



وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الثقافة الإسلامية

قراءة النبي ﷺ في غير الصلوات الخمس دراسة حديثة

قدمت هذه الخطة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم الثقافة الإسلامية
_ مسار التفسير والحديث - .

إعداد الطالب

عبدالمجيد بن غيث بن فهد الغيث

الرقم الجامعي

٤٢٤١٢١١٧٩

إشراف الدكتور

حسن بن محمد عبده جي

أستاذ الحديث وعلومه المشارك

الفصل الدراسي الأول ١٤٢٨-١٤٢٩ هـ

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم الحديث من أشرف العلوم وأجلّها، والاشتغال به لمن صدقت نيته من أفضل القربات وأحسن الطاعات، وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل على بيان أحوال وأخبار الرسول ﷺ الذي أمرنا ربنا بطاعته وأتباعه في قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾، [الحشر: ٧]، والاشتغال بسنة الرسول ﷺ أمر سار عليه أتباعه، لاسيما إذا كان ذلك متعلقاً بأمر العبادات، وتعظيم الأهمية في ذلك عندما يكون الاشتغال به في عمود الدين والركن الركين - الصلاة -، فرضها ومستحبها، ومعرفة سنة المصطفى ﷺ فيها .

ومنهج أهل السنة والأثر تتبع هدي الرسول ﷺ في شؤونه كلها، خاصة فيما يتعلق بأمر الصلاة لقوله ﷺ: «(صلوا كما رأيتموني أصلي)»^(١)، ولقوله ﷺ: «(إنما صنعتُ هذا لِتَأْتُمُّوا بي ولتَعَلِّمُوا صلاتي)»^(٢). ولذا يقول ابن القيم^(٣): «وأما مقدار صلاة رسول الله ﷺ فهي من أجل المسائل وأهمها، وحاجة الناس إلى معرفتها أعظم من حاجتهم إلى الطعام والشراب، وقد ضيَّعها^(٤) الناس من عهد أنس بن مالك ﷺ».

(١) رواه البخاري (٢٦٢/١) برقم ٦٠٥ كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة، عن مالك ابن الحويرث رحمه الله.

(٢) رواه البخاري (٣١/١) برقم ٨٧٥ كتاب الجمعة، باب الخطبة على المنبر، ومسلم (٣٨٦/١) برقم ٥٤٤ كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة، كلاهما عن سهل بن سعد رضي الله عنهما.

(٣) كتاب الصلاة وحكم تاركها (ص ١٧٥) .

(٤) أي أهملها . ينظر القاموس المحيط (ص ٩٥٩) .

ومن مستلزمات العمل بهذين الحديثين وأشباههما معرفة السنة فيما يُقرأ به من الآيات و السور في الصلوات، حتى نكون أقرب إلى هديه ﷺ وإلى سنته، وإن كان الأصل بعد قراءة الفاتحة قول النبي ﷺ للمسيء صلاته: «اقرأ بأمر القرآن وبما شاء الله أن تقرأ»^(١)، إلا أنه ورد عنه ﷺ أنه قرأ ببعض الآيات والسور في كثير من الصلوات.

فرغبت أن أسهم في خدمة السنة من خلال جمع الأحاديث الواردة فيما يُقرأ به في غير الصلوات الخمس، ودراستها، وذكر بعض المسائل الفقهية التي تتعلق بالأحاديث الثابتة عن النبي ﷺ، وجعلت عنوان بحثي «قراءة النبي ﷺ في غير الصلوات الخمس دراسة حديثية».

مشكلة البحث:

وإن تفرق المادة العلمية في كتب قد حوت آلاف النصوص في موضوعات شتى، واختلفت فيما بينها في طريقة التصنيف، إلى جانب التفاوت الحاصل فيما بينها في مقدار ما حوته من نصوص لها صلة بهذا الموضوع، كل ذلك وغيره أدى إلى خفاء كثير من السنن في هذا الموضوع، حتى شمل ذلك بعض أئمة المساجد وخطباء الجوامع، ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك: ما جاء عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بالركعة الأولى بسورة الجمعة وفي الركعة الثانية بسورة الغاشية^(٢)، فهذه من السنن التي يندر من يطبقها ويعمل بها. ومما يدل على خفاء بعض السنن على كثير من الأئمة وغيرهم، التزامهم سنة واحدة مع عدم العمل بالسنن الأخرى، ومثال ذلك: ما جاء عنه ﷺ أنه كان يقرأ في صلاة الوتر في الركعة الأولى بسورة الأعلى، وفي الركعة الثانية بسورة الكافرون، وفي

(١) رواه أبو داود (٢٠٨/١/برقم ٨٥٩) كتاب الصلاة، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود، عن

رفاعة بن رافع رضي الله عنه.

(٢) ستأتي دراسة الحديث في حديث رقم (٣٢)، ص ١٢٩.

الركعة الثالثة بسورة الإخلاص . فهذه السنة مشهورة بين الناس وهي غالب ما يعملون به، إلا أنه قد وردت بعض السنن الأخرى في صلاة الوتر التي قلما يعمل بها عموم المسلمين، ومن ذلك: أنه قرأ ﷺ في الركعة الأخير في صلاة الوتر بمائة آية من سورة النساء^(١)، وأحياناً يقرأ فيها بسورة الإخلاص والفلق والناس^(٢).

كما أن كثير ممن كتب أو تعرض لهذا الموضوع فإنه يذكر بعض تلك السنن دون أخرى، أو أنه يذكر السنن المتعلقة بهذا الموضوع في صلاة معينة ولا يذكر السنن في الصلوات الأخرى.

ولعل الناظر في اختلاف بعض المحدثين والفقهاء وممن تعرض لذكر هذه السنن قد يرجع ذلك إلى تصحيحهم لبعض الأحاديث دون أخرى مما يجعلهم لا يذكرون الأحاديث التي لا يرون صحة نسبتها إلى الرسول ﷺ، كل ذلك يجعل السؤال مطروحاً: أين بقية الأحاديث الواردة في الباب، وما سبب عدم ذكر بقية السنن؟

حدود البحث:

ستكون حدود بحثي بإذن الله تعالى الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ والتي وردت فيها قراءة لآيات أو سور بعينها أو مقدار الإطالة أو التقصير، وذلك في غير الصلوات الخمس.

أهمية الموضوع و أسباب اختياره :

دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أسباب، تتلخص في النقاط التالية :

١ . حاجة المسلم إلى معرفة سنة النبي ﷺ فيما يُقرأ به في الصلاة، ومقدار الإطالة في قراءته لما بعد الفاتحة .

٢ . تمييز صحيح تلك الأحاديث من ضعيفها، ليتسنى للمسلم اتباع الرسول ﷺ

(١) ستأتي دراسة الحديث في حديث رقم (١٢٠)، ص ٣٤٢.

(٢) ستأتي دراسته في مطلب مستقل ص ٣٣٣.

على بصيرة .

٣. خفاء كثير من السنن الواردة عن النبي ﷺ فيما يُقرأ به في الصلوات على كثير من المسلمين عموماً، حتى تشمل ذلك بعض أئمة المساجد وخطباء الجوامع، فأردت تقريب السنة في هذا الباب للمسلمين عموماً.

٤. عدم وجود كتاب مستقل جمع تلك الأحاديث ودرسها.

٥. بعض الصلوات يكثر الكلام عنها من جهة فضلها، ووقتها، وكثير من سننها، ولا يُذكر في معرض هذا هل ورد حديث في القراءة فيها؟، مما يجعل السؤال مطروحاً على أهل التخصص، ولا بد من إجابة .

٦. إن فصل التزاع بين الأئمة والمأمومين في مقدار الإطالة والتخفيف فيما يُقرأ به في الصلاة التي تقام جماعةً هو سنة النبي ﷺ.

الدراسات السابقة :

بعد البحث والسؤال لم أجد كتاباً قد جمع بين دفتيه هذا الموضوع ما عدا كتاباً لأبي القاسم عبدالرحمن بن أبي عبدالله بن منده، ذكره ابن دقيق العيد في كتابه «الإمام في معرفة أحاديث الأحكام»^(١) وعنوان الكتاب «ما قرأه النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من الأئمة رحمهم الله تعالى في الصلوات»، وهذا الكتاب في عداد المفقود .

وللباحث سليمان بن عبدالله السيف من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود رسالة ماجستير بعنوان «الأحاديث الواردة في تحديد مقدار الصلوات الخمس» عام (١٤٢٠-١٤٢١هـ)، جمع فيها الباحث الأحاديث المتعلقة بما يُقرأ به في الصلوات الخمس، إلا أنه لم يتطرق إلى صلاة الجمعة بشيء، وسأتناولها - إن شاء الله - في بحثي هذا^(٢).

(١) (٥٤/٤) تحقيق الشيخ الدكتور سعد الحميد .

(٢) وكتاب «زاد المعاد» وكتب أحاديث الأحكام عموماً لم تستوعب كل ما ورد عنه ﷺ في هذا الموضوع،

أهداف البحث :

١. بيان سنة النبي ﷺ في القراءة بعد الفاتحة في غير الصلوات الخمس.
٢. تمييز صحيح الأحاديث الواردة في هذا الموضوع من ضعيفها.
٣. توضيح السنة في القراءة مع اختلاف الأحوال والأوقات.

أسئلة البحث :

١. ما سنة النبي ﷺ في القراءة بعد الفاتحة في غير الصلوات الخمس ؟
٢. ما الصحيح الثابت من الأحاديث في هذا الموضوع، وما نسبته ؟
٣. ما علاقة طول القراءة وقصرها باختلاف الأحوال والأوقات ؟

منهج البحث :

سيكون منهجي في هذا البحث استقرائياً استنباطياً.

إجراءات البحث:

وأما طريقة العمل في هذا البحث فهي كما يلي:

١. قمت بجمع الأحاديث الواردة في هذا الموضوع من كتب السنة عموماً، حيث حدود بحثي الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ والتي وردت فيها قراءة لآيات أو سور بعينها، وذلك في غير الصلوات الخمس، وقد ألحقت بهذه الأحاديث ما ورد

وربما لم تحكم على الأحاديث صحة أو ضعفاً، بالإضافة إلى تفرق الأحاديث في ثنايا تلك الكتب. وأما كتاب الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله «صفة صلاة النبي ﷺ»، وكتاب «صلاة المؤمن» للشيخ الدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، وكتاب «صفة تطوع النبي ﷺ من صحيح السنة» لعمر عبد المنعم سليم، وكتاب «موسوعة الصلاة الصحيحة» لفوزي بن محمد آل عودة. فجميع تلك الكتب تكاد تتفق على أنها لا تشتمل على دراسة حديثة لتلك الأحاديث، وربما أهمل أصحابها ما لا يرون صحته، كما أنهم في كثير من الأحيان لا يذكرون من روى الحديث من الصحابة.

عنه ﷺ فيما يتعلق بمقدار القراءة من حيث التطويل والتقصير، إلا أنني أكتفي من الأحاديث بما يدل على ثبوت التطويل أو التقصير عموماً من غير جمع واستقصاء .

٢. رتبت الأحاديث وصنفتها على فصول ومباحث ومطالب هذه الرسالة، فأذكر متن الحديث مع راويه من الصحابة، وقد أذكر من تحت الصحابي إذا لزم الأمر، وأختار في ألفاظ الحديث الرواية الأوفى، فإن كانت الألفاظ متقاربة اعتمدت لفظ الصحيحين أو أحدهما، ثم ذكرت ما زاد عليه أو خالفه من الألفاظ الأخرى إن كان لذلك الاختلاف أثر.

٣. عزوت الأحاديث لمواطنها في المصنفات الحديثية، مرتباً تلك المصادر على سني وفيات مصنفها، وما لم أقف عليه من تلك المصنفات - لفقدانه أو تعذر وجوده - فإني سأعزو إليه بالواسطة.

٤. إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بوجوده فيهما عن الحكم عليه بالتصحيح، وأذكر من وافقهما من أصحاب الكتب التسعة على إخراجها، ما لم يعلّ الحديث بعلّة قاذحة - في نظري - تستوجب دفعها أو تأكيدها. وإذا كان الحديث خارجهما فإني أبحث عن حكم عليه من العلماء المعبرين، فإن كان قوله صواباً أكتفيت به، وإن لم يكن كذلك تعقبته بما يظهر لي، فإن لم أجد فيه حكماً لأحد العلماء المعبرين فإني أجتهد في الحكم عليه بحسب ما يظهر لي على وفق قواعد المحدثين .

٥. إذا كان الحديث مروياً بإسناد صحيح أو حسن من طريق مصنف متقدم فإني سأقتصر على دراسة سنده وترجمة رجاله، فإن رواه من طريقه أحد المتأخرين عنه فلن أتشغل بدراسة إسناد ذلك المتأخر.

وإذا كان السند ضعيفاً فإني أبدأ رجال الإسناد بالضعفاء فما فوقهم، وأترجم لكل من ذكر، مع بيان حالهم، وأذكر علته السندية أو المتنّية.

٦. إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة فسأقتصر على ترجمته من كتاب "تهذيب

الكمال" وفروعه، وقد أزيد من كتب التراجم إذا دعت الحاجة لذلك، وسأخذ بما يقوله ابن حجر في الراوي في كتابه "التقريب" ما لم يظهر لي من خلال عرض الأقوال أن الراجح خلاف قوله .

٩. شرحت الكلمات الغريبة التي وردت في متون الأحاديث، وفي البحث عموماً.

١٠. رتبت الأحاديث في البحث وفق الآتي:

قدمت الحديث الصحيح ثم الذي يليه في القوة حسب العرف لدى أهل الحديث.

١١. ذكرت في نهاية كل مبحث الفوائد الفقهية، وبينت المسائل الخلافية بذكر الأقوال فيها مع أدلتها، واخترت القول الراجح منها .

وقد جاء هذا البحث في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة .

أما المقدمة فذكرت فيها أهمية الموضوع والأسباب الداعية لكتابة البحث وأبرز الصعوبات التي واجهتني ومنهجي فيه .

وأما التمهيد فيحوي حكم قراءة ما بعد الفاتحة في الصلاة .

وجاءت الفصول الأربعة على النحو الآتي:

الفصل الأول: قراءة النبي ﷺ في السنن الرواتب

المبحث الأول: قراءته ﷺ في سنة الفجر

المبحث الثاني: قراءته ﷺ في سنة الظهر القبلىة

المبحث الثالث: قراءته ﷺ في سنة المغرب

المبحث الرابع: قراءته ﷺ في سنة العشاء

الفصل الثاني: قراءة النبي ﷺ في صلوات النهار

المبحث الأول: قراءته ﷺ في فريضة الجمعة

المبحث الثاني: قراءته ﷺ في سنة الجمعة القبلىة والبعديّة

المبحث الثالث: قراءته ﷺ في صلاة الضحى

المبحث الرابع: قراءته ﷺ في صلاة كسوف الشمس

المبحث الخامس: قراءته ﷺ في صلاة العيدين

المبحث السادس: قراءته ﷺ في صلاة الاستسقاء

الفصل الثالث: قراءة النبي ﷺ في صلوات الليل

المبحث الأول: قراءته ﷺ في صلاة قيام الليل

المبحث الثاني: قراءته ﷺ في صلاة الشفع والوتر

المبحث الثالث: قراءته ﷺ في صلاته التي بعد الوتر

المبحث الرابع: قراءته ﷺ في صلوات متفرقة من الليل

المبحث الخامس: المسائل الفقهية المتعلقة بأحاديث هذا الفصل

الفصل الرابع: قراءة النبي ﷺ في صلوات غير مقيدة بوقت

المبحث الأول: قراءته ﷺ في صلاة الجنائز

المبحث الثاني: قراءته ﷺ في صلاة ركعتي الطواف

المبحث الثالث: قراءته ﷺ في صلاة تحية المسجد

المبحث الرابع: قراءته ﷺ في أربع ركعات في يوم الجمعة

المبحث الخامس: قراءته ﷺ في صلاة حفظ القرآن

المبحث السادس: قراءته ﷺ في صلاة غير معروفة

ثم جعلت للمبحث خاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصلت إليها مع التوصيات.

وجعلت للمبحث فهرس تخدمه وهي:

١. فهرس الآيات القرآنية .

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

٢. فهرس الأحاديث مرتبة على الحروف.

٣. فهرس الأحاديث مرتبة على المسانيد .

٤. فهرس الأعلام .

٥. فهرس الفوائد .

٦. فهرس الغريب .

٧. فهرس المصادر والمراجع .

٨. فهرس الموضوعات .

وفي ختام هذه المقدمة لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى لفضيلة المشرف على البحث الشيخ الدكتور / حسن بن محمد عبه جي، لما أسداه من النصيح والتوجيه ودقة الملاحظة وسعة الصدر، مع ما شاهدته منه من كريم الأخلاق والتواضع والسماحة، وله عليّ حق لا أعرف جزاء له إلا أن أسأل الله تعالى أن يرفع درجته وينفع بعلمه ويجزيه عني خير ما جزى شيخاً عن طالبه، كما أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة الملك سعود ممثلة بقسم الثقافة الإسلامية الموقر، والأساتذة والمشايخ الذين بذلوا لطلابهم من وقتهم وعلمهم وفتحوا لنا أبواباً من العلم والمعرفة، كما أشكر فضيلة الشيخ الدكتور عطية أبو زيد والشيخ الدكتور على بن عبدالله الصيّاح أعضاء اللجنة المناقشة لهذا البحث على تفضلهم بقراءة ومناقشة هذا البحث، كما أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث وإتمامه من الأهل والأقارب والزملاء والأصدقاء فلهم مني جزيل الشكر والعرفان وأسأل الله أن يجعل ما قدموه في ميزان الحسنات.

وأخيراً فإن هذا البحث جهد بشري عرضة للصواب والخطأ، فإن أصبت فيه فهذا فضل من الله وحده، وإن أخطأت فهو من نفسي والشيطان، والله ورسوله منه بريئان، وأنا راجع عنه إلى الحق إذا تبين لي الصواب بإذنه سبحانه، وعزائي فيما قاله علي بن المديني: «ربما أدركت علة حديث بعد أربعين سنة»^(١).

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٤٩/٥)

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصاً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي ذَخِراً
وَعَمَلاً صَالِحاً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ وَنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

تمهيد

قبل البدء في تفاصيل البحث يحسن بنا أن نعرف حكم قراءة القرآن الكريم بعد الفاتحة في الصلاة، ويكون ذلك في مسألتين :

المسألة الأولى: حكم القراءة بعد الفاتحة في الركعتين الأوليين :

اتفق الفقهاء على مشروعية القراءة بعد الفاتحة في صلاة الصبح، والأوليين من الظهر والعصر والمغرب والعشاء، وقد نقل ذلك الأبي^(١) حيث قال:

«قراءة السورة أو بعضها في الصبح والجمعة والأوليين من غيرهما لم يختلف في أنه مشروع»^(٢) إلا أنهم اختلفوا في حكمها على قولين:

القول الأول: أن القراءة بعد الفاتحة في الأوليين من الرباعية والثلاثية، وفي جميع الثنائية سنة .

وهذا قول في مذهب المالكية^(٣)، وبه قال الإمام الشافعي^(٤) وأصحابه^(٥)، والإمام أحمد^(٦)

(١) هو: محمد بن خلفه بن عمر الأبي الوشتاني المالكي، أبو عبدالله، عالم بالحديث، من أهل تونس، نسبته إلى «أبة» من قراها، له كتاب «إكمال إكمال المعلم، لفوائد كتاب مسلم»، مات بتونس سنة سبع وعشرين وثمانئة.

ينظر: الأعلام للزركلي (١١٥/٦).

(٢) إكمال إكمال المعلم (١٥٢/٢) .

(٣) مختصر خليل (ص ٢٩)، وحاشية الدسوقي (٢٤٢/١) .

(٤) هو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان المظلي، أبو عبدالله الشافعي، المكي، أحد أئمة الهدى المتبوعين، مجمع على توثيقه، قال ابن حجر: «وهو مجدد أمر الدين على رأس المئتين»، توفي سنة أربع ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٤/٣٥٤ رقم ٥٠٤٩)، وتهذيب التهذيب (٢٤/٧/٢٤ رقم ٥٩١٩)، وتقريب التهذيب (ص ٨٢٣/٥٧٥٤ رقم ٥٧٥٤).

(٥) الأم (١٣١/١)، والمجموع (٣٨١/٣)، ومغني المحتاج (١٦٢/١) .

(٦) هو: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبدالله، أحد أئمة الهدى المتبوعين، مجمع على توثيقه، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: «ثقة حافظ فقيه حجة»، توفي سنة إحدى وأربعين ومئتين.

في رواية عنه وبها أخذ أصحابه^(١)، وابن حزم^(٢)^(٣).

واستدلوا على ذلك بأدلة منها:

١- ما رواه عبادة بن الصامت^(٤) رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»^(٥).

وجه الاستدلال: أن النبي ﷺ نفى صحة الصلاة بدون قراءة الفاتحة، فيفهم منه جواز الاكتفاء بما عداها من القراءة^(٦).

٢- ما رواه عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أم القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها منها بعوض»^(٧).

ينظر: تهذيب الكمال (١/٤٣٧/برقم ٩٦)، وتهذيب التهذيب (١/٩٧/برقم ١٠٦)، وتقريب التهذيب (ص ٩٨/برقم ٩٧).

(١) المغني (١/٥٣٢)، والإنصاف (٢/٥٥)، ومنتهى الإرادات (١/٩٠).
(٢) المحلى (٤/١٠١).

(٣) هو: على بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو محمد الأندلسي، صاحب المذهب الظاهري، قال عنه الذهبي: «الإمام الأوحد، البحر، ذو الفنون والمعارف»، له تصانيف مشهورة، توفي سنة ست وخمسين وأربع مئة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٨/١٨٤/برقم ٩٩)

(٤) هو: عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد، شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، وأحد النقباء بالعقبة، مات بالرمل سنة أربع وثلاثين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٢٧/برقم ٤٤٨٨).

(٥) أخرجه البخاري (١/٢٦٣/برقم ٧٢٣) كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت، ومسلم (١/٢٤٧/برقم ٣٩٤) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها.

(٦) المجموع (٣/٣٨٩).

(٧) رواه الدارقطني في السنن (١/٣٢٠/برقم ١٢١٥) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة، وخلف الإمام، وقال: «تفرد به محمد خلاد عن أشهب عن ابن عيينة»، والحاكم (١/٣٦٣/برقم ٨٦٧) كتاب الصلاة، باب التأمين، وقال: «قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث عن الزهري من أوجه مختلفة بغير هذا اللفظ، ورواه هذا الحديث أكثرهم أئمة، وكلهم ثقات على شرطهما»، قلت: وفي إسناده

=

وجه الاستدلال: أن النبي ﷺ أخبر أن الفاتحة تكفي عما سواها وليس العكس، وهذا يدل على صحة الاقتصار عليها في الصلاة، وعدم وجوب ما سواها؛ لأنه لو كان واجبا لما كفت عنه .

القول الثاني: أن القراءة بعد الفاتحة في الأوليين من الرباعية والثلاثية وفي جميع الثنائية واجبة .

وبهذا قال الحنفية^(١)، وهو قول في مذهب المالكية^(٢)، وبه قال الإمام أحمد في رواية عنه^(٣).

واستدلوا على ذلك بما يلي:

١- ما رواه عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعداً»^(٤).

وهذا الحديث واضح الدلالة .

مناقشة هذا الدليل: يمكن مناقشته بأنه لا يتعين أن يكون المراد به إثبات وتقرير الزيادة على الفاتحة، إذ من الممكن حمله على أن المراد تقرير قراءة الفاتحة، وأن المعنى لا بد من قراءتها، ويؤيده ما ورد في حديث أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقتصر في الآخرين من الظهر والعصر على الفاتحة^(٥)، ولو كانت السورة بعد الفاتحة واجبة لوجب فيهما؛

محمد بن خلاد، قال عنه الذهبي: «لا يُدرى من هو، انفرد بهذا الخبر من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه». ينظر ميزان الاعتدال (٣/٥٣٧) .

(١) بدائع الصنائع (١/١٦٠)، ونهاية المحتاج (١/٤٨) .

(٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١/١٢٥) .

(٣) المبدع (١/٤٤٣)، والإنصاف (٢/١٢٠) .

(٤) أخرجه مسلم (١/٢٤٧/برقم ٣٩٤) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها.

(٥) أخرجه البخاري (١/٢٦٩/برقم ٧٤٣) كتاب الأذان، باب يقرأ في الآخرين بفاتحة الكتاب، ومسلم (١/٢٧٩/برقم ٤٥١) كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر .

لأن القراءة في الصلاة واحدة لقوله ﷺ للمسيء: «وافعل ذلك في صلاتك كلها»^(١).

٢- ما رواه أبو سعيد الخدري^(٢) قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر»^(٣).

وجه الاستدلال: يمكن توجيه الاستدلال بهذا الحديث بأن النبي ﷺ أمر بقراءة الفاتحة وما تيسر معها من القرآن، والأصل في الأمر الوجوب، فدل ذلك على وجوب القراءة بعد الفاتحة .

مناقشة هذا الدليل: يمكن مناقشته بأن لفظ «وما تيسر» المقصود به قراءة ما تيسر من القرآن لمن عجز عن الفاتحة^(٤)، بدليل قوة وصراحة ما استدل به القائلون بأن الواجب في الصلاة هو قراءة الفاتحة فقط.

٣- ما رواه أبو سعيد الخدري^(٥) قال: قال رسول الله ﷺ: «مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم، ولا صلاة لمن لم يقرأ بالحمد وسورة في الفريضة أو غيرها»^(٥) .

(١) أخرجه البخاري (٢٦٣/١/برقم ٧٢٤) كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت ، ومسلم (٢٤٧/١/برقم ٣٩٤) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها.

(٢) هو: سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد، شهد ما بعد أحد من العزوات. كان أفقه أحداث الصحابة، توفي سنة خمس وستين، وقيل غير ذلك.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨٥/٣/برقم ٢١٨٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٦/١/برقم ٨١٨) كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب . وقال ابن حجر عن هذا الحديث في التلخيص الحبير (٢٣٣/١) : «إسناده صحيح»، وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٢١٢/٢) : «إسناده صحيح ورواته ثقات » .

(٤) وهو توجيه النووي، المنهاج (١٣٦/٤)

(٥) أخرجه ابن ماجة (١٢٦/٢/برقم ٨٣٩) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب القراءة خلف الإمام. والترمذي (٢٣٨/٣/برقم ٢٣٨) أبواب الصلاة، باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها، قال البوصيري: «هذا إسناده ضعيف، وفيه أبو سفيان السعدي، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه». ينظر: مصباح

=

وهذا الحديث واضح الدلالة .

مناقشة هذا الدليل: ناقشه الزيلعي وابن حجر بأن إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية أبي سفيان السعدي وهو ضعيف^(١).

٤- ما رواه رفاعه بن رافع^(٢) عن النبي ﷺ من حديث المسيء في صلاته، والذي جاء فيه أن النبي ﷺ قال له - أي للمسيء - : «... ثم اقرأ بأمر القرآن وبما شاء الله أن تقرأ...»^(٣) الحديث .

وهذا الحديث واضح الدلالة.

٥- ما رواه عمران بن حصين^(٤) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفتحة الكتاب وآيتين فصاعداً»^(٥) .

وهذا الحديث واضح الدلالة.

مناقشة هذا الدليل: يمكن مناقشته بأنه ضعيف السند؛ لأن في سنده الربيع بن بدر وهو ضعيف^(٦).

مناقشة عامة لهذه الأدلة: يمكن مناقشة الأحاديث التي ورد فيها الأمر بالقراءة بعد الفاتحة بأن الأمر فيها محمول على الندب لا على الوجوب؛ لوجود القرينة الصارفة وهي

الزحاجة (١٠٥/١).

(١) نصب الراية (٢٦٤/١)، وتلخيص الحبير (٣٣٢/١).

(٢) هو: رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان، الأنصاري الخزرجي، شهد ٥، وأبوه العقبة وبقية المشاهد، توفي سنة إحدى وأربعين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢٦٥٨/٢٠٩/٢).

(٣) سبق تخريجه في صفحة ٢

(٤) هو: عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي، أسلم عام خير، توفي سنة اثنتين وخمسين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢٦٥/٢٠٥/٢).

(٥) رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة الربيع بن بدر (٣/١٢٧/١٢٥١) .

(٦) فقد ضعفه ابن معين والبخاري والنسائي وغيرهم . ينظر: تهذيب الكمال (٩/٦٣/١٨٥٤).

ما سبق من أدلة القائلين بأن الواجب في الصلاة هو قراءة الفاتحة فقط .

الترجيح:

الذي يظهر رجحانه في هذه المسألة هو القول الأول القائل بسنية القراءة بعد الفاتحة في الصلاة؛ لقوة ما استدلوا به، ولأنها لم تُعين، والواجب لا بدَّ من تعيينه، ولذلك لما كانت الفاتحة واجبة فقد عينها الشارع.

المسألة الثانية: حكم القراءة بعد الفاتحة في الركعة الثالثة والرابعة:

اختلف الفقهاء في حكم القراءة بعد لفاتحة في الركعة الثالثة والرابعة على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن القراءة بعد الفاتحة لا تُسن في الآخرين من الرابعة، والثالثة من الثلاثية.

وبهذا قال الحنفية^(١)، والمالكية^(٢)، والإمام الشافعي في القديم وبه أخذ أكثر أصحابه^(٣)، والإمام أحمد في رواية عنه وبها أخذ أصحابه^(٤). واستدلوا على ذلك.

ما رواه أبو قتادة^(٥) أن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة، ويُسمعن الآيات أحياناً، ويقرأ في الركعتين الآخرين بفاتحة

(١) المسوط (٨١/١)، والبحر الرائق (٣٢٥/١)، (٣٢٦).

(٢) الكافي (٢٠٢/١)، والقوانين الفقهية (ص ٦٥).

(٣) المجموع (٣٨٦/٣)، وروضة الطالبين (٢٤٧/١)، ونهاية المحتاج (٤٩٢/١).

(٤) الكافي (١٢٤/١)، والمغني (٦١٣/١)، والإنصاف (٨٨/٢).

(٥) هو: ابن ربيعي بن بلدهمة الأنصاري الخزرجي السلمي، والمشهور أن اسمه الحارث، وقيل: النعمان، واختلف في شهوده بداراً، واتفقوا على أنه شهد أحداً وما بعدها، مات بالمدينة سنة أربع وخمسين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٥٥/٧) برقم (٩١٢).

الكتاب^(١).

وهذا الحديث صريح الدلالة .

القول الثاني: أن القراءة تُسن بعد الفاتحة في الآخرين من الرباعية، والثالثة من الثلاثية .

وبهذا قال الإمام الشافعي في الجديد^(٢)، وهو رواية عن الإمام أحمد^(٣).

واستدلوا على ذلك بأدلة منها:

١ - ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كنا نحزر^(٤) قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر فحزنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر (آلم تنزيل) السجدة، وحزنا قيامه في الآخرين قدر النصف من ذلك، وحزنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامه في الآخرين من الظهر، وفي الآخرين من العصر على النصف من ذلك^(٥).

وجه الاستدلال: يمكن توجيه الاستدلال بهذا الحديث بأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقدرون قيام النبي ﷺ في الآخرين من صلاة الظهر بنصف سورة السجدة، وفي الآخرين من العصر بنصف ذلك، فهذا يدل على أن النبي ﷺ يقرأ فيهما بعد الفاتحة، فتكون القراءة فيها مسنونة .

مناقشة هذا الدليل: ناقشه ابن القيم بأنه غير صريح؛ لأنه حزر وتخمين وتقدير

(١) أخرجه البخاري (٢٦٩/١/برقم ٧٤٣) كتاب الأذان، باب يقرأ في الآخرين بفاتحة الكتاب، ومسلم

(٢٧٩/١/برقم ٤٥١) كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر .

(٢) الأم (١٣١/١)، والمجموع (٣٨٦/٣)، وروضة الطالبين (٢٤٧/١).

(٣) المبدع (٤٧٢/١)، والإنصاف (٨٨/٢).

(٤) الحزر: هو التقدير والحرص، وعد الشيء بالحدس والتخمين.

ينظر: مختار الصحاح في مادة حزر (ص ٥٦)، ولسان العرب (٨٥٥/٢).

(٥) أخرجه مسلم (٢٧٩/١/برقم ٤٥١) كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر.

منهم، وليس إخباراً عن تفسير نفس فعله ﷺ^(١) .

٢- ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية، وفي الآخرين قدر خمس عشرة آية أو قال: نصف ذلك، وفي العصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية، وفي الآخرين قدر نصف ذلك^(٢) .

وهذا الحديث واضح الدلالة .

مناقشة عامة لهذين الدليلين: ناقشهما الرملي^(٣) من ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: أن النبي ﷺ إنما فعل ذلك لبيان الجواز.

الوجه الثاني: أن النبي ﷺ إنما فعل ذلك لأنه كلما طالت صلاته زادت قرءة عينه بخلاف غيره.

الوجه الثالث: أن عدم قراءة النبي ﷺ في الآخرين من الظهر والعصر قد اتفق على روايته البخاري ومسلم وأما القراءة فيهما فقد رواها مسلم فقط، ومن طرق الترجيح تقديم ما اتفق الشيخان على روايته على ما رواه أحدهما فقط.

واستدلوا أيضاً: بأنها ركعة شرع فيها قراءة الفاتحة، فشرع فيها قراءة السورة كالأوليين^(٤) .

مناقشة هذا الدليل: يمكن مناقشته بأنه قياس في مقابل نص، فهو مردود.

القول الثالث: أن القراءة تسن بعد الفاتحة في الآخرين من الظهر دون غيرها .

(١) زاد المعاد (١/ ٢٤٧) .

(٢) أخرجه مسلم (١/ ٢٧٩/ برقم ٤٥١) كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر .

(٣) نهاية المحتاج (١/ ٤٩٢) .

(٤) المهذب (١/ ٨١) .

وبهذا قال ابن حزم^(١).

واستدل على ذلك بما استدل به أصحاب القول الثاني من حديثي أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وقد سبقت مناقشتهما .

الترجيح:

الذي يظهر رجحانه في هذه المسألة هو القول بالاختصار على الفاتحة في الركعتين الأخيرتين من الرباعية، والثالثة من الثلاثية، إلا أنه لا بأس بالقراءة بعد الفاتحة في الركعتين الأخيرتين من صلاة الظهر في بعض الأحيان عملاً بحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وبهذا يحصل الجمع بين الأدلة في المسألة .

(١) المحلى (٤/١٠١).

الفصل الأول

قراءة النبي ﷺ في السنن الرواتب

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: قراءته ﷺ في سنة الفجر

المبحث الثاني: قراءته ﷺ في سنة الظهر القبليّة

المبحث الثالث: قراءته ﷺ في سنة المغرب

المبحث الرابع: قراءته ﷺ في سنة العشاء

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

المبحث الأول

قراءته ﷺ في سنة الفجر

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: قراءته ﷺ في سنة الفجر بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾:

روى هذا تسعة من الصحابة، وهم: أبو هريرة^(١)، وعائشة^(٢)، وأنس بن مالك^(٣)، وجابر بن عبد الله^(٤)، وعبد الله بن عمر^(٥)، وعبد الله بن مسعود^(٦)، وأبو أمامة الباهلي^(٧)،

(١) هو: عبدالرحمن بن صخر الدوسي، مختلف في اسمه واسم أبيه، أسلم عام خير، وهو أكثر الصحابة رواية للحديث، توفي سنة سبع وخمسين، وقيل غير ذلك.

ينظر: الإصابة (١٩٩/٧) برقم (١١٧٩).

(٢) هي: عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، وتكنى بأُم عبد الله، من المكثرين من رواية الحديث، توفيت سنة سبع وخمسين، وقيل غير ذلك.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٣٩/٨) برقم (٧٠١).

(٣) هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم، أبو حمزة الأنصاري الخزري، من بني النجار، خادم رسول الله ﷺ وأحد المكثرين من الرواية، توفي سنة إحدى وتسعين، وقيل غير ذلك.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٧١/١) برقم (٢٧٥).

(٤) هو: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، يكنى أبو عبد الله، وقيل غير ذلك، أحد المكثرين في الرواية، له ولأبيه صحبه، توفي بالمدينة سنة ثمان وسبعين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢٢٢/١) برقم (١٠٢٢).

(٥) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدي، أسلم مع أبيه، أحد المكثرين من الرواية، مات سنة ثلاث وسبعين، وقيل غير ذلك.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٧/٤) برقم (٤٨٢٥).

(٦) هو: عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، أبو عبدالرحمن، أحد السابقين إلى الإسلام، وهاجر المجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، ولازم النبي ﷺ وكان صاحب نعليه، وحدث عن النبي ﷺ الكثير، مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: بالكوفة، وقيل غير ذلك.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢٩/٤) برقم (٤٩٤٥).

(٧) هو: صُدَي بن عجلان بن الحارث الباهلي، أبو أمامة، مشهور بكنيته، قي إنه شهد أحدًا، مات ست وثمانين، وقيل غير ذلك.

=

وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب^(١)، وعبدالله بن عباس^(٢) رضي الله عنهم أجمعين.

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر^(٣) ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

أخرجه مسلم^(٤)، وابن ماجه^(٥)، وأبو داود^(٦)، والنسائي^(٧).

كلهم من طريق: مروان الفزاري^(٨)،

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٢٤٠/برقم ٤٠٥٤).

(١) هو: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي، أبو جعفر على الأشهر، ولد بالحبيشة لما هاجر أبوه إليها، مات أربع وثمانين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٨/برقم ٤٥٨٢).

(٢) هو: عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو العباس، ابن عمر رسول الله ﷺ، أحد المكثرين من الرواية، وحبر الأمة وترجمان القرآن، مات ستة ثمان وستين بالطائف.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٩٠/برقم ٤٧٧٢).

(٣) المقصود بالركعتين هنا سنة الفجر وليس الفرض، حيث أتى هذا الحديث في صحيح مسلم تحت باب: «استحباب ركعتي سنة الفجر، والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما، وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما»، وكذلك عند ابن ماجه أتى تحت باب: «ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر».

(٤) الصحيح (١/٥٠٢/برقم ٧٢٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتي سنة الفجر...

(٥) السنن (٢/٣٣٥/برقم ١١٤٨) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر.

(٦) السنن (١/٤٠٣/برقم ١٢٥٦) كتاب الصلاة، باب في تخفيفهما.

(٧) المجتبى (٢/١٥٦/برقم ٩٤٤) كتاب الافتتاح، باب القراءة في ركعتي الفجر بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، والسنن الكبرى (١/٤٨٧/برقم ١٠١٩) كتاب افتتاح الصلاة، باب القراءة في ركعتي الفجر بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و (١٠/٣٤٧/برقم ١١٦٤٤) كتاب التفسير، سورة الكافرون.

(٨) هو: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، أبو عبدالله الكوفي، وثقة الأئمة أحمد بن حنبل وابن معين ويعقوب بن أبي شيبة والنسائي، وقال علي بن المديني: « ثقة فيما روى عن المعروفين، وضعيف فيما روى عن المجهولين»، وقال أبو حاتم: « صدوق لا يدفع عن صدق، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: « ثقة »

حدثنا يزيد بن كيسان^(١)، عن أبي حازم^(٢)، عنه، به.

٢- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر^(٣)
بـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

روي هذا الحديث من أربعة أوجه:

الوجه الأول: رواه عبد الرزاق^(٤)، وابن أبي شيبة^(٥)، وإسحاق بن راهويه^(٦)،
وأحمد^(٧)، وابن أبي عمر^(٨)، والدارمي^(١)، والطحاوي^(٢)، وأبو نعيم^(٣)، والبيهقي^(٤)، وابن

حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ»، توفي سنة ثلاث وتسعين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٠٣/٢٧ / برقم ٥٨٧٧)، وتهذيب التهذيب (٨٨/١٠ / برقم ١٧٨)، وتقريب
التهذيب (ص ٩٣٢ / برقم ٦٦١٩)

(١) هو: يزيد بن كيسان الشكري، أبو مُنِين الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي، وقال ابن المديني: «صالح وسط،
وليس ممن يعتمد عليه»، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه: «يُكتب حديثه، محله الصدق، قلت: يُحتج
بحديثه؟ قال: لا»، وأخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٣٠/٣٢ / برقم ٧٠٤١) وتهذيب التهذيب (٣٥٦/١١ / برقم ٦٨٥) وتقريب
التهذيب (ص ١٠٨١ / برقم ٧٨١٩).

(٢) هو: سلمان الأشجعي، أبو حازم الكوفي، مولى عزة الأشجعية، جالس أبا هريرة خمس سنين، وثقه الأئمة
أحمد وأبو بكر بن أبي خيثمة وابن معين، روى له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي في
خلافة عمر بن عبد العزيز.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٥٩/١١ / برقم ٢٤٤٠)، وتهذيب التهذيب (١٤٠/٤ / برقم ٢٣٥)، وتقريب
التهذيب (ص ٣٩٨ / برقم ٢٤٩٢)

(٣) المقصود بما سنة الفجر حيث جاء التصريح بذلك في الوجه الثاني والثالث من أوجه طرق هذا الحديث كما
سيأتي. ينظر: ص ٢٦ وص ٢٧.

(٤) المصنف (٥٩/٣ / برقم ٤٧٨٨) كتاب الصلاة، باب القراءة في ركعتي الفجر.

(٥) المصنف (٥٠/٢ / برقم ٦٣٣٧) كتاب الصلوات، باب ما يقرأ به فيهما.

(٦) المسند (٧٣٢/٣ - ٧٣٤ / برقم ١٣٣٩، ١٣٣٨، ١٣٤٠، ١٣٤١).

(٧) المسند (٣٢٨/٤٢ / برقم ٢٥٥١٠)، (٦٨/٤٣ / برقم ٢٥٨٩٠).

(٨) كما في المطالب العالية لابن حجر (٤٦٤/٤ / برقم ٦١٢).

وابن عبد البر^(٥)، وابن حجر^(٦)، كلهم من طرق عن ابن سيرين^(٧)، عن عائشة رضي الله عنها.

وهذا لفظ ابن أبي شيبه، وبنحوه أخرجه الأكثر، ولفظ عبد الرزاق وإسحاق: «... يُسرُّ فيهما القراءة»، ولفظ الدارمي: «يخفي ما كان يقرأ فيهما...».

قال ابن محرز^(٨): سمعت يحيى بن معين يقول: ابن سيرين لم يسمع من عائشة شيئاً قط، ولا رآها.

وقال أبو حاتم^(٩): لم يسمع ابن سيرين من عائشة شيئاً.

وقال الطحاوي^(١٠): «إنه منقطع».

وبناءً على ما تقدم فهذا الحديث حسن، وإن كان ابن سيرين لم يسمع من

(١) السنن (٣٥٨/١/ برقم ١٤١٤) كتاب الصلاة، باب القراءة في ركعتي الفجر.

(٢) شرح معاني الآثار (٢٩٧/١) كتاب الصلاة، باب القراءة في ركعتي الفجر.

(٣) الحلية (٣٠/١٠).

(٤) شعب الإيمان (٤٦٤/٥/ برقم ٢٢٩٥)، باب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر.

(٥) التمهيد (٤٠/٢٤، ٤١).

(٦) نتائج الأفكار (٣٤٨/١).

(٧) هو: محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم، أبو بكر البصري إمام وقته، أحد التابعين وثقة الأئمة، روى له أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، توفي سنة عشر ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٤٤/٢٥/ برقم ٥٢٨٠)، وتهذيب التهذيب (٢١٤/٩/ برقم ٣٣٦)، وتقريب

التهذيب (ص ٨٥٣/ برقم ٥٩٨٥).

(٨) معرفة الرجال (١٢٧/١/ برقم ٦٣٠).

(٩) كما في المراسيل لابنه، (ص ١٨٨/ برقم ٦٨٧).

(١٠) شرح معاني الآثار (٢٩٧/١).

عائشة، لأن ابن سيرين لا يروي إلا عن ثقة قاله ابن عبد البر^(١)، وابن تيمية^(٢)، وعليه فهذا ضعف يسير. بمتابعة عبد الله بن شقيق لها، والشاهد الصحيح المتقدم عن أبي هريرة.

الوجه الثاني: رواه أحمد^(٣)، وابن ماجه^(٤)، وابن حبان^(٥) - ومن طريقه الهيثمي^(٦) -، والطبراني^(٧)، والبيهقي^(٨)، وابن حجر^(٩)، من طرق عن يزيد بن هارون^(١٠)

ورواه ابن خزيمة^(١١) قال: حدثنا بندار^(١)، أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق^(٢)

-
- (١) التمهيد (٣٠١/٨).
(٢) الفتاوى (٤٧/٢٣).
(٣) المسند (١٤٨/٤٣/برقم ٢٦٠٢٢).
(٤) السنن (٣٣٨/٢/برقم ١١٥٠) كتاب الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر.
(٥) صحيح ابن حبان (٢١٤/٦/برقم ٢٤٦١) كتاب الصلاة، باب النوافل، ذكر الحث على القراءة في ركعتي الفجر بسورة الإخلاص.
(٦) موارد الظمان (٣٤٥/٢/برقم ٦١٠).
(٧) الأوسط (٢٥٦/٥/برقم ٥٢٤٧).
(٨) شعب الإيمان (٤٩٦/٥/برقم ٢٣٢٢).
(٩) نتائج الأفكار (٣٤٨/١).
(١٠) الإمام أحمد يرويه عن يزيد مباشرة.
وزيد هو: يزيد بن هارون السلمي أبو خالد الواسطي، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير، وقد روى له أصحاب الكتب الستة، قال أحمد: «كان حافظاً متقناً»، وقال العجلي: «ثقة ثبت»، وقال أبو حاتم: «إمام لا يسأل عن مثله»، وقال ابن حجر: «ثقة متقن عابد»، توفي سنة ست ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (٢٦١/٣٢/برقم ٧٠٦١)، وتهذيب التهذيب (٣٦٦/١١/برقم ٧١١)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٨٥/برقم ٧٨٤٢).

(١١) صحيح ابن خزيمة (١٦٣/٢/برقم ١١١٤) كتاب الصلاة، باب استحباب قراءة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الركعتين قبل الفجر.

كلاهما قال: أخبرنا الجريري^(٣)، عن عبدالله بن شقيق^(٤)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي أربعاً قبل الظهر، وقال يزيد مرة: ركعتين بعدها، وركعتين قبل الفجر، وكان يقول: «نعم السورتان هما يقرؤوهما في الركعتين قبل الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»، هذا لظ أحمد.

قال الطبراني^(٥): «لم يرو هذا الحديث عن الجريري، إلا يزيد بن هارون، تفرد به

(١) هو: محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري الحافظ بNDAR، روى له أصحاب الكتب الستة وهو أحد أوعية السنة، قال الخطيب: «كان يحفظ حديثه»، وقال ابن خزيمة: «حدثنا الإمام محمد بن بشار»، وقال العجلي: «بNDAR ثقة كثير الحديث»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٥١١/٢٤) برقم (٥٠٨٦)، وسير أعلام النبلاء (١٤٤/١٢) برقم (٥٢)، وتقريب التهذيب، (ص ٨٢٨) برقم (٥٧٩١).

(٢) هو: إسحاق بن يوسف بن يعقوب بن مرداس المخزومي أبو محمد الأزرق الواسطي، أحد الأعلام، روى له أصحاب الكتب الستة، قيل لأحمد: أثقة هو؟ قال: «إي والله»، وقال ابن حجر: «ثقة». توفي سنة خمس وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٩٦/٢) برقم (٣٩٥)، وتهذيب التهذيب (٢٥٧/١) برقم (٤٨٦)، وتقريب التهذيب (ص ١٣٣) برقم (٤٠٠).

(٣) هو: سعيد بن إياس الجريري بضم الجيم ومهملتين، أبو مسعود البصري، قال ابن معين: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديماً فهو صالح، وهو حسن الحديث»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة مضمهرم». توفي سنة أربع وأربعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٣٨/١٠) برقم (٢٢٤٠)، وتهذيب التهذيب (٥/٤) برقم (٨)، وتقريب التهذيب (ص ٣٧٤) برقم (٢٢٨٦).

(٤) هو: عبدالله بن شقيق العقيلي بضم العين، أبو عبد الرحمن، وثقه أحمد وابن معين، وقال أحمد: «يَحْمِلُ عَلَى عَلي»، وقال ابن حجر: «ثقة فيه نصب». توفي بعد المئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٨٩/١٥) برقم (٣٣٣٣)، وتهذيب التهذيب (٢٥٣/٥) برقم (٤٤٤)، وتقريب التهذيب (ص ٥١٥) برقم (٣٤٠٦).

(٥) مصدر سابق.

سهل ابن صالح^(١)..

قلت: ولم ينفرد به حيث رواه عن يزيد بن هارون الإمام أحمد وإسحاق بن يوسف الأزرق.

قال ابن حجر^(٢): «وقد روى ابن ماجه بإسناد قوي عن عبدالله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها ... وذكر هذا الحديث».

وقال البوصيري^(٣): «هذا إسناد فيه مقال، الجريري اسمه سعيد بن إياس احتج فيه الشيخان في صحيحيهما إلا أنه اختلط بآخره، وقد قيل: إن يزيد بن هارون إنما سمع منه بعد التغير وباقي رجال الإسناد ثقات» اهـ.

قلت: وهذا طريق صحيح الإسناد.

الوجه الثالث: رواه الطبراني^(٤) قال: حدثنا محمد بن العباس^(٥)، حدثنا نصر

(١) ولم ينفرد به كما سيأتي.

وسهل هو: سهل بن صالح بن حكيم الأنطاكي أبو سعيد البزاز، وثقه أبو حاتم وقال النسائي: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما أخطأ»، قال ابن حجر: «صدوق».

ينظر: تهذيب الكمال (١٢٠/١٩٠) برقم ٢٦١٣، وتهذيب التهذيب (٤/٢٥٣) برقم ٤٣٢، وتقريب التهذيب (ص ٤١٩/ برقم ٢٦٧٤).

(٢) فتح الباري (٣/٦٠)، وكذا قال القسطلاني في المواهب اللدنية (٤/٢٢٥).

(٣) مصباح الزجاجة (١/٣٨٣) برقم ١١٥٠.

(٤) المعجم الأوسط (٧/٢١٣) برقم ٧٣٠٤.

(٥) لم أميزه، فقد يكون أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب بن الأخرم الأصبهاني الفقيه، قال أبو نعيم: «اختلط قبل موته بسنة»، وقال ابن حجر: «كان من الفقهاء الحفاظ المفتين»، توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

ينظر: تذكرة الحفاظ (٢/٧٤٧) برقم ٧٤٨، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٤٤)، والوافي بالوفيات (٣/١٩٠) برقم ١١٦٧، ولسان الميزان (٦/٢٨٢) برقم ٧٦٣٢، وشذرات الذهب (٢/٢٣٤)، (٢٣٥).

وقد يكون محمد بن العباس أبو عبدالله المؤدب مولى بني هاشم، ويعرف بلحية الليف، قال الخطيب: أبو عبدالله المؤدب مولى بني هاشم، ويعرف بلحية الليف، قال الخطيب: «ثقة»، وقال ابن حبان في الثقات:

=

ابن علي^(١)، حدثنا هارون بن مسلم^(٢) حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري^(٣)، عن محمد بن علي^(٤)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الصبح والركعتين بعد المغرب الفجر بـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

قال الطبراني^(٥): «لا يروى هذا الحديث عن محمد بن علي، عن عائشة إلا بهذا

«ربما أخطأ»، وقال ابن المنادي: «كان صدوقاً صالحاً». توفي سنة تسعين ومئتين.

قلت: وقد يكون غيرهما.

ينظر: تاريخ بغداد (١١٢/٣)، واللسان (٢٨٢/٦) برقم (٧٦٣٣).

(١) هو: نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي الحافظ، أحد أئمة البصرة، قال أبو حاتم:

«هو عندي أوثق من الفلاس وأحفظ»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت». توفي سنة خمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٩) برقم (٦٤٠٦)، وتهذيب التهذيب (٤٣٠/١٠)، ٤٣١/ برقم (٧٨٠)،

وتقريب التهذيب (ص ١٠٠٠/ برقم ٧١٧٠).

(٢) هو: هارون بن مسلم بن هرمز صاحب الحناء العجلي أبو الحسين البصري، ذكره ابن حبان في الثقات،

وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، وقال الحاكم: «ثقة، قد روى عنه أحمد بن حنبل»، وقال

أبو حاتم: «لبن»، قال الدارقطني: «صويلح يعتبر به»، وقال الدارقطني في العلل: «ضعيف»، وقال ابن حجر:

«صدوق».

ينظر: العلل للدارقطني (١٤٧/٦) برقم (١٠٣٥)، وسؤالات البرقاني ص (٦٩)، وتهذيب التهذيب (١١/١١)

برقم (٢٣)، وتقريب التهذيب (ص ١٠١٥/ برقم ٧٢٨٩).

(٣) هو: القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري: متفق على ضعفه.

ينظر: تاريخ الدوري (١٨٠٩)، وصحيح ابن خزيمة (٤/٤٤٢)، والجرح والتعديل (١١٢/٧) برقم (٦٤٨)،

والترغيب والترهيب للمنزدي (١٠٧/٢)، وميزان الاعتدال (٤٥٤/٥) برقم (٦٨٢٦).

(٤) هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر الباقر، أحد التابعين والفقهاء

وثقة الأئمة، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة فاضل»، مات سنة خمس عشرة

ومئة، وقيل غير ذلك.

ينظر: تهذيب الكمال (١٣٦/٢٦) برقم (٥٤٧٨)، وتهذيب التهذيب (٣٣٠/٧) برقم (٦٤٠٣)، وتقريب

التهذيب (ص ٨٧٩/ برقم ٦١٩١).

(٥) المعجم الأوسط (٢١٣/٧).

الإسناد، تفرد به هارون بن مسلم» اهـ .

وهو أيضاً: منقطع؛ فإن محمد بن علي لم يسمع من عائشة ^(١) .

الوجه الرابع: قال أبو نعيم ^(٢) : حدث عبدالله بن أحمد بن أسيد ^(٣) حدثنا إبراهيم بن عامر ^(٤) ، حدثنا أبي ^(٥) ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن المجاشعي ^(٦) ، عن هشام بن عروة ^(٧) ، عن أبيه ^(٨) ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في

(١) قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن علي سمع من أم سلمة شيئاً؟ قال: لا يصح أنه سمع قلت: فسمع من عائشة؟ فقال: لا، ماتت عائشة قبل أم سلمة.

وقال ابن طهمان: وسمعتة - يعني: يحيى بن معين - سئل عن محمد بن علي سمع من أم سلمة؟ فقال: روى مرسلًا وقد عُمرت، وسمعتة يقول: ماتت عائشة قبل أم سلمة رضي عنها، وماتت عائشة وأبو هريرة سنة خمس وخمسين.

ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم، (ص ١٨٥ / برقم ٦٧٢)، جامع التحصيل (ص ٣٢٧ / برقم ٧٠٠)، تحفة التحصيل (ص ٤٥٧ / برقم ٩٤٠).

(٢) تاريخ أصبهان (١٧٥/٢، ١٧٦).

(٣) هو: أبو محمد، عبدالله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني، قال الذهبي: «الإمام الجود الحافظ»، توفي سنة عشر وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٨٠/٩ / برقم ٤٥٩٨)، وسير أعلام النبلاء (٤١٦/١٤ / برقم ٢٣٠).

(٤) هو: إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن واقد بن عبدالله أبو إسحاق المؤذن، كان خيراً فاضلاً، قال أبو الشيخ: «كان صدوقاً، نزل أصبهان». توفي سنة ستين ومئتين.

ينظر: الجرح والتعديل (١١٦/٢ / برقم ٣٤٩)، وطبقات الحديث بأصبهان (٢٦٠/٢ / برقم ١٦٦)، وتاريخ الإسلام، وفيات سنة (٢٥١ - ٢٦٠ هـ)، ص (٦٨ / برقم ٧٢)، وتاريخ أصبهان (٢١٤/١).

(٥) هو: عامر بن إبراهيم بن واقد بن عبدالله الأصبهاني المؤذن، مولى أبي موسى الأشعري، وثقه أبو داود الطيالسي، وعمر بن علي، وقال ابن حجر: «ثقة». توفي سنة إحدى ومئتين، وقيل غير ذلك.

ينظر: تهذيب الكمال (١١/١٤ / برقم ٣٠٣٤)، وتهذيب التهذيب (٥٤/٥ / برقم ١٠١)، وتقريب التهذيب (ص ٤٧٤ / برقم ٣١٠٢).

(٦) هو: محمد بن عبد الرحمن المجاشعي، روى عن: هشام بن عروة، ذكره ابن منده.

ينظر: تاريخ أصبهان (١٤٦/٢).

(٧) هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر أحد الأعلام، روى له أصحاب الكتب الستة، قال

=

ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

هكذا علقه أبو نعيم، ولم يذكر من حدثه عن عبدالله بن أحمد، ربما كان أكثر من رجل، لأن عبدالله بن أحمد بن أسيد. توفي سنة ٣١٠هـ — وأبا نعيم ولد سنة ٣٣٦هـ^(٢)، وعليه فالطريق منقطه لا يصح.

وسياقي الكلام على هذه الرواية في حديث ابن عمر^(٣)، وأن عامر بن إبراهيم قد اضطرب فيه؛ فمرة يرويه عن يعقوب، عن أبي سيف، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، ومرة عن أبي هانئ، عن شريك، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، ومرة عن محمد بن عبد الرحمن المجاشعي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، ولم يتابع على شيء من ذلك.

الحكم على الحديث: قال ابن حجر^(٤): «هذا حديث حسن».

قلت: والأقرب أن يكون حديث صحيح لقوة إسناد الطريق الثاني، واعتضاده بالطريق الأول.

ابن المديني: «له نحو أربعمئة حديث»، وقال ابن سعد: «ثقة حجة»، وقال أبو حاتم: «إمام»، وقال ابن حجر: ثقة فقيه ربما دلس». توفي سنة خمس وأربعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٣٢/٣٠) برقم ٦٥٨٥، وتهذيب التهذيب (٤٨/١١) برقم ٨٩، وتقريب التهذيب (ص ١٠٢٢ / برقم ٧٣٥٢).

(١) هو: عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبدالله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وأحد علماء التابعين، روى له أصحاب الكتب الستة، قال ابن سعد: «ثقة كثير الحديث، فقيه عالم ثبت مأمون»، وقال العجلي: «لم يدخل نفسه في شيء من الفتن»، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه مشهور». توفي سنة اثنتين وتسعين، وقيل غير ذلك. ينظر: تهذيب الكمال (١١/٢٠) برقم ٣٩٠٥، وتهذيب التهذيب (١٨٠/٧) برقم ٣٥١، وتقريب التهذيب (ص ٦٧٤ / برقم ٤٥٩٣).

(٢) ينظر: تاريخ أصبهان (١٧٥/٢).

(٣) ينظر حديث رقم (٥) ص ٣٦.

(٤) نتائج الأفكار (٣٤٨/١).

٣- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ^(١)
بـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

رواه البزار ^(٢) قال: حدثنا محمد بن المثني ^(٣)، وعمرو بن علي ^(٤) وأبو علي الطوسي ^(٥) قال: أخبرنا محمد بن المؤمل بن الصباح البصري ^(٦) والطحاوي ^(٧)، قال: حدثنا ابن أبي داود ^(٨) حدثنا عثمان بن موسى بن خلف العمي ^(٩) والبيهقي ^(١٠) من طريق

(١) المقصود بما سنة الفجر حيث جاء التصريح في لفظ البيهقي بذلك.

(٢) البحر الزحار (١٣/٤٦٢ / برقم ٧٢٤١).

(٣) هو: محمد بن المثني بن عبيد بن قيس العتري، أبو موسى الزمن البصري الحافظ، روى له أصحاب الكتب الستة، قال محمد بن يحيى: «حجة»، قال النسائي: «لا بأس به، كان يغير في كتابه»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت». توفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٥٩/٢٦ / برقم ٥٥٧٩)، وتهذيب التهذيب (٩/٤٢٥ / برقم ٦٩٦)، وتقريب التهذيب (ص ٨٩٢ / برقم ٦٣٠٤).

(٤) هو: عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، الباهلي أبو حفص الصيرفي الفلاس الحافظ أحد الأعلام، روى له أصحاب الكتب الستة، قال عباس العنبري: «ما تعلمت الحديث إلا من عمرو بن علي»، وقال النسائي: «ثقة حافظ»، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ»، توفي سنة تسع وأربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٦٢/٢٢ / برقم ٤٤١٦)، وتهذيب التهذيب (٨/٨٠ / برقم ١٢٠)، وتقريب التهذيب (ص ٧٤١ / برقم ٥١١٦).

(٥) المستخرج على جامع الترمذي (٣٧٣/٢ / برقم ٤٠٤) أبواب الصلاة، باب منه.

(٦) هو: محمد بن مؤمل بن الصباح الأزدي الهدادي أبو القاسم البصري، وقال ابن حجر: «صدوق». توفي في حدود الخمسين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٣٤/٢٦ / برقم ٥٦٤٧)، وتهذيب التهذيب (٩/٤٨٣ / برقم ٧٨٥)، وتقريب التهذيب (ص ٩٠١ / برقم ٦٣٨٣).

(٧) شرح معاني الآثار (٢٩٨/١) كتاب الصلاة، باب القراءة في ركعتي الفجر.

(٨) هو: إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود، أبو إسحاق الأسدي الكوفي، قال ابن جوص: «كان من أوعية العلم»، قال ابن يونس: «كان أحد الحفاظ المحدثين الثقات الأثبات». توفي سنة سبعين ومئتين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢/٦١٢ / برقم ٢٣٧)، شذرات الذهب (٢/١٦٢).

(٩) هو: عثمان بن موسى بن خلف العمي البصري، روى عن أخيه خلف بن موسى، وروى عنه إبراهيم بن أبي

=

تتمام^(٢) وابن أبي قماش^(٣) والضياء المقدسي^(٤) من طريق حدثنا إسماعيل بن عبدالله^(٥)،
 ويزيد بن سنان^(٦) ثمانيتهم: « محمد بن المثنى، وعمرو بن علي، ومحمد بن المؤمل،
 وعثمان بن موسى، وتتمام، وابن أبي قماش، وإسماعيل بن عبدالله، ويزيد بن سنان » عن
 خلف بن موسى^(٧)، حدثنا أبي^(١)، عن قتادة^(٢) به.

داود البرلسي. قلت: ولم أحد من عدله أو جرحه .

ينظر: معاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لبدر الدين العيني (٣/٣٥٦/برقم ١٧٧٢).

(١) شعب الإيمان (٥/٤٦٣/ برقم ٢٢٩٣)، باب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر سورة

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.

(٢) هو: محمد بن غالب بن حرب الضبي البصري، أبو جعفر، تمام، قال الدارقطني: « ثقة مأمون »، وقال
 الخطيب: « كان كثير الحديث صدوقاً حافظاً »، وقال ابن أبي حاتم: « صدوق »، وقال الذهبي: « حافظ
 مكثر »، توفي سنة ثلاث وثمانين ومئتين .

ينظر: الجرح والتعديل (٨/٥٥)، وتاريخ بغداد (٣/١٤٣)، ولسان الميزان (٣/٦٨١/برقم ٨٠٤٣) .

(٣) هو: محمد بن عيسى بن السكن أبو بكر الواسطي يعرف بابن أبي قماش، وثقه الخطيب، توفي سنة سبع
 وثمانين ومئتين .

ينظر: تاريخ بغداد (٢/٤٠٠/برقم ٩٢٣) .

(٤) الأحاديث المختارة (٧/١١٩-١٢٠/ برقم ٢٥٤٦، ٢٥٤٧).

(٥) هو: إسماعيل بن عبدالله العبدى، أبو بشر الأصبهاني، سمّويه، قال ابن أبي حاتم: « سمعنا منه وهو ثقة
 صدوق »

ينظر: الجرح والتعديل (٢/١٨٢).

(٦) هو: يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري، أبو فروة الرهاوي، قال علي بن المديني وأحمد، والنسائي :
 «ضعيف»، وزاد النسائي: « متروك الحديث »، وقال ابن معين وأبو داود: « ليس بشيء »، وقال
 البخاري: « مقارب الحديث »، وقال أبو حاتم: « محله الصدق، وكان الغالب عليه الغفلة، يُكتب حديثه ولا
 يُحتج به »، وقال ابن حجر: « ضعيف »، توفي سنة خمس وخمسين ومئة .

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/١٥٥/برقم ٧٠٠١)، وتهذيب التهذيب (٩/٣٥٠/برقم ٨٠٠٦)، وتقريب
 التهذيب (ص١٠٧٦/برقم ٧٧٧٨).

(٧) هو: خلف بن موسى بن خلف العمّي، البصري، قال العجلي: «بصري ثقة»، ذكره ابن حبان في الثقات
 وقال: «ربما أخطأ»، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ». توفي سنة عشرين ومئتين، وقيل بعدها.

=

ولفظ البيهقي كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

قال البزار^(٣): «تفرد به موسى بن خلف، عن قتادة».

وقال الضياء المقدسي^(٤): «موسى أثني عليه جماعة من الأئمة، وتكلم فيه آخرون، والله أعلم، وله شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة آخر، وإسناده حسن» اهـ.

قال الهيثمي^(٥): «رواه البزار ورجاله ثقات»، وقال الشوكاني^(١): «رجال إسناده

ينظر: تهذيب الكمال (٢٩٨/٨ / برقم ١٧١٢)، وتهذيب التهذيب (١٥٥/٣ / برقم ٢٩٦)، وتقريب التهذيب (ص ٣٠٠ / برقم ١٧٤٦).

(١) هو: موسى بن خلف العمي البصري، أبو خلف، قال الجوزجاني: «حدثنا عفان، حدثنا موسى بن خلف، أثني عليه عفان ثناء حسناً، وقال: ما رأيت مثله قط»، ووثقه، العجلي ويعقوب بن شعبة، وقال عنه ابن معين: «ليس به بأس»، وقال مرة: «ضعيف الحديث»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وقال أبو داود: «ليس به بأس، ليس بذاك القوي»، وقال ابن حبان: «كان رديء الحفظ يروي عن قتادة أشياء مناكير، وعن يحيى بن أبي كثير ما لا يشبه حديثه فلما كثر ضرب هذا في روايته استحق ترك الاحتجاج به فيما خالف الأثبات، وما تفرد جميعاً». وقال البرقاني عن الدارقطني: «ليس بالقوي يعتبر به»، وقال ابن حجر: «صدوق عابد له أوهام».

ينظر: تهذيب الكمال (٥٥/٢٩ / برقم ٦٢٥٠)، وتهذيب التهذيب (٣٤١/١٠ / برقم ٦٠٢)، وتقريب التهذيب (ص ٩٧٩ / برقم ٧٠٠٧).

(٢) هو: قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة، أبو الخطاب السدوسي البصري، تابعي وأحد الأئمة الأعلام، مجمع على توثيقه، روى له أصحاب الكتب الستة، قال ابن سيرين: «قتادة هو أحفظ الناس»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت». توفي سنة سبع عشرة ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣ / برقم ٤٨٤٨)، وتهذيب التهذيب (٣٥١/٨ / برقم ٦٣٥)، وتقريب التهذيب (ص ٧٩٨ / برقم ٥٥٥٣).

(٣) البحر الزخار (٤٦٢/١٣)

(٤) المختارة (١٢٠/٧).

(٥) المجموع (٢١٨/٢).

ثقات» .

وقال ابن حجر^(٢) : «هذا حديث حسن» اهـ.

قلت: توثيق الهيثمي والشوكاني لرجال الحديث وتحسين وابن حجر له، وذكر الضياء المقدسي له في المختارة، وشاهد أبي هريرة في صحيح مسلم، كل ذلك يؤيد تحسين هذا الحديث فيما يخص سنة الفجر. أما رواية البيهقي التي زاد فيها ذكر قراءته ﷺ في سنة المغرب مع سنة الفجر، فتبين خطؤها حيث لم تأت إلا من طريقه مخالفاً لجميع من أخرج الحديث.

٤- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رجلاً قام فركع ركعتي الفجر^(٣) ، فقرأ في الركعة الأولى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حتى انقضت السورة، فقال النبي ﷺ: «هذا عبد عرف ربه»، وقرأ في الآخرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى انقضت السورة فقال رسول الله ﷺ: «هذا عبد آمن بربه» فقال طلحة: فأنا أستحب أن أقرأ بهاتين السورتين في هاتين الركعتين .

رواه الطحاوي^(٤) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي^(٥) وابن حبان^(٦) - ومن طريقه الهيثمي^(١) -، وابن بشران^(٢) ، والبيهقي^(٣) ، من طريق أحمد^(٤)

(١) نيل الأوطار (٢٤/٣)

(٢) نتائج الأفكار (٣٤٦/١).

(٣) المقصود بهما سنة الفجر وليس الفرض، حيث قال الطحاوي بعد ذكره لهذا الحديث ما يدل على أنها التطوع: «... فثبت أنهما كسائر التطوع، وأنه يقرأ فيهما كما يقرأ في التطوع».

(٤) شرح معاني الآثار (٢٩٨/١).

(٥) هو: محمد بن إبراهيم بن يحيى بن إسحاق بن جناد أبو بكر المنقري . توفي سنة ست وسبعين بين السيلة والمدينة.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٩٧/١) برقم ٣٦٧.

(٦) صحيح ابن حبان (٢١٣/٦) برقم ٢٤٦٠ كتاب الصلاة، باب النوافل، ذكر إثبات الإيمان لمن قرأ سورة

=

ابن الحسن بن عبد الجبار الصوفي كلاهما قال: حدثنا يحيى بن معين^(٥) قال حدثنا يحيى بن عبدالله بن يزيد بن عبدالله ابن أنيس^(٦)، سمعت طلحة بن خراش^(٨) يحدث عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما .

الإخلاص في ركعتي الفجر.

(١) موارد الظمان (٣٤٦/٢) برقم ٦١١. كتاب المواقيت، باب ما جاء في ركعتي الفجر وما يقرأ فيها.
(٢) الأمالي (١٧٠/ص) برقم ٣٩٠، كما في الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء (١٣٥/٢) برقم ١١٥٠.
(٣) شعب الإيمان (٤٦٣/٥) برقم ٢٢٩٤، باب: في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر سورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾. وفي هذا اللفظ لم تتحدد ما هي الصلاة أهي الفجر أم غيرها.

(٤) ابن حبان يرويه مباشرة عن أحمد بن الحسن الصوفي.
(٥) هو: يحيى بن معين بن عون الغطفاني، أبو زكريا البغدادي الحافظ الإمام العلم، مُختلف في اسم جده وما بعده، مجمع على إمامته وتوثيقه، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل». توفي بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٤٣/٣١) برقم ٦٩٢٦ وتهذيب التهذيب (٢٨٠/١١) برقم ٥٦١ وتقريب التهذيب (ص ١٠٦٧ / برقم ٧٧٠١).

(٦) هو: يحيى بن عبدالله بن يزيد بن عبدالله بن أنيس الأنصاري الأنيسي، أبو زكريا المدني، أثنى عليه الإمام أحمد وقال: «لم يكن به بأساً»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق».
ينظر: تهذيب الكمال (٤١٧/٣١) برقم ٦٨٦٧ وتهذيب التهذيب (٢٤٢/١١) برقم ٣٩٧ وتقريب التهذيب، (ص ١٠٦٠ / برقم ٧٦٤٠).

(٧) تنبيه: في شرح معاني الآثار سقط من إسناد الحديث يحيى - يعني بن عبدالله بن يزيد - وجعل عن عبدالله بن يزيد ويحيى هو راوي الحديث، وهو مثبت في بقية المصادر. ثم رأيت ابن أبي الوفاء الحنفي في كتابه الحاوي في بيان آثار الطحاوي (٢٠٤/٢) قال: «كذا وقع! والصواب: يحيى بن عبدالله بن يزيد بن عبدالله بن أنيس الأنصاري» اهـ.

(٨) هو: طلحة بن خراش بن عبدالرحمن بن خراش بن الصَّمَّة، الأنصاري السَّلَمي، قال النسائي: «صالح»، وقال ابن عبد البر: «مدني ثقة»، قال عنه ابن حبان: «من جلة أهل المدينة ممن كان يغرب عن جابر بن عبدالله»، وذكره في الثقات. وقال الأزدي: «طلحة روى عن جابر مناكير»، وقال ابن حجر: «صدوق».

ينظر: تهذيب الكمال (٣٩٢/١٣) برقم ٢٩٦٧، تهذيب التهذيب (١٥/٥) برقم ٢٧، تقريب التهذيب، (ص ٤٦٣ / برقم ٣٠٣٦).

قال ابن حجر^(١): هذا حديث حسن.

الحكم على الحديث: وهو كما قال ابن حجر.

٥- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما من ستة أوجه:

الوجه الأول: عن مجاهد^(٢)

أخرجه أبو داود الطيالسي^(٣)، - ومن طريقه البيهقي^(٤) - وابن أبي شيبة^(٥)، ومن طريقه مسلم^(٦).

والطبراني^(٧) من طريق موسى بن داود^(٨).

(١) نتائج الأفكار (٣٤٩/١).

(٢) هو: مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي المقرئ، مولى السائب بن أبي السائب، أحد أعلام التابعين، روى له أصحاب الكتب الستة، قال خصيف: «كان أعلمهم بالتفسير مجاهد، وباللحج عطاء». وقال ابن حجر: «ثقة إمام في التفسير والعلم»، توفي سنة مئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/٢٢٨ / برقم ٥٧٨٣) و تهذيب التهذيب (١٠/٤٢ / برقم ٦٨) وتقريب التهذيب، (ص ٩٢١ / برقم ٦٥٢٣).

(٣) المسند (٣/٤٠٩ / برقم ٢٠٠٥).

(٤) السنن الكبرى (٣/٤٣ / برقم ٤٨٧٩) كتاب الصلاة، باب ما يستحب قراءته في ركعتي المغرب بعد الفاتحة.

(٥) المصنف (٢/٥٠ / برقم ٦٣٣٦) كتاب الصلوات، باب ما يقرأ به فيهما .

(٦) التمييز (ص ٧٦ / برقم ٨٦).

(٧) المعجم الكبير، (١٢/٤١٥ / برقم ١٣٥٢٨).

(٨) هو: موسى بن داود الضبي أبو عبدالله الخلقي، كوفي الأصل سكن بغداد ثم ولي قضاء طرسوس ومات بها.

وابن المنذر^(١)، وابن عبد البر^(٢) من طريق مسدد^(٣).

والخلال^(٤)، وابن حجر^(٥). من طريق عثمان بن أبي شيبة^(٦).

خمسهم: «أبو داود، وأبو بكر، وموسى، ومسدد، وعثمان»، عن أبي الأحوص^(٧)، عن أبي إسحاق^(٨)، عنه بنحوه.

وثقه ابن سعد والعجلي، وقال أبو حاتم: «شيخ في حديثه اضطراب» وذكره ابن حبان في كتبه الثقات، وأخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق فقيه زاهد له أوهام». توفي سنة سبع عشرة ومئتين. ينظر: طبقات ابن سعد (٢٤٨/٧) برقم (٣٥٣٦)، الثقات (١٦٠/٩)، تهذيب الكمال (٥٧/٢٩-٦٠/ برقم ٦٢٥١)، تقريب التهذيب، ص (٩٧٩/ برقم ٧٠٠٨). (١) المعجم الأوسط (٢٢٦/٥) برقم (٢٧٥٠). (٢) التمهيد (٤١/٢٤).

(٣) كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١٠٥/٣) برقم (٢٣٠٠). ومسدد هو: مسدد بن مسرهد الأسدي، أبو الحسن البصري الحافظ، قال أبو حاتم: «مسدد عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع كأما الدنانير». قال ابن معين: «ثقة ثقة». وقال ابن حجر: «ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة». توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٤٤٣/٢٧) برقم (٥٨٩٩)، تهذيب التهذيب (١٠٧/١٠) برقم (٢٠٥)، تقريب التهذيب، ص (٩٣٥/ برقم ٦٦٤٢). (٤) من فضائل سورة الإخلاص، ص (٥٩/ برقم ٢٠). (٥) نتائج الأفكار (٣٤٥/١).

(٦) هو: عثمان بن محمد بن إبراهيم بن خواسي العبسي مولا هم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، وثقه ابن معين وابن نمير والعجلي، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وأخرج حديثه الشيخان، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن»، توفي سنة تسع وثلاثين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٤٧٨/١٩) برقم (٣٨٥٧)، وتقريب التهذيب (ص ٦٦٨/ برقم ٤٥٤٥).

(٧) هو: سلام بن سليم الحنفي، مولا هم أبو الأحوص الكوفي، قال يحيى بن معين: «ثقة متقن». وقال العجلي: «كان ثقة، صاحب سنة واتباع»، وقال أبو زرعة والنسائي: «ثقة»، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة متقن صاحب حديث». توفي سنة تسع وسبعين ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٨٢/١٢) برقم (٢٦٥٥)، تهذيب التهذيب (٢٨٢/٤) برقم (٤٨٦)، تقريب التهذيب، ص (٤٢٥/ برقم ٢٧١٨).

وليس عند الطبراني، والخلال، وابن حجر: ذكر ركعتي المغرب.

قال ابن حجر^(٢): «هذا حديث حسن....، ورجاله رجال الصحيح، ولكن له علة، وهي عنعنة أبي إسحاق، وقد أخرجه النسائي^(٣) من رواية عمار بن رزيق^(٤)، عن أبي إسحاق فأدخل بينه وبين مجاهد رجلاً، وهو إبراهيم بن مهاجر^(٥)، وهو مختلف فيه، وليس من رجال الصحيح. والله أعلم اهـ.

(١) هو: عمرو بن عبدالله الهمداني السَّيِّعِي، أبو إسحاق الكوفي، أحد الأعلام التابعين، وثقه ابن معين و أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم، وأخرج له أصحاب الكتب الستة. وقال ابن حجر: «ثقة مكثر عابد». توفي سنة سبع وعشرين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٠٢/٢٢) برقم (٤٤٠٠)، تهذيب التهذيب (٦٣/٨) برقم (١٠٠)، تقريب التهذيب، (ص٧٣٩/ برقم ٥١٠٠).

(٢) نتائج الأفكار (٣٤٥/١).

(٣) المحتجى (١٧٠/٢) برقم (٩٩١) كتاب الافتتاح، باب القراءة في الركعتين بعد المغرب. والسنن الكبرى (١٧/٢) برقم (١٠٦٦) كتاب المساجد، باب القراءة في الركعتين بعد المغرب.

(٤) هو: عمار بن رزيق الضبي التميمي أبو الأخص الكوفي، قال علي بن المديني، وابن معين، وأبو زرعة: «ثقة»، وقال الإمام أحمد: «كان من الأثبات»، وقال أبو حاتم: «لا بأس به». وقال النسائي والبخاري: «ليس به بأس». وقال لوين: قال لي أبو أحمد الزبيري: «لو اختلفت إليه لكفاك». وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات. وأخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «لا بأس به». ومات سنة تسع وخمسين ومئة.

ينظر: وتهذيب الكمال (١٨٩/٢١) برقم (٤١٥٩)، تهذيب التهذيب (٤٠٠/٧) برقم (٦٤٧)، وتقريب التهذيب، ص (٧٠٨/ برقم ٤٨٥٥).

(٥) هو: إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي، وثقه ابن سعد، وقال يحيى بن سعيد القطان: «لم يكن بالقوي»، قال أحمد: «لا بأس به»، وقال العجلي: «جائز الحديث»، وقال ابن عدي: «وحيثه يكتب في الضعفاء»، وضعفه ابن معين، وقال النسائي: «ليس بالقوي» وقال مرة أخرى: «ليس بالقوي في الحديث» ومثله قال أبو حاتم، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: «كثير الخطأ تستحب مجانية ما انفرد من الروايات»، وقال الدارقطني: «ضعفوه»، وأخرج حديثه مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق لين الحفظ».

ينظر: تهذيب الكمال (٢١١/٢) برقم (٢٥٠)، تهذيب التهذيب (١٦٨/١) برقم (٣٠١)، تقريب التهذيب، (ص١١٦/ برقم ٢٥٦).

ورواه أحمد عن وكيع^(١)، وحجين بن المثنى^(٢)، ومحمد بن عبد الله بن الزبير^(٣).

والطحاوي^(٤) من طريق عبد الله بن رجاء^(٥) وأبي نعيم.

خمسهم: وكيع، وحجين، ومحمد، وعبد الله، وأبو نعيم، قالوا: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عنه بنحوه، وفيه: «رَمَقَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ، أَوْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَالرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ بِـ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ

(١) المسند (٨/٣٨١/برقم ٤٧٦٣).

ووكيع هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤَاسِي أَبُو سَفِيَّان، قال أحمد: «ما رأيت أَوْعَى لِلْعِلْمِ مِنْ وَكَيْعٍ وَلَا أَحْفَظَ مِنْهُ»، وقال ابن معين: «والله ما رأيت أَحَدًا يُحَدِّثُ اللَّهَ تَعَالَى غَيْرَ وَكَيْعٍ، وَمَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ، وَكَيْعٌ فِي زَمَانِهِ كَالْأَوْزَاعِيِّ فِي زَمَانِهِ» أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ عابد». توفي سنة ست وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/٤٦٢/برقم ٦٦٩٥) و تهذيب التهذيب (٩/١٣٩/برقم ٧٦٩٥) وتقريب التهذيب (ص ١٠٣٧ / برقم ٧٤٦٤).

(٢) المسند (٩/٥٠٩/ برقم ٥٦٩٩).

وحجين هو: حجين بن المثنى اليمامي أبو عمرو قاضي خراسان ونزيل بغداد، وثقه ابن سعد، وصالح بن محمد البغدادي، وقال ابن حجر: «ثقة». توفي سنة خمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٥/٤٨٣/برقم ١١٤٠)، تهذيب التهذيب (٢/٢١٦/برقم ٣٩٨)، تقريب التهذيب، ص (١٥٤ / برقم ١١٤٩).

(٣) المسند (١٠/٣٢٢/٥٧٤٢).

(٤) شرح معاني الآثار (١/٢٩٨).

(٥) هو: عبد الله بن رجاء الغُدَّانِي، أبو عمرو البصري. قال ابن سعد: «ثقة كثير الحديث»، وقال ابن معين: «ثقة»، وقال كذلك: «كان شيخاً صدوقاً لا بأس به»، وقال أبو حاتم: «كان ثقةً رَضِيٌّ»، وقال كذلك: «صدوق»، وقد أثنى عليه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: «ليس به بأس»، قال عمرو بن علي: «صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة». أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق يهمل قليلاً». توفي سنة تسع عشرة ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٤/٤٩٥/برقم ٣٢٦٢)، تهذيب التهذيب (٥/٢١١/برقم ٣٦٣)، تقريب التهذيب، ص (٥٠٥ / برقم ٣٣٣٢).

هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

ولفظ وكيع: «أن رسول الله ﷺ قرأ في الركعتين قبل الفجر، والركعتين بعد المغرب بضعة وعشرين مرة، أو بضع عشرة مرة...».

ورواه أحمد^(١) والطبراني^(٢) من طريق عبد الرزاق^(٣).

ورواه أحمد^(٤) أيضاً، والترمذي^(٥)، وابن ماجه^(٦)، وابن حبان^(٧) من طريق أبي أحمد الزبيري^(٨).

ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي^(٩).

(١) المسند (٨/٥٠٩/برقم ٤٩٠٩).

(٢) المعجم الكبير (١٢/٤١٤/برقم ١٣٥٢٧).

(٣) المصنف (٣/٥٩/برقم ٤٧٩٠) كتاب الصلاة، باب القراءة في ركعتي الفجر.

(٤) المسند (٩/٥٠١/برقم ٥٦٩١).

(٥) الجامع (١/٤٤١، ٤٤٢/برقم ٤١٧) كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر والقراءة فيهما.

(٦) السنن (٢/٣٣٦، ٣٣٧/برقم ١١٤٩) كتاب الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر.

(٧) الصحيح (٦/٢١١/برقم ٢٤٥٩)، كتاب الصلاة، باب النوافل، ذكر ما كان يقرأ به ﷺ في الركعتين قبل الفجر.

(٨) هو: محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي الزبيري مولاهم أبو أحمد الكوفي، قال أحمد بن حنبل: «كان كثير الخطأ في حديث سفيان». وقال ابن معين: «ثقة» وقال مرة: «ليس به بأس»، وقال العجلي: «كوفي ثقة، وكان يتشيع». وقال أبو حاتم: «حافظ للحديث عاقل مجتهد، له أوهام»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقد أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت إلا إنه قد يخطئ في حديث الثوري». توفي سنة ثلاث ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/٤٧٦/برقم ٥٣٤٣)، تهذيب التهذيب (٩/٢٥٤/برقم ٤٢٠)، تقريب التهذيب، (ص ٨٦١/برقم ٦٠٥٥).

(٩) شرح السنة (٣/٤٥٤/برقم ٨٨٣) كتاب الصلاة، باب ركعتي الفجر وما يقرأ فيهما.

كلاهما «عبد الرزاق، وأبو أحمد» قال: حدثنا سفيان الثوري^(١)، عن أبي إسحاق، عنه بنحوه، وفيه: «رأيت رسول الله ﷺ أكثر من خمس وعشرين مرة، أو قال من عشرين مرة - قال عبد الرزاق: وأنا أشك - يقرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. هذا لفظ عبد الرزاق.

ولفظ أبي أحمد: «رمقت النبي ﷺ شهراً فكان يقرأ بالركعتين قبل الفجر: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

قال الترمذي^(٢): «حديث حسن، ولا نعرفه من حديث الثوري، عن أبي إسحاق إلا من حديث أبي أحمد، والمعروف عند الناس حديث إسرائيل^(٣)، عن أبي إسحاق، وقد روي عن أبي أحمد عن إسرائيل هذا الحديث أيضاً، وأبو أحمد الزبيري ثقة حافظ» اهـ . قلت: تقدم أنه تابعه عبد الرزاق.

(١) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري، أبو عبد الله الكوفي، أحد الأئمة الأعلام، وثقه الأئمة، قال شعبة وابن عيينة وأبو عاصم وابن معين: «سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث»، وقد أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة». توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١١/١٥٤ / برقم ٢٤٠٧)، تهذيب التهذيب (٤/١١١ / برقم ١٩٩)، تقريب التهذيب، (ص ٣٩٤ / برقم ٤٤٥٨).

(٢) الجامع (١/٤٤٢ / برقم ٤١٧) كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر والقراءة فيها.

(٣) هو: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي الإمام، قال أحمد: «ثقة ثبت». وقال أبو حاتم: «صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق». روى له أصحاب الكتب الستة قال ابن حجر: «ثقة تكلم فيه بلا حجة». توفي سنة اثنتين وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢/٥١٥ / برقم ٤٠٢) و تهذيب التهذيب (١/٢٦١ / برقم ٤٩٦) و تقريب التهذيب، (ص ١٣٤ / برقم ٤٠٥).

قال ابن حبان^(١): «سمع أبو أحمد الزبيري هذا الخبر عن الثوري، وإسرائيل،
وشريك^(٢) عن أبي إسحاق، فمرة كان يحدث به عن هذا، وأخرى عن ذاك، وتارة عن
ذا» اهـ

وقال أحمد شاكر^(٣): «حديث صحيح ليس به علة».

ورواه النسائي^(٤)، والطبراني^(٥) من طريق الفضل بن سهل الأعرج^(٦).

والبيهقي^(٧) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني^(٨).

(١) الصحيح (٦/٢١٢/ برقم ٢٤٥٩).

(٢) هو: شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي أبو عبدالله الكوفي قاضيها وقاضي الأهواز. قال ابن معين: «ثقة يغلط»، وقال العجلي: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «كان كثير الخطأ صاحب وهم وهو يغلط أحياناً»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، قال المزي: «روى له مسلم في المتابعات»، قال ابن حجر: «صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع. توفي سنة سبع وسبعين ومئة».

ينظر: تهذيب الكمال (١٢/٤٦٢/ برقم ٢٧٣٦)، تهذيب التهذيب (٤/٣٣٣/ برقم ٥٧٧)، تقريب التهذيب، (ص ٤٣٦/ برقم ٢٨٠٢).

(٣) تعليقاته على جامع الترمذي (٢/٢٧٦).

(٤) المجتبى (٢/١٧٠/ برقم ٩٩١) كتاب الافتتاح، باب القراءة في الركعتين بعد المغرب. والسنن الكبرى (٢/١٧/ برقم ١٠٦٦) كتاب المساجد، باب القراءة في الركعتين بعد المغرب.

(٥) المعجم الكبير (١٢/٤٢٤/ برقم ١٣٥٦٤).

(٦) هو: الفضل بن سهل الأعرج أبو العباس البغدادي الحافظ، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وأخرج حديثه الشيخان، قال ابن حجر: «صدوق». توفي سنة خمس وخمسين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/٢٢٣/ برقم ٤٧٣٤)، تهذيب التهذيب (٨/٢٧٧/ برقم ٥٠٧)، تقريب التهذيب، (ص ٤٤٦/ برقم ٥٤٠٣).

(٧) السنن الكبرى (٣/٤٣/ برقم ٤٨٨٠) كتاب الصلاة، باب ما يستحب قراءته في ركعتي المغرب بعد الفاتحة.

(٨) هو: محمد بن إسحاق الصاغاني، أبو بكر الحافظ نزيل بغداد، روى عن: شجاع بن الوليد، قال الدارقطني: «ثقة وفوق الثقة»، أخرج حديثه مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت» توفي سنة سبعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٣٩٦/ برقم ٥٠٥٣) و تهذيب التهذيب (٩/٣٥/ برقم ٤٧) و تقريب التهذيب،

=

كلاهما «الفضل، ومحمد»، قال: حدثنا الأحوص بن جواب^(١)، عن عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن المهاجر، عنه بنحوه، وفيه: «رملت رسول الله ﷺ عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب، وفي الركعتين قبل الفجر بـ»**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**« و**»قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ«**».

ولفظ الطبراني «أن النبي ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر **»قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ«**...». قال الدارقطني^(٢): «تفرد به إدريس بن الحكم^(٣)، عن أبي الجواب^(٤)، عن عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن إبراهيم^(٥)، عن مجاهد « اهـ. قلت: لم أقف على رواية إدريس المشار إليها، وهو لم يتفرد به كما سبق.

(ص ٨٢٤ / برقم ٥٧٥٨).

(١) هو: الأحوص بن جَوَّاب الضبي، أبو الجَوَّاب، قال ابن معين: «ثقة»، ومرة أخرى قال: «ليس بذاك القوي»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان: «كان متقناً ربما وهم»، وقال ابن حجر: «صدوق ربما وهم»، وأخرج له مسلم في صحيحه. توفي سنة إحدى عشرة ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢٨٨ / برقم ٢٨٦) و تهذيب التهذيب (١/ ١٩١ / برقم ٣٥٧) و تقريب التهذيب (ص ١٢١ / برقم ٢٩١).

(٢) الأطراف الغرائب والأفراد (٣/ ٤٢٤ / برقم ٣١٣٧).

(٣) هو: إدريس بن الحكم، أبو يحيى العتري، روى عن: يوسف بن عطية وخلف بن خليفة وغيره، وروى عنه: الحسين بن محمد بن زنجي الدباغ، والقاضي أبو عبد الله المحاملي.

ينظر: تاريخ بغداد (٧/ ١٢ / برقم ٣٤٧٧)، تاريخ الإسلام، وفيات سنة (٢٥١-٥٢٦٠-)، ص (٧٤ / برقم ٨٣).

(٤) هو: الأحوص بن جَوَّاب، سبقت ترجمته.

(٥) قال الدارقطني في العلل (١٣/ ١١٥): «فقال بعضهم هو النخعي، وقال بعضهم هو ابن مهاجر». قلت: والراجح أنه إبراهيم بن مهاجر كما حزم به النسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٧).

وإبراهيم بن مهاجر سبقت ترجمته ص، وأما إبراهيم النخعي فهو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، من أعلام الدين، يرسل كثيراً عن علقمة والأسود بن يزيد وغيرهم. أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: «ثقة إلا أنه يرسل كثيراً». توفي سنة ست وتسعين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٣ / برقم ٢٦٥) و تهذيب التهذيب (١/ ١٧٧ / برقم ٣٢٥) و تقريب التهذيب، ص (١١٨ / برقم ٢٧٢).

وقال أيضاً - أي الدارقطني^(١):- «.... عمار بن رزيق، رواه عن أبي إسحاق عن إبراهيم عن مجاهد عن ابن عمر.... ليس بمحفوظ».

ورواه مسلم في التمييز^(٢) مُعلقاً على إبراهيم النخعي عن مجاهد عن ابن عمر به.
قال ابن أبي حاتم^(٣): سألت أبي عن حديث رواه أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الركعتين قبل الفجر، والركعتين بعد المغرب بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛

قال أبي: «ليس هذا الحديث بصحيح، وهو عن أبي إسحاق مضطرب، وإنما روى هذا الحديث نَفِيعُ الأعمى^(٤)، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ». اهـ.
ورواية نفع ستأتي إن شاء الله^(٥).

وقال الإمام مسلم^(٦): «وهذا الخبر وهم عن ابن عمر، والدليل على ذلك الروايات الثابتة عن ابن عمر أنه ذكر ما حفظ عن النبي ﷺ من تطوع صلاته بالليل والنهار، فذكر عشر ركعات، ثم قال: وركعتي الفجر أخبرتني بها حفصة أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين خفيفتين إذا طلع الفجر، وكانت ساعة لا أدخل على النبي ﷺ فيها، فكيف سمع منه أكثر من عشرين مرة قراءته فيها؟، وهو يخبر أنه حفظ الركعتين من

(١) المرجع السابق.

(٢) (ص ٧٧ / برقم ٨٦).

(٣) العلل (١/ ١٠٥ / برقم ٢٨٣).

(٤) هو: نفع بن الحارث الهمداني، أبو داود الكوفي الأعمى القاص، مجمع على ترك حديثه. قال ابن معين: «يضع»، وقال ابن عبد البر: «أجمعوا على ضعفه، وكذبه بعضهم، وأجمعوا على ترك الرواية عنه»، وقال ابن حجر: «متروك وقد كذبه ابن معين».

ينظر: تهذيب الكمال (٩/ ٣٠ / برقم ٦٤٦٦)، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٧٠ / برقم ٨٤٧)، تقريب التهذيب، ص (١٠٠٨ / برقم ٧٢٣٠).

(٥) ينظر: ص ٥٨.

(٦) التمييز: (ص ٧٦ / برقم ٨٨).

حفصة عن النبي ﷺ. اهـ.

...» ثم ذكر ما ثبت من إخبار حفصة له «ثم قال: «إن رواية أبي إسحاق وغيره عن ابن عمر أنه حفظ قراءة النبي ﷺ وهم غير محفوظ» اهـ.

وقال محمد بن نصر^(١): «وهذا غير محفوظ عندي لأن المعروف عن ابن عمر رضي الله عنه أنه روى عن حفصة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يصلي الركعتين قبل الفجر، وقال: تلك ساعة لم أكن أدخل على النبي ﷺ فيها» اهـ

وقال الدارقطني^(٢): «وهذا الحديث إنما حدث به ابن عمر عن أخته حفصة عن النبي ﷺ وكل من رواه عن ابن عمر أنه حفظه من النبي ﷺ فقد وهم عليه فيه» اهـ. ورواه أبو نعيم^(٣) من طريق يعقوب^(٤)، عن أبي سيف^(٥)، عن الأعمش^(٦)، عنه

(١) مختصر قيام الليل (ص ٨٤).

(٢) العلل للدارقطني (١٣/١١٥ / رقم ٢٩٩٤).

(٣) تاريخ أصبهان (٢/٢٠٩).

(٤) هو: يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري، أبو الحسن القمي، قال أبو القاسم الطبراني: «كان ثقة»، وذكره بن حبان في كتاب الثقات، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال الدارقطني: «ليس بالقوي»، وقال ابن حجر: «صدوق يهمل»، توفي سنة أربع وسبعين ومئة وقيل غير ذلك. ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/٣٤٤ / برقم ٧٠٩٣)، تهذيب التهذيب (٩/٤٠٨ / برقم ٨١٠١)، تقريب التهذيب (ص ١٠٨٨ / برقم ٧٨٧٦).

(٥) روى عن: الأعمش، وروى عنه: يعقوب القمي، قال أبو حاتم: «لا أعرفه»، وضعفه الدارقطني.

ينظر: العلل للدارقطني (١٣/١١٥)، الجرح والتعديل (٩/٣٨٥ / برقم ١٨٠٧).

(٦) هو: سليمان بن مهران الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش، أحد الأعلام الحفاظ والقراء، جمع على توثيقه، قال عمرو بن علي: «كان يسمى المصحف لصدقه»، أخرج له أصحاب أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلّس»، توفي سنة ثمان وأربعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٢/٧٦ / برقم ٢٥٧٠)، تهذيب التهذيب (٤/٢٢٢ / برقم ٣٧٦)، تقريب التهذيب، (ص ٤١٤ / برقم ٢٦٣٠).

بنحوه، وفيه: رقت^(١) رسول الله ﷺ اثنتي عشرة ليلة يصلي في الركعتين بعد المغرب، وفي الركعتين قبل الفجر بـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» اهـ.

قال الدارقطني^(٢): «ويعقوب وأبو سيف ضعيفان، ولا يصح هذا عن الأعمش» اهـ.

ورواه الطبراني^(٣) قال: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري^(٤)، وأحمد بن حماد ابن زغبة^(٥)، حدثنا سعيد بن أبي مریم^(٦).

ورواه ابن عدي^(٧) قال: حدثنا أحمد بن الحارث بن مسكين^(٨) حدثنا أبي^(٩)

(١) رَقَبَ: انتظره ورصده. ينظر لسان العرب (٢٧٩/٥).

(٢) العلل (١١٥/١٣) رقم (٢٩٩٤).

(٣) المعجم الكبير (٣٠٩/١٢) برقم (١٣٤٩٣)، والمعجم الأوسط (٦٦/١) برقم (١٨٦).

(٤) هو: يحيى بن أيوب العلاف، أبو زكريا المصري، روى عن: سعيد بن أبي مریم، وروى عنه النسائي، وقال: «صالح». قال ابن حجر: «صدوق». توفي سنة تسع وثمانين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٣٠/٣١) برقم (٦٧٩٠)، تهذيب التهذيب (١٨٥/١١) برقم (٣١٣)، تقريب التهذيب، (ص ١٠٤٩) برقم (٧٥٥٩).

(٥) هو: أحمد بن حماد بن مسلم التجيبي، أبو جعفر المصري أخو زغبة. قال النسائي: «صالح»، وابن يونس وقال: «ثقة مأمون». وقال ابن حجر: «صدوق». توفي سنة تسع وستين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٩٦/١) برقم (٢٨)، تهذيب التهذيب (٢٥/١) برقم (٣٦)، تقريب التهذيب، (ص ٨٨) برقم (٢٨).

(٦) هو: سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي، أبو محمد بن أبي مریم، المصري الحافظ الفقيه. وثقه العجلي وأبو حاتم. وقال أبو داود: «حجة». روى له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه». توفي سنة أربع وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٩١/١٠) برقم (٢٢٣٥)، تهذيب التهذيب (١٧/٤) برقم (٢٣)، تقريب التهذيب، (ص ٣٧٥) برقم (٢٢٩٩).

(٧) الكامل (٢١٥/٧) برقم (٢١١٣).

(٨) هو: أحمد بن الحارث بن مسكين، القاضي، يكنى أبا بكر، أنكر الطحاوي عليه روايته عن أبيه. توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

ينظر: المغني في الضعفاء للذهبي (ص ٣٦) برقم (٢٥٨)، ميزان الاعتدال (٢٢٣/١) برقم (٣٢٥)، الديباج =

أخبرنا ابن وهب^(٢).

كلاهما «سعيد وابن وهب» عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر^(٣)، عن ليث ابن أبي سليم^(٤)، عن مجاهد، عن ابن عمر^(١)، قال رسول الله ﷺ: «**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**»

المذهب (١٥٣/١ برقم ١٨)، لسان الميزان (١٥٥/١ برقم ٤٧٥).

(١) هو: الحارث بن مسكين الأموي مولاهم أبو عمر قاضي مصر، أثنى عليه أحمد وقال فيه قولاً جميلاً، وقال ابن معين: «لا بأس به»، وقال النسائي: «ثقة مأمون»، وقال الخطيب: «كان فقيها ثقة ثباتاً»، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه». توفي سنة خمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٨١/٥ برقم ١٠٤٤)، تهذيب التهذيب (١٥٦/٢ برقم ٢٧٣)، تقريب التهذيب، (ص ٢١٤/ برقم ١٠٥٦).

(٢) هو: عبدالله بن وهب بن مسلم، أبو محمد الفهري بالولاء المصري، كان حافظاً مجتهداً، وجمع بين الفقه والحديث والعبادة. مجمع على إمامته وتوثيقه وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ عابد». توفي سنة سبع وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٧٧/١٦ برقم ٣٦٤٥)، تهذيب التهذيب (٧١/٦ برقم ١٤٠)، تقريب التهذيب، (ص ٥٥٦/ برقم ٣٧١٨).

(٣) هو: عبيدالله بن زحر الضمري مولاهم الإفريقي الكنايني. وثقه أحمد والبخاري، وضعفه ابن معين وابن المديني وأحمد وأبو مسهر ويعقوب بن سليمان وابن حبان والدارقطني، وذكره العقيلي والساجي والبلخي وابن شاهين في جملة الضعفاء، وقال العجلي: «يكتب حديثه وليس بالقوي»، وقال البخاري في التاريخ: «مقارب الحديث»، وقال أبو حاتم: «لين الحديث»، وقال أبو زرعة: «لا بأس به صدوق»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال الحاكم: «لين الحديث»، وقال الخطيب: «كان رجلاً صالحاً في حديثه لين» وقال مرة: «ليس بالقوي». وقد أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن، وقال ابن حجر: «صدوق يخطيء».

ينظر: تهذيب الكمال (٣٦/١٩ برقم ٣٦٣٣)، إكمال تهذيب الكمال (١٧/٩ برقم ٣٤٣٧)، تهذيب التهذيب (١٢/٧ برقم ٢٥)، تقريب التهذيب، (ص ٦٣٨/ برقم ٤٣١٩).

(٤) هو: ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي مولاهم أبو بكر الكوفي، يكاد يتفق الحفاظ على تضعيفه. وقد ضعف لثلاثة أسباب: سوء حفظه، وجمعه بين الشيوخ وعدم الفصل بين حديثهم، واختلاطه. وأضعف حديثه: ما جمع فيه بين شيوخه كعطاء، وطاووس، ومجاهد، وكان الراوي عنه ممن سمع منه بعد الاختلاط، وقال ابن حجر: «صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك». قلت: وليث روى هذا الحديث عن مجاهد، وستأتي روايته عن نافع وعطاء.

ينظر: ص ٣٧ لرواية نافع، ص ٤١ لرواية عطاء.

=

تعدل ثلث القرآن» و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن» وكان يقرأ بهما في ركعتي
الفجر، وقال: «هاتان الركعتان فيهما رُغْبٌ^(٢) الدهر». وهذا لفظ الطبراني^(٣)

وقال - أي الطبراني^(٤) - : «لم يَرَوْا أولَ هذا الحديث في ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَا

أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عن ليث، إلا عبيد الله بن زحر؛ تفرد به يحيى بن أيوب».

ولفظ ابن عدي: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن وإن هاتين الركعتين فيهما الرغائب (٥) والخير
كله. اهـ

قال ابن رسلان^(٦):

«رواه الطبراني وأبو يعلى^(٧) بإسناد حسن».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٢٧٩ برقم ٥٠١٧)، تهذيب التهذيب (٨/٤٦٥ برقم ٨٣٣)، تقريب التهذيب،
(ص ٨١٧ / برقم ٥٧٢١).

(١) في "الكامل": عبدالله بن عمرو.

(٢) الرُغْبُ: الضَّرْعَةُ والمسألة. ينظر: لسان العرب (٥/٢٥٤).

(٣) في الكبير والأوسط.

(٤) المعجم الأوسط (١/٦٦).

(٥) الرغائب: ما يُرْغَب فيه من الثواب العظيم. النهاية في غريب الحديث ص ٣٦٥

(٦) شرح سنن أبي داود (٢/٤٩٠) القسم الذي حققه سهيل حسن عبد الغفار، رسالة دكتوراه من جامعة الإمام
عام ١٤١٨ هـ.

وابن رسلان هو: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن رسلان المقدسي الشافعي الصوفي الشيخ الإمام
العالم الصالح القدوة، برع في الفقه. من تصانيفه النافعة: «شرح سنن أبي داود والبخاري وعُلِّق على الشفا»،
«وشرح مختصر ابن الحاجب». توفي سنة أربع وأربعين وثمانمئة.

ينظر: شذرات الذهب (٧/٢٤٨، ٢٤٩).

(٧) لم أجد هذه الرواية من المطبوع من المسند. والله اعلم.

قال الدارقطني^(١) بعد ما ذكر الأسانيد عن ليث: «كلها مضطربة، وليث مضطرب الحديث» اهـ.

الوجه الثاني: عن سالم^(٢)

رواه الطبراني^(٣)، وأبو أحمد الحاكم^(٤) من طريق أبي مصعب^(٥) قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران^(٦)، عن ابن أخي الزهري^(٧)، عن الزهري^(٨)، عنه بنحوه،

(١) العلل (١٣/١١٥ /رقم ٢٩٩٤).

(٢) هو: سالم بن عبد الله بن عمر العدوي المدني الفقيه أحد السبعة، مجمع على توثيقه وإمامته، توفي سنة ست ومئة على الأصح.

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/١٤٥ / برقم ٢١٤٩)، تهذيب التهذيب (٣/٤٣٦ / برقم ٨٠٧)، تقريب التهذيب، (ص ٣٦٠ / برقم ٢١٨٩).

(٣) المعجم الكبير (١٢/٢٨٢ / برقم ١٣١٢٣)، والأوسط (٨/٨ / برقم ٧٧٩٢).

(٤) الأسامي والكنى (٢/٤٢٨).

(٥) هو: أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو مصعب المدني قاضيهما، قال أبو حاتم وأبو زرعة: «صدوق»، وقال الذهبي: «كان إماماً في السنة والأحكام، فقيهاً فصيحاً بليغاً»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي». توفي سنة ثنتين وأربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١/٢٧٨ / برقم ١٧)، تهذيب التهذيب (١/٢٠ / برقم ٢١)، تقريب التهذيب، (ص ٨٧ / برقم ١٧).

(٦) هو: عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري الأعرج المعروف بابن أبي ثابت، يكاد الإجماع على ضعفه، قال ابن حجر: «متروك»، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب»، مات سنة سبع وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٨/١٧٨ / برقم ٣٤٦٥)، تهذيب التهذيب (٦/٣٥٠ / برقم ٦٧١)، تقريب التهذيب، (ص ٦١٥ / برقم ٤١٤٢).

(٧) هو: محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المدني، وثقه أبو داود، وقال الإمام أحمد: «لا بأس به» ومرة قال: «صالح الحديث»، وقال أبو حاتم: «ليس بقوي يكتب حديثه»، وضعفه ابن معين، روى له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام». توفي سنة ثنتين وخمسين ومئة وقيل =

وفيه: أن النبي ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وقد زاد الطبراني (٢) وكذلك الحاكم أن ابن عمر رضي الله عنهما سمع ذلك من رسول الله ﷺ أكثر من أربعين صباحاً في غزوة تبوك.

قال الطبراني (٣): «لم يرو هذا الحديث عن الزهري، إلا ابن أخيه، ولاعن ابن أخي الزهري، إلا عبد العزيز بن عمران، تفرد به أبو مصعب».

قال الدارقطني (٤): «فأما حديث سالم فرواه عبد العزيز بن عمران عن ابن أخي الزهري عن عمه عن سالم عن أبيه بذلك. وهذا حديث ضعيف» ثم قال: «وعبد العزيز بن عمران هذا ضعيف» اهـ.

وذكر هذا الحديث السيوطي (٥)، والصالح (٦)، والعجلوني (٧)، وعزوه إلى ابن مردويه.

بعدها.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٥٤/٢٥) برقم (٥٣٧٥)، تهذيب التهذيب (٢٧٨/٩) برقم (٤٥٨)، تقريب التهذيب، (ص ٨٦٦ / برقم ٦٠٨٩).

(١) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، القرشي، الزهري، أبو بكر المدني، من صغار التابعين، وسمع بعض الصحابة، وجمعاً من كبار التابعين وأئمتهم، كان فقيهاً، عالماً، كثير الرواية والحديث، مجمع على توثيقه، وقد أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته»، توفي سنة أربع وعشرين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦) برقم (٥٦٠٦)، تهذيب التهذيب (٤٤٥/٩) برقم (٧٣٢)، تقريب التهذيب، (ص ٨٩٦ / برقم ٦٣٣٦).

(٢) في المعجم الأوسط

(٣) المعجم الأوسط (٧٧٩٢ / برقم ٩/٨).

(٤) العلل (١١٥/١٣) رقم (٢٩٩٤).

(٥) الدر المنثور (٦٩٣/٦).

(٦) سبل الهدى والرشاد (١٥٤/٨) بنحوه.

(٧) كشف الخفاء (١٤٩/٢) برقم (١٨٩٢) بنحوه.

وقال ابن أبي حاتم^(١): سألت أبي عن حديث رواه أبو مصعب، عن عبد العزيز بن عمران، عن ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في غزوة تبوك في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟، قال أبي: «هذا حديث باطل بهذا الإسناد» اهـ.

الوجه الثالث: عن نافع^(٢)

رواه محمد بن نصر^(٣) قال: حدثنا محمود بن آدم^(٤).

والبيهقي^(٥) من طريق الحسن بن علي بن عفان^(٦).

كلاهما قال: حدثنا أسباط^(١)، عن ليث^(٢)، عنه بنحوه، وفيه: رمت النبي ﷺ

(١) العلل (١/١٦٦/١) برقم (٤٧٣).

(٢) هو: نافع العدوي مولاهم، أبو عبد الله المديني، أحد الأعلام، مجمع على إمامته وتوثيقه، قال البخاري: «أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه مشهور»، توفي سنة عشرين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/٢٩٨/٢٩) برقم (٦٣٧٣)، تهذيب التهذيب (١٠/٤١٢/١٠) برقم (٧٤٢)، تقريب التهذيب، ص (٩٩٦/٩٩٦) برقم (٧١٣٦).

(٣) مختصر قيام الليل، (ص ٨٤).

(٤) هو: محمود بن آدم المروزي، قال الدارقطني: «ثقة»، وقال قال ابن أبي حاتم: «كتب إلى أبي وأبي زرعة وإليّ وكان ثقة صدوقاً»، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وأخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق». توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/٢٩٤/٢٧) برقم (٥٨١٢)، إكمال تهذيب الكمال (١١/٩٨/١١) برقم (٤٤٤٨)، تقريب التهذيب، (ص ٩٢٤/٩٢٤) برقم (٦٥٥٢).

(٥) شعب الإيمان (٥/٤٩٦/٥) برقم (٢٣٢٢).

(٦) هو: الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي، قال أبو حاتم: «صدوق» وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: «كوفي ثقة»، وأخرج حديثه الحاكم في المستدرک في عدة مواضع، وقال ابن حجر: «صدوق». توفي سنة سبعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٦/٢٥٧/٦) برقم (١٢٤٩)، التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال (ص ٩٨/٩٨) برقم (٣٠)، تهذيب التهذيب (٢/٣٠١/٢) برقم (٥٢٩)، تقريب التهذيب، (ص ٢٤٠/٢٤٠) برقم (١٢٧١).

عشرين ليلة أو خمساً وعشرين ليلة، أو شهراً فلم أسمعته يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر إلا بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

ورواه أبو الشيخ^(٣)، وأبو نعيم^(٤) من طريق عامر بن إبراهيم^(٥)، عن أبي هانئ^(٦)، عن شريك، عن عبيد الله^(٧)، عن نافع، عن ابن عمر قال: رَمَقَتِ النَّبِيَّ ﷺ يقرأ في ركعتي

(١) هو: أسباط بن محمد بن عبد الرحمن، وقيل ابن أبي عبد الرحمن القرشي الكوفي. وثقه ابن معين ويعقوب بن أبي شيبة وأبو داود، وقال عنه ابن معين والعجلي والنسائي: «لا بأس به»، وقال أبو حاتم: «صالح»، وقال ابن سعد: «ثقة صدوق؛ إلا أن فيه بعض الضعف»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العقيلي: «ربما يهم في الشيء»، أخرج حديثه الشيخان، وقال ابن حجر: «ثقة، ضَعُفَ في الثوري»، وقد روى له الجماعة، مات سنة مئتين.

ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود (١٤١)، تهذيب الكمال (٣٥٤/٢) برقم (٣٢٠)، تهذيب التهذيب (٢١١/١) برقم (٣٩٥)، تقريب التهذيب، (ص ١٢٤) برقم (٣٢٢).

(٢) هو: ابن أبي سليم .

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان (٢٠/٢) في ترجمة أبي هانئ إسماعيل بن خليفة، ورواه أيضاً (٢٧٥/٢) في ترجمة إبراهيم بن عامر، فقال: «ومن غرائب حديثه - أي عامر بن إبراهيم، ثم ساق بنفس الإسناد السابق لكن فيه زيادة لفظه: «رَمَقَتِ النَّبِيَّ ﷺ شهراً يقرأ في الركعتين بعد المغرب ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الركعتين قبل الغداة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

(٤) تاريخ أصبهان (٢٠٧/١) في ترجمة أبي هانئ إسماعيل بن خليفة.

(٥) هو: عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني المؤذن مولى أبي موسى، وثقه أبو داود الطيالسي وعمر بن علي، وقال ابن حجر: «ثقة». توفي سنة إحدى ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١١/١٤) برقم (٣٠٣٤)، تهذيب التهذيب (٦١/٥) برقم (١٠١)، وتقريب التهذيب (ص ٤٧٤) برقم (٣١٠٢).

(٦) هو: أبو هانئ إسماعيل بن خليفة القاضي، من موالى سعد بن عباد، قال ابن حبان: «كان يخطئ»، قال عنه يونس بن حبيب: «محله الصدق كتب عنه مشايخنا». توفي في ولاية المهدي، ومات وقد جاوز الثمانين من عمره.

ينظر: الجرح والتعديل (١٦٧/٢) برقم (٥٦١)، الثقات (٩٦/٨)، طبقات المحدثين بأصبهان (١٦٩/٢) برقم (٨٢) تاريخ أصبهان (٢٤٩/١) برقم (٤٠٧)، الكنى والأسماء للدولابي (٣/ص ١١٣١)، لسان الميزان (٤٤٩/١) برقم (١٢٦٧).

(٧) هو: عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو بكر المدني شقيق سالم، تابعي جليل، قال العجلي: =

الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

قال أبو الشيخ: ومما تفرد به - أي: عامر بن إبراهيم، ثم ذكر أحاديث - هذا منها.

قال الدارقطني^(١): «قال أبو هانئ إسماعيل بن خليفة: عن شريك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، ووهم فيه على شريك، والمحفوظ عن شريك: عن أبي إسحاق^(٢) عن رجل لم يسمه عن ابن عمر. كذلك رواه عبد المنعم بن نعيم^(٣) عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر بذلك. وحدث به أحمد بن بديل^(٤) عن حفص بن غياث^(٥) عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. وقال فيه: إن النبي ﷺ كان يقرأ في

«تابعي ثقة»، كما وثقه أبو زرعة والنسائي. وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة». توفي سنة ست ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٧٧/١٩) برقم (٣٦٥٤) وتهذيب التهذيب (٢٥/٧) برقم (٥٢) وتقريب التهذيب، ص (٦٤١) برقم (٤٣٣٩).

(١) العلل للدارقطني (١١٥/١٣) رقم (٢٩٩٤).

(٢) هو: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أخو إسرائيل، كوفي، نزل الشام مرابطاً، ووثقه أحمد ويعقوب ابن شيبه وأبو حاتم، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة مأمون» توفي سنة وسبع وثمانين ومائة، وقيل: سنة إحدى وتسعين.

ينظر: تهذيب الكمال (٦٢/٢٣) برقم (٤٦٧٣) وتهذيب التهذيب (٢٣٧/٨) برقم (٤٣٩) وتقريب التهذيب (٧٧٣) برقم (٥٣٧٦).

(٣) هو: عبد المنعم بن نعيم الأسواري أبو سعيد البصري، قال: «النسائي: ليس بثقة»، وقال ابن حجر: «متروك».

ينظر: تهذيب الكمال (٤٣٩/١٨) برقم (٣٥٧٩) وتهذيب التهذيب (٤٣١/٦) برقم (٩٠٦)، وتقريب التهذيب (ص ٦٣٠) برقم (٤٢٦٢).

(٤) هو: أحمد بن بديل - بمهملة مصغراً - ابن قريش بن بديل بن الحارث الياامي، أبو جعفر الكوفي قاضيها وقاضي همدان، قال النسائي: «لا بأس به»، وقال الدارقطني: «فيه لين»، وقال ابن عدي: «يكتب حديثه على ضعفه»، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام»، توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب التهذيب (١٧/١) برقم (١٤)، وتقريب التهذيب (ص ٨٦) برقم (١٢).

(٥) هو: حفص بن غياث، ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عرم قاضي الكوفة، قال يعقوب بن شيبه: «ثقة ثبت

=

المغرب ... وليس هذا من الحديث بسبيل».

وقال أيضاً^(١): «غريب من حديثه - يعني عبيد الله - عن نافع عنه، تفرد به شريك، ولم يروه عنه غير أبي هانئ إسماعيل بن خليفة تفرد به عامر بن إبراهيم عنه، وروى عن عبد المنعم، عن نعيم، عن عبيد الله» اهـ.

قلت: روايتا عبد المنعم بن نعيم وحفص بن غياث اللتان أشار إليهما الدارقطني لم أقف عليهما. ورواية شريك ضعيفة.

الوجه الرابع: عن عطاء بن أبي رباح^(٢)

رواه أبو يعلى^(٣)، عن محمد بن المنهال أخي الحجاج^(٤).
وابن الضريس^(٥) عن مسدد.

كلاهما قال: حدثنا عبد الواحد^(١) حدثنا ليث، عنه بنحوه، وقال فيه عطاء:

«إذا حدث من كتابه»، قال أبو زرعة: «ساء حفظه بعدما استقضى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح»، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر»، توفي سنة أربع وتسعين ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (٥٦/٧/برقم ١٤١٥)، وتهذيب التهذيب (٤١٥/٢/برقم ٧٢٥)، وتقريب التهذيب (ص ٢٦٠/برقم ١٤٣٩).

(١) أطراف الغرائب والأفراد (٤٦٦/٣/برقم ٣٢٩٤).
(٢) هو: عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم القرشي الفهري، أبو محمد المكي مولى آل أبي خثيم، من أعلام التابعين، مجمع على توثيقه وإمامته، روى له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال»، توفي سنة أربع عشرة ومئة، وقيل غير ذلك. ينظر: تهذيب الكمال (٦٩/٢٠/برقم ٣٩٣٣)، تهذيب الكمال (١٧٩/٧/برقم ٣٨٥)، تقريب التهذيب (ص ٦٧٧، /برقم ٤٦٢٣).

(٣) المسند (١٤٥/٥/برقم ٥٦٩٤).
(٤) هو: محمد بن المنهال العطار البصري، أخو حجاج بن منهال الأنماطي، وثقه أبو حاتم وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «ثقة». توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٥١٣/٢٦/برقم ٥٦٣٤)، تهذيب التهذيب (٤٧٦/٩/برقم ٧٦٩)، تقريب التهذيب، ص (٨٩٩/برقم ٦٣٦٩).
(٥) فضائل القرآن (ص ١٢٨/برقم ٣٠٣).

«رمقت^(٢) ابن عمر شهراً فسمعت في الركعتين قبل الصبح يقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، قال: فذكرت له ذلك؟ فقال: رأيت رسول الله ﷺ شهراً، أو خمسة وعشرين يوماً يقرأ في الركعتين قبل صلاة الصبح ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وقال: إن أحدهما تعدل بثلاث القرءان، والأخرى بربع القرآن: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل بثلاث القرآن، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تعدل بربع القرآن». واللفظ لأبي يعلى، وليس عند ابن الضريس ذكر مدة القراءة.

قال البخاري^(٣) - بعد ذكر عدة روايات عن ابن عمر في السنن الرواتب، وكونه عرف ركعتي الفجر من حفصة -: «ورواه ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن ابن عمر حفظت من النبي ﷺ، ولا يصح.. والصحيح حديث حفصة». اهـ

قال المنذري^(٤): رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

وقال الهيثمي^(٥): «ورجال أبي يعلى ثقات».

ولكن ليثاً وهو: ابن أبي سليم ضعيف، وسماع أبي محمد وهو عطاء من ابن عمر

(١) هو: عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم أبو بشر البصري أحد الأعلام، وثقه ابن سعد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة، وقال ابن معين مرة: «ليس بشيء» وقال النسائي: «ليس به بأس»، روى له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال». توفي سنة ست وسبعين ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (٤٥٠/١٨) برقم (٣٥٨٥١) وتهذيب التهذيب (٤٣٤/٦) برقم (٩١٢) وتقريب التهذيب، ص (٦٣٠) برقم (٤٢٦٨).

(٢) رمقت: نظرت نظراً طويلاً. ينظر النهاية في غريب الحديث ص ٣٧٧. قلت: وجاء عند ابن الضريس «رصفت» وهو تصحيف.

(٣) الكنى، (١١)، ص ١٢ / رقم (٧٢).

(٤) الترغيب والترهيب (٤٥٠/١) برقم (٨٣٣).

(٥) المجموع (٢١٨/٢).

مختلف فيه^(١).

وقال الدارقطني^(٢): «ورواه يوسف بن ميمون الصباغ^(٣) - وكان ضعيفاً - عن

(١) واختلفوا في سماع عطاء من ابن عمر:

— من قال لم يسمع:

يحيى بن سعيد القطان، وابن معين، وأحمد بن حنبل.

ينظر: التاريخ (٣٣٣٧، ٣٤٣٨)، و المراسيل (١٥٤/١ / برقم ٥٦٥)، ومعرفة الرجال (١٢٦/١ / برقم ٦٢٦).

— من قال سمع:

البخاري، ومسلم، وابن عساكر.

ينظر: التاريخ الكبير (٤٦٣/٦، ٤٦٤ / برقم ٢٩٩٩)، والكنى والأسماء (٧١٩ / برقم ٢٨٨٩)، وتاريخ دمشق (٣٧٦/٤٠).

— من اختلف في النقل عنه:

علي بن المديني، حيث جاء عنه في مراسيل ابن أبي حاتم (١٥٤/١ / برقم ٥٦٥): «رأى عبدالله بن عمر، ولم يسمع منه». قال محقق المراسيل: في المطبوعة (عبدالله بن عمر)، وما أثبتناه من الأصل يوافق العلل، وليس فيه (و لم يسمع منه)، وفيه أنه لقي ابن عمر.

ونقل ابن عساكر عنه أنه سمع منه. تاريخ دمشق (٣٧٧/٤٠).

لكن نقل العلائي، وابن حجر، وأبو زرعة العراقي: عن علي بن المديني: أنه رأى ابن عمر، ولم يسمع منه.

ينظر: جامع التحصيل، ص (٢٣٧)، تهذيب التهذيب (٢٠٣/٧ / برقم ٣٨٤)، تحفة التحصيل، ص (٢٢٨). وليس في الصحيحين من رواية عطاء عن ابن عمر شيء.

وإذا نظرنا في التاريخ، والبلد: فابن عمر - رضي الله عنهما - مقيم بالمدينة، وتوفي - رضي الله عنهما - بعد حج عام ٧٣ هـ بأيام، وأما عطاء بن أبي رباح: فقد ولد في عام ٢٦ وقيل ٢٧ هـ.

ينظر: الكاشف (٢٦٥/٢ / برقم ٣٨٤٩ / ١٣٣٥)، وتهذيب التهذيب (٢٠٢/٧ / برقم ٣٨٤)، وتحفة الأشراف (١١/٦) وإتحاف المهرة لابن حجر (٥٨٨/٨).

قلت: كثرة الترداد يثبت اللقاء ولا خلاف، ولكن السماع هو المختلف فيه، والأقرب أنه سمع منه، لأن المثبت معه زيادة علم، والمثبت مقدم على النافي.

(٢) العلل للدارقطني (١١٥/١٣ رقم ٢٩٩٤).

(٣) هو: يوسف بن ميمون المخزومي، مولاهم الكوفي أو البصري، ضعفه الدارقطني وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «ضعيف».

ينظر: تهذيب الكمال (٤٦٨/٣٢ / برقم ٧١٦١)، وتهذيب التهذيب (٤٢٦/١١ / برقم ٨٣٢)، وتقريب =

عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر^(١) هـ.

قلت: ولم أجد من أخرج هذه الرواية.

ورواه الطبراني^(٢) قال: حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني^(٣).

وابن مردويه^(٤) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث^(٥)، وعبدالله بن محمد بن زكريا^(٦).

ثلاثتهم قالوا: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي^(٧)، عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي

التهذيب (ص ١٠٩٦/ برقم ٧٩٤٦).

(١) المعجم الكبير (١٢/ ٤٣٤/ برقم ١٣٥٨٧).

(٢) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون، أبو إسحاق الأصبهاني المعروف بابن نائلة، وهي أمه، وثقه السمعاني، وصح له الحاكم في المستدرک، توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين.

ينظر: تاريخ أصبهان (١/ ٢٣٠/ برقم ٢٣٠)، المستدرک (٣/ ٤٣٤/ برقم ٥٥٨٥)، تاريخ الإسلام، وفيات سنة (٢٩١ - ٣٠٠)، ص (١٠٠/ برقم ١٠٣).

(٣) جزء أحاديث أبي عبدالله بن حيان، (ص ٤٨/ برقم ١٥).

(٤) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري أبو إسحاق الكوفي ثم المصيصي الحافظ أحد الأعلام، قال أبو حاتم: «ثقة مأمون إمام»، وقال العجلي: «صاحب سنة، إذا دخل الثغر رجل مبتدع أخرجه، كثير الحديث فقيه»، قال ابن حجر: «ثقة حافظ له تصانيف»، روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة ست وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ١٦٧/ برقم ٢٢٥)، تهذيب التهذيب (١/ ١٥١/ برقم ٢٧١)، تقريب التهذيب، ص (١١٣/ برقم ٢٣٢).

(٥) هو: عبدالله بن محمد بن زكريا أبو القاسم الأزدي المعلم، المعروف بابن أبي النمر، قال ابن عساكر: حدث عن من لم يسم لنا. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمئة. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢/ ١٨٣/ برقم ٣٤٩٤).

(٦) هو: إسماعيل بن عمرو بن نجيح أبو إسحاق البجلي ذكره ابن حبان في الثقات، فقال: «يغرب كثيراً»، وقال أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين: «غرائب حديثه تكثر»، وضعفه أبو حاتم والدارقطني والعقيلي والأزدي، وقال الخطيب: «صاحب غرائب ومناكير عن الثوري». توفي سنة سبع وعشرين ومئتين.

ينظر: الكامل (١/ ٣٢٢/ برقم ١٥٠)، طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ١٩١، ١٩٢/ برقم ٩٨)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٩٩/ برقم ٩٢٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٢٠/ برقم ٥٨٢).

فاخته^(١)، عن عطاء، عن ابن عمر قال: «شهدت النبي ﷺ خمساً وعشرين مرة فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر، والركعتين بعد المغرب ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ هذا لفظ ابن مردويه

وعند الطبراني «...والركعتين قبل المغرب...».

قال الدارقطني^(٢): «غريب من حديث عطاء بن أبي رباح عنه، تفرد به ثوير^(٣) بن أبي فاختة عنه، وتفرد به إسماعيل بن عمرو عنه، عن إسرائيل^(٤)، عن ثوير».

قلت: هذا الطريق ضعيف لحال ثوير.

الوجه الخامس: عن نفع الأعمى

رواه ابن السَّمَّك^(٥) وابن عبد البر^(٦) من طريق زيد بن أبي أنيسة^(٧).

وابن عدي^(١) من طريق يحيى بن أبي أنيسة^(٢).

(١) هو: ثوير - مصغر ثور - ابن أبي فاختة مولى أم هانئ، وقيل: مولى زوجها جعدة أبي الجهم، رُمي بالرفض، قال سفيان الثوري: «كان ثوير من أركان الكذب»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال أبو حاتم: «ضعيف». وقال ابن حجر: «ضعيف رمي بالرفض من الرابعة».

ينظر: تهذيب الكمال (٤/٤٢٩/ برقم ٨٦٣) و تهذيب التهذيب (٢/٣٦/ برقم ٥٨) و تقريب التهذيب، ص (١٩٠/ برقم ٨٧٠).

(٢) أطراف الغرائب والأفراد (٣/٤٠٨/ برقم ٣٠٨٠).

(٣) في المطبوع يزيد بدل ثوير، والذي يظهر - والله أعلم أنه تصحيف، حيث لم أجد شخصاً اسمه يزيد بن أبي فاختة.

(٤) في المطبوع إسماعيل بدل إسرائيل، والذي يظهر - والله أعلم - أنه تصحيف.

(٥) جزء حنبل «التاسع من الفوائد» (ص ٦٩/ برقم ١٠).

(٦) التمهيد (٧/٢٥٨).

(٧) هو: زيد بن أبي أنيسة الغنوي، أبو أسامة الجزري، وثقه يحيى، وابن سعد، وقال ابن حجر: «ثقة له أفراد». توفي سنة خمس وعشرين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/١٨/ برقم ٢٠٨٩) و تهذيب التهذيب (٣/٣٩٧/ برقم ٧٢٩) و تقريب التهذيب، ص (٣٥٠/ برقم ٢١٣٠).

والخلال (٣) من طريق شهاب بن شرنفة (٤).

ثلاثتهم: «زيد بن أبي أنيسة، ويحيى بن أبي أنيسة، وشهاب بن شرنفة» عن نفيح بن الحارث، عن ابن عمر قال: «سمعت رسول الله ﷺ عشرين ليلة يقرأ في الركعتين قبل الصبح ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾». قال: وسمعت يقول: نعمت السورتان هما ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تعدل ثلث القرآن، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ربع القرآن»

قال ابن عبد البر (٥): «ليس هذا الإسناد بقوي».

علقه ابن أبي حاتم (٦) على نفيح الأعمى عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً .

الوجه السادس: عن أبي جعفر الأشجعي (٧)

(١) الكامل (٧/١٩٠).

(٢) هو: يحيى بن أبي أنيسة الغنوي، الجزري، أبو زيد، ضعفه الأئمة: ابن معين وعلي بن المديني وأحمد والبخاري وغيرهم، وقال ابن حجر: «ضعيف». توفي سنة ست وأربعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣١/٢٢٣/ برقم ٦٧٨٩)، تهذيب التهذيب (١١/١٨٣/ برقم ٣١٢)، تقريب التهذيب (ص ١٠٤٩/ برقم ٧٥٥٨).

(٣) فضائل سورة الإخلاص، ص (٦٠/ برقم ٢١).

(٤) هو: شهاب بن شرنفة المجاشعي البصري، مختلف فيه والأكثر على تضعيفه. قال مسلم بن إبراهيم: «حدثنا وكان شيخاً صدوقاً»، قال ابن معين: «ليس إسناده بالقائم»، وقال عبد الله ابن أحمد: سألت يحيى عن شهاب ابن شرنفة؟ فقال: «حدث عنه ابن المبارك وأصحابنا»، وقال أبو الفتح الأزدي: «ليس بثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو حاتم: روى عنه ... عبد الرحمن بن مهدي.

ينظر: العلل ومعرفة الرجال (٣/١٨)، التاريخ الكبير (٤/٢٣٦/ برقم ٢٦٤١)، الجرح والتعديل (٤/٣٦٢/ برقم ١٥٨٧)، الثقات لابن حبان (٦/٤٤٣)، تاريخ الإسلام وفيات سنة (١٧١ - ١٨٠)، ص (١٨١/ برقم ١٣٦)، ميزان الاعتدال (٣/٣٨٨/ برقم ٣٧٥٦).

(٥) التمهيد (٧/٢٥٨).

(٦) العلل (١/١٠٥/ برقم ٢٨٣).

(٧) هو: أبو جعفر الأشجعي، مولى لأشجع، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول ذلك، وقال - أي: ابن أبي حاتم - سألت أبي عنه، قلت: من أبو جعفر هذا؟ قال: «لا أدري من هو».

=

قال الدارقطني^(١): «ورواه مندل بن علي^(٢) عن جعفر بن محمد^(٣) عن أبيه^(٤) عن ابن عمر. وجعفر هذا هو جعفر بن أبي جعفر الأشجعي وهو ضعيف، وأبوه أيضاً مثله» اهـ.

قلت: لم أعثر على من أخرج هذه الرواية.

ورواه ابن أبي عمر كما في إتحاف الخيرة المهرة^(٥).

قال ابن عبد البر^(٦): «وقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ من حديث عائشة، وحديث ابن عمر، وحديث أبي هريرة، وحديث ابن مسعود، وكلها صحاح ثابتة».

الحكم على الحديث: كل ما سبق من طرق الحديث ضعيفة، إلا أن كثرتها وتصحيح ابن عبد البر وأحمد شاكر وتحسين الترمذي وابن حجر لهذا الحديث، وحديث

ينظر: الجرح والتعديل (٣٥٢/٩) برقم (١٥٨٥)، والثقات (٥٦٨/٥).

(١) العلل للدارقطني (١١٥/١٣) برقم (٢٩٩٤).

(٢) هو: مندل بن علي العتري، أبو عبد الله الكوفي اسمه عمرو، ضعفه أحمد وغيره، قال ابن حجر: «ضعيف»، توفي سنة سبع وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٩٣/٢٨) برقم (٦١٧٦)، وتهذيب التهذيب (٢٩٨/١٠) برقم (٥١٨)، وتقريب التهذيب (ص ٩٧٠/ برقم ٦٩٣١).

(٣) هو: جعفر بن أبي جعفر أبو الوفاء الكوفي الأشجعي، واسم أبي جعفر ميسرة، قال أبو حاتم: «ضعيف منكر الحديث جداً»، قال أبو زرعة: «ليس بالقوي»، قال البخاري: «ضعيف منكر الحديث».

ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٠/٢) برقم (٢٠٠٤)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٨٩/٢) برقم (٢١٤٨).

(٤) هو: أبو جعفر الأشجعي، وسبقت ترجمته.

(٥) للبوصيري (٢٣٠١)، تنبيه: هذا الموضع من إتحاف الخيرة المهرة لم يعثر محققوه على الجزء المسند منه، بل أثبتوا ما في المختصر دون إسناد وقال البوصيري: «رجالته ثقات».

(٦) التمهيد (٤٠/٢٤).

أبي هريرة رضي الله عنه الشاهد له^(١)، يجبره ويقويه لدرجة الحسن.

٦- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وقد روي من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواه محمد بن نصر^(٢) عن محمد بن يحيى^(٣)

والطحاوي^(٤) عن إبراهيم بن أبي داود^(٥)

والطبراني^(٦) عن محمد بن عبدالله الحضرمي^(٧)

ثلاثتهم: «محمد بن يحيى، وإبراهيم، ومحمد بن عبدالله»، قالوا: حدثنا

(١) ينظر: الحديث رقم (١) ص ٢٢ .

(٢) مختصر قيام الليل (ص ٨٤).

(٣) هو: محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الدُّهليّ، أبو عبدالله النيسابوري الإمام الحافظ، وثقه الأئمة ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وروى له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ جليل». توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٦١٧/٢٦) برقم ٥٦٨٦، وتهذيب التهذيب (٩/٥١١) برقم ٨٤١، وتقريب التهذيب (ص ٩٠٧/ برقم ٦٤٢٧).

(٤) شرح معاني الآثار (١/٢٩٨).

(٥) هو: إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود، أبو إسحاق الأسدي الكوفي، قال ابن جوصا: «كان من أوعية العلم»، قال ابن يونس: «كان أحد الحفاظ الجودين الثقات الأثبات». توفي سنة سبعين ومئتين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢/٦١٢) برقم ٢٣٧، شذرات الذهب (٢/١٦٢).

(٦) المعجم الأوسط (٦/٥٢) برقم ٥٧٦٧.

(٧) هو: أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الملقب بمطين. قال الدارقطني: «ثقة جبل»، توفي سنة سبع وتسعين ومئتين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/٤١) برقم ١٥، العبر (٢/١١٤)، الوافي بالوفيات (٣/٣٤٥) برقم ١٤١٦،

لسان الميزان (٥/٢٦٤) برقم ٧٦٠٠، شذرات الذهب (٢/٢٢٦).

أحمد بن يونس، حدثنا عبد الملك بن الوليد^(١)، عن عاصم بن بهدلة^(٢)، عن أبي وائل^(٣)، عنه به.

قال محمد بن يحيى^(٤) -شيخ محمد بن نصر في هذا الحديث-: «لو شاء قائل لقال: مسند، ولو شاء قائل لقال: منكر».

الوجه الثاني: رواه أبو يعلى^(٥).

ورواه الطبراني^(٦) فقال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، وإبراهيم بن هاشم

(١) هو: عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبي بضم المعجمة، البصري، قال ابن معين: «صالح». وقال ابن عدي: «روى أحاديث لا يتابع عليها». قال البخاري: «فيه نظر». قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، وقال ابن حجر: «ضعيف».

ينظر: تهذيب الكمال (١٨ / ٤٣١ / برقم ٣٥٧٢)، تهذيب التهذيب (٦ / ٤٢٨، ٤٢٩ / برقم ٨٩٣) تقريب التهذيب، ص (٦٢٩ / برقم ٤٢٥٥).

(٢) هو: عاصم بن بهدلة - وهي أمه، وقيل: أبوه، وهو ابن أبي التَّجُود الأسدي، مولاهم، أبو بكر الكوفي أحد القراء السبعة، وثقه أحمد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وأبو زرعة، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال ابن خراش: «في حديثه نُكْرَة»، وقال العُقَيْلي: «لم يكن فيه إلا سوء الحفظ»، وقال الدارقطني: «في حفظه شيء»، وتكلم فيه ابن عُليّة، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون»، روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة تسع وعشرين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٣ / ٤٧٣ / برقم ٣٠٠٢)، تهذيب التهذيب (٥ / ٣٨ / برقم ٦٧)، تقريب التهذيب، ص (٤٧١ / برقم ٣٠٧١).

(٣) هو: شقيق بن سلمة الأسدي، أب، وأب الكوفي، أحد سادة التابعين، مخضرم، تعلم القرآن في سنتين، قال ابن معين: «ثقة لا يسأل عن مثله». قال خليفة: توفي بعد الجماجم، وقال الواقدي: في خلافة عمر بن عبد العزيز، وقال ابن حجر: «ثقة مخضرم».

ينظر: تهذيب الكمال (١٢ / ٥٤٨ / برقم ٢٧٦٧)، تهذيب التهذيب (٤ / ٣٦١ / برقم ٦٠٩)، تقريب التهذيب (ص ٤٣٩ / برقم ٢٨٣٢).

(٤) مختصر قيام الليل (ص ٨٤).

(٥) المسند (٨ / ٤٦٣ / برقم ٥٠٤٩).

(٦) المعجم الكبير (١٠ / ١٤١ / برقم ١٠٢٥٠، ١٠٢٥١). تنبيه: عند الطبراني برقم (١٠٢٥٠) ذكر أنه يقرؤها في ركعتي الفجر، ولم يذكر المغرب، وبرقم (١٠٢٥١) على العكس ذلك.

البغوي^(١).

وابن عدي^(٢) فقال: حدثنا الحسن بن الطيب البلخي^(٣).

أربعتهم: «أبو يعلى، ومحمد، وإبراهيم، والحسن»، قالوا: حدثنا سعيد بن أبي الربيع^(٤) حدثنا عبد الملك، عن عاصم، عن زر^(٥)، عن عبد الله بن مسعود، فذكر مثل لفظ أحمد بن يونس.

قال ابن عدي^(٦): «هذا الحديث مع أحاديث يرويها عبد الملك، عن عاصم بهذا الإسناد وغيره مما لا يتابع عليه».

قلت: وكلام ابن عدي يصدق على الوجه الأول أيضاً، حيث هو من رواية عبد الملك عن عاصم.

(١) هو: إبراهيم بن هاشم بن الحسين البغوي. وثقه الدارقطني. توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين. ينظر: تاريخ بغداد (٢٠٣/٦) برقم (٣٢٦٠)، تاريخ الإسلام، وفيات سنة (٢٩١ - ٥٣٠٠-)، ص (١٠٣/ برقم (١١٠)، الوافي بالوفيات (١٥٦/٦) برقم (٢٦٠٦)، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد (٣٠٩/١) برقم (١٧٥).

(٢) الكامل (٣٠٨/٥)

(٣) هو: الحسن بن الطيب بن حمزة أبو علي الشجاعى البلخي نزيل بغداد، قال الدارقطني: «لا يساوي شيئاً؛ لأنه حدث بما لم يسمع». وقال البرقاني: «ذهب الحديث»، وقال مطين: «كذاب». توفي سنة سبع وثلاثمائة. ينظر: تاريخ بغداد (٣٣٣/٧ - ٣٣٦/٣) برقم (٣٨٤٩)، سير أعلام النبلاء (٢٦٠/١٤) برقم (١٦٦)، ميزان الاعتدال (٢٤٩/٢) برقم (١٨٧٧)، لسان الميزان (٢٦٩/٢) برقم (٢٤٧٤).

(٤) هو: سعيد بن أبي الربيع بن سعيد السمان، واسم أبي الربيع أشعث. قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي وذكر سعيد بن أبي الربيع السمان، فقال: «ما أراه إلا صدوقاً»، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الثقات (٢٦٨/٨)، تعجيل المنفعة (٥٨٠/١) برقم (٣٧٤).

(٥) هو: زر بن حبيش بن حباشة، الأسدي أبو مريم الكوفي مخضرم، وثقه ابن سعد وابن معين وغيرهما. وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة جليل مخضرم». توفي سنة اثنتين وثمانين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٣٥/٩) برقم (١٩٧٦)، تهذيب التهذيب (٣٢١/٣) برقم (٥٩٧)، وتقريب التهذيب (ص ٣٣٦) برقم (٢٠١٩).

(٦) الكامل (٣٠٨/٥)

الوجه الثالث: رواه ابن ماجه^(١)، والترمذي^(٢)، والبزار^(٣)، والطوسي^(٤)، وابن شاهين^(٥)، والعقيلي^(٦)، وابن الأعرابي^(٧)، والبيهقي^(٨)، وابن عبد البر^(٩)، والبغوي^(١٠)

كلهم من طرق عن بَدَل بن المُحَبَّر^(١١) قال: حدثنا عبد الملك، حدثنا عاصم، عن زُرٍّ، وأبي وائل، عن عبد الله بن مسعود بألفاظ متقاربة .

إلا الترمذي وعنه البغوي فعن أبي وائل وحده، والبيهقي عن زُرٍّ وحده.

ولفظ البزار: «..يقرأ في الركعتين قبل صلاة الفجر..». ولم يذكر القراءة في ركعتي المغرب.

ولفظ ابن ماجه، والطوسي: «.. يقرأ في الركعتين بعد صلاة المغرب..». ولم يذكر القراءة في ركعتي الفجر.

-
- (١) السنن (٢/٣٥٠، ٣٥١/ برقم ١١٦٦) كتاب أبواب الصلاة، باب ما يقرأ في الركعتين بعد المغرب.
- (٢) الجامع (١/٤٥٤/ برقم ٤٣١)، كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب والقراءة فيهما.
- (٣) البحر الزخار (٥/٢٣١/ برقم ١٨٤٣).
- (٤) المستخرج على جامع الترمذي (٢/٣٨٧/ برقم ٤١٣) كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب والقراءة فيهما .
- (٥) الناسخ والمنسوخ (ص٢٣٧/ برقم ٢٥٣).
- (٦) الضعفاء (٣/٣٨/ برقم ٩٩٤). وقد جاء في إسناده «عن زر»، وعند البقية «عن زر». والأقرب أنه خطأ مطبعي.
- (٧) المعجم (١/٦٣).
- (٨) السنن الكبرى (٣/٤٣/ برقم ٤٨٧٨) كتاب الصلاة، باب ما يستحب قراءته في ركعتي المغرب بعد الفاتحة.
- (٩) التمهيد (٤٢/٢٤).
- (١٠) شرح السنة (٣/٤٥٦/ برقم ٨٨٤) كتاب الصلاة، باب تخفيف ركعتي الفجر وما يقرأ فيهما.
- (١١) هو: بدل بن المُحَبَّر، بن المنبه اليربوعي، أبو المنير، قال أبو زرعة: «ثقة»، قال أبو حاتم: «صدوق أرجح من عفان، وضعف في زائدة». أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر في التقریب: «ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة». توفي في حدود سنة خمس عشرة ومئتين.
- ينظر: تهذيب الكمال (٤/٢٨/ برقم ٦٥١)، تهذيب التهذيب (١/٤٢٣/ برقم ٧٨٢)، تقريب التهذيب، ص (١٦٤/ برقم ٦٤٥).

ولفظ ابن شاهين: «..كان يقرأ في الركعتين قبل صلاة الفجر، وفي الركعتين بعد صلاة العصر^(١)..».

ولفظ العقيلي: «.. يقرأ في ركعتي الفجر^(٢)، وركعتي الغداة..».

قال الترمذي^(٣): «هذا حديث غريب، من حديث ابن مسعود لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك بن معدان^(٤) عن عاصم».

وقال العقيلي^(٥): «لا يتابع عليه - يعني عبد الملك - بهذا الإسناد، وقد روي المتن بغير هذا الإسناد بإسناد جيد» .

وقال النووي^(٦) - بعد ذكره كلام الترمذي على هذا الحديث - قلت: «وإسناده محتمل».

وقال ابن حجر^(٧): «هذا حديث غريب»، ثم ذكر كلام ابن عدي على هذا الحديث^(٨)، ثم قال «قلت: أخرج محمد بن نصر بسند صحيح، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي^(٩) قال: كانوا يستحبون أن يقرؤوا في صلاة الفجر، والركعتين بعد المغرب

(١) الأقرب أنه تصحفت من المغرب إلى العصر.

(٢) الأقرب أنه تصحفت من المغرب إلى الفجر.

(٣) الجامع (٢٩٧/٢).

(٤) هو: عبد الملك بن الوليد بن معدان: نسبه لجدّه، وقد تقدمت ترجمته.

(٥) الضعفاء (٣٨/٣) برقم (٩٤٤).

(٦) خلاصة الأحكام (٥٤٤/١).

(٧) نتائج الأفكار (٣٥٠/١).

(٨) الكامل (٣٠٨/٥).

(٩) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، روى عن: عمه علقمة وسلمان وابن مسعود، وعنه: ابنه محمد والشعبي. وثقه ابن سعد وابن معين، وقال العجلي: «تابعي ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: «ثقة». وروى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة ثلاث وثمانين. ينظر: تهذيب الكمال (١٢/١٨) برقم (٣٩٩٤) وتهذيب التهذيب (٢٩٩/٦) برقم (٥٨٠) وتقريب التهذيب، ص (٦٠٤/٦) برقم (٤٠٧٠).

فذكره. وعبد الرحمن: تابعي كبير سمع من ابن مسعود، وغيره من كبار الصحابة؛ فهو شاهد قوي». اهـ.

الحكم على الحديث: ضعيف من كل وجوهه، لضعف عبد الملك بن الوليد حيث مدار الحديث عليه.

٧- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر^(١) في الأولى بالحمد، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية بالحمد و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، لا يعداهن.

رواه الحسن بن سفيان^(٢) و الخلال^(٣) - واللفظ له - كلاهما من طريق سليم بن عثمان^(٤)، عن محمد بن زياد^(٥) به

(١) المقصود بهما سنة الفجر وليس الفرض حيث ذكر ابن حجر - كما سيأتي - ما يشعر بذلك عندما ذكر حديثي أنس وأبي هريرة الذين أثبتنا أنهما في سنة الفجر وليس الفرض.

(٢) في مسنده كما في لسان الميزان لابن حجر (٣/١١١ / برقم ٣٦٧)، ولفظه: أنه ذكر حديثاً في قراءة سورتي الإخلاص في ركعتي الفجر.

(٣) فضائل سورة الإخلاص (٨١ص / برقم ٣٧). وهذا لفظه.

(٤) هو: أبو عثمان الطائي الفوزي الزبيدي الحمصي، قال البخاري، ومسلم، وأبو حاتم: «عنده عجائب». زاد أبو حاتم: «وهو مجهول»، وقال أبو زرعة: «أحاديثه مسوأة موضوعة»، وقال ابن عدي: «يروي عن محمد ابن زياد مناكير»، قال ابن حجر: «ليس بثقة».

ينظر: التاريخ الكبير (٤/١٢٥ / برقم ٢١٩١)، والكنى والأسماء لمسلم، ص (٢٢٠٤)، والجرح والتعديل (٤/٢١٦ / برقم ٩٤٠)، والثقات (٦/٤١٥)، والكمال (٣/٣١٧ / برقم ٧٧٦)، والضعفاء لابن الجوزي (٢/١٣ / برقم ١٤٩٥)، وميزان الاعتدال (٣/٣٢٣ / برقم ٣٥٤٠)، ولسان الميزان (٣/١٣١ / برقم ٣٩٥٣).

(٥) هو: محمد بن زياد الألهاني، أبو سفيان الحمصي، وثقه أحمد والنسائي. وقال ابن حجر: «ثقة» روى له البخاري في صحيحه، ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/٢١٩ / برقم ٥٢٢٣)، تهذيب التهذيب (٩/١٧٠ / برقم ٢٥٠)، تقريب التهذيب (ص ٨٤٤ / برقم ٥٩٢٦).

قال ابن حجر^(١) بعد ذكره لهذا الحديث: «وهو غريب من هذا الوجه، مشهور من رواية أبي هريرة وغيره» اهـ.

وقال في نتائج الأفكار^(٢): «وأما حديث أبي أمامة فأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده بسند ضعيف، ولفظه مثل حديث أنس^(٣)» اهـ.

الحكم على الحديث: ضعيف، لضعف سليم بن عثمان الذي دارت عليه الروايتان.

٨- عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: - وذكر حديثاً طويلاً جاء فيه -: وكان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الفجر، والركعتين بعد المغرب ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.... الحديث.

رواه الطبراني^(٤) - ومن طريقه ابن حجر^(٥) - قال: حدثنا محمد بن يعقوب^(٦)، حدثنا أبو الأشعث^(٧)، حدثنا أصرم بن حوشب^(١) عن إسحاق بن واصل^(٢) عن أبي جعفر

(١) لسان الميزان لابن حجر (١١١/٣).

(٢) (٥٠٣/١).

(٣) ينظر: حديث رقم (٣) ص ٣٠

(٤) المعجم الأوسط (٣٧٢/٧، ٣٧٣/ برقم ٧٧٦١). وجاء في المعجم الصغير (٣٩٩/١ برقم ٦٦٧)، (٢٠٥/٢ برقم ١٠٣٣)، وعند الحاكم في المستدرک (٥٦٨/٣ برقم ٦٤١٨): من طريق أبي الأشعث بن المقدم العجلي، به. مختصراً، ليس فيه ذكر القراءة.

(٥) نتائج الأفكار (٣٥٠/١ - ٣٥١).

(٦) هو: محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو الحسين الخطيب الأهوازي البغدادي، تبين لي اسمه وكنيته من خلال بعض أسانيد الطبراني، ففي المعجم الكبير (٢٥٤/٢٢ برقم ٦٦٠) فقال: حدثنا محمد بن يعقوب بن إسحاق الخطيب الأهوازي، وفي المعجم الصغير (١٤٤/٢ برقم ٩٣٤) قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو الحسين، وفي المعجم الصغير (٢٠٧/٢ برقم ١٠٤٠) فقال: حدثنا محمد بن يعقوب بن إسحاق البغدادي. وقد ترجم له الخطيب البغدادي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٣٩٠/٣)، وقال صاحب إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: «مجهول الحال».

(٧) هو: أحمد بن المقدم بن سليمان بن الأشعث العجلي، أبو الأشعث البصري الحافظ، وثقه صالح بن محمد،

محمد بن علي به.

قال الطبراني^(٣): «لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن جعفر إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الأشعث».

قال الذهبي^(٤): «أظنه موضوعاً؛ ففيه إسحاق بن واصل وهو متروك، وأصرم بن حوشب وهو متهم بالكذب» اهـ.

وذكر الزيلعي^(٥) كلام الذهبي السابق، وسكت عليه.

وذكر الذهبي^(٦) طرفاً من الحديث وليس فيه محل الشاهد، ثم قال: «فمن بلاياه التي أوردتها الأزدي مرفوعاً....» ثم قال: لكن الجميع من رواية أصرم بن حوشب، وليس

=

وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، محله الصدق»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وطعن أبو داود في مروءته، قال ابن عدي: «هو من أهل الصدق.....» وما قاله أبو داود لا يؤثر فيه لأنه من أهل الصدق، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته». توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٨٨/١/برقم ١١٠) وتهذيب التهذيب (٨١/١/برقم ١٤٠)، وتقريب التهذيب (ص ٩٩/برقم ١١١).

(١) هو: أبو هشام الكندي: «متروك الحديث»، وبعضهم كذبه.

ينظر: الضعفاء للنسائي، ص (٥٩/برقم ٦٨)، الجرح والتعديل (٣٣٦/٢/برقم ١٢٧٣)، الكامل لابن عدي (٤٠٣/١/برقم ٢١٩)، ميزان الاعتدال (٤٣٧/١/برقم ١٠١٩)، لسان الميزان (٤٦١/١).

(٢) هو: إسحاق بن واصل الضبي، قال الأزدي: «متروك الحديث زائف»، وقال الذهبي: «من الهلكى». وقال الهيثمي: «ضعيف»، وقال في موضع آخر: «متروك».

ينظر: الضعفاء لابن الجوزي (١٠٥/١/برقم ٣٣٦)، ميزان الاعتدال (٣٥٧/١/برقم ٧٩٨)، المغني في الضعفاء (٧٤/١/برقم ٥٩٠)، الكشف الخثيث، ص (٦٦)، مجمع الزوائد (٢٣٠/٢)، (١٧٠/٩)، لسان الميزان (٣٧٧/١).

(٣) المعجم الأوسط (٣٧٣/٧)، والصغير (٣٩٩/١).

(٤) المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الديلمي (٢٢٨٠/٥).

(٥) نصب الراية (٢٩٧/١).

(٦) الميزان (٣٥٧/١) في ترجمة إسحاق بن واصل.

بثقة عنه، وهو هالك».

ووافقه سبطُ ابنُ العجمي^(١).

وذكره ابن حجر^(٢) وأشار إلى كلام الذهبي السابق في وضعه للحديث.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد لا يثبت.

٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة مبيته في بيت خالته ميمونة قال: حتى إذا ما طلع الفجر ناداني رسول الله ﷺ، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «قم»، فوالله ما كنت بنائم، فقممت فتوضأت وصليت خلفه فقرأ بفاتحة الكتاب ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثم ركع وسجد ثم قام في الثانية فقرأ بفاتحة الكتاب و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾،.... الحديث .

أخرج حديثه الطبراني^(٣) في قصة مبيت ابن عباس رضي الله عنهما في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها.

قال الطبراني: حدثنا الحسن بن علي المعمرى^(٤) حدثنا هشام بن عمار^(٥)

(١) الكشف الحثيث، ص (٩٥).

(٢) اللسان (٣٧٧/١).

(٣) المعجم الكبير (١٢/١٠٢/برقم ١٢٦٧٩).

(٤) هو: الحسن بن علي بن شبيب البغدادي المعمرى، أبو علي ويقال أبو القاسم المعمرى، قال الدارقطني: «صدوق حافظ»، قال ابن عدي: «وكان المعمرى كثير الحديث صاحب حديث بحقه»، وقال عبدان: «ما رأيت في الدنيا صاحب حديث مثله»، توفي سنة خمس وتسعين ومئتين .

ينظر: تاريخ بغداد (٣٦٩/٧)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٥١٠/برقم ٢٥٤)، والميزان (١/٥٠٤/برقم ١٨٩٤)، اللسان (٢٦٢/٢) .

(٥) هو: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، ويقال: الظفري، أبو الوليد الدمشقي، قال ابن معين، والعجلي: «ثقة»، وقال النسائي: «لا بأس به»، وقال الدارقطني: «صدوق، كبير المجل»، وقال أبو حاتم: «لما كبر تغير فكل ما دُفع إليه قرأه، وكلما لُقن تلقن، وكان قديماً أصح، وهو صدوق»، أخرج له =

حدثنا عطاء بن مسلم الحلبي^(١) حدثنا العلاء بن المسيب^(٢) عن حبيب بن أبي ثابت^(٣) عنه به .

الحكم على الحديث: حديث ضعيف لحال هشام بن عمار، وعطاء بن مسلم، حيث خالفا الثقات وتفردا بما لم يوافق الثقات، فقد جاء في حديثهما ذكر لقراءة النبي ﷺ في صلاة سنة الفجر، وهذه الزيادة لم يذكرها غيرهما من الرواة، كما جاء في هذه الزيادة

البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: « صدوق مقريء، كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح»، مات سنة خمس وأربعين ومئتين .

ينظر: تهذيب الكمال (٢٤٢/٣٠) برقم ٦٥٨٦، وتهذيب التهذيب (٥٨/٩) برقم ٧٥٨٣، وتقريب التهذيب (ص ١٠٢٢/ برقم ٧٣٥٣)

(١) هو: عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلد الكوفي، نزيل حلب، قال ابن معين: «ثقة»، وقال مرة: «ليس به بأس، وأحاديثه منكرات»، وقال أبو حاتم: «كان شيخاً صالحاً، وكان دفن كتبه، فلا يثبت حديثه، وليس بالقوي»، وقال أحمد: «مضطرب الحديث»، وقال أبو داود: «ضعيف» وقال ابن حبان: «دفن كتبه، ثم جعل يحدث، فكان يأتي بالشئ على التوهم فيخطيء، فكثير المناكير في أخباره، وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات»، وقال ابن حجر: «صدوق يخطيء كثيراً»، مات سنة تسعين ومئة .

ينظر: المجروحين لابن حبان (١٣١/٢)، وتهذيب الكمال (١٠٤/٢٠) برقم ٣٩٤٠، تهذيب التهذيب (٥٧٨/٥) برقم ٣٧٣٧، وتقريب التهذيب (ص ٦٧٨/ برقم ٤٦٣٢)

(٢) هو: العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي، ويقال: الثعلبي، الكوفي، قال ابن معين، والعجلي: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وأخرج له الشيخان في صحيحهما، وقال ابن حجر: «ثقة ربما وهم»، توفي بعد المئة .

ينظر: تهذيب الكمال (٥٤١/٢٢) برقم ٤٥٨٨، وتهذيب التهذيب (١٧١/٨) برقم ٤٣٤٩، وتقريب التهذيب (ص ٧٦٢/ برقم ٥٢٩٣)

(٣) هو: حبيب بن أبي ثابت الكاهلي مولاهم أبو يحيى الكوفي، قال العجلي: «كوفي تابعي ثقة» وقال ابن معين، والنسائي: «ثقة»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس»، توفي سنة تسع عشرة ومئة .

ينظر: تهذيب الكمال (٣٥٨/٥) برقم ١٠٧٩، وتهذيب التهذيب (١٧٨/٢) برقم ٣٢٣، وتقريب التهذيب (ص ٢١٨/ برقم ١٠٩٢) .

أن النبي ﷺ صلى ركعتي الفجر جماعة مع تقديم سورة الإخلاص على سورة الكافرون. وقد نص ابن حبان على ردّ ما تفرد به عطاء بن مسلم، وقد جاء الحديث في الصحيحين وغيرهما بدون ذكر هذه الزيادة^(١).

(١) جاء في الصحيحين في عدة مواضع منها في صحيح البخاري (١/٥٨/برقم ١١٧) كتاب العلم، باب السمر في العلم، وصحيح مسلم (١/٤٤٢/برقم ٧٦٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه . وانظر حديث رقم (١٧) ص ٨٨

المطلب الثاني: قراءته ﷺ في سنة الفجر بـ ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ و ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ
وَاشْهَدُ بَأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾:

١٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي
الفجر^(١) في الأولى منهما ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية^(٢)، وفي الآخرة منهما
﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدُ بَأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ الآية^(٣).

هذا الحديث رواه عن ابن عباس: سعيد بن يسار^(٤)، ورواه عن سعيد: عثمان بن
حكيم الأنصاري^(٥)، ثم رواه عن عثمان جماعة، وهم:

(١) المقصود بالركعتين هنا سنة الفجر وليس الفرض، حيث أتى هذا الحديث في صحيح مسلم تحت باب:
«استحباب ركعتي سنة الفجر، والحث عليهما وتخفيفهما والحفاظة عليهما، وبيان ما يستحب أن يقرأ
فيهما».

(٢) الآية بتمامها ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ
مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة ١٣٦].

(٣) الآية بتمامها ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدُ
بَأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران ٥٢].

(٤) هو: سعيد بن يسار أبو الحباب، المدني، اختلف في ولائه لمن هو، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي،
وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال عنه ابن حجر: «ثقة متقن»، توفي سنة سبع عشرة ومئة في المدينة،
وقيل غير ذلك.

ينظر: تهذيب الكمال (١١/١٢٠ / برقم ٢٣٨٥) تهذيب التهذيب (٤/١٠٢ / برقم ١٧٢) وتقريب التهذيب،
ص (٣٩١ / برقم ٢٤٢٣).

(٥) هو: عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي أبو سهل المدني ثم الكوفي الأخلافي، وثقه ابن
معين وأحمد بن حنبل وأبو داود وأبو حاتم وغيرهم، وأخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة».
توفي قبل سنة أربعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٩/٣٥٥ / برقم ٣٨٠٤)، تهذيب التهذيب (٧/١١١ / برقم ٢٣٩)، تقريب التهذيب،
ص (٦٦١ / برقم ٤٤٩٣).

=

– مروان بن معاوية الفزاري^(١):

أخرج حديثه مسلم^(٢)، والنسائي^(٣)، والطحاوي^(٤)، وأبو نعيم^(٥)،
والبيهقي^(٦)، عنه.

– عيسى بن يونس:

أخرج حديثه مسلم^(٧) قال حدثني علي بن خشرم^(٨) عنه.

=

(١) هو: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبدالله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، وثقه ابن معين و
أحمد وغيرهما، وقال عنه علي بن المديني: «هو ثقة فيما يروي عن المعروفين، وضعيف فيما يروي عن
المجهولين»، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ»، وقد أخرج له أصحاب الكتب
الستة، توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٠٣/٢٧ / برقم ٥٨٧٧)، تهذيب التهذيب (٩٦/١٠ / برقم ١٧٧)، تقريب التهذيب،
ص (٩٣٢ / برقم ٦٦١٩).

(٢) الصحيح (٤٢٢/١ / برقم ٧٢٧) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتي سنة الفجر....
(٣) المجتبى (٢ / ١٥٥ / برقم ٩٤٣) كتاب الافتتاح، باب القراءة في ركعتي الفجر. والسنن الكبرى (١ / ٤٨٧ /
برقم ١٠١٨)، وأخرجه في موضع آخر من السنن الكبرى (٨٩/١٠ / برقم ١١٠٩٣) كتاب التفسير، باب
ما جاء في سورة المائدة. بلفظ: وفي الأخرى «**أَمَّا وَأَشْهَدُ بَأَنَّا مُسْلِمُونَ**» [المائدة ١١١]، وهذا مخالف
للموضع الأول (١٠١٨) ولفظه: وفي الأخرى «**أَمَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بَأَنَّا مُسْلِمُونَ**» [آل عمران ٥٢]، مع العلم
أنه أخرجه بنفس الإسناد في الموضعين!.

(٤) شرح معاني الآثار (٢٩٨/١) .

(٥) المستخرج على صحيح مسلم (٣٢٢/٢ / برقم ١٦٤٦) كتاب الصلاة، باب القراءة في ركعتي الفجر.
(٦) السنن الكبرى (٤٢/٣ / برقم ٤٨٧٥) كتاب الصلاة، باب ما يستحب قراءته في ركعتي الفجر.
(٧) الصحيح (٤٢٢/١ / برقم ٧٢٧) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتي سنة
الفجر.

(٨) هو: علي بن خشرم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي، أبو الحسن الحافظ، قال النسائي: «ثقة»،
وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقد أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة». توفي سنة
سبع وخمسين ومئتين.

ينظر: الثقات (٤٧١/٨)، تهذيب الكمال (٤٢١/٢٠ / برقم ٤٠٦٤)، تهذيب التهذيب (٣١٦/٧) برقم

=

- زهير بن معاوية^(١):

أخرج حديثه عبد بن حميد^(٢) وأبو عوانة^(٣) من طريق أبي نعيم^(٤).

وأبو داود^(٥) - ومن طريقه ابن عبد البر^(٦) -، وأبو عوانة^(٧) كلاهما من طريق أحمد ابن يونس^(٨).

=
(٥٣٦)، تقريب التهذيب، ص (٦٩٥ / برقم ٤٧٦٣).

(١) هو: زهير بن معاوية بن حُديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، وثقه أحمد وأبو زرعة وقالوا: «هو فيما روى عن المشايخ ثبت، وفي حديثه عن أبي إسحاق لين سمع منه بأخرة»، كما وثقه ابن معين والنسائي، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة»، توفي سنة ثنتين وسبعين ومئة وقيل غير ذلك.

ينظر: تهذيب الكمال (٩/٤٢٠ / برقم ٢٠١٩)، تهذيب التهذيب (٣/٣٥١ / برقم ٦٤٨)، تقريب التهذيب، ص (٣٤٢ / برقم ٢٠٦٢).

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/٥٢٥ / برقم ٧٠٥).

(٣) المسند (٢/٢٠ / برقم ٢١٦٢) كتاب الصلاة، باب إباحة الاضطجاع بعد ركعتي الفجر والحديث بعدهما قبل صلاة المكتوبة وقراءة فيهما....

(٤) هو: الفضل بن دكين وهو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشي التيمي الطلحي أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول مولى آل طلحة بن عبيد الله، وثقه ابن سعد وابن المديني وأحمد والعجلي ويعقوب بن أبي شيبة وغيرهم، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، توفي سنة ثمانى عشر ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/١٩٧ / برقم ٤٧٣٢)، تهذيب التهذيب (٨/١٧٠)، تقريب التهذيب (ص ٧٨٢ / برقم ٥٤٣٦).

(٥) السنن (١/٤٠٣ - ٤٠٤ / برقم ١٢٥٩) كتاب الصلاة، باب في تخفيفهما .

(٦) التمهيد (٤٣/٢٤).

(٧) المسند (٢/٢٠ / برقم ٢١٦٢) كتاب الصلاة، باب إباحة الاضطجاع بعد ركعتي الفجر والحديث بعدهما قبل صلاة المكتوبة وقراءة فيهما....

(٨) هو: أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس اليربوعي التميمي، أبو عبد الله الكوفي الحافظ، قال أحمد بن حنبل: «إنه شيخ الإسلام»، وقال أبو حاتم: «كان ثقة متقن»، وقال النسائي: «ثقة»، وقال الحافظ في التقریب: «ثقة حافظ»، وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة سبع وعشرين ومئتين.

=

كلاهما: أبو نعيم، وأحمد بن يونس عنه.

— عبدالله بن نمير الهمداني^(١):

أخرج حديثه أحمد^(٢)، — ومن طريقه: أبو نعيم^(٣) —.

— يعلى بن عبيد الطنافسي^(٤):

أخرج حديثه أحمد^(٥)، — ومن طريقه أبو نعيم^(٦) —.

خمسهم: «مروان، وعيسى، وزهير، وعبدالله، ويعلى» عن عثمان بن حكيم، به.

وخالفهم أبو خالد الأحمر^(٧):

ينظر: تهذيب الكمال (١/٣٧٥/ برقم ٦٤)، تهذيب التهذيب (١/٥٠/ برقم ٨٧)، تقريب التهذيب، ص (٩٣/ برقم ٦٣).

(١) هو: عبدالله بن نمير، الهمداني، الخارفي، أبو هشام الكوفي، قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث صدوقاً»، وقد وثقه ابن معين وقال العجلي: «ثقة صالح الحديث صاحب سنة»، وقال عنه ابن حجر: «ثقة صاحب حديث من أهل السنة»، وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة ست وتسعين ومئة. ينظر: الطبقات الكبرى (٦/٣٦٤/ برقم ٢٧٢٦)، تهذيب الكمال (١٦/٢٢٥/ برقم ٣٦١٨)، تهذيب التهذيب (٦/٥٧/ برقم ١٠٩)، تقريب التهذيب، ص (٥٥٣/ برقم ٣٦٩٢).

(٢) المسند (٣/٤٧٨/ برقم ٢٠٣٨).

(٣) المستخرج (٢/٣٢٢/ برقم ١٦٤٦) كتاب الصلاة، باب القراءة في ركعتي الفجر.

(٤) هو: يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي، ويقال: الحنفي مولاهم أبو يوسف الطنافسي الكوفي، وثقه أحمد وابن حبان، وقال ابن معين: «هو ضعيف في سفيان، ثقة في غيره»، وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة إلا في حديثه عن الثوري؛ ففيه لين»، توفي سنة تسع ومئتين.

ينظر: الثقات (٧/٦٥٣)، تهذيب الكمال (٣٢/٣٨٩/ برقم ٧١١٥)، تهذيب التهذيب (١١/٤٠٢/ برقم ٧٧٩)، تقريب التهذيب، ص (١٠٩١/ برقم ٧٨٩٨).

(٥) المسند (٣/٤٨٣/ برقم ٢٠٤٥).

(٦) المستخرج على صحيح مسلم (٢/٣٢٢/ برقم ١٦٤٦) كتاب الصلاة، باب القراءة في ركعتي الفجر.

(٧) هو: سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي، وثقه ابن سعد وابن معين وابن المديني والعجلي وابن حبان، وذكره ابن شاهين في جملة الثقات، وقال ابن معين: «ليس به بأس» وكذا قال النسائي، وقال ابن معين: «صدوق وليس بحجة»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن عدي: «له أحاديث صالحة وإنما أتى

=

فقد أخرج حديثه أبو بكر بن أبي شيبة^(١) - ومن طريقه مسلم^(٢)، وأبو نعيم^(٣)، والبيهقي^(٤) - .

وابن خزيمة^(٥) قال: حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني^(٦) .

والحاكم^(٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة.

ثلاثتهم: «أبو بكر، وهارون، وعثمان» عن أبي خالد الأحمر، عن عثمان بن حكيم، به.

وهذا نص رواية أبي خالد الأحمر:

كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية^(١)،

من سوء حفظه فيغلط ويخطئ وهو في الأصل كما قال بن معين: صدوق وليس بحجة»، وقال أبو بكر البزار: «ليس ممن يلزم زيادته حجة لاتفاق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً»، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ»، وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة تسعين ومئة أو قبلها. ينظر: تهذيب الكمال (١١/٣٩٤/برقم ٢٥٠٤)، تهذيب التهذيب (٤/١٨١/برقم ٣١٣)، تقريب التهذيب، ص (٤٠٦/برقم ٢٥٦٢).

(١) المصنف (٢/٥٠/برقم ٦٣٣٨) كتاب الأذان والإقامة، باب ما يقرأ به فيهما.
(٢) الصحيح (١/٤٢٢/برقم ٧٢٧) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتي سنة الفجر.
(٣) المستخرج على مسلم (٢/٣٢٢/برقم ١٦٤٧) كتاب الصلاة، باب القراءة في ركعتي الفجر.
(٤) السنن الكبرى (٣/٤٢/برقم ٤٨٧٦) كتاب الصلاة، باب ما يستحب قراءته في ركعتي الفجر.
(٥) الصحيح (٢/١٦٣/برقم ١١١٥) كتاب الصلاة، باب إباحة القراءة في ركعتي الفجر في كل ركعة منهما بآية واحدة سوى فاتحة الكتاب ضد قول من زعم أنه لا يجزئ أن يقرأ في ركعة واحدة من التطوع بأقل من ثلاث آيات سوى الفاتحة.

(٦) هو: هارون بن إسحاق بن محمد الهمداني، أبو القاسم، الكوفي الحافظ، قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال النسائي: «ثقة»، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق». توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين.

ينظر: الثقات (٩/٢٤١)، تهذيب الكمال (٣٠/٧٥/برقم ٦٥٠٦)، تهذيب التهذيب (١١/٢/برقم ٢)، تقريب التهذيب، ص (١٠١٣/برقم ٧٢٧٠).

(٧) المستدرک (١/٦١١/برقم ١١٩٢) كتاب صلاة التطوع، باب فضيلة ركعتي سنة الفجر.

والتي في آل عمران ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ الآية^(٢) هذا لفظ مسلم.

قال الحاكم^(٣): «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»!^(٤)، وهذا وهم، فقد تقدم تخريج مسلم له.

وبجمع الطرق والنظر في تراجم الرواة تبين ما يلي:

١- أن الرواة عن عثمان بن حكيم كلهم ثقات، وبعضهم أوثق من بعض.

٢- أن هؤلاء الرواة اتفقوا على ما يُقرأ في الركعة الأولى.

٣- أن هؤلاء الرواة غير أبي خالد الأحمر اتفقوا على ما يُقرأ في الركعة الثانية: وهو قوله تعالى: ﴿أَمَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران ٥٢]، واقتصروا على ذكر هذا الجزء من آخر الآية.

٤- أن أبا خالد الأحمر خالفهم فقال في روايته: يقرأ قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

وعلى هذا فرواية أبي خالد شاذة مخالفة لما رواه الثقات عن عثمان بن حكيم، وكأنه - والله أعلم - اشتبه عليه ختام الآية (٥٢) من آل عمران وهي قوله تعالى: ﴿أَمَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَا مُسْلِمُونَ﴾، وهي التي ذكرها كل أصحاب عثمان بن حكيم بختام

(١) [البقرة ١٣٦].

(٢) الآية بتمامها ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران ٦٤].

(٣) المستدرک (١/٦١١).

(٤) لم يتبعه الذهبي في تلخيصه للمستدرک.

الآية (٦٤) من آل عمران وهي قوله تعالى: ﴿فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾!

ومما يُرجَّح هذا رواية الحاكم^(١) التي عَيَّنَت بداية الآية أنه يقرأ في الثانية: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ إلى قوله ﴿وَاشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ فقد ذكر بداية الآية رقم (٦٤) ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾، وختامها ختام الآية رقم (٥٢) آل عمران ﴿وَاشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ التي ذكرها بقية الرواة عن عثمان.

يضاف إلى ما تقدم أن أبا خالد الأحمر يُعَدُّ من أقل الرواة ضبطاً وحفظاً عن عثمان ابن حكيم الأنصاري في هذا الحديث^(٢)، ولعل هذا الحديث لم يضبطه أبو خالد جيداً.

(١) المستدرک (٦١١/١) برقم ١١٩٣ كتاب صلاة التطوع، باب فضيلة ركعتي سنة الفجر.

(٢) كما سبق في تراجم الرواة عن عثمان.

المطلب الثالث: قراءته ﷺ في سنة الفجر بـ ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ في الركعة الأولى، وفي الركعة الأخرى بـ ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنْزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ أو ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ :

١٢- عن أبي هريرة ؓ أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ^(١) ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ ^(٢) في الركعة الأولى، وفي الركعة الأخرى بهذه الآية ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنْزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ ^(٣) أو ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ ^(٤) شك الدراوردي ^(٥) ^(٦).

رواه البخاري في التاريخ ^(٧)، وأبو داود ^(٨)، والطحاوي ^(٩)، والبيهقي ^(١٠).

(١) المقصود بهما سنة الفجر وليس الفرض حيث أورد أبو داود هذا الحديث تحت: «تفريع أبواب التطوع وركعات السنة» ثم أورد أبواباً منها باب «في تخفيفهما» الذي ضمَّنه هذا الحديث.

(٢) الآية بتمامها ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران ٨٤].

(٣) [آل عمران ٥٣].

(٤) [البقرة ١١٩].

(٥) ستأتي ترجمته قريباً

(٦) هكذا في سنن أبي داود والبيهقي بقولهما «شك الدراوردي».

(٧) التاريخ الكبير (٢٣٩/٦/ برقم ٢٢٧٣) موصولاً ولم يسق المتن، وفي (١٠٨/٤/ برقم ٢١٣٤) معلقاً على إبراهيم بن حمزة، وهو شيخ للبخاري. ينظر: تهذيب الكمال (٧٦/٢).

(٨) السنن (٤٠٤/١/ برقم ١٢٦٠) كتاب الصلاة، باب في تخفيفهما.

(٩) شرح معاني الآثار (٢٩٨/١).

(١٠) السنن الكبرى (٦١/٣/ برقم ٤٨٧٧) كتاب الصلاة، باب ما يستحب قراءته في ركعتي الفجر بعد

=

من طرق عن عبد العزيز بن محمد ^(١)، عن عثمان بن عمر ^(٢)، عن أبي الغيث ^(٣)،
عنه بألفاظ مختلفة. وهذا لفظ أبي داود.

أما البخاري، والطحاوي، والبيهقي، فعندهم أنه قرأ في الركعة الأولى قوله تعالى
﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ ^(٤) الآية.

الفاصلة.

(١) هو: عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَّاوردي، أبو محمد الجهني، مولاهم، المدني، روى له أصحاب الكتب
السته، لكن رواية البخاري عنه مقرونة، ووثقه مالك وابن معين، وقال ابن سعد: «كان كثير الحديث
يغلط»، وقال النسائي: «ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر»، وقال أبو حاتم: «محدث»،
وقال أبو زرعة: «سئ الحفظ؛ فرما حدث من حفظه الشيء فيخطئ»، وقال الذهبي في الميزان: «صدوق
حسن الحديث»، وقال ابن حجر: «صدوق، كان يحدث من كتبه فيخطئ»، قلت: الراجح أنه كما قال ابن
حجر، وروايته عن عبيد الله بن عمر العمري منكرة. توفي سنة سبع وثمانين ومئة، وقيل: غير ذلك.

ينظر: تهذيب الكمال (١٨٧/١٨) برقم (٣٤٧٠)، وميزان الاعتدال (٣٧١/٤) برقم (٥١٣٠)، وتهذيب
التهذيب (٣٥٣/٦) برقم (٦٧٧)، وتقريب التهذيب، (ص ٦١٥ / برقم ٤١٤٧).

(٢) هو: عثمان بن عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر التيمي العمري، جهله ابن معين وابن عدي، وذكره ابن
حبان في الثقات، وقال ابن يربوع الإشبيلي: «رأيت الدارقطني قد ذكره في العلل كثيراً»، وقال: «لا يكاد
يمر للزهري حديث مشهور يتوسع فيه الرواة إلا كان هذا من جملتهم»، وقال: «قد رأيته قد رجع كلامه في
بعض المواضع»، وقال ابن حجر: «ابن معين: لا أعرفه، وقول ابن عدي هو كما قال، عجيب فقد عرفه
غيرهما حق المعرفة»، ومع ذلك قال عنه في التقريب: «مقبول»، توفي في خلافة المنصور.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٦٤/١٩) برقم (٣٨٤٩)، وتهذيب التهذيب (١٤٣/٧) برقم (٢٩٠)، وتقريب
التهذيب (ص ٦٦٧ / برقم ٤٥٣٧).

(٣) هو: سالم المدني أبو الغيث، مولى عبد الله بن مطيع، قال ابن معين والنسائي: «ثقة»، أخرج حديثه أصحاب
الكتب الستة، وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (١٧٩/١٠) برقم (٢١٦٣)، تهذيب التهذيب (٤٤٥/٣) برقم (٨٢٦)، تقريب التهذيب،
ص (٣٦٢ / برقم ٢٢٠٣).

(٤) الآية بتمامها ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ
مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَتَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة ١٣٦].

وعند البخاري^(١) في الركعة الثانية أنه قرأ بـ ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾^(٢) و ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾^(٣) بالواو بدل أو.

وعند الطحاوي، والبيهقي: وفي الثانية ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾^(٤).

قال البيهقي: «هكذا أُخبرناه بلا شك، وقد رواه محمد بن الصَّبَّاح^(٥)، عن عبد العزيز الدراوردي بالشك في قوله ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ﴾ فلم يدر هذه الآية، أو ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩]، وكذلك إبراهيم بن حمزة^(٦)، عن الدراوردي» اهـ.

و لم يشر البيهقي إلى الاختلاف في الآية الأولى.

(١) في التاريخ الكبير (١٠٨/٤) ترجمته/ برقم (٢١٣٤).

(٢) [آل عمران: ٥٣].

(٣) [البقرة: ١١٩].

(٤) [آل عمران: ٥٣].

(٥) هو: محمد بن الصَّبَّاح بن سفيان بن أبي سفيان الجَرَّائِي، قال أبو زرعة: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة أربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٨٤/٢٥) برقم (٥٢٩٧)، تهذيب التهذيب (٢٢٨/٩) برقم (٣٦٠)، تقريب التهذيب، ص (٨٥٥) برقم (٦٠٠٣).

(٦) هو: إبراهيم بن حمزة بن محمد بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو إسحاق المدني، قال أبو حاتم وابن سعد: «صدوق»، وقال ابن حجر: «صدوق». روى له البخاري في صحيحه، توفي سنة ثلاثين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٧٦/٢) برقم (١٦٦)، تقريب التهذيب، ص (١٠٧) برقم (١٧٠)، تهذيب التهذيب (١١٦/١) برقم (٢٠٧).

الحكم على الحديث: حديث ضعيف لشك الدراوردي، واضطرابه فيه، فقد تقدم الاختلاف فيما يقرأ في الركعة الأولى، والشك، وعدمه في الثانية، وحال عثمان بن عمر، وكون هذا الحديث لم يروه عن أبي هريرة غير سالم ولا عنه غير عثمان تفرد به الدراوردي، فهو من أفرادهم.

المطلب الرابع: قراءته ﷺ في سنة الفجر في الركعة الأولى ﴿أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾، وفي الثانية ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا﴾ :

١٣- عن أبي هريرة ؓ قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر^(١) في الركعة الأولى بـ ﴿أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾^(٢) وفي الثانية ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا﴾^(٣) أو نحو ذا.

ذكره البوصيري^(٤) وقال: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لجهالة التابعي، ورواه أبو داود في سننه، وسكت عليه بلفظ آخر» اهـ.

قلت: لم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع الذي هو برواية ابن حمدان، وقد يكون في مسنده الكبير برواية ابن المقري فهي التي اعتمدها البوصيري في كتابه.

والحديث الذي قال البوصيري: «رواه أبو داود وسكت عليه بلفظ آخر». هو الحديث السابق.

(١) المقصود هنا سنة الفجر وليس الفرض، حيث أشار البوصيري - كما سيأتي - إلى أن أبا داود رواه بلفظ آخر. وهو الحديث السابق، وهو في سنة الفجر كما تقدم.

(٢) والآية بتمامها: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة ١٣٦].

(٣) والآية بتمامها: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران ١٦].

(٤) إتحاف الخيرة المهرة (٢٣٠٦).

المطلب الخامس: قراءته ﷺ في سنة الفجر في الركعة الأولى بآخر آيتين من سورة

البقرة بـ ﴿أَمَّا الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ﴾ إلى آخر السورة، وفي الركعة

الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾:

١٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول: كان رسول الله ﷺ يقرأ في

ركعتيه قبل الفجر بفاتحة القرآن، والآيتين من خاتمة البقرة في الركعة الأولى^(١)، وفي

الركعة الأخيرة بفاتحة القرآن، وبآية من آل عمران ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ

سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾^(٢)

رواه أحمد^(٣) قال: حدثنا يعقوب^(٤)، حدثنا أبي^(٥)،

(١) الآيتان بتماهما ﴿أَمَّا الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ بِاللَّهِ وَمَلَأْنَاهُ كُتُبَهُ وَرُسُلَهُ لَا تَفِرُّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ

رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا

اَكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تَأْخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا

لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٥ و ٢٨٦].

(٢) الآية بتماهما ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَكَأَنَّا شُرَكَاءُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا

بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

(٣) المسند (٤/٢١٤/برقم ٢٣٨٦).

(٤) هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو يوسف المدني نزيل

بغداد، روى له أصحاب الكتب الستة، قال العجلي: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن حجر:

«ثقة فاضل»، توفي سنة ثمان ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/٣٠٨/برقم ٧٠٨٢)، وتهذيب التهذيب (١١/٣٨٠/برقم ٧٤١)، وتقريب

التهذيب ص (١٠٨٧/برقم ٧٨٦٥).

(٥) هو: إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، قال ابن سعد: «ثقة كثير الحديث»، ووثقه العجلي وابن

حبان وأخرج حديثه البخاري ومسلم، وقال ابن حجر: «ثقة». توفي بعد المئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢/٩٤/برقم ١٧٥)، تهذيب التهذيب (١/١٢٣/برقم ٢١٧)، وتقريب التهذيب ص

=

عن ابن إسحاق^(١)، حدثني العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس^(٢)، عن بعض أهله، عنه به.

ورواه الطبراني^(٣)، وأبو يعلى^(٤) من طريق يحيى بن واضح^(٥)، فقال: حدثنا محمد ابن إسحاق، عن عبد الله بن معبد^(٦)، عنه به.

=
(١٠٨ / برقم ١٨٠).

(١) هو: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى، أبو عبد الله المدني، قال ابن شهاب: «لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيها ابن إسحاق». وثقه ابن سعد و العجلي، وقال ابن حجر: «صدوق يدلّس رُمي بالتشيع والقدر». توفي سنة إحدى وخمسين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤ / برقم ٥٠٥٧) وتهذيب التهذيب (٣٨/٩ / برقم ٥١) وتقريب التهذيب، ص (٨٢٥ / برقم ٥٧٦٢).

(٢) هو: عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: «ليس به بأس»، وقال يحيى بن معين: «ثقة»، وقال سفيان بن عيينة: «كان رجلاً صالحاً». وقال ابن حجر: «ثقة». وجعله ابن حجر من الطبقة السادسة، وهم من كانت وفاتهم بعد المئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢١٩/١٤ / برقم ٣١٢٥)، تهذيب التهذيب (١٢٠/٥ / برقم ٢١٠)، تقريب التهذيب، ص (٤٨٦ / برقم ٣١٩٠).

(٣) المعجم الكبير (٤٠١/١٠ / برقم ١٠٨١٦).

(٤) كما في المطالب العالية لابن حجر (٤٦٨/٤ / برقم ٦١٤).

تنبيه: لم أجد هذا الحديث الذي عزاه ابن حجر لأبي يعلى في مسنده المطبوع برواية ابن حمدان، ولعله في مسنده الكبير برواية ابن المقرئ، فهي التي اعتمدها الحافظ في كتابه المطالب العالية.

(٥) هو: يحيى بن واضح الأنصاري، مولاهم أبو ثُمَيْلَة، قال ابن خراش: «صدوق»، وقال أبو حاتم: «ثقة»، وقد روى له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة». جعله ابن حجر من الطبقة التاسعة، وهم من كانت وفاتهم بعد المئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/٣٢ / برقم ٦٩٣٨)، تهذيب التهذيب (٢٩٣/١١ / برقم ٥٧٣)، تقريب التهذيب، ص (١٠٦٨ / برقم ٧٧١٣).

(٦) هو: عبد الله بن معبد بن العباس الهاشمي، وثقه أبو زرعة، وأخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة قليل الحديث». وجعله ابن حجر من الطبقة الثالثة، وهم من كانت وفاتهم بعد المئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٦٥/١٦ / برقم ٣٥٨٤)، تهذيب التهذيب (٣٩/٦ / برقم ٦٦)، تقريب التهذيب، ص (٥٤٨ / برقم ٣٦٥٧).

=

أقول: هذا الحديث تفرد به ابن إسحاق ولم أجده إلا من طريقه، وقد اختلف عليه، فصرح بالتحديث في الرواية الأولى.

وفي الرواية الثانية عنعن، وسقط العباس بن عبد الله، وجعله عن أبيه عن ابن عباس!

فهنا: جهالة، واحتمال انقطاع، واختلاف . وجميعها مما يرجح رد الرواية، وعدم قبولها.

_____ =

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

المطلب السادس: التخفيف في قراءته ﷺ في سنة الفجر:

١٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يُخَفِّفُ الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى إني لأقول: هل قرأ بأَم الكتاب؟!.

أخرجه مالك^(١)، وأحمد^(٢)، والبخاري^(٣) - و اللفظ له -، ومسلم^(٤)، وأبو داود^(٥)، والنسائي^(٦)

١٦ - عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي ركعتين خفيفتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح.

أخرجه مالك^(٧)، وأحمد^(٨)، والدارمي^(٩) والبخاري^(١٠)، ومسلم^(١١)، وابن

(١) الموطأ (١/١٢٧/١) برقم ٣٠.

(٢) المسند (٤٠/٢٧٣/٢٤٢٢٥)، (٤١/٢٢٠/٢٤٦٨٧)، (٤٢/١٩٣/٢٥٣١٥)، (٤٢/٢٤٥/٢٥٣٩٦).

(٣) الصحيح (٣/٣٦٠/١١٧١) كتاب التهجد، باب ما يقرأ في ركعتي الفجر.

(٤) الصحيح (١/٥٠١/٩٢، ٩٣/٧٢٤) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتي سنة الفجر، والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليها وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما.

(٥) السنن (١/٤٠٢، ٤٠٣/١٢٥٥) كتاب الصلاة، باب في تخفيفهما.

(٦) المجتبى (٢/١٥٦/٩٤٥) كتاب الافتتاح، باب تخفيف ركعتي الفجر، وفي الكبرى (١/٣٢٨/١) برقم ١٠١٨ كتاب افتتاح الصلاة، باب تخفيف ركعتي الفجر.

(٧) الموطأ (١/١٢١/١٠) كتاب صلاة الليل، باب صلاة النبي ﷺ في الوتر.

(٨) المسند (٤٠/٦٢/٢٤٠٥٧)، (٤١/٨٣/٢٤٥٣٧)، (٤١/٣٥٣/٢٤٨٦٠)

(٩) السنن (١/٣٣٧)، كتاب الصلاة، باب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر.

(١٠) الصحيح (٢/٣١٨/٦٢٦) كتاب الأذان، باب من انتظر الإقامة، و(٣/٣٦٠/١١٧٠) كتاب التهجد، باب ما يقرأ في ركعتي الفجر.

(١١) الصحيح (١/٥٠٨/٧٣٦/١٢١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل.

ماجه^(١)، وأبو داود^(٢)، والترمذي^(٣) والنسائي^(٤).

١٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بتُّ ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث فقلت لها: إذا قام رسول الله ﷺ فأيقظيني، فقام رسول الله ﷺ، فقممت إلى جنبه الأيسر فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن، فجعلت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني، قال: فصلّى إحدى عشرة ركعة، ثم احتبى حتى إني لأسمع نفسه راقداً، فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين.

أخرج حديثه مالك^(٥)، وأحمد^(٦)، والبخاري^(٧)، ومسلم^(٨)، أبو داود^(٩)، وابن

(١) السنن (٢/٤٨٥/ برقم ١٣٥٨) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في كم يصلي بالليل.
(٢) السنن (١/٤٠٤-٤٠٥/ برقم ١٢٦٢) كتاب الصلاة، باب الاضطجاع بعدها، و(١/٤٢٥/ برقم ١٣٣٦) كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل.

(٣) الجامع (١/٤٧٤/ برقم ٤٥٩) أبواب الوتر، باب الوتر بخمس.
(٤) المجتبى (٢/٣٥٩/ برقم ٦٨٤) كتاب الأذان، باب إيدان المؤذنين الأئمة بالصلاة، و(٣/٢٧٨/ برقم ١٧٥٥) كتاب قسيام الليل وتطوع النهار، باب إباحة الصلاة بين الوتر وبين ركعتي الفجر، و(٣/٢٨٠/ برقم ١٧٦١) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على الشق الأيمن (٣/٢٨٤/ برقم ١٧٧٩) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب وقت ركعتي الفجر وذكر الاختلاف على نافع. والسنن الكبرى (١/١٦٦-١٦٧/ رقم ٤٢٠) كتاب الصلاة الأول، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر عائشة في ذلك، و(١/٤٤٥/ برقم ١٤١٩) كتاب الوتر، باب كيف الوتر بإحدى عشرة، و(١/٤٥٣/ برقم ١٤٤٩) كتاب الوتر، باب إباحة الصلاة بين الوتر وبين ركعتي الفجر، و(١/٥١٢/ برقم ١٦٤٩) كتاب الأذان، باب إيدان المؤذنين الأئمة بالصلاة.

(٥) الموطأ (١/١٢١/ برقم ١١) كتاب صلاة الليل، باب صلاة النبي ﷺ في الوتر.
(٦) المسند (٤/٥٨/ برقم ٢١٦٤)
(٧) الصحيح (١/٣٨١/ برقم ١٨٣) كتاب الوضوء، باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره، و(٣/٣٩٤/ برقم ١١٩٨) كتاب العمل في الصلاة، باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة، و(٩/١٠٦/ برقم ٤٥٧١) كتاب التفسير، باب سورة آل عمران.
(٨) الصحيح (١/٥٢٦ - ٥٢٧/ برقم ١٨٢/ ٧٦٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

(٩) السنن (١/٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥/ برقم ١٣٥٣، ١٣٥٧، ١٣٦٤، ١٣٦٧) كتاب الصلاة، باب في

=

ماجه^(١)، والترمذي^(٢)، والنسائي^(٣).

١٨ - عن حفصة^(٤) رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا نودي لصلاة الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل أن يقوم إلى الصلاة.

أخرج حديثها مالك^(٥)، وأحمد^(٦)، والدارمي^(٧)، والبخاري^(٨)، ومسلم^(٩)، وابن ماجه^(١٠)، والترمذي^(١١)، والنسائي^(١٢).

صلاة الليل.

(١) أخرجه ابن ماجه مختصراً (٣٥٤/١ برقم ٤٢٣) كتاب: الطهارة وسننها، باب: ما جاء في القصر وكراهية التعدي فيه، و(٢١٤/٢ برقم ٩٧٣) كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: الاثنان جماعة.

(٢) الجامع (٢٧١/١ برقم ٢٣٢) أبواب الصلاة، باب: الرجل يصلي ومعه رجل.

(٣) المجتبى (٤٢٢/٢ برقم ٨٠٥) كتاب الإمامة، باب موقف الإمام والمأموم صبي، و(٥٦٧/٢ - ٥٦٨ برقم ١١٢٠) كتاب التطبيق، باب الدعاء في السجود، وفي السنن الكبرى (١٦١/١) برقم ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٢) كتاب الصلاة الأول، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في كيفية صلاة رسول الله ﷺ، و(٢٣٦/١ برقم ٧٠٨) كتاب التطبيق، باب الدعاء في السجود، و(٤٢١/١ - ٤٢٣ برقم ١٣٣٧-١٣٣٩) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ذكر الاختلاف على عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في صلاة الليل.

(٤) هي: حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية القرشية، أم المؤمنين، ماتت سنة إحدى وأربعين، وقيل غير ذلك. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥١/٨ برقم ٢٩٤).

(٥) الموطأ (١٢٧/١ برقم ٢٩) كتاب صلاة الليل، باب ما جاء في ركعتي الفجر.

(٦) المسند (٢٢/٤٤ برقم ٢٦٤٢٣)، (٢٩/٤٤ برقم ٢٦٤٢٩)، (٣٠/٤٤ برقم ٢٦٤٣١)، (٣١/٤٤ برقم ٢٦٤٣٣)، (٣٢/٤٤ برقم ٢٦٤٣٤)، (٣٤/٤٤ برقم ٢٦٤٣٨).

(٧) السنن (٣٣٦/١) كتاب الصلاة، باب القراءة في ركعتي الفجر.

(٨) الصحيح (٣٠٨/٢ برقم ٦١٨) كتاب الأذان، باب الأذان بعد الفجر، و(٣٦٦/٣ برقم ١١٧٣) كتاب التهجد، باب التطوع بعد المكتوبة، و(٣٧٦/٣ برقم ١١٨١) كتاب التهجد، باب الركعتان قبل الظهر.

(٩) الصحيح (٥٠٠/١ برقم ٨٧، ٨٨/٧٢٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتي سنة الفجر، والحث عليهما وتخفيفهما والحفاظة عليهما.

(١٠) السنن (٣٣٤/٢ برقم ١١٤٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الركعتين قبل الفجر.

(١١) الجامع (٤٥٥/١ برقم ٤٣٣) أبواب الصلاة، باب ما جاء أنه يصليهما في البيت.

(١٢) المجتبى (٢٨٠/٣ برقم ١٧٦٠) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب وقت ركعتي الفجر، و(٢٨١/٣ - ٢٨٢/٣ برقم ١٧٦٠).

١٩- عن الفضل بن عباس^(١) رضي الله عنهما قال: بَتُّ لَيْلَةٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ لَأَنْظُرَ كَيْفَ يَصَلِّي؟ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قِيَامَهُ مِثْلَ رُكُوعِهِ وَرُكُوعَهُ، مِثْلَ سُجُودِهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقِظَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْنَّ، ثُمَّ قَرَأَ بِخَمْسِ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٢) فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ هَذَا حَتَّى صَلَّى عَشْرَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى سَجْدَةً وَاحِدَةً فَأَوْتَرَ بِهَا، وَنَادَى الْمَنَادِيُّ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ.

قال أبو داود: خفي علي من ابن بشار^(٣) بعضه.

أخرجه أبو داود^(٤) والطبراني^(٥)، من طريق زهير بن محمد^(٦)، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر^(٧)، عن كريب بن أبي مسلم القرشي

٢٨٤/ برقم ١٧٦٤ - ١٧٧٨) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب وقت ركعتي الفجر، وذكر الاختلاف على نافع.

(١) هو: الفضل بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، أبو محمد على الأشهر، وهو أكبر أبناء أبيه، أوقفه رسول الله ﷺ في حجة الوداع، مات في خلافة أبي بكر الصديق. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥/٢١٢/ برقم ٦٩٩٧).

(٢) [آل عمران: ١٩٠ إلى ١٩٤]

(٣) هو: محمد بن بشار، وسبقت ترجمته، وهو شيخ أبي داود في هذا الحديث.

(٤) السنن (١/١٣١/ برقم ١٣٥٥) كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل.

(٥) المعجم الكبير (١٨/٢٩٦/ برقم ٧٦١).

(٦) هو: زهير بن محمد التميمي العنبري، أبو المنذر الخراساني الحرقي، وثقه ابن معين، وأحمد، وعثمان بن سعيد الدارمي، وصالح بن محمد البغدادي، وقال ابن معين، وأحمد أيضاً: «ليس به بأس»، وقال البخاري: «ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح»، وقال العجلي: «جائز الحديث»، وقال أبو حاتم: «محلّ الصدق، فما حدّث من حفظه ففيه أغلطي، وما حدّث من كتبه فهو صالح»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال كما ضعفه ابن معين، والنسائي، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ضعف بسببها»، توفي سنة اثنتين وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٩/٤١٤/ برقم ٢٠١٧)، وتقريب التهذيب (ص ٣٤٢/ برقم ٢٠٦٠).

(٧) هو: شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي، أبو عبد الله المدني، قال ابن سعد: «ثقة كثير الحديث»، وقال ابن

أبي رشدين^(١)، عنه، به.

الحكم على الحديث: هذا إسناد منقطع؛ لأن كريب بن أبي مسلم يروي عن الفضل بن العباس رضي الله عنهما، ولم يسمع منه، كما قاله المزي^(٢)؛ فالحديث بهذا الإسناد، وقد تقدم^(٣) من حديث عبد الله بن العباس رضي الله عنهما، والله أعلم.

٢٠- عن سعيد بن جبير^(٤) قال كان رسول الله ﷺ ربما أطال ركعتي الفجر

أخرجه ابن أبي شيبة^(٥) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا مسعر بن كدام^(٦) عن شيخ

عدي: «إذا حدث عنه ثقة فلا بأس به»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، أخرج له الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «صدوق يخطيء»، توفي سنة أربعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٧٥/١٢/ برقم ٢٧٣٧)، وتهذيب التهذيب (٣٣٧/٤/ برقم ٥٧٨)، وتقريب التهذيب (ص ٤٣٦/ برقم ٢٨٠٣).

(١) هو: كريب المدني أبو رشدين، مولى ابن عباس رضي الله عنهما، وثقه ابن سعد وابن معين والنسائي، وأخرج حديثه أصحاب الكتي الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثمان وتسعين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٧٢/٢٤/ برقم ٤٩٧٠)، وتهذيب التهذيب (٤٣٣/٨/ برقم ٧٨٣)، وتقريب التهذيب (ص ٨١١/ برقم ٥٦٧٣).

(٢) تهذيب الكمال (١٦٦/٦).

(٣) في حديث رقم (١٧).

(٤) هو: سعيد بن جبير الوالي مولاهم الكوفي الفقيه أحد الأعلام، مجمع على توثيقه وإمامته. وقال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه». روى له أصحاب الكتب الستة، قتل سنة خمس وتسعين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٥٨/١٠/ برقم ٢٢٤٥)، وتهذيب التهذيب (١١/٤/ برقم ١٤)، وتقريب التهذيب (ص ٣٧٤/ برقم ٢٢٩١).

(٥) المصنف (٥٢/٢/ برقم ٦٣٥٦) كتاب: الصلوات، باب: من قال: لا بأس أن تطولا.

(٦) هو: مسعر بن كدام، ابن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر ابن صعصعة الهلالي الرواسي، أبو سلمة الكوفي، أحد الأعلام، وقال القطان: «ما رأيت مثله، كان من أثبت الناس»، وقال شعبة: «كان يُسمَّى المصحف لإتقانه»، وقال وكيع: «شكه كيقين غيره»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت فاضل». روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٦١/٢٧/ برقم ٥٩٠٦)، وتهذيب التهذيب (١١٣/١٠/ برقم ٢٠٩)، وتقريب التهذيب (ص ٩٣٦/ برقم ٦٦٤٩).

من الأنصار، قال مسعر: أراه عثمان ^(١)، عن سعيد بن جبير قال: كان النبي ﷺ ربما أطل ركعتي الفجر.

والبيهقي ^(٢) معلقاً، فقال: قال مسعر، عن رجل من الأنصار، عن سعيد بن جبير قال: كان النبي ﷺ فذكره.

وقد أشار البيهقي بعد أن ذكر رواية مسعر إلى ضعفها، فقال: «إمّا هي منقطعة».

قلت: وهو الصواب، فإن سعيد بن جبير تابعي لم يلق النبي ﷺ، ولم يسمع منه، كما أن مسعراً - كما عند ابن أبي شيبة - شك في اسم شيخه.

الحكم على الحديث: ضعيف.

(١) لم أستطع تمييزه، حيث يروي عن سعيد من اسمه عثمان: عثمان بن حكيم، وعثمان بن أبي سليمان، وعثمان ابن قيس.

(٢) السنن الكبرى (٤٤/٣) / برقم (٤٨٨١) كتاب الصلاة، باب السنة في تخفيف ركعتي الفجر.

المطلب السابع: المسائل الفقهية التي تتعلق بفقه الأحاديث:

المسألة الأولى: مقدار القراءة بعد الفاتحة في سنة الفجر:

اختلف الفقهاء في مقدار القراءة بعد الفاتحة في سنة الفجر على ثلاثة أقوال:

القول الأول: يُستحب تخفيف القراءة بعد الفاتحة في سنة الفجر.

وهذا هو الظاهر من الرواية الثانية عن الإمام مالك^(١) وبها أخذ بعض أصحابه^(٢)، وبه قال الشافعية^(٣)، والحنابلة^(٤).

واستدلوا على ذلك بما يلي:

ما روته حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا سكت المؤذن من الأذان للصلاة وبدأ الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة^(٥).

وما جاء عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح^(٦).

وما روته عائشة رضي الله عنها أيضاً قالت: كان النبي ﷺ يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى إني لأقول: هل قرأ بأمر الكتاب^(٧)؟!

وهذه الأحاديث صريحة الدلالة.

(١) هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة، صاحب المذهب المتبوع، مجمع على إمامته وتوثيقه، توفي سنة تسع وسبعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/٩١/برقم ٥٧٢٨).

(١) المنتقى شرح موطأ مالك (٢٢٧/١)، القوانين الفقهية ص (٩٤)، إكمال إكمال المعلم (٢/٣٦٨، ٢٦٩).

(٣) المجموع (٣/٣٨٥)، (٤/٢٦، ٢٧)، روضة الطالبين (١/٣٣٨).

(٤) المغني (١/٧٦٣)، الإنصاف (٢/١٧٦)، شرح منتهى الإرادات (١/٢٢٤).

(٥) سبقت دراسته في حديث رقم (١٨) ص ٨٩

(٦) سبقت دراسته في حديث رقم (١٦) ص ٨٧

(٧) سبقت دراسته في حديث رقم (١٥) ص ٨٧

وما جاء عن رسول الله ﷺ أنه قرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ^(١).

القول الثاني: أنه لا بأس بتطويل القراءة بعد الفاتحة في ركعتي الفجر. وهذا هو الظاهر من مذهب الحنفية ^(٢)، وقال أبو حنيفة ^(٣) ^(٤): ربما قرأت في ركعتي الفجر حزبي من القرآن.

واستدلوا على ذلك بما يلي:

ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصلاة طول القنوت» ^(٥).

وما رواه عبد الله بن حُبشي الخثعمي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل: أي الصلوات أفضل؟ قال: «طول القيام» ^(٦).

(١) سبقت دراسته في أحاديث المطلب الأول ص ٢١.

(٢) شرح معاني الآثار (٣٠٠/١)، عمدة القاري (٢٣١/٧).

(٣) هو: النعمان بن ثابت التميمي، أبو حنيفة الكوفي، مولى بني تيم الله، الإمام المشهور، قال ابن معين: «ثقة»، وقال مرة: «لا بأس به»، وقال أخرى: «لا يُكتب حديثه»، وضعفه مالك والبخاري وعمر بن علي والنسائي، قال ابن عدي: «وأبو حنيفة له أحاديث صالحة وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدھا ومتونها وتصاحيف في الرجال وعامة ما يرويه كذلك ولم يصح له في جميع ما يرويه الا بضعة عشر حديثا وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمائة حديث من مشاهير وغرائب وكله على هذه الصورة لأنه ليس هو من أهل الحديث ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث» قال ابن حجر: «فقيه مشهور»، توفي سنة إحدى وخمسين ومئة، وقيل غير ذلك، والراجح في حاله ما ذهب إليه ابن عدي. ينظر: الكامل (٥/٧)، وتهذيب الكمال (٤١٧/٢٩ برقم ٦٤٣٩)، وتهذيب التهذيب (٥١٦/٨ برقم ٧٤٣٣)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٠٤ برقم ٧٢٠٣).

(٤) التمهيد لابن عبد البر (٤٦/٢٤).

(٥) رواه مسلم (٥٢٠/١ برقم ١٦٤ / ٧٥٦) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب أفضل الصلاة طول القنوت.

(٦) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٩٩/١).

وجه الاستدلال بهذين الحديثين: أن النبي ﷺ ذكر أن أفضل صلاة التطوع ما كان القيام فيها طويلاً، أي ما طالت فيها القراءة لأنها تكون في القيام، وركعتا الفجر من أشرف التطوعات وأكدها، فيستحب فيها تطويل القراءة كغيرها^(١).

كما يستدلون بما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء»^(٢).

وجه الاستدلال: يمكن توجيه الاستدلال بهذا الحديث بأن النبي ﷺ بين أن من صلى وحده فإن له أن يطول ما شاء، فيدخل في ذلك ركعتا الفجر.

مناقشة عامة لهذه الأحاديث: يمكن مناقشتها بأنها عامة في صلوات التطوع، وما سبق من الأحاديث التي استدلت بها أصحاب القول الأول الدالة على مشروعية التخفيف في ركعتي الفجر خاصة، والخاص مقدم على العام.

القول الثالث: أنه يستحب الاقتصار على فاتحة الكتاب في ركعتي الفجر.

وبهذا قال الإمام مالك في الرواية المشهورة عنه وبها أخذ جمهور أصحابه^(٣).

واستدلوا على ذلك بما روته عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى إني لأقول هل قرأ بأمر الكتاب^(٤)؟

وجه الاستدلال: يمكن توجيه الاستدلال بهذا الحديث بأن عائشة رضي الله عنها أخبرت أن النبي ﷺ كان يخفف ركعتي الفجر حتى إنها تشكك في قراءته للفتحة، وهذا

(١) شرح معاني الآثار (١/٢٩٩).

(٢) رواه البخاري (١/٢٤٨/برقم ٦٧١) كتاب الجماعة والإمامة، باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء . ومسلم

(١/٢٤١/برقم ٤٦٧) كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام .

(٣) المدونة الكبرى (١/١٢٤)، بداية المجتهد (١/٢٠٥)، القوانين الفقهية (ص ٩٤)، مختصر خليل (ص ٣٩) .

(٤) سبقت دراسته في حديث رقم (١٥) ص ٨٧ .

يدل على أنه كان يقتصر فيهما على الفاتحة.

مناقشة هذا الدليل: ناقشه الطحاوي^(١) من ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: أنه يحتمل أنه كان يقرأ فيهما بالفاتحة وغيرها، فيخفف القراءة جداً حتى إنها تقول تعجباً من تخفيفه: «هل قرأ فيهما بفاتحة الكتاب؟».

الوجه الثاني: أنه قد روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل الفجر، وكان يقول: «نعم السورتان هما يقرأ بهما في ركعتي الفجر ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]»^(٢).

الوجه الثالث: أنه قد روي عن غير عائشة رضي الله عنها القراءة بعد الفاتحة في ركعتي الفجر^(٣).

ثم قال الطحاوي بعد ذكر هذه الوجوه: «فقد ثبت بما وصفنا أن تخفيفه ذلك معه قراءة، وثبت بما ذكرنا من قراءته غير فاتحة الكتاب نفى قول من كره أن يقرأ فيهما غير فاتحة الكتاب فثبت أنهما كسائر التطوعات، وأنه يقرأ فيهما كما يقرأ في التطوعات، ولم نجد شيئاً من صلوات التطوع لا يقرأ فيه بشيء ويقرأ فيه بفاتحة الكتاب خاصة»^(٤).

الترجيح:

الذي يظهر رجحانه في هذه المسألة - والله أعلم بالصواب - هو القول الأول القائل باستحباب تخفيف القراءة بعد الفاتحة في ركعتي الفجر؛ لقوة ما استدل به أصحاب هذا القول.

(١) شرح معاني الآثار (١/٢٩٧-٢٩٨).

(٢) سبقته دراسته في حديث رقم (٢) ص ٢٣ .

(٣) شرح معاني الآثار (١/١٩٧-٢٩٨).

(٤) المرجع السابق.

قال المباركفوري^(١): «وقد اختلف في الحكمة في التخفيف لهما، ف قيل: لبيادر إلى صلاة الفجر في أول الوقت،.... وقيل: ليستفتح صلاة النهار بركتين خفيفتين».

المسألة الثانية: ما تستحب قراءته بعد الفاتحة في ركعتي الفجر:

اختلف القائلون باستحباب القراءة بعد الفاتحة في ركعتي الفجر فيما تستحب قراءته فيهما على ثلاثة أقوال:

القول الأول: تستحب القراءة بعد الفاتحة فيهما بسورتي الكافرون والإخلاص، وقوله تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ﴾ [البقرة: ١٣٦] الآية، وقوله تعالى: «قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ» [آل عمران: ٦٤] الآية.

وبهذا قال الشافعية^(٢)، والحنابلة^(٣).

واستدلوا على ذلك بما يلي:

أولاً: استدلوا على استحباب القراءة بسورتي الكافرون والإخلاص بما جاء عن رسول الله ﷺ أنه قرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]^(٤).

(١) تحفة الأحوذى (٢/٣٩٠).

(٢) المجموع (٣/٣٨٥)، روضة الطالبين (١/٣٣٨).

(٣) المغني (١/٧٦٣)، الإنصاف (٢/١٧٦)، الروض المربع (١/٢٢٤).

(٤) سبقت دراسته في أحاديث المطلب الأول، ص ٢١.

ثانياً: واستدلوا على القراءة الأخرى ما رواه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦]، والتي في آل عمران: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤]^(١).

مناقشة هذا الدليل: هذه الرواية شاذة، وأما الرواية المحفوظة: ما رواه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما بـ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٦] الآية، والآخرة منهما ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢] الآية. وسبقت هذه الروايات^(٢).

القول الثاني: تستحب القراءة بعد الفاتحة فيهما بسورتي الكافرون والإخلاص.

وبهذا قال بعض الحنفية^(٣)، والإمام مالك في رواية عنه وأخذ بها بعض أصحابه^(٤).

واستدلوا على ذلك بما استدل به أصحاب القول الأول على استحباب القراءة بهاتين السورتين في ركعتي الفجر.

القول الثالث: ليس هناك قراءة معينة تستحب في ركعتي الفجر.

وهذا هو الظاهر من قول الإمام أبي حنيفة وبعض أصحابه حيث نقل الطحاوي قوله: «ربما قرأت في ركعتي الفجر حزبي من القرآن»^(٥).

(١) ينظر حديث رقم (١٠) ص ٧٢.

(٢) ينظر حديث رقم (١٠) ص ٧٢.

(٣) البحر الرائق (٤٨/١).

(٤) المنتقى شرح موطأ مالك (٢٢٧/١)، القوانين الفقهية ص (٩٤)، إكمال إكمال المعلم (٣٦٨، ٣٦٩/٢).

(٥) شرح معاني الآثار (٣٠٠/١).

ويؤيد ذلك قولهم فيما سبق^(١) بأن الأفضل إطالة القراءة بعد الفاتحة في ركعتي الفجر، وقد سبقت أدلتهم على ذلك ومناقشتها.

مناقشة هذا القول: يمكن مناقشته بأنه مخالف لما ثبت عن النبي ﷺ من عدة طرق من القراءة في ركعتي الفجر بسورتي الكافرون والإخلاص، كما سبق في أدلة أصحاب القولين السابقين، ومخالف لما روي عنه القراءة فيهما بقوله تعالى -: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] الآية، وقوله: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤] الآية كما سبق في أدلة أصحاب القول الأول وغير ذلك حيث إن هذه الأدلة صحيحة وصریحة في استحباب القراءة بذلك.

الترجيح:

الذي يظهر في هذه المسألة - والله أعلم بالصواب - أنه يستحب القراءة في ركعتي الفجر بسورتي الكافرون والإخلاص في غالب الأحيان، وبقوله - تعالى - ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٦] الآية مع قوله: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢] الآية في بعض الأحيان، لما استدل به أصحاب القول الأول.

(١) ينظر ص ٩٤ .

المبحث الثاني

قراءته ﷺ في سنة الظهر القبليّة

لم أقف على قراءة معينة قرأها النبي ﷺ في سنة الظهر القبليّة، وإنما أنشأت هذا المبحث لما ورد من حديث عائشة رضي الله عنها في الإطالة في هذه الصلاة.

٢١- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يصلي أربعاً قبل الظهر، يطيل فيهنّ القيام، ويحسن فيهنّ الركوع والسجود».

هذا الحديث جاء من طريق قابوس^(١) عن أبيه^(٢)، قال - أي قابوس - : أرسل أبي إلى عائشة: أي صلاة رسول الله ﷺ كان أحبّ إليه أن يواظب عليها؟ قالت: «كان يصلي أربعاً قبل الظهر، يطيل فيهنّ القيام، ويحسن فيهنّ الركوع والسجود».

ورواه عن قابوس: جرير بن عبد الحميد^(٣)، ورواه عن جرير أبو بكر بن أبي

(١) هو: قابوس بن أبي ظبيان الجني، الكوفي، وثقه: ابن معين، وقال مرة: «ليس به بأس»، وقال: «ضعيف الحديث»، وقال ابن سعد: «فيه ضعف لا يحتج به»، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به»، وقال النسائي: «ليس بالقوي، ضعيف»، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به»، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: «كان رديء الحفظ يتفرد عن أبيه بما لا أصل له»، وقال ابن حجر: «فيه لين». مات سنة تسع وعشرين ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (٣٢٧/٢٣) برقم (٤٧٧٧) وتهذيب التهذيب (٣٠٥/٨) برقم (٥٥٣) وتقريب التهذيب (ص ٧٨٩/برقم ٥٤٨٠).

(٢) هو: حصين بن جندب بن الحارث الجني، أبو ظبيان الكوفي، مجمع على توثيقه، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة تسعين. ينظر: تهذيب الكمال (٥١٤/٦) برقم (١٣٥٥)، تهذيب التهذيب (٣٤٦/٢) برقم (١٤٢٣)، تقريب التهذيب (ص ٢٥٣/ برقم ١٣٧٥).

(٣) هو: جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي، أبو عبد الله الرازي القاضي، وثقه العجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وأبو القاسم اللالكائي، وقال ابن خراش: «صدوق»، وقال أحمد: «لم يكن بالذكي، احتلط عليه حديث أشعث»، وقد روى له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان آخر عمره يهيم من حفظه»، توفي سنة ثمان وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٤٠/٤) برقم (٥٦)، وتهذيب التهذيب (٧٥/٢ - ٧٧) برقم (١١٦)، وتقريب

=

شيبية^(١)، -وعنه ابن ماجه^(٢)، - وإسحاق بن راهويه^(٣) وأحمد^(٤).

قال إسحاق وأحمد: «حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، قال: أرسل أبي امرأة إلى عائشة يسألها: أي الصلاة كانت أحب إلى رسول الله ﷺ.... الحديث.

فذكرنا في هذه الرواية الواسطة التي ذهبت لعائشة رضي الله عنها، وأنها امرأة.

وقد بين الطيالسي هذه المرأة في روايته أنها: «أم جعفر»، وستأتي رواية الطيالسي هذه مع الكلام عليها^(٥).

ورواه الطبراني^(٦) عن محمد بن إبراهيم الوشاء^(٧) أخبرنا زيد بن الحريش^(٨) حدثنا محمد ابن الزبرقان^(٩) عن هدية بن المنهال^(١٠) عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه أنه أرسل

التهذيب (ص ١٩٦ / برقم ٩٢٤).

(١) المصنف (١٧/٢ / برقم ٥٩٥٢)، كتاب الصلوات، باب الأربع قبل الظهر يطولن أو يخففن.

(٢) السنن (٣٦٥/٢ / برقم ١١٥٦) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب في الأربع الركعات قبل الظهر.

(٣) المسند (٩١٦/٣ / برقم ١٦٠٦).

(٤) المسند (١٩٣/٤٠ / برقم ٢٤١٦٤).

(٥) ينظر ص ١٠٢.

(٦) المعجم الأوسط للطبراني (٢٦٤/٧ / برقم ٧٤٥٧).

(٧) هو: محمد بن إبراهيم بن سعيد بن ماونداد الثقفي الوشاء الأصبهاني المدني، أبو عبدالله، قال أبو الشيخ وأبو نعيم: «شيخ، صدوق»، وزاد أبو الشيخ: «صاحب كتاب»، وقال الذهبي: «صدوق».

ينظر: طبقات أصبهان (٣٢/٤)، أخبار أصبهان (٢٣٤/٢ / برقم ٢٥١)، تاريخ الإسلام (٢٤١/٢٢).

(٨) هو: زيد بن الحريش الأهوازي، نزيل البصرة. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما أخطأ».

ينظر: الجرح والتعديل (٥٦١/٣ / برقم ٢٥٣٧)، الثقات (٢٥١/٨).

(٩) هو: محمد بن الزبرقان الأهوازي أبو همام، وثقه ابن المديني، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث صدوق»، وقال

البخاري: «معروف الحديث»، وقال ابن معين: «لم يكن صاحب حديث، ولكن لا بأس به». وقال

النسائي: «ليس به بأس» وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما أخطأ»، وقال ابن حجر: «صدوق ربما

وهم». وأخرج له الشيخان في صحيحهما

ينظر: الثقات (٤٤١/٧)، تهذيب الكمال (٢٠٨/٢٥ / برقم ٥٢١٨)، تهذيب التهذيب (١٦٦/٩ / برقم

٢٤٤)، تقريب التهذيب (ص ٨٤٥ / برقم ٥٩٢١).

(١٠) هو: هدية بن المنهال الأسدي، كوفي، روى عن: أبي حصين، وروى عنه: الربيع بن صبيح، ومحمد بن

=

إلى عائشة فسألها عن صلاة رسول الله ﷺ ؟ فقالت: « كان يصلي ويدع، ولكن لم أره ترك الركعتين قبل صلاة الفجر في سفر، ولا حضر، ولا صحة، ولا سقم».

ولم يذكر فيه سنة الظهر.

ثم قال الطبراني بعده: « لم يرو هذا الحديث عن هدية بن المنهال إلا أبو همام».

وأبو همام المذكور هو: محمد بن الزبرقان.

وفيه مخالفةٌ لجرير بن عبد الحميد وهدية بن المنهال:

ورواه قيس بن الربيع^(١) عن قابوس بن أبي ظبيان عن أم جعفر^(٢) قالت: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ ؟ فقالت: « كان يصلي أربعاً قبل الظهر يطيل فيهن القيام، ويحسن فيهن الركوع والسجود، فأما ما لم يكن يدع صحيحاً ولا سقيماً، شاهداً ولا غائباً فالركعتين قبل الفجر». أخرجها أبو داود الطيالسي^(٣).

هكذا قال قيس بن الربيع في روايته عن قابوس، فقال: «عن قابوس عن أم جعفر قالت» وفيما تقدم: «عن قابوس عن أبيه أنه أرسل إلى عائشة يسألها» وفي رواية: «أنه

الزبرقان، قال أبو همام: سمعت أبي يقول ذلك، ذكره ابن أبي حاتم بغير جرح ولا تعديل، كما ذكره ابن حبان في الثقات.

ينظر: الجرح والتعديل (١١٤/٩ برقم ٤٨٢)، الثقات (٥٨٨/٧).

(١) هو: قيس بن الربيع الأسدي الكوفي، قال أبو الوليد الطيالسي: «ثقة حسن الحديث»، وقال يعقوب بن شيبة: «قيس عند جميع أصحابنا صدوق، وهو رديء الحفظ ضعيف في روايته»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال أيضاً: «متروك الحديث»، وقال ابن حجر: «صدوق»، مات سنة خمس وستين ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/٢٤ برقم ٤٩٠٣)، وتهذيب التهذيب (٣٩١/٨ برقم ٦٩٦)، وتقريب التهذيب (ص ٨٠٤ برقم ٥٦٠٨).

(٢) هي: أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، وأم ابنه عون، قال ابن حجر: «مقبولة».

ينظر: تهذيب الكمال (٣٧٣/٣٥ برقم ٧٩٩٥)، تهذيب التهذيب (٥٢٦/١٠ برقم ٩٠٤١)، تقريب التهذيب (ص ١٣٨٣ برقم ٨٨٤٩).

(٣) مسند الطيالسي (١٥٣/٣ برقم ١٦٨٠).

أرسل امرأة إلى عائشة».

والظاهر أن قابوساً قد شهد القصة بنفسه، ولهذا رواها مرة عن أبيه أنه أرسل امرأة، ثم ذكرها في مرة أخرى، فقال: عن أم جعفر مباشرة، ولم يذكر أباه في إسناده. وبهذا يلتئم قول قيس بن الربيع مع قول جرير وهديبة بن المنهال في إسناده هذا الحديث، وعليه فهذا مخالفة غير مؤثرة.

وهذا التأويل المذكور لا شك أنه يجمع بين كافة الروايات والأقوال في هذا الموضع، وهو أولى من أن نطرح بعضها ولا نأخذ به.

وقيس وإن كان ضعيفاً تغير بعدما كبر؛ لكن قد يحفظ الضعيف.

ويؤيد حفظ قيس بن الربيع لروايته هنا، أن جريراً قد ذكر نحو كلامه في بعض الروايات كما سبق، وإن لم يسم جرير المرأة، ولكن قوله: «أرسل امرأة» ثم قول قيس بن الربيع: «أم جعفر»، يعني أن قيساً لم يفعل أكثر من كونه قد سمى المرأة المذكورة في رواية جرير.

يعني أن رواية قيس قد سَمَّت المبهمة في رواية جرير.

ومن هذا التأويل يظهر أن قيساً لم يخالف جريراً وهديبة بن المنهال في هذه النقطة خاصة؛ لأنه لم يقل خلاف ما قالوه، وإنما أتى بتفسير لما قالوه في الحقيقة.

وقال المنذري بعد أن ذكر الحديث^(١): «رواه ابن ماجه، وقابوس: هو ابن أبي ظبيان وثق، وصح له الترمذي وابن خزيمة والحاكم وغيرهم، لكن المرسل إلى عائشة مبهم، والله أعلم».

قلت: وقد ظهر من رواية الطيالسي التي رواها من طريق قيس بن الربيع أن المرسل إلى عائشة الآن لم يعد مبهماً.

(١) الترغيب والترهيب للمنذري (١/٤٥٢ / برقم ٨٣٧).

وقد سمى قيس بن الربيع هذا المرسل: «أم جعفر». وهي امرأة مقبولة كما يقول ابن حجر، يعني عند المتابعة وإلا فلينة، وقد روت عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها . وقد توبعت على صلاة الأربع قبل الظهر كما سيأتي، ولكنها لم تتابع على الجزء الخاص بإطالة القيام؛ أي بكثرة القراءة فيه.

وفي الإسناد علة أخرى، وهي في قابوس بن أبي ظبيان نفسه. والراجح من أقوال أهل العلم أنه ضعيف، بل هو ضعيف في روايته عن أبيه خاصة، كما نص عليه ابن حبان.

والحاصل أن في هذا الإسناد علتين:

الأولى: في ضعف قابوس في روايته عن أبيه.

والثانية: في لين أم جعفر على رواية قيس بن الربيع، وإيهام الواسطة بين أبي قابوس وعائشة، على رواية جرير وهدي بن المنهال. فالأمر يدور هنا على الجهالة واللين في أي الروايات كان.

قال البوصيري^(١): «هذا إسناد فيه مقال، قابوس مختلف فيه،..... وله شاهد من حديث أم حبيبة^(٢) رواه أبو داود والنسائي».

قلت: حديث أم حبيبة رضي الله عنها الذي أشار إليه البوصيري ليس شاهداً لحديث عائشة رضي الله عنها، وإنما اختلف فيه الرواة على عطاء بن أبي رباح، فقال بعضهم عنه عن عائشة، وقال آخرون عنه عن أم حبيبة.

ومثل هذا لا يمكن أن يعدّ شاهداً؛ لأنه مجرد خلاف في حديث واحد.

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٣٨٥/١) برقم (٤١٢).

(٢) جاء في المجتبى (٣/٢٦٠) برقم (١٧٧٣) عن عطاء قال أخبرت أن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ركع ثنتي عشرة ركعة في يومه وليلته سوى المكتوبة بنى الله له بها بيتاً في الجنة».

بل قد أشار الإمام النسائي إلى هذا بقوله^(١): «باب ثواب من صلى في اليوم واللييلة اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة، وذكر اختلاف الناقلين فيه لخبر أم حبيبة في ذلك، والاختلاف على عطاء».

وكلام النسائي صريح في أنه اختلاف من الناقلين للخبر، وليست المسألة مسألة شواهد كما نحا إلى ذلك البوصيري؛ بناءً على ظواهر الأسانيد.

فالراجح أنه عن عطاء بن أبي رباح «عن أم حبيبة» لا «عن عائشة»، وهذا فيما يخص الإسناد.

كما لا يوجد في متنه دلالات على خصوص القراءة في سنة الظهر، وإنما هو فيمن صلى اثنتي عشرة ركعة سوى الفرائض، هكذا بإطلاق.

وجاء عنها رضي الله عنها أحاديث قريبة من لفظ الحديث، إلا أنها لم تذكر الشاهد.

فقد أخرج البخاري^(٢)، من طريق محمد بن المنتشر^(٣)، عن عائشة رضي الله عنها «أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعاً قبل الظهر، وركعتين قبل الغداة».

هكذا ورد مختصراً لم يذكر فيه طول القيام.

وأخرج مسلم^(٤) من طريق عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ عن تطوعه، فقالت: «كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً، ثم يخرج فيصلّي بالناس،

(١) المجتبى (٣/٢٦٠).

(٢) الصحيح (٣/٣٧٦/ برقم ١١٨٢) كتاب التهجد، باب الركعتين قبل الظهر.

(٣) هو: محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي، وثقه أحمد، وابن سعد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/٤٩٦/ برقم ٥٦٢٩)، تهذيب التهذيب (٩/٤٧١/ برقم ٧٦٤)، تقريب التهذيب (٨٩٩/ برقم ٦٣٦٤).

(٤) الصحيح (١/٤٢٤/ برقم ٧٣٠)، كتاب صلاة المسافرين، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً.

ثم يدخل فيصلي ركعتين، وكان يصلي بالناس المغرب، ثم يدخل فيصلي ركعتين، ويصلي بالناس العشاء، ويدخل بيتي فيصلي ركعتين، وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر، وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً، وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ قاعداً ركع وسجد وهو قاعد، وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين».

هكذا ورد مطولاً ولم يذكر فيه طول القيام.

الحكم على الحديث: حديث ضعيف .

المبحث الثالث

قراءته ﷺ في سنة المغرب

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قراءته ﷺ في سنة المغرب بـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

وقد روي عن خمسة من الصحابة رضوان الله عنهم بألفاظ مختلفة أنه ﷺ كان يقرأ في الركعتين بعد صلاة المغرب بـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

وهم:

(١) عائشة^(١) رضي الله عنها.

(٢) أنس بن مالك^(٢) رضي الله عنه.

(٣) عبدالله بن عمر^(٣) رضي الله عنهما.

(٤) عبدالله بن مسعود^(٤) رضي الله عنه.

(٥) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب^(٥) رضي الله عنهما .

وتبين ضعف هذه الأحاديث عدا حديث بن عمر رضي الله عنهما، فهو حديث حسن.

(١) سبقت دراسته في الحديث رقم (٢) ص ٢٣

(٢) سبقت دراسته في الحديث رقم (٣) ص ٣٠

(٣) سبقت دراسته في الحديث رقم (٥) ص ٣٦

(٤) سبقت دراسته في الحديث رقم (٦) ص ٦١

(٥) سبقت دراسته في الحديث رقم (٨) ص ٦٧

المطلب الثاني: إطالته ﷺ في سنة المغرب:

٢٢- عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كان النبي ﷺ يصلي بعد المغرب ركعتين يطيلهما حتى يتفرق أهل المسجد.

أخرجه أبو داود^(١)، والنسائي^(٢) عن طريق طلق بن غنّام^(٣). — ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي^(٤)، والضياء المقدسي^(٥). —

وأخرجه أبو داود^(٦)، ومحمد بن نصر^(٧) قالوا: حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع^(٨) حدثنا نصر بن زيد المُجَدَّر^(٩).

(١) السنن (١/٤١٦ / برقم ١٣٠١)، كتاب الصلاة، باب: ركعتي المغرب أين تصليان؟
(٢) السنن الكبرى (١/٢٢٧ / برقم ٣٧٨)، كتاب الصلاة، باب كيف الركعتان قبل المغرب، وذكر الاختلاف في ذلك.

(٣) هو: طلق بن غنّام بن طلق بن معاوية النخعي أبو محمد الكوفي. قال أبو داود: «صالح»، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة». توفي سنة إحدى عشرة ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (١٣/٤٥٦ / برقم ٢٩٩١)، وتهذيب التهذيب (٥/٣٣ / برقم ٥٢)، وتقريب التهذيب (ص ٤٦٦ / برقم ٣٠٦٠).

(٤) السنن الكبرى (٢/١٨٩، ١٩٠ / برقم ٢٨٦٣)، كتاب الصلاة، باب جواز فعلها في المسجد.
(٥) الأحاديث المختارة (١٠/١٠١ / برقم ٩٧).

(٦) السنن (٢/٣١ / برقم ١٣٠١)، كتاب الصلاة، باب ركعتي المغرب أين تصليان؟
(٧) مختصر قيام الليل (ص ٧٦ / برقم ٦٢)، باب إطالة الركعتين بعد المغرب.

(٨) هو: محمد بن عيسى بن نجیح البغدادي، أبو جعفر بن الطّباع، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: «كان كَيِّساً لَبِيّاً» قال ابن حجر: «ثقة فقيه، كان من أعلم الناس بمحدث هشيم»، مات سنة أربع وعشرين ومئتين.

اتظر: تهذيب الكمال (٢٦/٢٥٨ / برقم ٥٥٣٤)، تهذيب التهذيب (٧/٣٦٨ / برقم ٦٤٦٢)، تقريب التهذيب (ص ٨٨٦ / برقم ٦٢٥٠).

(٩) هو: نصر بن زيد الهاشمي مولاهم أبو الحسن البغدادي المُجَدَّر. وثقه ابن سعد، وقال ابن معين: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: «ثقة»، وقال ابن حجر: «صدوق».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/٣٤٦ / برقم ٦٣٩٧)، والكاشف (١/٣١٨ / برقم ٥٨١١) وتهذيب التهذيب (١٠/٤٢٦ / برقم ٧٧١) وتقريب التهذيب (ص ٩٩٩ / برقم ٧١٦١).

وأخرجه الطبراني^(١) من طريق يحيى الحماني^(٢).

ثلاثتهم «طلق، ونصر، ويحيى»: عن يعقوب بن عبد الله القمي^(٣) عن جعفر بن أبي المغيرة^(٤) عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

وذكر أبو داود أن لفظ نصر مثل لفظ يعقوب، وقد ذكر لفظه محمد بن نصر، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي الركعتين بعد المغرب ويطيلهما حتى يكون آخر من يخرج من المسجد.

وعند النسائي: «يطيل الركعتين بعد المغرب» .

وعند الطبراني: «حتى يتصدّع»^(٥) أهل المسجد.

(١) المعجم الكبير (١٢/١٢) / برقم ١٢٣٢٣.

(٢) هو: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الحماني، أبو زكريا الكوفي. وثقه يحيى، وابن ثُمير، وقال ابن عدي: «له مسند صالح ولم أر شيئاً منكراً في مسنده وأرجو أنه لا بأس به»، وقال يحيى مرة: «صدوق مشهور»، قال البخاري: «كان أحمد وعلي يتكلمان في يحيى»، كما تكلم فيه الذهلي، وضعفه النسائي، والجوزجاني، وقال ابن حجر: «حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث». أخرج له مسلم في صحيحه، توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤١٩/٣١) / برقم ٦٨٦٨، وتهذيب التهذيب (٢٤٣/١١) / برقم ٣٩٨، وتقريب التهذيب (١٠٦٠) / برقم ٧٦٤١.

(٣) هو: يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك بن هانئ الأشعري القمي، أبو الحسن، وثقه الطبراني، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال الدارقطني: «ليس بالقوي». وقال ابن حجر: «صدوق يهمل». توفي سنة اثنتين وسبعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٤٤/٣٢) / برقم ٧٠٩٣، وتهذيب التهذيب (٣٩٠/١١) / برقم ٧٥٢، وتقريب التهذيب (ص ١٠٨٨) / برقم ٧٨٧٦.

(٤) هو: جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي، قيل اسم أبي المغيرة: دينار، أحد التابعين، ذكره ابن حبان في الثقات، ونقل توثيق أحمد له، قال ابن منده: «ليس بالقوي في سعيد». وقال ابن حجر: «صدوق يهمل» . ينظر: تهذيب الكمال (١١٢/٥) / برقم ٩٥٨، وتهذيب التهذيب (١٠٨/٢) / برقم ١٦٥، وتقريب التهذيب (ص ٢٠١) / برقم ٩٦٨.

(٥) يتصدع أي: يتفرق، النهاية في غريب الحديث، (حرف الصاد، باب: الصاد مع الدال)، (ص ٥١١).

وخالفهم أحمد بن يونس وسليمان بن داود^(١)، فروياه عن يعقوب، عن سعيد بن جبير، عن النبي ﷺ، مرسلاً: أخرجه أبو داود^(٢)، ومن طريقه الضياء المقدسي^(٣).

فيظهر أن الراجح عن يعقوب الرواية المرسلة؛ لأن رواتها حافظان مشهوران ثقتان، وقد جاءت مخالفة لما عليه المشهور والجادة. حيث إن الجادة المشهورة المعروفة التي يتجه إليها الذهن دائماً هو أن يقول الراوي: «سعيد بن جبير عن ابن عباس». حيث إن سعيداً مشهور بالرواية عن ابن عباس.

ومن روى الموصول - وإن كانوا ثلاثة - ليسوا في الثقة بدرجة من رواه مرسلاً. ولعل الخلل في وصله وإرساله من جعفر بن أبي المغيرة نفسه، بل هو الظاهر والله أعلم، لما ذكره ابن منده من الطعن الموجّه لرواية جعفر عن سعيد بن جبير.

وقال أبو داود بعده: «سمعت محمد بن حميد^(٤) يقول: سمعت يعقوب يقول: كل شيء حدثكم عن جعفر عن سعيد بن جبير عن النبي ﷺ فهو مُسْنَدٌ عن ابن عباس عن النبي ﷺ».

(١) هو: سليمان بن داود العتكي الزهراني أبو الربيع البصري الحافظ نزيل بغداد. وثقه ابن معين وأبو حاتم. أخرج له البخاري ومسلم في صحيحهما، وقال ابن حجر: «ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة». توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٢٣/١١ / برقم ٢٥١٣)، وتهذيب التهذيب (١٩٠/٤ / برقم ٣٢٢)، وتقريب التهذيب (ص ٤٠٧ / برقم ٢٥٧١).

(٢) السنن (٤١٦/١ / برقم ١٣٠٢)، كتاب الصلاة، باب ركعتي المغرب أين تصليان؟

(٣) الأحاديث المختارة (١٠٢/١٠ / برقم ٩٩).

(٤) هو: محمد بن حميد بن حيان بتحتانية التميمي أبو عبد الله الرازي الحافظ. قال ابن معين: «ثقة كيس». وقال البخاري: «فيه نظر». وكذبه الكوسج، وأبو زرعة، وصالح بن محمد، وابن خراش. وقال ابن حجر: «حافظ ضعيف». توفي سنة ثمان وأربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٩٧/٢٥ / برقم ٥١٦٧)، وتهذيب التهذيب (١٢٧/٩ / برقم ١٨٠)، وتقريب التهذيب (ص ٨٣٩ / برقم ٥٨٧١).

وهذا لا عبرة به حيث إن في إسناده محمد بن حميد، وفي ضعفه كلامٌ مشهورٌ، ولا يجوز الاحتجاج بخبره .

وهذا كله من حيثُ الراجح عن يعقوب بن عبدالله القمي .

ويقويه ما رواه محمد بن نصر^(١) من طريق أشعث بن إسحاق القمي^(٢) عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: كان رسول الله ﷺ يصلي الركعتين بعد المغرب ويطيلهما حتى يكون آخر من يخرج من المسجد.

ثم قال: «وهذا منقطع».

قال ابن حجر^(٣): «أشار ابن نصر إلى ترجيح الطريق المرسل»، قلت: وهو الصواب، والله أعلم.

أما من حيثُ صحة الإسناد من عدمه، فإن ابن جبير له أصحاب مشاهير، وقد تفرد عنه جعفر بن أبي المغيرة بهذا الحديث . وهو وإن وُثِّق فقد قال فيه ابن منده: «ليس بالقوي في سعيد بن جبير»^(٤). فالرجل مطعونٌ في رواياته عن سعيد بن جبير من جهة، فكيف يُقبلُ تفرده عنه؟! .

الحكم على الحديث: الحديث منكرٌ مردودٌ موصولًا ومرسلًا.

(١) مختصر قيام الليل ص (٨٥).

(٢) هو: أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر بن أبي عامر الأشعري القمي، وهو ابن عم يعقوب بن عبدالله القمي، قال أحمد بن حنبل: «صالح الحديث»، ووثقه يحيى بن معين، والنسائي، وقال ابن حجر: «صدوق».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٥٩/٣ برقم ٥٢١)، وتهذيب التهذيب (٣٥٠/١ برقم ٦٤٠)، وتقريب التهذيب (ص ١٤٩/ برقم ٥٢٥).

(٣) النكت الظراف، المطبوع مع تحفة الأشراف (٤٠٣/٤ برقم ٥٤٦٨).

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب (١٠٨/٢ برقم ١٦٥).

المبحث الرابع

قراءته ﷺ في سنة العشاء

٢٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: «من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة قرأ في الركعتين الأوليين ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وقرأ في الركعتين الأخرتين ﴿الْم * نَزِيلُ﴾ السجدة و ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُتِبَ لَهُ كَأربع ركعات من ليلة القدر» .

أخرجه ابن نصر^(١)، والطبراني^(٢)، والبيهقي^(٣) من طريق سعيد بن أبي مریم عن عبدالله بن فروخ المصري^(٤) عن أبي فروة^(٥) عن سالم الألفطس^(٦) عن سعيد بن جبیر عنه

(١) مختصر قيام الليل (ص ٩٢)

(٢) المعجم الكبير (١١/٤٣٧/برقم ١٢٢٤٠).

(٣) السنن الكبرى (٢/٦٧١/برقم ٤٥٠٩) كتاب الصلاة، باب من جعل بعد العشاء أربع ركعات أو أكثر .

(٤) هو: عبدالله بن فروخ الخرساني، ويقال اليمامي، قال الجوزجاني: «رأيت ابن أبي مریم حسن القول فيه»، وقال البخاري: «تعرف منه وتنكر»، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما خالف»، وقال العقيلي: «لا يتابع»، وقال الخطيب: «في حديثه نكره»، وقال ابن حجر: «صدوق يغلط»، توفي سنة خمس وسبعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٥/٤٢٨/برقم ٣٤٨١)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٣٣/برقم ٣٦٢١)، وتقريب

التهذيب (ص ٥٣٤/برقم ٣٥٥٥)

(٥) هو يزيد بن سنان وسبقت ترجمته.

(٦) هو: سالم بن عجلان الألفطس القرشي الأموي، أبو محمد الجَزَري، قال ابن سعد وأحمد والعجلي

والدارقطني: «ثقة»، وقال ابن معين: «صالح»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، قال النسائي: «ليس به بأس»،

وأخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة رمي بالإرجاء»، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة .

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/١٦٤/برقم ٢١٥٦)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٥٣/برقم ٢٢٥٨)، وتقريب

التهذيب (ص ٣٦١/برقم ٢١٩٦) .

به قال البيهقي: «تفرد به ابن فروخ المصري» .

وقال الهيثمي^(١): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضعفه أحمد وابن المديني وابن معين، وقال البخاري: مقارب الحديث، ووثقه مروان بن معاوية، وقال أبو حاتم: محله الصدق وكانت فيه غفلة».

الحكم على الحديث: لا يصح لحال ابن فروخ، وأبي فروة .

٢٣- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى ركعتين بعد عشاء الآخرة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بنى الله له قصرين في الجنة يتراءىهما أهل الجنة».

أخرج حديثه ابن الضريس^(٢) قال: أخبرنا الأشعث بن شبيب السلمي^(٣)، حدثنا أبو سليمان الكوفي^(٤)، حدثنا ثابت^(٥) عنه به .

الحكم على الحديث: حديث ضعيف جداً لجهالة حال الأشعث، ولضعف أبي سليمان الكوفي.

(١) مجمع الزوائد (٢/٢٣١).

(٢) فضائل القرآن (ص ١١٦/برقم ٢٦٩).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) هو: داود بن عبد الجبار، أبو سليمان الكوفي المؤذن، وقال البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة: «منكر الحديث»، زاد البخاري: «لا ينبغي أن يكتب حديثه»، وقال أبو داود: «ليس بثقة»، وقال مرة: «كان يكذب»، وقال النسائي: «ليس بثقة متروك الحديث»، وقال البخاري: «منكر الحديث لا ينبغي أن يكتب حديثه»، وقال الدارقطني: «ضعيف» .

ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٣/٨٤/برقم ٦٢٧)، وتاريخ بغداد (٨/٣٥٥/برقم ٤٤٥٦)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٢٦٤/برقم ١١٥٣) .

(٥) هو: ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري أحد الأعلام، وثقه أحمد والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: «ثقة عابد». توفي سنة سبع وعشرين ومئة، وقيل غير ذلك .

ينظر: تهذيب الكمال (٤/٣٤٢/برقم ٨١١)، وتهذيب التهذيب (٢/٢/برقم ٢)، وتقريب التهذيب (ص ١٨٥/برقم ٨١٨).

الفصل الثاني

قراءة النبي ﷺ في صلوات النهار

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: قراءته ﷺ في فريضة الجمعة

المبحث الثاني: قراءته ﷺ في سنة الجمعة القبلية والبعدية

المبحث الثالث: قراءته ﷺ في صلاة الضحى

المبحث الرابع: قراءته ﷺ في صلاة كسوف الشمس

المبحث الخامس: قراءته ﷺ في صلاة العيدين

المبحث السادس: قراءته ﷺ في صلاة الاستسقاء

المبحث الأول

قراءته ﷺ في فريضة الجمعة

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين:

٢٤- عن ابن أبي رافع^(١) قال استخلف مروان^(٢) أبا هريرة رضي الله عنه على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ قال: فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له: إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة؟ فقال أبو هريرة: إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة.

أخرج حديثه أحمد^(٣)، ومسلم^(٤) -واللفظ له-، وابن ماجه^(٥)، وأبو داود^(٦)،

(١) هو: عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ، واسم أبي رافع أسلم، وقيل غير ذلك، قال ابن سعد وأبو حاتم والخطيب: «ثقة» وزاد ابن سعد: «كثير الحديث»، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة» .

ينظر: تهذيب الكمال (١٩/٣٤/برقم ٣٦٣٢)، وتهذيب التهذيب (٥/٣٧٢/برقم ٤٤١٥)، وتقريب التهذيب (ص٦٣٧/برقم ٤٣١٦).

(٢) هو: مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي، ولي الخلافة، ولا يصح سماعه من النبي ﷺ، قال ابن حجر: «لا تثبت له صحبة، وقال عروة بن الزبير: مروان لا يهتم في الحديث»، وأخرج له البخاري في صحيحه، توفي سنة أربع وستين .

ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/٣٨٧/برقم ٥٨٧٠)، وتهذيب التهذيب (٨/١١٠/برقم ٦٨٣٨)، وتقريب التهذيب (ص٩٣١/برقم ٦٦١١) .

(٣) المسند (٢/٤٢٩/برقم ٩٥٤٥)، (٢/٤٦٧/برقم ١٠٠٣٧) وفي هذا الموضع أهتم فيه ابن أبي رافع.

(٤) الصحيح (٢/٩٧/برقم ٨٧٧) كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة.

(٥) السنن (١/٣٥٥/برقم ١١١٨) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في القراءة في الصلاة يوم

=

والترمذي^(٢)، والنسائي^(٣).

٢٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة آلم تتزِيل السجدة وهل أتى على الإنسان حين من الدهر، وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين.

أخرج حديثه أحمد^(٤)، ومسلم^(٥) -واللفظ له-، وأبو داود^(٦)، والنسائي^(٧)

قال السيوطي^(٨): «وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة وإذا جاءك المنافقون»

قلت: رواية الترمذي^(٩) وابن ماجه^(١٠) بدون ذكر لصلاة الجمعة إنما جاءت بذكر القراءة في صلاة الفجر.

الجمعة.

- (١) السنن (١/٣٦١/ برقم ١١٢٤) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ به في الجمعة.
- (٢) الجامع (٢/٥٢٤/ برقم ٥١٩) أبواب الجمعة، باب ما جاء في القراءة في صلاة الجمعة.
- (٣) السنن الكبرى (١/٥٣٦/ برقم ١٧٣٥) كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الجمعة.
- (٤) المسند (٥/٢٤٧/ برقم ٣١٦٠)، و(٥/٣٤٦/ برقم ٣٣٢٦).
- (٥) الصحيح (٢/٥٩٩/ برقم ٨٧٩/٦٤) كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في يوم الجمعة.
- (٦) السنن (١/٣٤٩/ برقم ١٠٧٤، ١٠٧٥) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في صلاة الصبح من الجمعة.
- (٧) المجتبى (٣/١٢٤/ برقم ١٤٢٠) كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين، والسنن الكبرى (١/٥٣٦/ برقم ١٧٣٦) كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الجمعة.
- (٨) الدر المنثور (٨/١٥١).
- (٩) الجامع (١/٥٢٥/ برقم ٥٢٠) أبواب الجمعة، باب ما جاء في صلاة الصبح يوم الجمعة.
- (١٠) السنن (٢/١١٥/ برقم ٨٢١) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة.

وأخرج الطبراني^(١) فقال: حدثنا الحسن بن عُليّ^(٢) حدثنا أبو كريب^(٣) حدثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجر ﴿الْمُتَزِيلُ﴾ السجدة، و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾، ويقرأ في الجمعة بـ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾. قلت: وفي متن هذه الرواية مخالفة لما سبق، حيث فيها القراءة في صلاة الجمعة بـ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾، بدل سورة الجمعة والمنافقون.

والراجح أن في وهم، وأظنه من ابن عليل؛ لأنني لم أجد فيه إلا قول الخطيب وهو يوحى بعدم تمكنه في الضبط؛ وقد خالف الأثبات.

٢٦- عن أبي جعفر^(٤) قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين، فأما سورة الجمعة فيبشر بها المؤمنين ويحرضهم، وأما سورة المنافقين فيؤنس بها المنافقين ويؤبّخهم.

(١) المعجم الكبير (١٢/١٦/برقم ١٢٣٣٤).

(٢) هو: الحسن بن علي بن الحسين بن علي، أبو علي العتري، عُليّ، قال الدارقطني: «أخباري حدثنا عنه جماعة»، وقال الخطيب: «كان صاحب أدب وأخبار، وكان صدوقاً»، وقال ابن حجر: «كان أخبارياً علّامة»، قلت: وهو أخباري صدوق.

ينظر: المؤلف والمختلف للدارقطني (٣/١٧٢٩)، وتاريخ بغداد (٧/٣٩٨)، وتصدير المنتبه (٣/٩٦٥).
(٣) هو: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، قال النسائي: «ثقة»، وقال مرة: «لابأس به»، وقال مسلمة بن قاسم: «كوفي ثقة»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ». مات سنة ثمان وأربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/٢٤٣/برقم ٥٥٢٩)، تهذيب التهذيب (٩/٣٨٥/برقم ٦٣٤)، تقريب التهذيب (ص ٨٨٥/برقم ٦٢٤٤).

(٤) هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. سبقت ترجمته.

أخرجه ابن أبي شيبة^(١) فقال: حدثنا جرير^(٢) عن منصور^(٣) عن الحكم^(٤) عن أناس من أهل المدينة أرى فيهم أبا جعفر.

الحكم على الحديث: حديث مرسل، حيث إن الراوي عن النبي ﷺ تابعي وليس صحابياً، ولم يُعلم الوساطة بينه وبين النبي ﷺ، وعليه فالإسناد ضعيف .

٢٧- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ صلى بهم يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة يحرض المؤمنين، وإذا جاءك المنافقون يوبخ بها المنافقين.

قال السيوطي^(٥): «أخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله وأبي هريرة أن النبي ﷺ صلى بهم يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة يحرض المؤمنين وإذا جاءك المنافقون يوبخ بها المنافقين».

قلت: لم أقف على الحديث.

٢٨- عن أبي عتبة الخولاني رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون.

أخرجه البزار^(٦) وابن عدي^(٧) كلاهما من طريق أبي المهدي سعيد بن سنان^(٨) عن

(١) المصنف (٣١٩/٧) برقم (٣٦٤٧٢) كتاب الرد على أبي حنيفة، باب وذكر أن أبا حنيفة كان لا يرى تحليل اللحية.

(٢) وهو: جرير بن عبد الحميد الضبي.

(٣) هو ابن المعتز .

(٤) هو: الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم، أبو محمد، وقال ابن معين وأبو حاتم: «ثقة»، وقال النسائي: «ثقة ثبت»، قال العجلي: «ثقة ثبت من فقهاء أصحاب إبراهيم، صاحب سنة واتباع»، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه، ربما دلس». مات سنة خمس عشرة ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١١٤/٧) برقم (١٤٣٨)، تهذيب التهذيب (٤٣٤/٢) برقم (٧٥٧)، تقريب التهذيب (ص٢٦٣/برقم ١٤٦١).

(٥) الدر المنثور (١٥١/٨).

(٦) البحر الزخار (٢١٥/٩) برقم (٣٧٥٩).

(٧) الكامل (٣٦١/٣).

أبي الزاهرية^(٢) عنه به.

قال الهيثمي^(٣) والسيوطي^(٤): «عن أبي عنبه^(٥) الخولاني عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون رواه البزار والطبراني في الكبير^(٦)».

وقال السيوطي^(٧): «وأخرج البغوي^(٨) في معجمه عن أبي عنبه الخولاني عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في يوم الجمعة بالسورة التي يذكر فيها الجمعة وإذا جاءك المنافقون».

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف لحال سعيد بن سنان.

(١) هو: سعيد بن سنان الحنفي أو الكندي أو مهدي الحمصي، قال أحمد: «ضعيف»، ورماه الدارقطني بالوضع وقال ابن حجر: «متروك»، توفي سنة ثلاث وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/٤٩٥/برقم ٢٢٩٥)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٦/برقم ٧٤)، وتقريب التهذيب (ص ٣٨١/برقم ٢٣٤٦).

(٢) هو: حُدَيْر بن كريب الحضرمي أو الحميري، أبو الزاهرية الحمصي، وثقه ابن معين، وقال ابن حجر: «صدوق». روى له مسلم في صحيحه. توفي سنة مئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٥/٤٩١/برقم ١١٤٤)، وتهذيب التهذيب (٢/٢١٨/برقم ٤٠٢)، وتقريب التهذيب (ص ٢٢٦/برقم ١١٦٢).

(٣) مجمع الزوائد (٢/١٩١).

(٤) الدر المنثور (٨/١٧٠).

(٥) في المطبوع: «عبدة»، والصحيح عنبه. وسيأتي الكلام في إثبات صحبته من عدمها. انظر ص ١٠٩

(٦) لم أجده في معاجم الطبراني المطبوعة ووجدته في النكت الظراف (٩/٢٣٧/برقم ١٢٠٧٥) فقال: «أخرجه الطبراني عن أحمد بن المعلى والحسين بن إسحاق كلاهما عن هشام بن عمار وصرح الوليد بالتحديث لكن قال في المتن بالجمعة والمنافقين».

(٧) الدر المنثور (٨/١٥١).

(٨) ولم أعثر على موضع إخراج البغوي له الرواية.

المطلب الثاني: قراءته ﷺ في صلاة الجمعة بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ :

٢٩- عن النعمان بن بشير^(١) قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ قال^(٢): وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين.

أخرج حديثه أحمد^(٣)، والدارمي^(٤)، ومسلم^(٥)، ابن ماجه^(٦)، وأبو داود^(٧)، والترمذي^(٨)، والنسائي^(٩). كلهم عن طريق حبيب بن سالم^(١٠) مولى النعمان عنه به.

-
- (١) هو: النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزري، أبو عبد الله، له ولأبيه صحبة، كان أول مولد في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة، قتل سنة خمس وستين.
ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٦/٢٤٠/برقم ٨٧٢٢).
- (٢) والذي يظهر أن القائل هو النعمان بن بشير الأنصاري ﷺ.
- (٣) المسند (٣٠/٣٨٦/برقم ١٨٤٤٢)، (٣٠/٣٨٦/برقم ١٨٤٤٢).
- (٤) السنن (١/٣٦٨) كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الجمعة.
- (٥) الصحيح (٢/٥٠١/برقم ٨٧٨) كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة.
- (٦) السنن (٢/٤٣٤/برقم ١٢٨١) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في القراءة في صلاة العيدين.
- (٧) السنن (١/٣٦١/برقم ١١٢٢)، كتاب الصلاة، باب ما يقرأ به في الجمعة.
- (٨) الجامع (١/٥٣٧/برقم ٥٣٣)، أبواب العيدين، باب القراءة في العيدين، والعلل الكبير (ص ٩٢/برقم ١٥٢).

(٩) المحتجى (٣/١٢٥/برقم ١٤٢٣) كتاب الصلاة، باب ذكر الاختلاف على النعمان بن بشير في صلاة الجمعة، و(٣/٢٠٥/برقم ١٥٦٧) كتاب صلاة العيدين، باب القراءة في العيدين بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾، و(٣/٢١٥/برقم ١٥٨٩) كتاب العيدين، باب اجتماع العيدين وشهودهما، والسنن الكبرى (١/٥٤٧/برقم ١٧٧٥) كتاب صلاة العيدين، باب القراءة في العيدين، و(٦/٥١٣، ٥١٤/برقم ١١٦٦٥، ١١٦٦٩) كتاب التفسير، سورة الأعلى، وسورة الغاشية.

(١٠) هو: حبيب بن سالم الأنصاري، كاتب ومولى النعمان بن بشير ﷺ، قال أبو حاتم وأبو داود: «ثقة»، وقال ابن عدي: «وليس في متون أحاديثه حديث منكر، بل قد اضطرب في أسانيد ما يروى عنه»، وقال =

وقد أورد العقيلي^(١) على هذا الحديث علة عندما قال في ترجمة حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير: «حدثني آدم قال سمعت البخاري^(٢) قال: حبيب بن سالم مولى النعمان ابن بشير عن النعمان بن بشير قال البخاري: «فيه نظر»، ومن حديثه ما حدثناه محمد بن إسماعيل قال حدثنا روح^(٣) قال حدثنا شعبة^(٤) عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر^(٥) أنه سمع أباه يحدث عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ أنه

البخاري: «فيه نظر»، وأخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «لا بأس به»

ينظر: تهذيب الكمال (٥/٣٧٤/برقم ١٠٨٥)، وتهذيب التهذيب (٢/١٥٩/برقم ١١٤٢)، وتقريب التهذيب (ص ٢١٩/برقم ١١٠٠)

(١) الضعفاء (١/٢٨٣).

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة، وقيل: بددزبة، الجعفي، أبو عبد الله البخاري، صاحب الصحيح، جمع على توثيقه وإمامته، قال ابن حجر: «جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث»، توفي سنة ست وخمسين ومئتين .

ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٤٣٠/برقم ٥٠٥٩)، وتقريب التهذيب (ص ٨٢٥/برقم ٥٧٦٤) .

(٣) هو: روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم أبو الحسن البصري المقرئ، وثقه ابن حبان، قال ابن حجر: «صدوق»، روى له البخاري في صحيحه، توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٩/٢٤٦/برقم ١٩٣١)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٩٦/برقم ٥٥٠)، وتقريب التهذيب (ص ٣٢٩/برقم ١٩٧٤).

(٤) هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الحافظ، أحد أئمة الإسلام، والواسطي، نزيل البصرة، قال ابن المديني: «له نحو ألفي حديث»، وقال أحمد: «شعبة أمة وحده»، وقال ابن معين: «إمام المتقين»، وقال الحاكم: «شعبة إمام الأئمة»، روى له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ متقن»، مات سنة ستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٢/٤٧٩/برقم ٢٧٣٩)، وتهذيب التهذيب (٤/٣٣٨/برقم ٥٨٠)، وتقريب التهذيب (ص ٤٣٦/برقم ٢٨٠٥).

(٥) هو: إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني، الكوفي، قال أحمد وأبو حاتم: «ثقة صدوق»، وقال العجلي وابن سعد وابن معين والنسائي: «ثقة»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (٢/١٨٣/برقم ٢٣٥)، وتهذيب التهذيب (١/١٧٦/برقم ٢٥٤)، وتقريب التهذيب (ص ١١٥/برقم ٢٤٢) .

كان يقرأ في صلاة الجمعة بـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، و «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ»، قال: ورواه ابن عيينة ومالك عن ضمرة بن سعيد المازني^(١) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة^(٢) عن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة سورة الجمعة و «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ»، وهذه الرواية أولى.

قلت: والذي يظهر أن سبب تضعيف العقيلي هو قول البخاري في حبيب: «فيه نظر». وسيأتي قريباً تصحيح البخاري لهذا الحديث^(٣). كما جعل العقيلي حديثي النعمان ابن بشير ﷺ في قراءته ﷺ في صلاة الجمعة بسورة «الجمعة والغاشية» و «بسبح والغاشية» فجعلهما حديثاً واحداً وصحح الرواية الأولى. والذي يظهر أنهما حديثان مختلفان بإسنادين وقصتين.

فجاء في هذا الإسناد سالم^(٤) بين حبيب والنعمان بن بشير ﷺ.

قال الترمذي^(٥): «حديث النعمان بن بشير حديث حسن صحيح وهكذا روى

(١) هو: ضمرة بن سعيد بن أبي حسنة، واسمه عمرو بن غزية الأنصاري المازني المدني، وثقه أحمد وابن معين، وقال ابن حجر: «ثقة». روى له مسلم في صحيحه.

ينظر: تهذيب الكمال (١٣/٣٢١/برقم ٢٩٣٩)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٦١/برقم ٧٩٥)، وتقريب التهذيب (ص ٤٦٠/برقم ٣٠٠٦).

(٢) هو: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني الأعمى أحد الفقهاء السبعة، وقال أبو زرعة: «ثقة مأمون إمام»، وقال العجلي: «كان جامعاً للعلم»، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه ثبت»، روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة أربع وتسعين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٩/٧٣/برقم ٣٦٥٣)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٣/برقم ٥٠)، وتقريب التهذيب (ص ٦٤٠/برقم ٤٣٣٨).

(٣) يأتي بعد عدة أسطر.

(٤) قال ابن حجر في ترجمته: «سالم والد حبيب مولى النعمان مجهول».

ينظر: تقريب التهذيب (ص ٣٦٢/برقم ٢٢٠٥).

(٥) الجامع (٢/٤١٤).

سفيان الثوري ومسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر نحو حديث أبي عوانة وأما سفيان بن عيينة فيختلف عليه في الرواية يروى عنه عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير ولا نعرف لحبيب بن سالم رواية عن أبيه».

وقال أيضاً^(١): «سألت محمداً^(٢) عن هذا الحديث ؟ فقال: هو حديث صحيح، وكان ابن عيينة يروي هذا الحديث عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، فيضطرب في روايته، قال مرة: حبيب بن سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير، وهو وهم، والصحيح: حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير».

وبناءً على هذا، فلا يصح ما قاله ابن حجر^(٣): «أنها من المزيد في متصل الأسانيد» لما تقدم عن الترمذي^(٤) أنها لا تصح رواية سالم عن النعمان بن بشير، فتكون هذه الزيادة شاذة، والله أعلم.

٣٠- عن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ^(٥) رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة بـ«سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و«هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ».

أخرجه أبو داود الطيالسي^(٦).

وأحمد^(٧) قال: حدثنا محمد بن جعفر^(٨) وحجاج^(٩).

(١) العلل الكبير (ص ٩٢/برقم ١٥٢).

(٢) هو محمد بن إسماعيل البخاري.

(٣) نتائج الأفكار (١/٤٨٧).

(٤) كما سبق ذكره.

(٥) هو: سَمُرَةُ بن جُنْدَبٍ بن هلال الفزاري، أبو سليمان، من حلفاء الأنصار، مات قل سنة ستين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣/١٣٠/برقم ٣٤٦٨).

(٦) المسند (٢/٢١١/برقم ٩٢٩).

(٧) المسند (٣٣/٢٦٨/برقم ٢٠٠٨٠).

(٨) هو: محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبدالله البصري المعروف بـ«غندر»، صاحب الكرايس، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: «كان صدوقاً، وفي حديث شعبة ثقة»، وقال العجلي: «بصري ثقة»، روى له

وكذلك أحمد^(٢)، وأبو داود^(٣)، وابن حبان^(٤) من طرق عن يحيى القطان^(٥).

وابن خزيمة^(٦) والرويان^(٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي^(٨).

أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة». توفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٥/٢٥) برقم (٥١٢٠)، وتهذيب التهذيب (٩/٩٦ - ٩٨ / برقم ١٢٩)، وتقريب التهذيب (ص ٨٣٣ / برقم ٥٨٢٤).

(١) هو: حجاج بن محمد، مولى سليمان بن مجالد، مولى المنصور العباسي الترمذي، ثم المصيصي ثم البغدادي الحافظ الأعور، وثقه ابن المديني، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، روى له أصحاب الكتب الستة، مات سنة ست وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٥/٤٥١) برقم (١١٢٧)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٠٥) برقم (٣٧١)، وتقريب التهذيب (ص ٢٢٤ / برقم ١١٤٤).

(٢) المسند (٣٣/٣٢٥) برقم (٢٠١٥٠). وأحمد يرويه مباشرة عن يحيى.

(٣) السنن (١/٣٦٢) برقم (١١٢٥) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ به في الجمعة.

(٤) الصحيح (٧/٤٨) برقم (٢٨٠٨) كتاب الصلاة، باب صلاة الجمعة.

(٥) هو: يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي أبو سعيد الأحول القطان البصري الحافظ الحجة أحد أئمة الجرح والتعديل، قال أحمد: «ما رأيت عينا مثله»، وقال ابن معين: «يحيى أثبت من ابن مهدي». وقال محمد بن بشار: «حدثنا يحيى بن سعيد إمام أهل زمانه». وقال ابن حجر: «ثقة متقن حافظ». روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة ثمان وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣١/٣٢٩) برقم (٦٨٣٤)، وتهذيب التهذيب (١١/٢١٦) برقم (٣٥٨)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٥٤ / برقم ٧٦٠٧).

(٦) الصحيح (٣/١٧٢) برقم (١٨٤٧) جماع أبواب الصلاة قبل الجمعة، باب إباحة القراءة في صلاة الجمعة —

«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ»، وهذا الاختلاف في القراءة من اختلاف المباح.

(٧) المسند (٢/٦٨) برقم (٨٤٦).

(٨) هو: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الأزدي مولاهم أبو سعيد البصري اللؤلؤي الحافظ الإمام العلم، قال ابن المديني: «أعلم الناس بالحديث ابن مهدي، وكان يختم في كل ليلتين»، وقال أبو حاتم: «إمام ثقة، أثبت من القطان وأتقن من وكيع»، وقال أحمد: «إذا حدث ابن مهدي عن رجل؛ فهو حجة»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث». وقد روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة ثمان وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٧/٤٣٠) برقم (٣٩٦٩)، وتهذيب التهذيب (٦/٢٧٩) برقم (٥٤٩)، وتقريب التهذيب

=

وابن خزيمة^(١) من طريق عثمان بن عمر، وسعيد بن عامر^(٢).

والنسائي^(٣) - ومن طريقه ابن حزم^(٤) وابن عبد البر^(٥) - من طريق خالد بن الحارث^(٦).

والطبراني^(٧) من طريق الربيع بن يحيى الأشناني^(٨).

(١٠١/٦ برقم ٤٠٤٤).

(١) الصحيح (١٧٢/٣ برقم ١٨٤٧) جماع أبواب الصلاة قبل الجمعة، باب إباحة القراءة في صلاة الجمعة — «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ»، وهذا الاختلاف في القراءة من اختلاف المباح.

(٢) هو: سعيد بن عامر الضُّبَعِي - بضم المعجمة - أبو محمد البصري أحد الأعلام، قال ابن معين: «ثقة مأمون»، وقال أبو حاتم: «في حديثه بعض الغلط»، وقال ابن حجر: «ثقة صالح». روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة ثمان وثمانين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/٥١٠ برقم ٢٣٠٠)، وتهذيب التهذيب (٤/٥٠ برقم ٧٩)، وتقريب التهذيب (ص ٣٨١/ برقم ٢٣٥١).

(٣) المحتجى (١١١/٣ برقم ١٤٢١) كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الجمعة بـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ»، السنن الكبرى (١/٥٣٧ برقم ١٧٣٩) كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الجمعة.

(٤) المحلى (٤/١٠٧).

(٥) التمهيد (١٦/٣٢٥).

(٦) هو: خالد بن الحارث الهجيمي أبو عثمان البصري، قال النسائي: «ثقة ثبت»، وقال القطان: «ما رأيت خيراً منه ومن سفيان»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت». روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة ست وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٨/٣٥ برقم ١٥٩٨)، وتهذيب التهذيب (٣/٨٢ برقم ١٥٥)، وتقريب التهذيب (ص ٢٨٤/ برقم ١٦٢٩).

(٧) المعجم الكبير (٧/١٨٤ برقم ٦٧٧٩).

(٨) هو: الربيع بن يحيى الأشناني، أبو الفضل البصري، قال أبو حاتم: «ثقة ثبت»، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام». روى له البخاري في صحيحه توفي سنة أربع وعشرين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٩/١٠٦ برقم ١٨٧٣)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٥٢ برقم ٤٨٢)، وتقريب التهذيب (ص ٣٢١/ برقم ١٩١٣).

تسعتهم «أبو داود»، ومحمد بن جعفر، وحجاج، والقطان، وعبد الرحمن،
وعثمان، وسعيد، وخالد، والربيع» عن شعبة.

وأخرجه الشافعي^(١) عن إبراهيم بن محمد^(٢).

وابن أبي شبة^(٣) عن يعلى بن عبيد الطنافسي.

وأحمد^(٤) والبيهقي^(٥) من طريق محمد بن عبيد^(٦).

والطبراني^(٧) من طريق أبي نعيم.

وابن المقرئ^(٨) قال: حدثنا خلاد^(٩) حدثنا يحيى^(١).

(١) المسند (ص ٦٩)، والألم (١/٢٠٥).

(٢) هو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى - واسمه سمعان - الأسلمي، أبو إسحاق المدني، وثقه الشافعي، وقال أحمد: «كان قَدَرِيًّا معتزليًّا جهميًّا كل بلاء فيه، ترك الناس حديثه، يضع»، وقال القطان وابن معين: «كذاب». وقال ابن عُقْدَةَ: «ليس بمنكر الحديث». وقال ابن عدي: «هو كما قال ابن عُقْدَةَ»، وقال ابن حجر: «متروك». مات سنة أربع وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٨٤/٢/برقم ٢٣٦)، تهذيب التهذيب (١٥٨/١/برقم ٢٨٤)، تقريب التهذيب (ص ١١٥/برقم ٢٤٣).

(٣) المصنف (١/٤٧٢/برقم ٥٤٥٥) كتاب الصلوات، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة، (٧/٣١٩/برقم ٣٦٤٧٥). كتاب الرد على أبي حنيفة، باب وذكر أن أبا حنيفة كان لا يرى تحليل اللحية.

(٤) المسند (٣٣/٣٣٤/برقم ٢٠١٦٤)، والإمام أحمد يرويه مباشرة عن محمد بن عبيد.

(٥) السنن الكبرى (٣/٢٨٤/برقم ٥٧٢٦) كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الجمعة.

(٦) هو: محمد بن عبيد بن أبي أمية، أبو عبدالله الكوفي الأحمد مولى إيراد، وثقه ابن معين وأحمد والعجلي والنسائي وغيرهم، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة يحفظ». توفي سنة أربع ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/٥٤/برقم ٥٤٤٠)، وتقريب التهذيب (ص ٨٧٥/برقم ٦١٥٤).

(٧) المعجم الكبير (٧/١٨٤/برقم ٦٧٧٥).

(٨) جمهرة الأجزاء الحديثية (ص ١٩٥/برقم ٤٥). تنبيه: جاء عند ابن المقرئ الراوي بين معبد وسمرة مبهماً، فقال: «....عن معبد بن خالد عن رجل عن سمرة بن جندب....».

(٩) هو: خلاد بن أسلم الصفار أبو بكر البغدادي مروزي الأصل، وثقه الدارقطني، وقال ابن حجر: «ثقة».

خمسهم «إبراهيم، ويعلى، ومحمد، وأبو نعيم، ويحيى» عن مسعر بن كدام .

ورواه شعبة ومسعر عن معبد بن خالد^(٢)
عن زيد بن عقبة^(٣) عنه به.

الحكم على الحديث: حديث صحيح.

٣١- عن أبي عتبة الخولاني^(٤) رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة بـ «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ».

أخرجه ابن ماجه^(٥) قال: حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم^(٦) عن

توفي بسامراء سنة تسع وأربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٨/٣٥١/برقم ١٧٣٥)، وتهذيب التهذيب (٣/١٧١/برقم ٣٢٥)، وتقريب التهذيب (ص٣٠٣/برقم ١٧٧٠).

(١) هو يحيى بن سعيد القطان .

(٢) هو معبد بن خالد بن مريز، الجدي، جديلة قيس الكوفي القاص، وثقه ابن معين، وقال ابن حجر: «ثقة عابد». روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة ثمان عشرة ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/٢٢٨/برقم ٦٠٧٠)، وتهذيب التهذيب (١٠/٢٢١/برقم ٤٠٤)، وتقريب التهذيب (ص٩٥٧/برقم ٦٨٢٢).

(٣) هو: زيد بن عقبة الفزاري الكوفي، وثقه النسائي، وقال العجلي: «كوفي تابعي ثقة»، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/٩٣/برقم ٢١١٩)، وتهذيب التهذيب (٣/٤١٩/برقم ٧٦٨)، وتقريب التهذيب (ص٣٥٥/برقم ٢١٦٠).

(٤) هو: عبدالله بن عيينة، صحابي مشهور بكنيته، مختلف في اسمه، أدرك الجاهلية وعاش إلى خلافة عبدالملك، مات سنة ثمان عشر ومئة.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٧/١٣٨/برقم ٨١١).

(٥) السنن (٢/٣١٦/برقم ١١٢٠) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في القراءة في الصلاة يوم الجمعة.

(٦) هو: الوليد بن مسلم الأموي مولاهم أبو العباس الدمشقي عالم الشام، قال أحمد: «أغرب أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد»، وقال ابن مسهر: «يدلس»، وقال ابن حجر: «ثقة كثير التدليس والتسوية». روى له

=

سعيد بن سنان^(١) عن أبي الزاهرية عنه به.

قال البوصيري^(٢): «هذا إسناد فيه مقال، أبو عتبة الخولاني مختلف في صحبته^(٣)، وسعيد بن سنان ضعيف، والوليد بن مسلم مدلس، وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة، وفي مسلم وغيره من حديث ابن عباس» اهـ.

قال الحافظ ابن حجر^(٤) في تعليقه على هذا الحديث: «وقد أخرجه الطبراني^(٥)..... وصرح الوليد فيه بالتحديث، لكن قال في المتن: بالجمعة والمنافقين».

قلت: فانتفت علة التدليس من الوليد. وبقيت علة مخالفة المتن وضعف سعيد بن سنان، وهذا كفيل بتضعيف الحديث.

الحكم على الحديث: حديث ضعيف.

أصحاب الستة، توفي سنة خمس وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٨٦/٣١/برقم ٦٧٣٧)، وتهذيب التهذيب (١١/١٥١/برقم ٢٥٤)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٤١/برقم ٧٥٠٦).

(١) هو: سعيد بن سنان الحنفي أو الكندي أبو مهدي الحمصي، قال أحمد: «ضعيف»، وقال ابن حجر: «متروك، وقد رماه الدارقطني وغيره بالوضع». توفي سنة ثلاث وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/٤٩٥/برقم ٢٢٩٥)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٦/برقم ٧٤)، وتقريب التهذيب (ص ٣٨١/برقم ٢٣٤٦).

(٢) مصباح الزجاجة (١/٢١١).

(٣) اختلف في صحبته، فقال شريح: «له صحبة»، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «ليست له صحبة». وذكره أبو زرعة في الطبقة العليا التي تلي الصحابة.

وقد جزم البزار في البحر الزخار، وابن حبان في الثقات وابن حجر في الإصابة بصحبته، وإن أثبت الاختلاف في الصحبة في تهذيب التهذيب.

ينظر: البحر الزخار (٩/٢١٥)، الجرح والتعديل (٩/٤١٨/برقم ٢٠٤٦)، الثقات (٣/٤٥٣)، الإصابة (٧/٢٤٣/برقم ١٠٣١٠)، تهذيب التهذيب (١٢/١٨٩/برقم ٨٧٦).

(٤) النكت الظراف (٩/٢٣٧/برقم ١٢٠٧٥).

(٥) لم أجد هذه الرواية.

المطلب الثالث: قراءته ﷺ في صلاة الجمعة بسورتي الجمعة والغاشية :

٣٢- سأل الضحاك بن قيس^(١) سأل النعمان بن بشير ﷺ ماذا كان يقرأ به رسول الله ﷺ يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة؟ قال: كان يقرأ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

أخرج حديثه مالك^(٢) - وهذا لفظه-، والشافعي^(٣)، وعبد الرزاق^(٤)، وأحمد^(٥)، والدارمي^(٦)، ومسلم^(٧)، وابن ماجة^(٨)، وأبو داود^(٩)، والبزار^(١٠)، والنسائي^(١١)، وأبو

(١) هو: الضحاك بن قيس بن خالد القرشي، أبو أنيس، أخو فاطمة بنت قيس رضي الله عنها، مختلف في صحبته، قال ابن حجر: «صحابي صغير»، توفي سنة أربع وستين، وكانت ولادته قبل وفاة الرسول ﷺ بنحو ست سنين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٣/٢٧٩/برقم ٢٩٢٦) وتقريب التهذيب (ص ٤٥٨/برقم ٢٩٩٣).

(٢) الموطأ (١/١١١/برقم ١٩) كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الجمعة، والاحتباء، ومن تركها من غير عذر.

(٣) الأم (٧/٢٠٤)، والمسند (١/٢١٤).

(٤) المصنف (٣/١٨١/برقم ٥٢٣٦) كتاب الجمعة، باب القراءة في يوم الجمعة.

(٥) المسند (برقم ١٧٦٥٥)، و(برقم ١٧٧١٠)، (٣٠/٣٨٣/برقم ١٨٤٣٨)، (٣٠/٣٣٠/برقم ١٨٣٨١).

(٦) السنن (١/٣٦٧/برقم ١٥٦٦ و١٥٦٧) كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الجمعة.

(٧) الصحيح (٢/٥٠١/برقم ٨٧٨) كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة.

(٨) السنن (١/٣١٥/برقم ١١١٩). كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في القراءة في الصلاة يوم الجمعة.

(٩) السنن (١/٣٦١/برقم ١١٢٣) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ به في الجمعة.

(١٠) البحر الزخار (٨/٢٠٤/٣٢٤١).

(١١) المجتبى (٣/١٢٥/٢١٤٢) كتاب الجمعة، باب ذكر الاختلاف على النعمان بن بشير في القراءة في صلاة

الجمعة، والسنن الكبرى (١/٥٣٦/برقم ١٧٣٧) كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الجمعة،

و(٦/٥١٤/١١٦٦٩). كتاب التفسير، باب سورة الغاشية.

نعيم^(١)، وابن خزيمة^(٢)، والبغوي^(٣)، والطحاوي^(٤)، وابن حبان^(٥)، وابن حزم^(٦)، وابن عبد البر^(٧)، والبيهقي^(٨)، وابن حجر^(٩).

من طرق عن ضمرة بن سعيد المازني، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود^(١٠) عن الضحاك، به.

قال ابن عبد البر: «هذا حديث متصل صحيح، وقال فيه ابن عيينة: عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله أن الضحاك بن قيس كتب إلى النعمان بن بشير: أَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ، هَكَذَا قَالَ: كَتَبَ الضَّحَّاكُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ النُّعْمَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفْيَانَ^(١١) قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ

-
- (١) المستخرج على صحيح مسلم (٤٦٢/٢/برقم ١٩٧٤) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ به في صلاة الجمعة .
- (٢) الصحيح (١٧١/٣/برقم ١٨٤٥ و ١٨٤٦) جماع أبواب الصلاة قبل الجمعة، باب إباحة قراءة غير سورة المنافقين في الركعة الثانية من صلاة الجمعة وأن قرأ في الأولى بسورة الجمعة.
- (٣) شرح السنة (٥٨٨/٢/برقم ٤١٠٨) كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الجمعة، والتفسير (٣٤٦/٤).
- (٤) شرح معاني الآثار (٤١٤/١).
- (٥) الصحيح (٤٧/٧/برقم ٢٨٠٧) كتاب الصلاة، باب صلاة الجمعة.
- (٦) المحلى (١٠٧/٤).
- (٧) التمهيد (٣٢٠/١٦).
- (٨) السنن الكبرى (٢٠٠/٣/برقم ٥٥١٤، ٥٥١٥) كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الجمعة، والصغرى (٤٩٤/١).
- معلقاً على عبيد الله، ومعرفة السنن والآثار (٤٨٦/٢/برقم ١٧١٦) كتاب الجمعة، باب القراءة في الجمعة.
- (٩) في نتائج الأفكار (٤٩٤/١).
- (١٠) هو: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني الأعمى أحد الفقهاء السبعة، وقال أبو زرعة: «ثقة مأمون إمام»، وقال العجلي: «كان جامعاً للعلم»، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه ثبت»، روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة أربع وتسعين.
- ينظر: تهذيب الكمال (٧٣/١٩/برقم ٣٦٥٣)، وتهذيب التهذيب (٢٣/٧/برقم ٥٠)، وتقريب التهذيب (ص ٦٤٠/برقم ٤٣٣٨).
- (١١) هو: عبد الوارث بن سفيان ابن جبرون، المحدث الثقة، العالم الزاهد، أبو القاسم القرطبي، الملقب بالحبيب، قال ابن الحذاء: «كان صالحاً عفيفاً، يعيش في ضيعته» ووثقه الذهبي، توفي لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

=

أصبغ^(١) قال حدثنا أحمد بن زهير^(٢) قال حدثني أبي^(٣) قال حدثنا ابن عيينة فذكره وليس مخالفاً لحديث مالك لأن في حديث مالك أن الضحاك سأل، وقد يحتمل أن يكون سألته بالكتاب إليه، ورواية أبي أويس^(٤) لهذا الحديث كرواية مالك حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا ابن أبي أويس قال حدثني أبي عن ضمرة بن سعيد المازني النجاري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الضحاك ابن قيس الفهري عن النعمان بن بشير قال سألناه ما كان النبي ﷺ يقرأ يوم الجمعة مع

=

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/٨٤ / برقم ٤٩)، العبر (٣/٥٩)، وشذرات الذهب (٣/١٤٥).

(١) هو: قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح، الإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس، أبو محمد القرطبي، مولى بني أمية، توفي بقرطبة في جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة، وكان من أبناء التسعين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥/٤٧٢ / برقم ٢٦٦)، والعبد (٢/٢٥٤)، وشذرات الذهب (٢/٣٥٧).

(٢) هو: أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد، أبو بكر صاحب التاريخ الكبير، قال الخطيب: «كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس، راوية للأدب»، ذكره الدارقطني، فقال: «ثقة مأمون». توفي في شهر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومئتين.

ينظر: تاريخ بغداد (٤/١٦٢ / برقم ١٨٤٠)، وسير أعلام النبلاء (١١/٤٩٢ / برقم ١٣١).

(٣) هو: أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي، ثم البغدادي الحافظ الحجة، أحد أعلام الحديث، مولى بني الحريش بن كعب بن عامر بن صعصعة. وثقه يحيى بن معين والنسائي، والخطيب، وقال أبو حاتم: «صدوق»، أخرج حديثه الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث». توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٩/٤٠٢ / برقم ٢٠١٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٤٢ / برقم ٦٣٧)، وتقريب التهذيب (١/٢٦٤ / برقم ٧٣).

(٤) هو: عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أويس ووالد إسماعيل بن أبي أويس المدني، وثقه أحمد، وقال علي بن عمر الحافظ: «في بعض حديثه عن الزهري شيء»، قال ابن حجر: «صدوق يهيم»، روى له مسلم في صحيحه، وتوفي سنة تسع وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٥/١٦٦ / برقم ٣٣٦١)، وتهذيب التهذيب (٥/٢٨٠ / برقم ٤٧٧)، وتقريب التهذيب (ص ٥١٨ / برقم ٣٤٣٣).

السورة التي ذكر فيها الجمعة قال كان يقرأ فيها ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾.

قال أبو عمر: لم يقل في هذا الحديث بإثر سورة الجمعة وقال مع سورة الجمعة والمعنى في ذلك سواء والمراد به الركعة الثانية من الجمعة وفي الركعة الأولى سورة الجمعة وذلك كله مع فاتحة الكتاب في ابتداء كل ركعة».

الحكم على الحديث: حديث صحيح.

المطلب الرابع: قراءته ﷺ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ
النِّسَاءَ﴾:

٣٣- عن طاوس^(١) أن النبي ﷺ قرأ في الجمعة بسورة الجمعة، ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾.

أخرج حديثه عبد الرزاق^(٢) قال: عن معمر عن ابن طاوس^(٣) عنه به.
قال السيوطي^(٤) والصلحي^(٥): «وأخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن
منصور^(٦) عن طاوس مرسلًا^(٧) أن النبي ﷺ قرأ في الجمعة بسورة الجمعة ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا
طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾.»

(١) هو: طاوس بن كيسان اليماني الجندي -بفتح الجيم والنون- قيل من الأبناء، وقيل: مولى همدان الإمام العلم،
قيل: اسمه ذكوان، قاله ابن الجوزي، وقال عن نفسه: «أدركت خمسين من الصحابة»، وقال عمرو بن دينار:
«ما رأيت مثله»، وثقه ابن معين وغيره، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه فاضل»، روى له أصحاب الكتب الستة،
توفي سنة ست ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٣/٣٥٧/برقم ٢٩٥٨) وتهذيب التهذيب (٥/٨/برقم ١٤) وتقريب التهذيب
(ص ٤٦٢/برقم ٣٠٢٦).

(٢) المصنف (٣/١٨١/برقم ٥٢٣٧) كتاب الجمعة، باب القراءة في يوم الجمعة.
(٣) هو: عبدالله بن طاوس اليماني أبو محمد، قال أبو حاتم والنسائي: «ثقة»، روى له أصحاب الكتب الستة،
وقال ابن حجر: «ثقة فاضل عابد»، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة.
ينظر: تهذيب الكمال (١٥/١٣٠/برقم ٣٣٤٦)، وتهذيب التهذيب (٥/٢٦٧/برقم ٤٨)، وتقريب التهذيب
(ص ٥١٦/برقم ٣٤١٨).

(٤) الدر المنثور (٨/١٨٨).

(٥) سبل الهدى والرشاد (٨/٢٢٧).

(٦) ولم أعر على هذه الرواية.

(٧) هذه من قول الصلحي دون السيوطي.

الحكم على الحديث: الحديث ضعيف للإرسال.

المطلب الخامس: قراءته ﷺ في صلاة الجمعة بسورتي الجمعة و﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾:

٣٤- عن ابن مسعود ؓ قال: كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة، و﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وفي صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الم تنزيل﴾ و﴿تبارك الذي بيده الملك﴾.

أخرج حديثه عبد الرزاق^(١) قال: عن ابن جريج^(٢) قال: أخبرت عن ابن مسعود به .

قلت: وفي هذا الحديث علة في إسناده ومتمنه. ففي الإسناد انقطاع بين ابن جريج وابن مسعود ؓ حيث أجم أن جريج من حدثه بهذا الحديث. وعلة المتن المخالفة للأحاديث الثابتة، فقد صح عنه ﷺ القراءة في صلاة الجمعة بـ سُبْحِ والغاشية^(٣)، وكذلك بسورة الجمعة والغاشية^(٤)، وكذلك الجمعة والمنافقون^(٥). وأما الشطر الأخير من الحديث والذي يخص صلاة الفجر من يوم الجمعة فقد جاء أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وهل أتى^(٦).

(١) المصنف (٣/١٨١/برقم ٥٢٣٨) كتاب الجمعة، باب القراءة في يوم الجمعة.
(٢) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولا هم أبو الوليد وأبو خالد المكي الفقيه أحد الأعلام، وقال ابن حجر «ثقة فاضل كان يدلّس ويرسل»، توفي سنة خمسين ومئة.
ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٣٣٨/برقم ٣٥٣٩)، وتهذيب التهذيب (٦/٤٠٢/برقم ٨٥٥)، وتقريب التهذيب (ص٦٢٤/برقم ٤٢٢١).

(٣) ينظر أحاديث المطلب الثالث من هذا المبحث ص ١٢٩
(٤) ينظر أحاديث المطلب الثاني من هذا المبحث ص ١٢٠
(٥) ينظر أحاديث المطلب الأول من هذا المبحث ص ١١٥
(٦) صحيح البخاري (٣/٣٣/برقم ٨٩١) كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة، ومسلم =

المطلب السادس: إطالته ﷺ بالقراءة في صلاة الجمعة :

٣٥- عن أبي وائل قال: خطبنا عمار^(١) فأوجز وأبلغ، فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة^(٢) من فقهه، فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة، وإن من البيان^(٣) سحرًا».

أخرج حديثه أحمد^(٤)، والدارمي^(٥)، ومسلم^(٦).

٣٦- عن عبد الله بن مسعود^(٧) عن النبي ﷺ قال: «إن قصر الخطبة وطول الصلاة مئنة من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطب وإن من البيان لسحرًا».

أخرج حديثه البزار^(٨) قال: حدثنا عبدة بن عبد الله^(٩) ومحمد بن هشام^(١٠)، قال

(٢/٥٩٩/ برقم ٦٥، ٦٦ / ٨٨٠) كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في يوم الجمعة، من حديث أبي هريرة^(١١).
وروي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما كما في صحيح مسلم (٢/٥٩٩/ برقم ٦٤/ ٨٧٩) كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في يوم الجمعة.

(١) هو: عمار بن ياسر بن عامر من بني ثعلبة العنسي، أبو اليقظان، حليف بني مخزوم، من السابقين الأولين في الإسلام، وأبوه، وكان يُعذب في الإسلام، وهاجر إلى المدينة وشهد المشاهد كلها، قتل في صفين سنة سبع وثمانين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٢٧٣/ برقم ٥٦٩٩).

(٢) مظنة ومعلم أو بيان منه، وإن ذلك مما يعرف به فقه الرجل. ينظر: غريب الحديث للخطابي (٢/٢٥٩)، والنهاية في غريب الحديث (ص ٨٥٤).

(٣) البيان: إظهار المعنى للنفس حتى يتبين من غيره وينفصل عما يلتبس به، وقيل: إظهار المقصود بأبلغ لفظ.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١/١٧٤)، وتاج العروس (بين) (٣٤/ ٣٠٤).

(٤) المسند (٤/٢٦٣/ برقم ١٨٣٤٣).

(٥) السنن (١/٣٦٥/ برقم ١٥٥٦) كتاب الصلاة، باب في قصر الخطبة.

(٦) الصحيح (٢/٤٩٧/ برقم ٨٦٩) كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة.

(٧) البحر الزخار (٥/٢٨٩/ برقم ١٩٠٨، ١٩٠٩).

(٨) هو: عبدة بن عبد الله الخزاعي أبو سهل الصفار الكوفي نزير البصرة، أخرج حديثه البخاري، قال النسائي:

=

عبدۃ أخبرنا یحیی بن آدم^(۲)، وقال محمد أخبرنا الحسن بن بشر بن سلم^(۳)، كلاهما قال أخبرنا قیس^(۴) عن الأعمش عن عمارۃ بن عمیر^(۵) عن عبد الرحمن بن یزید عنه به.

- «ثقة»، وقال ابن حجر: «ثقة»، أخرج له البخاري في صحيحه، توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (۵۳۷/۱۸/برقم ۳۶۱۶)، وتهذيب التهذيب (۴۶۰/۶/برقم ۹۴۹)، وتقريب التهذيب (ص ۶۳۵/برقم ۴۳۰۰).
- (۱) لم أستطع تمييزه، حيث يوجد اثنين اسمهما محمد بن هشام، وكلاهما في نفس الطبقة، فالأول: محمد بن هشام ابن شبيب السدوسي، أبو عبدالله البصري، قال النسائي: «لا بأس به»، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة إحدى وخمسين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (۵۶۴/۲۶/برقم ۵۶۶۴)، وتقريب التهذيب (ص ۹۰۳/برقم ۶۴۰۳).
- الآخر: محمد بن هشام بن عيسى الطالقاني، أبو عبدالله المروزي، وثقه الخطيب، وأخرج له البخاري فس صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة اثنين وخمسين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (۵۶۶/۲۶/برقم ۵۶۶۵)، وتقريب التهذيب (ص ۹۰۳/برقم ۶۴۰۴).
- (۲) هو: يحيى بن آدم بن سليمان الأموي مولا هم أبو زكريا الكوفي أحد الأعلام، وثقة النسائي، وغيره، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ فاضل»، روى له أصحاب الستة، وقال ابن سعد: مات سنة ثلاث وثلاثين.
ينظر: تهذيب الكمال (۱۸۸/۳۱/برقم ۶۷۷۸) وتهذيب التهذيب (۱۷۵/۱۱/برقم ۳۰۰) وتقريب التهذيب (ص ۱۰۴۷/برقم ۷۵۴۶).
- (۳) هو: الحسن بن بشر بن سلم بإسكان اللام البجلي أو الهمداني أبو علي الكوفي، قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ»، أخرج البخاري في صحيحه، وتوفي سنة إحدى وعشرين ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (۵۸/۶/برقم ۱۲۰۴) وتهذيب التهذيب (۲۵۵/۲/برقم ۴۷۳) وتقريب التهذيب (ص ۱۶۳/برقم ۲۴۸).
- (۴) هو: قيس بن الربيع الأسدي الكوفي، قال أبو الوليد الطيالسي: «ثقة حسن الحديث»، وقال يعقوب بن شيبه: «قيس عند جميع أصحابنا صدوق، وهو ردئ الحفظ ضعيف في روايته»، وقال ابن حجر: «صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به»، وقال أبو نعيم: مات سنة خمس وستين ومئة.
ينظر: تهذيب التهذيب (۳۹۱/۸/برقم ۶۹۶) وتقريب التهذيب (ص ۸۰۴/برقم ۵۶۰۸).
- (۵) هو: عمارۃ بن عمير التيمي الكوفي، وثقة النسائي، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، وقال ابن سعد: توفي في خلافة سليمان.
ينظر: تهذيب الكمال (۲۵۶/۲۱/برقم ۴۱۹۳) وتهذيب التهذيب (۴۲۱/۷/برقم ۶۸۶) وتقريب التهذيب (ص ۷۱۳/برقم ۴۸۹۰).

الحكم على الحديث: حديث حسن، لحال قيس، ويشهد له حديث عمار رضي الله عنه
السابق.

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

المطلب السابع: المسائل الفقهية التي تتعلق بفقه الأحاديث:

مسألة: ما يستحب قراءته في صلاة الجمعة:

اختلف الفقهاء في ذلك على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنه يستحب القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة في الركعة الأولى و (المنافقون) في الثانية، أو سورة الأعلى في الأولى والغاشية في الثانية.

وبهذا قال الحنفية ^(١)، وبعض الشافعية ^(٢)، وبعض الحنابلة ^(٣).

واستدلوا على ذلك بما يلي:

أولاً: استدلووا على استحباب القراءة بالجمعة و (المنافقون) بما يلي:

١ - ما رواه ابن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة رضي الله عنه على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الأخيرة: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١] قال: فأدركت أبا هريرة حين انصرف، فقلت له: إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة، فقال أبو هريرة: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة ^(٤).

٢ - ما رواه عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ﴿م * تَنْزِيلُ﴾ [السجدة: ١-٢]، و ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١] وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة، سورة الجمعة

(١) مختصر الطحاوي ص (٣٤)، بدائع الصنائع (٢٦٩/١).

(٢) المجموع (٥٣٠/٤، ٥٣١)، مغني المحتاج (٢٩٠/١).

(٣) الإقناع (١٩٥/١).

(٤) سبقت درسته في حديث رقم (٢٤) ص ١١٥.

والمناققين^(١).

ثانياً: واستدلوا على استحباب القراءة بالأعلى الغاشية بما يلي:

١ - ما رواه النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» [الأعلى: ١] و «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ».. [الغاشية: ١] قال وإذا اجتمع العيد الجمعة في يوم واحد يقرأ بهما في الصلاتين^(٢).

٢ - ما رواه سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة بـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» [الأعلى: ١] و «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ».. [الغاشية: ١]^(٣).

القول الثاني: أنه يستحب القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة في الركعة الأولى، وفي الركعة الثانية بـ (المناققون)، أو بالأعلى، أو بالغاشية. وبهذا قال المالكية^(٤)

واستدلوا على ذلك بما يلي: استدلوا على استحباب القراءة بسورة الجمعة في الركعة الأولى، وبـ (المناققون) في الثانية بما استدل به أصحاب القول الأول عليه. واستدلوا على استحباب القراءة بسورة الجمعة في الركعة الأولى، والغاشية في الثانية بما يلي:

ما رواه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن بشير رضي الله عنه يسأله: أي شيء قرأ رسول الله ﷺ يوم الجمعة سوى سورة

(١) ينظر أحاديث المطلب الأول من هذا المبحث ص ١١٥

(٢) سبقته دراسته في حديث رقم (٢٩) ص ١٢٠

(٣) سبقته دراسته في حديث رقم (٣٠) ص ١٢٣ .

(٤) الكافي (٢٥١/١)، مختصر خليل ص (٤٧)، الشرح الكبير (٣٨٣/١).

الجمعة ؟ قال كان يقرأ: ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ .. [الغاشية: ١] ^{(١)(٢)}.

ولم أطلع على دليل قولهم باستحباب القراءة بسورة الأعلى في الثانية يوم الجمعة.

القول الثالث: أنه يستحب القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة في الركعة الأولى، وبـ(المنافقون) في الثانية فقط.

وهذا هو الظاهر من كلام الإمام الشافعي حيث قال: «أحب أن يقرأ يوم

الجمعة بسورة الجمعة و ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١] لثبوت قراءة النبي ﷺ بهما وتواليهما في التأليف» ^(٣).

وهو رواية عن الإمام أحمد وبها أخذ أكثر أصحابه، وهو المذهب عندهم ^(٤).
واستدلوا بما استدل به أصحاب القول الأول على ذلك من حديثي ابن عباس وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهما.

الترجيح:

الذي يظهر رجحانه في هذه المسألة - والله أعلم بالصواب - بأنه يستحب القراءة في صلاة الجمعة بالجمعة و(المنافقون) في بعض الأحيان، وبالأعلى والغاشية في بعض الأحيان، وبالجمعة والغاشية في بعض الأحيان؛ لورود ذلك كله عن النبي ﷺ، وبهذا يحصل الجمع بين الأدلة في المسألة، والعمل بها جميعاً.

(١) وهي بتمامها ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

(٢) سبقته دراسته في حديث رقم (٣٢) ص ١٢٩.

(٣) الأم (١/٢٣٥، ٢٣٦).

(٤) الشرح الكبير (٢/١٨٩)، الإنصاف (٢/٣٩٩)، منتهى الإرادات (١/١٣٧).

المبحث الثاني

قراءته ﷺ في سنة الجمعة القبلية والبعدية

٣٧- كان ابن عمر رضي الله عنهما، يطيل الصلاة قبل الجمعة، ويصلي بعدها ركعتين في بيته، ويُحَدِّثُ أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك.

هذا الحديث رواه عن ابن عمر رضي الله عنهما: نافع، ورواه عن نافع أيوب، ورواه عن أيوب: إسماعيل بن عُلَيَّة^(١)، ووهيب^(٢)، وشعبة، وجاءت رواية شعبة مخالفةً لهما.

أخرجه أبو داود^(٣) -واللفظ له-، وابن حبان^(٤)، من طريق مسدد وأخرجه من طريق أبي داود: البيهقي^(٥).

(١) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي القرشي مولاهم أبو بشر البصري ابن علية، وهي أمه مولاة لبني أسد بن خزيمة أيضاً، الحافظ أحد الأئمة الأعلامقال شعبة: «ابن علية ربحانة الفقهاء»، قال أحمد: «إليه المنتهى في الثبوت»، وقال ابن معين: «كان ثقة مأموناً ورعاً تقياً»، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ»، روى له أصحاب الستة، مات سنة ثلاث وتسعين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/٣) برقم (٤١٧) وتهذيب التهذيب (١/٢٧٥) برقم (٥١٣) وتقريب التهذيب (ص١٣٦/ برقم ٤٢٠).

(٢) هو: وهيب بن خالد الباهلي أبو بكر البصري أحد الحفاظ الأعلام، قال ابن سعد: «ثقة حجة كثير الحديث أحفظ من أبي عوانة»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة»، روى له أصحاب الكتب الستة، وتوفي سنة خمس وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٦٤/٣١) برقم (٦٧٦٩)، وتهذيب التهذيب (١١/١٦٩) برقم (٢٩٠)، وتقريب التهذيب (ص١٠٤٥/ برقم ٧٥٣٨).

(٣) السنن (١/٣٦٢) برقم (١١٢٨) كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد الجمعة.

(٤) الصحيح (٦/٢٢٧) برقم (٢٤٧٦) كتاب الصلاة، باب النوافل.

(٥) السنن الكبرى (٣/٢٤٠) برقم (٥٧٣٦) كتاب الجمعة، باب الإمام ينصرف إلى منزله فيركع فيه.

=

وأخرجه ابن خزيمة^(١): قال حدثني أحمد بن منيع^(٢)، وزيد بن أيوب^(٣)، ومؤمل^(٤) ابن هشام

كلهم «مسدد، وأحمد، وزيد، ومؤمل» عن إسماعيل بن عُلَيَّة.

ولفظ ابن خزيمة: «عن أيوب قال قلت لنافع أكان بن عمر يصلي قبل الجمعة..... الحديث».

وأخرجه أحمد^(٥) قال: حدثني عفان^(٦) عن وهيب.

ولفظه: «أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يغدو إلى المسجد يوم الجمعة فيصلّي

=

(١) الصحيح (١٦٨/٣/برقم ١٨٣٦) جماع أبواب الصلاة قبل الجمعة، باب استحباب تطويل الصلاة قبل صلاة الجمعة.

(٢) هو: أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم الحافظ صاحب المسند، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وثقه صالح جزرة والنسائي، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ»، توفي سنة أربع وأربعين ومئتين . ينظر: تهذيب التهذيب (١/٨٤/برقم ١٤٤)، وتقريب التهذيب (ص١٠٠/برقم ١١٥) .

(٣) هو: زيد بن أيوب الطوسي، أبو هاشم دلويه، الحافظ، وثقه النسائي، وأخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ»، توفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٩/٤٣٢/برقم ٢٠٢٥)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٥٥/برقم ٦٥٤)، وتقريب التهذيب (ص٣٤٣/برقم ٢٠٦٧).

(٤) هو: مؤمل بن هشام الشكري البصري، وثقه أبو داود والنسائي، وقال ابن حجر: «ثقة» أخرج له البخاري في صحيحه، توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٩/١٨٦/برقم ٦٣٢٣)، وتهذيب التهذيب (١٠/٣٨٣/برقم ٦٨٧)، وتقريب التهذيب (ص٩٨٨/برقم ٧٠٨٢).

(٥) المسند (١٠/٦٨/برقم ٥٨٠٧).

(٦) هو: عفان بن مسلم بن عبد الله الأنصاري، مولى عزرة بن ثابت أبو عثمان البصري الصفار، أحد الأئمة الأعلام، قال العجلي: «ثقة ثبت ولم يُجب في الحنة»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت». روى له أصحاب الكتب الستة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/١٦٠/برقم ٣٩٦٤)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٣٠/برقم ٤٢٣)، وتقريب التهذيب (ص٦٨١/برقم ٤٦٥٩).

ركعات يطيل فيهن القيام، فإذا انصرف الإمام رجع إلى بيته فصلى ركعتين، وقال: هكذا كان يفعل رسول الله ﷺ.

وأخرج الحديث النسائي^(١) ومن طريقه الذهبي^(٢) قال: أخبرنا عبدة بن عبد الله عن يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة، ولفظه: «كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي بعد الجمعة ركعتين يطيل فيهما ويقول: كان رسول الله ﷺ يفعله».

فرواية شعبة مخالفة لرواية إسماعيل ووهيب، حيث ورد في روايتهما أن الإطالة في الصلاة التي قبل صلاة الجمعة، وجاءت رواية شعبة بأن الإطالة في الصلاة التي بعد صلاة الجمعة.

فيظهر - والله أعلم - قوة رواية إسماعيل ووهيب وشذوذ رواية شعبة، حيث إن الرواية الأولى جاءت من طريق إسماعيل وتابعه عليها وهيب، وكلاهما من الثقات الحفاظ، بل إن إسماعيل أثبت الرواية عن أيوب كما قال النسائي^(٣): «أثبت الرواية عن أيوب حماد بن زيد، وبعده عبد الوارث وابن علي».

وقال البرديجي^(٤): «ابن عُلَيَّة أثبت من روى عن أيوب».

وعلى هذا فيحتمل الخطأ في هذه الرواية المخالفة على شعبة، وربما يحتمل على أيوب، فقد سئل^(٥) ابن معين عن أحاديث أيوب يقع فيها اختلاف بين ابن علي وحماد بن زيد؟ فقال: «إن أيوب كان يحفظ وربما نسي الشيء»، قال ابن رجب معقباً: «فنسب الاختلاف إلى أيوب».

(١) المجتبى (٣/١٢٦/برقم ٨١٤٢) كتاب الجمعة، باب إطالة الركعتين بعد الجمعة، والسنن الكبرى (١/٥٣٨/برقم ١٧٤٧) كتاب الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة.

(٢) معجم المحدثين (ص ٢٩٧)، ولفظه: «أنه كان يصلي يوم الجمعة ركعتين يطيل فيهما» ولم يحدد أي قبل الجمعة أم بعدها.

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٥١٠).

(٤) المصدر السابق.

(٥) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٥١٢).

وعليه فلا يصح الاستدلال على تطويل القراءة في سنة صلاة الجمعة البعيدة بهذه الرواية.

وقد يُستدلُّ بهذا الحديث على مشروعية السنة القبلية لصلاة الجمعة والتطويل في القراءة فيها، حيث إن ابن عمر رضي الله عنهما - كما يفهم من الحديث - فعل ذلك ورفعاه إلى النبي ﷺ، إلا أن هذا الاستدلال لا يصح كما بينه غير واحد من السلف.

فقد قال ابن القيم^(١): «وهذا لا حجة فيه على أن للجمعة سنة قبلها، وإنما أراد بقوله: إن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك أنه كان يصلي الركعتين بعد الجمعة في بيته لا يصليهما في المسجد» اهـ.

وقال ابن حجر^(٢): «وأما قوله كان يطيل الصلاة قبل الجمعة فإن كان المراد بعد دخول الوقت فلا يصح أن يكون مرفوعاً، لأنه ﷺ كان يخرج إذا زالت الشمس فيشتغل بالخطبة ثم بصلاة الجمعة، وإن كان المراد قبل دخول الوقت فذلك مطلق نافلة لا صلاة راتبة فلا حجة فيه لسنة الجمعة التي قبلها بل هو تنفل مطلق».

وقال العراقي^(٣) في معرض كلامه على من يستدل بحديث ابن عمر رضي الله عنهما في مشروعية السنة القبلية لصلاة الجمعة: «وفي الاستدلال به نظر من وجهين، أحدهما: أنه لا يلزم من إطالته الصلاة قبل الجمعة أن يكون ذلك سنة للجمعة بل قد يكون قبل الزوال في انتظاره للصلاة. والوجه الثاني: أن الظاهر أن المراد بالمرفوع منه صلاة ركعتين بعدها في بيته على وفق حديثه المتفق عليه في الصحيحين، فأما إطالة الصلاة قبلها فلم ينقل عنه فعله لأنه كان يخرج إلى صلاة الجمعة فيؤذن بين يديه ثم يخطب» .

(١) زاد المعاد (١/٤٣٦).

(٢) فتح الباري (٢/٤٢٦).

(٣) طرح التثريب (٣/٣٦).

المبحث الثالث

قراءته ﷺ في صلاة الضحى

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة الضحى بـ «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا» و «وَالضُّحَى»:

٣٨- عن عقبة بن عامر^(١) قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي ركعتي الضحى بسورتيهما بـ «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا» و «وَالضُّحَى».

أخرج حديثه الروياني^(٢) قال: أخبرنا الهيثم بن أحمد^(٣) أخبرنا مجاشع بن عمرو^(٤) حدثنا ابن لهيعة^(٥)، عن عياش بن عباس

(١) هو: عقبة بن عامر بن عيس الجهني، الصحابي المشهور، أحد من جمع القرآن، وأحد المكثرين من الرواية، مات في أول خلافة معاوية.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٢٥٠/برقم ٥٥٩٤).

(٢) المسند (١/١٨٥/برقم ٢٤٣).

(٣) هو: الهيثم بن أحمد بن محمد بن سلمة، أبو الفرج القرشي، الشافعي، الدمشقي، يعرف بابن الصباغ. وهو مؤذن المسجد الحرام.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/٣٥٧/برقم ٢٧٩٣).

(٤) هو: مجاشع بن عمرو بن حسان الأسدي، كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص.

ينظر: المجروحين لابن حبان (٣/١٨)، وميزان الاعتدال (٦/٢١/برقم ٧٠٧٢)، والمغني للذهبي (٢/٥٤١/برقم ٥١٧٨)، والكامل لابن عدي (٦/٤٥٨).

(٥) هو: عبدالله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمي الأعدولي، ويقال: الغافقي، أبو عبدالرحمن، ضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وقال ابن مهدي: «لا أحمل عنه شيئاً»، وقال الحميدي: «كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً»، وقال أحمد: «ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيراً مما أكتب أعتبر به وهو يقوي بعضه بعضاً»، وقال عبدالغني الأزدي: «إذا روى العبادة عن ابن لهيعة فهو صحيح، ابن المبارك وابن وهب والمقري»، وقال الجوزجاني: «لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يُغتر بروايته»، وقال ابن حجر: «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض

الْقُتْبَانِي^(١)، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ الْيَزَنِيِّ^(٢)، عَنْهُ بِهِ.

زاد الروياني: «قال عقبة: من فعل ذلك غفر له»

قال السيوطي^(٣): «وأخرج البيهقي^(٤) في شعب الإيمان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال

أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلّي ركعتي الضحى بسورتيهما بـ ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ و

﴿وَالضُّحَى﴾ كما عزاه السيوطي^(٥) مع الروياني إلى مسند الفردوس^(٦).

الحكم على الحديث: حديث موضوع، آفته مجاشع .

شيء مقرون»، توفي سنة أربع وسبعين ومئة .

ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٦٤/برقم ٣٤٦)، تهذيب الكمال (١٥/٤٨٧/برقم ٣٥١٣)، وتهذيب

التهذيب (٤/٤٤٩/برقم ٣٦٥٥)، وتقريب التهذيب (ص ٥٣٨/برقم ٣٥٨٧) .

(١) هو: عياش بن عباس، القتباني، الحميري المصري، وثقه أبو داود، وقال ابن حجر: «ثقة»، أخرج له مسلم في صحيحه، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/٥٥٥/برقم ٤٦٠٠)، وتهذيب التهذيب (٨/١٩٧/برقم ٣٦١)، وتقريب

التهذيب (ص ٧٦٤/برقم ٥٣٠٤).

(٢) هو: مرثد بن عبدالله الحميري اليزني، أبو الخير المصري الفقيه، قال العجلي: «مصري تابعي ثقة»، وقال ابن

سعد: «كان ثقة»، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر:

«ثقة فقيه»، توفي سنة تسعين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/٣٥٧/برقم ٥٨٥٠)، وتهذيب التهذيب (١٠/٨٢/برقم ١٤٢)، وتقريب

التهذيب (ص ٩٢٩/برقم ٦٥٩٠).

(٣) الدر المنثور (٨/٥٢٧).

(٤) لم أجده في شعب الإيمان، ووجدته في السنن الصغرى للبيهقي (١/٢٨٠/برقم ٨٤١)، وقال: «وفي حديث

ابن لهيعة بإسناده عن عقبة بن عامر قال أمرنا رسول الله...» فذكر الحديث.

(٥) ينظر ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص ٥٠٩/برقم ٣٤٧٩).

(٦) مسند الفردوس (٢/٥٣٦/برقم ٣٥١٧)، وهو في المطبوع بلا إسناد، وقال ابن حجر في تسديد القوس -

المطبوع ضمن مسند الفردوس -: «أخرجه الديلمي بسنده عن عقبة».

المطلب الثاني: تخفيف القراءة في صلاة الضحى:

٤١- عن أم هانئ^(١) رضي الله عنها قالت: «إن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات، فلم أر صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود»

أخرجه أحمد^(٢)، والدارمي^(٣)، والبخاري^(٤) -واللفظ له-، ومسلم^(٥)، والترمذي^(٦)، والنسائي^(٧)، كلهم من طرق عن عمرو بن مرة^(٨) قال، سمعت عبد الرحمن ابن أبي ليلى^(٩) يقول: «ما حدثنا أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى غير أم هانئ»

(١) هي: فاختة بنت أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمية، ابنة عم رسول الله ﷺ، تكنى بأم هانئ، وقيل اسمها: هند، وقيل فاطمة، والأول أشهر، عاشت بعد علي ﷺ.

الإصابة في تمييز الصحابة (٢٨٧/٨/برقم ١٥٢٦).

(٢) المسند (٣٤٢/٦/برقم ٢٦٩٤٥) و (٣٤٣/٦/برقم ٢٦٩٤٩).

(٣) السنن (٣٣٨/١/برقم ١٤٥٢) كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى.

(٤) الصحيح (٣٤٥/١/برقم ١١٠٣) كتاب تقصير الصلاة، باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلوات وقبلها،

(١١٧٦/برقم ٣٦٣/١) كتاب التهجد، باب صلاة الضحى في السفر، (١٥١/٤/برقم ٤٢٩٢) كتاب

المغازي، باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح.

(٥) الصحيح (٢٦٦/١/برقم ٣١٧) كتاب الحيض، باب تستر المغتسل بثوب ونحوه، الصحيح (٤١٨/١/برقم

٣٣٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى، وأن أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات.

(٦) الجامع (٤٨٦/١/برقم ٤٧٤) أبواب الوتر، باب ما جاء في صلاة الضحى.

(٧) السنن الكبرى (١٨٢/١/برقم ٤٨٦) كتاب الصلاة الأول، باب كيف صلاة الضحى.

(٨) هو: عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث الهمداني المرادي الجَمَلِي -بفتح الجيم والميم- أبو عبد الله

الأعمى الكوفي، أحد الأعلام، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: «ثقة يرى الإرجاء»، روى له أصحاب الكتب

الستة، وقال ابن حجر: «ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء»، توفي بالشام سنة ست عشرة ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٣٧/٢٢/برقم ٤٤٤٩)، وتهذيب التهذيب (١٠٣/٨/برقم ١٦٤)، وتقريب التهذيب

(ص ٧٤٥/برقم ٥١٤٧).

(٩) هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الأوسي أبو عيسى الكوفي، قال عبد الله بن الحارث: «ما ظننت أن

النساء ولدن مثله»، وثقه ابن معين، قال ابن حجر: «ثقة». روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة ثلاث

=

فذكر الحديث.

ولفظ أحمد^(١) به التخفيف في الركوع والسجود فقط.

وجاء من طرق عن عبدالله بن الحارث بن نوفل^(٢) عن أم هانئ بلفظ: «فركع ثمان ركعات لا أدري أقيامه فيها أطول أم ركوعه أم سجوده كل ذلك منه متقارب».

أخرجه أحمد^(٣)، ومسلم^(٤) - وهذا لفظه -، والنسائي^(٥).

كما جاء الحديث بألفاظ متعددة بدون ذكر الشاهد.

أخرجه مالك^(٦)، وأحمد^(٧)، والدارمي^(٨)، والبخاري^(٩)، ومسلم^(١٠)، وابن ماجه^(١١)،

وثمانين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٧٢/١٧) برقم (٣٩٤٣)، وتهذيب التهذيب (٢٦٠/٦) برقم (٥١٥)، وتقريب التهذيب (ص ٥٩٧/ برقم ٤٠١٩).

(١) المسند (٣٤٣/٦) برقم (٢٦٩٤٩).

(٢) هو: عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب الهاشمي بنة - بموحدتين - من أولاد الصحابة، حنكة النبي ﷺ. قال ابن عبد البر: أجمعوا على توثيقه وقال ابن حجر: له رؤية، ولأبيه وجده صحبة. روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة أربع وثمانين بعمان.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٩٦/١٤) برقم (٣٢١٦)، وتهذيب التهذيب (١٨٠/٥) برقم (٣١٠)، وتقريب التهذيب (ص ٤٩٨/ برقم ٣٢٨٢).

(٣) المسند (٣٤١/٦) برقم (٢٦٩٣٣، ٢٦٩٤٤).

(٤) الصحيح (٤١٨/١) برقم (٣٣٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى، وأن أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات.

(٥) السنن الكبرى (١٨١/١) برقم (٣٤٨ و ٤٤٨ و ٥٤٨) كتاب الصلاة، باب عدد صلاة الضحى في السفر.

(٦) الموطأ (١٥٢/١) برقم (٣٥٥) كتاب قصر الصلاة في السفر، باب صلاة الضحى.

(٧) المسند (٣٤١/٦) برقم (٢٦٩٣١ و ٢٦٩٣٢ و ٢٦٩٣٦ و ٢٦٩٤٣ و ٢٦٩٤٦ و ٢٦٩٤٨ و ٢٦٩٥٢).

(٨) السنن (٣٣٨/١) برقم (١٤٥٣) كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى.

(٩) الصحيح (٦١٩/١) برقم (٣٥٧) كتاب الصلاة، باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقاً به، و(٤٠٩/٦) برقم (٣١٧٠) كتاب الجزية والمواذعة، باب أمان النساء وجوارهن، و(١٨٧/١٢) برقم (٦١٥٨) كتاب الأدب،

باب ما جاء في زعموا.

(١٠) الصحيح (٤١٨/١) برقم (٣٣٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى، وأن أقلها

=

وأبو داود^(٢)، والنسائي^(٣) .

ولا يوجد تعارض بين ألفاظ حديث أم هانئ عندما قال: «فلم أر صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود» وقولها: «لا أدري أقيامه فيها أطول أم ركوعه أم سجوده كل ذلك منه متقارب» فإنها تخبر أن الصلاة كلها خفيفة مع تقارب التطويل في القراءة والركوع والسجود.

ركعتان وأكملها ثمان ركعات.

(١) السنن (٢/٥٠٠ / برقم ١٣٧٩) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الضحى.

(٢) السنن (١/٤١٢ / برقم ١٢٩٠) كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى.

(٣) المجتبى (١/١٣٧ / برقم ٢٢٥) كتاب الطهارة، باب ذكر الاستتار عند الاغتسال، والسنن الكبرى

(١/١١٥ / برقم ٢٢٩) كتاب الطهارة، باب الاستتار عند الاغتسال، و ٥/٢٠٩ / برقم ٨٦٨٤) كتاب السير،

باب إعطاء المرأة الأمان.

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

المطلب الثالث: إطالة القراءة في صلاة الضحى:

٤٢- عن سعد بن أبي وقاص^(١) قال: صلى رسول الله ﷺ بمكة يوم فتحها ثمان ركعات، يُطِيلُ القراءة فيها والركوع.

أخرجه البزار^(٣) فقال: حدثنا عبد الله بن شبيب^(٤) قال أخبرنا إسحاق بن محمد الفَرَوِي^(٥) قال حدثنا عبيدة بنت نابل^(٦) عن عائشة بنت سعد^(٧) عنه به.

(١) هو: سعد بن مالك وهيب القرشي، أبو إسحاق، أحد العشرة المبشرين بالجنة وآخرهم موتاً، روى عن النبي ﷺ كثيراً، وكان أول من رمى سهماً في الإسلام.
ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٨٣/برقم ٣١٨٧).

(٢) وهذه صلاة الضحى كما جاء في حديث أم هانئ رضي الله عنها السابق برقم (٤١) ص ١٤٧
(٣) البحر الزحار (٤/٤٥/برقم ١٢٠٨).

(٤) هو: عبد الله بن شبيب بن خالد العبسي، أبو سعيد الربيعي البصري، أخباري علامة، قال ابن خراش: «يسرق الحديث»، قال فضلك الرازي: «يَحِلُّ ضرب عنقه»، وقال أبو أحمد الحاكم: «ذاهب الحديث». وقال ابن حجر: «واه».

ينظر: الكامل (٤/٢٦٢/برقم ١٠٩٩)، تاريخ بغداد (٩/٤٧٤)، اللسان (٣/٢٩٩/برقم ١٢٤٥).

(٥) هو: إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة مولى عثمان أبو يعقوب المدني، روى عن: مالك ونافع القارئ، وروى عنه: البخاري، وعن محمد غير منسوب عنه، قال أبو حاتم: صدوق كتبه صحيحة، ذهب بصره فرما لقن، ووهاه أبو داود جذاً. وقال ابن حجر: صدوق، كُف فساء حفظه. توفي سنة ست وعشرين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢/٤٧١/برقم ٣٨٠)، وتهذيب التهذيب (١/٢٤٨/برقم ٤٦٦)، وتقريب التهذيب (ص ١٣١/برقم ٣٨٥).

(٦) هي: عبيدة بنت نابل، روت عن: عائشة بنت سعد، وروى عنها: معن بن عيسى والواقدي، وثقها ابن حبان. وقال ابن حجر: مقبولة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٥/٢٣٩/برقم ٧٨٩١)، وتهذيب التهذيب (١٢/٤٣٧/برقم ٢٨٤٧)، وتقريب التهذيب (٢/٦٠٦/برقم ٨).

(٧) هي: عائشة بنت سعد الزهرية المدنية، روت عن: ابنها، وروى عنها: الحكم بن عتيبة وأيوب، وثقها ابن حبان، وقال ابن حجر: ثقة. توفيت سنة سبع عشرة ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٥/٢٣٧/برقم ٧٨٨٧)، وتهذيب التهذيب (١٢/٤٣٦/برقم ٢٨٤٢)، وتقريب التهذيب (٢/٦٠٦/برقم ٣).

قال البزار بعد ذكره لهذا الحديث: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد» اهـ.

قال الهيثمي بعد ذكره لهذا الحديث: «رواه البزار وفيه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف»، وقال السيوطي^(١): «وسنده ضعيف».

قلت: الحديث لا يصح سنداً ولا متناً، فعلة سنده عبدالله بن شبيب، فهو شديد الضعف.

ومتن الحديث مخالف لما ثبت عنه ﷺ من حديث أم هانئ رضي الله عنها أنه صلى يوم فتح مكة ثمان ركعات خفيفة^(٢).

الحكم على الحديث: حديث ضعيف .

٤٣ - عن حذيفة بن اليمان^(٣) رضي الله عنهما قال: خرج النبي ﷺ إلى حرة بني معاوية^(٤) فصلى الضحى ثمان ركعات طَوَّلَ فيهن.

أخرجه ابن أبي شيبه^(٥) قال: حدثنا ابن نمير^(٦) عن محمد بن إسحاق، عن حكيم

(١) نقله عنه الشوكاني في نيل الأوطار (٧٤/٣)، ولم أجد الموضوع الذي قاله السيوطي في كتبه المطبوعة.

(٢) ينظر حديث رقم (٤١) ص ١٤٧

(٣) هو: حذيفة بن اليمان العبسي، من كبار الصحابة، شهد ه، وأبوه أهدأ، ومات سنة ست وثلاثين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٣٢/١) برقم (١٦٤٢).

(٤) هي قرية من قرى الأنصار ينظر: تفسير ابن كثير (٦٢/٦).

(٥) المصنف (١٧٥/٢) برقم (٧٨١٦) كتاب الصلوات، باب كم يصلي من ركعة؟، و(٦٤/٦) برقم (٢٩٥٠٦)

كتاب الدعاء، باب ما دعا النبي ﷺ لأمته فأعطي بعضه، وفيه قصة، و (٣١٢/٦) برقم (٣١٦٩٦) كتاب الفضائل، باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ وفيه قصة.

(٦) هو: عبدالله بن نمير الهمداني الخارفي - بمعجمة ثم ألف ثم مهملة - أبو هشام الكوفي، وثقه ابن معين، قال ابن حجر: «ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة». روى له أصحاب الكتب الستة. توفي سنة تسع وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٦/٢٢٥) برقم (٣٦١٨)، وتهذيب التهذيب (٥٧/٦) برقم (١٠٩)، وتقريب التهذيب (ص ٥٥٣/٥٥٢) برقم (٣٦٩٢).

ابن حكيم^(١) عن علي بن عبد الرحمن^(٢) عنه به.

وعزاه السيوطي^(٣) إلى ابن مردويه .

وقال ابن حجر^(٤): «وقد ثبت من فعله ﷺ أنه صلى الضحى فطوّل فيها، أخرجه ابن أبي شيبة من حديث حذيفة» اهـ.

الحكم على الحديث: عنعنة محمد بن إسحاق، وجهالة علي بن عبد الرحمن، ترجّح تضعيف الحديث، إلا أن تكون للحديث طريقاً أخرى لم أقف عليها تقويه، ولذلك كانت عبارة ابن حجر تشير إلى ثبوته، والله أعلم.

_____ =

(١) هو: حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأوسي، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: «صدوق». ينظر: تهذيب الكمال (١٩٣/٧/برقم ١٤٥٥)، وتهذيب التهذيب (٤٤٨/٢/برقم ٧٧٦)، وتقريب التهذيب (ص٢٦٥/برقم ١٤٧٩).

(٢) هو: علي بن عبد الرحمن، مولى ربيعة بن الحارث، يروي عن: حذيفة بن اليمان، وروى عنه: حكيم بن حكيم. قلت: ولم أجد له جرحاً ولا تعديلاً، ولم أجد له راوياً سوى حكيم، ولذا فهو: مجهول الحال . ينظر: الثقات لابن حبان (١٦٦/٥).

(٣) الدر المنثور (٢٨٦/٣).

(٤) فتح الباري (٥٤/٣)، وتبعه في ذلك المباركفوري في تحفة الأحوذى (٤٧٦/٢).

المبحث الرابع

قراءته ﷺ في صلاة كسوف الشمس

وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة كسوف^(١) الشمس بسورة البقرة وآل عمران أو مقدارهما:

٤٤ - عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ صلى يوم خُسفت الشمس، فقام فكَبَّرَ فقرأ قراءة طويلة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده»، وقام كما هو، ثم قرأ قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو أدنى من الركعة الأولى، ثم سجد سجوداً طويلاً، ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك، ثم سَلَّمَ وقد تجلَّت الشمس.

أخرجه مالك^(٢)، وأحمد^(٣)، والدارمي^(٤)، والبخاري^(٥)، ومسلم^(٦)، وابن

(١) الكسوف لغة: التغير إلى سواد، ومنه: كسف في وجهه، وكسفت الشمس: اسودت وذهب شعاعها. قال في «الفتح»: والمشهور في استعمال الفقهاء: أن الكسوف للشمس، والخسوف للقمر؛ واختاره ثعلب؛ وذكر الجوهري أنه أفصح. وقيل: يتعين ذلك. وحكى عياض عن بعضهم عكسه، وغلطه؛ لثبوته بالخاء في القمر في القرآن. وقيل: يقال بهما في كل منهما، وبه جاءت الأحاديث. قال الحافظ: ولا شك أن مدلول الكسوف لغة، غير مدلول الخسوف؛ لأن الكسوف: التغير إلى سواد، والخسوف: النقصان أو الذل. قال: ولا يلزم من ذلك أنهما مترادفان. وقيل: بالكاف في الابتداء، وبالحاء في الانتهاء. وقيل: بالكاف لذهاب جميع الضوء، وبالحاء لبعضه. وقيل: بالخاء لذهاب كل اللون، وبالكاف لتغيره. انتهى.

ينظر: الصحاح (١٤٢١/٤)، فتح الباري (٢٣٥، ٢٣٤/٣).

(٢) الموطأ (١٨٦/١) برقم ١، ٣، ٤) كتاب صلاة الكسوف، باب العمل في صلاة الكسوف.

(٣) المسند (٢١/٤١) برقم ٢٤٤٧٣، و(١٩٠/٤٢) برقم ٢٥٣١٢، و(٢١٤/٤٢) برقم ٢٥٣٥١.

(٤) السنن (٣٨٢/١) برقم ١٤٩٥) كتاب الصلاة، باب الصلاة عند الكسوف، و(٣٦٠/١) برقم ٣٥٩.

(٥) الصحيح (٢٢٦/١) برقم ١٠٤٤) كتاب الكسوف، باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت، (٤٠٧/٣)

برقم ١٢١٢) كتاب العمل في الصلاة، باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة، (٤٣٩/٦) برقم ٣٢٠٣) كتاب

بدء الخلق، باب صفة الشمس والقمر.

ماجه^(٢)، وأبو داود^(٣)، والترمذي^(٤)، والنسائي^(٥).

وجاء هذا الحديث في صحيح البخاري ومسلم بألفاظ متعددة فيما يخص قراءته ﷺ في هذه الصلاة^(٦)، ومنها: «فصلّى بالناس فأطال القراءة»^(٧)، «فاقرأ رسول الله ﷺ قراءةً طويلة»^(٨)، «فقام قيامًا طويلًا»^(٩)، «فقام فأطال القيام»^(١٠)، «أن النبي ﷺ صلى بهم في كسوف الشمس أربع ركعات في سجدين، الأوّل الأوّل أطول»^(١١)، «فأطال القيام

(١) الصحيح (٦١٨/٢/برقم ٩٠١) كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف، (٦٢١/٢/برقم ٩٠٣) كتاب الخسوف، باب ذكر عذاب القبر في صلاة الخسوف.

(٢) السنن (٤٢١/٢/برقم ١٢٦٣) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الكسوف.

(٣) السنن (٣٨٠/١/برقم ١١٨٧) كتاب الكسوف، باب القراءة في صلاة الكسوف، (٣٧٧/١/برقم ١١٧٧) كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف.

(٤) الجامع (٥٦٢/١/برقم ٦٥١) كتاب أبواب السفر، باب صلاة الكسوف.

(٥) المحتجى (٤٨/٣/برقم ١٤٧١، ١٤٧٣، ١٤٧٤) كتاب الكسوف، باب نوع آخر منه عن عائشة رضي الله عنها، (١٥١/٣/برقم ١٤٧٥) كتاب الكسوف، باب نوع آخر (١٥٣/٣/برقم ١٤٨٠) كتاب الكسوف، باب نوع آخر، (١٦٧/٣/برقم ١٤٩٩) كتاب الكسوف، باب كيف الخطبة في الكسوف، والسنن الكبرى (٥٧٠/١/برقم ١٨٥٧، ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٨٦٠) كتاب كسوف الشمس والقمر، نوع آخر من صلاة الكسوف (٥٧٢/١/برقم ١٨٦١) كتاب كسوف الشمس والقمر باب نوع آخر (٥٨١/١/برقم ١٨٨٦) كتاب كسوف الشمس والقمر، باب القعود على المنبر بعد صلاة الكسوف، (٥٨١/١/برقم ١٨٨٧) كتاب كسوف الشمس والقمر، باب كيف الخطبة في الكسوف.

(٦) سأذكر الأحاديث والألفاظ الواردة في قراءته ﷺ دون النظر في اختلاف الأحاديث الواردة في عدد ركعات صلاة الكسوف. وهذا في جميع الأحاديث الواردة في هذا المبحث.

(٧) صحيح البخاري (٣٣٣/١/برقم ١٠٥٨) كتاب الكسوف، باب لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته.

(٨) صحيح البخاري (٣٣٣/١/برقم ١٠٥٦) كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف في المساجد، صحيح مسلم (٥١٧/٢/برقم ٩٠١) كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف.

(٩) صحيح البخاري (٣٢٨/١/برقم ١٠٤٤) كتاب الكسوف، باب الصدقة في الكسوف، صحيح مسلم (٥١٩/٢/برقم ٩٠١) كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف.

(١٠) صحيح البخاري (٣٢٨/١/برقم ١٠٤٤) كتاب الكسوف، باب الصدقة في الكسوف.

(١١) صحيح البخاري (٣٣٥/١/برقم ١٠٦٤) كتاب الكسوف، باب الركعة الأولى في الكسوف أطول.

قال ابن حجر: «وقد رواه الإسماعيلي بلفظ «الأولى فالأولى أطول»، وفيه دليل لمن قال: إن القيام الأول من

=

جداً^(١)، «فقام رسول الله ﷺ قياماً شديداً»^(٢).

وأما ألفاظ الحديث التي خارج الصحيح، فمنها، لفظ أبي داود^(٣)، والحاكم^(٤)، والبيهقي^(٥): «فصلى بالناس، فحزرت قراءته فرأيت أنه قرأ سورة البقرة، ثم سجد سجدتين، ثم قام فأطال القراءة، فحزرت قراءته فرأيت أنه قرأ سورة آل عمران» وجاء هذا اللفظ من طريق عبيد الله بن سعد^(٦) حدثنا عمي^(٧) حدثنا أبي^(٨) عن محمد بن

الركعة الثانية يكون دون القيام الثاني من الركعة الأولى، وقد قال ابن بطال: إنه لا خلاف أن الركعة الأولى بقيامها وركوعها تكون أطول من الركعة الثانية بقيامها وركوعها. وقال النووي: اتفقوا على أن القيام الثاني وركوعه فيهما، أقصر من القيام الأول وركوعه فيهما واختلفوا في القيام الأول من الثانية وركوعه هل هما أقصر من القيام الثاني من الأولى وركوعه أو يكونان سواء؟ قيل: وسبب هذا الخلاف فهم معنى قوله «وهو دون القيام الأول» هل المراد به الأول من الثانية أو يرجع إلى الجميع فيكون كل قيام دون الذي قبله. ورواية الإسماعيلي تعين هذا الثاني، ويرجح أيضاً أنه لو كان المراد من قوله «القيام الأول» أول قيام من الأولى فقط لكان القيام الثاني والثالث مسكوتاً عن مقدارهما، فالأول أكثر فائدة». فتح الباري (٢/٦٣٨).

- (١) صحيح مسلم (٢/٥١٦/برقم ٩٠١) كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف.
- (٢) صحيح مسلم (٢/٥١٨/برقم ٩٠١) كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف.
- (٣) السنن (١/٣٠٩/برقم ١١٨٧) كتاب الكسوف، باب القراءة في صلاة الكسوف.
- (٤) المستدرک (١/٣٣٣/برقم ١٢٣٩) كتاب الكسوف، باب في كل ركعة خمس ركوعات وسجدتان.
- (٥) السنن الكبرى (٣/٣٥٥/برقم ٦١٣٦) كتاب صلاة الكسوف، باب من قال يسر بالقرآن في خسوف الشمس.

(٦) هو: عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو الفضل البغدادي، قال النسائي: «ليس به بأس»، وقال ابن حجر: «صدوق». أخرج له الشيخان في صحيحيهما، توفي سنة ستين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٩/٤٦/برقم ٣٦٣٧)، وتهذيب التهذيب (٧/١٥/برقم ٢٩)، وتقريب التهذيب (ص٦٣٨/برقم ٤٣٢٣).

- قلت: وقد وقع عند الحاكم أن اسم الرواي عبيد الله بن سعيد بدل سعد وه، وهم .
- (٧) هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، وثقه ابن معين، قال ابن سعد: «ثقة»، وقال ابن حجر: «ثقة فاضل»، روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة ثمان ومئتين.
- ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/٣٠٨/برقم ٧٠٨٢)، وتهذيب التهذيب (١١/٣٨٠/برقم ٧٤١)، وتقريب التهذيب (ص١٠٨٧/برقم ٧٨٦٥).

إسحاق، حدثني هشام بن عروة وعبدالله بن أبي سلمة^(٢)، عن سليمان بن يسار^(٣) كل قد حدثني عن عروة عنها به.

قال الحاكم بعد ذكره لهذا الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ولم يتعقبه الذهبي بشيء.

قلت: رجال الإسناد ثقات عدا عبيدالله بن سعد فهو صدوق، وعليه فالإسناد يثبت من هذا الوجه، وهو حديث حسن.

وفي لفظ آخر أخرجه أحمد^(٤) قال: حدثنا حسن بن موسى^(٥) وأبو النضر^(١)،

(١) هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد وقاضيها وأحد الأعلام، وثقه أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم والعجلي، قال ابن حجر: «ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح». روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢/٨٨/برقم ١٧٤)، وتهذيب التهذيب (١/١٢٣/برقم ٢١٧)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٨/برقم ١٧٩).

(٢) هو: عبدالله بن أبي سلمة الماحشون التيمي، روى عن: ابن عمر وعائشة وأم سلمة، قال أبو الحجاج: ما أظنه أدركها، وعروة والنعمان بن أبي عياش، وروى عنه: أبو الزبير وبكير بن الأشج، وثقه النسائي، قال ابن حجر: ثقة. أخرج له مسلم في صحيحه. توفي سنة ست ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٥/٥٥/برقم ٣٣١٤)، وتهذيب التهذيب (٥/٢٤٣/برقم ٤٢١)، وتقريب التهذيب (ص ٥١٢/برقم ٣٣٨٦).

(٣) هو: سليمان بن يسار مولى ميمونة المدني أحد الفقهاء السبعة، قال ابن سعد: «كان ثقة عالماً رفيعاً فقيهاً كثير الحديث»، وقال النسائي: «هو أحد الأئمة»، وقال ابن حجر: «ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة»، روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة مئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٢/١٠٠/برقم ٢٥٧٤)، وتهذيب التهذيب (٤/٢٢٨/برقم ٣٨١)، وتقريب التهذيب (ص ٤١٤/برقم ٢٦٣٤).

(٤) المسند (٤١/٢٠٨/برقم ٢٤٦٧٠)، (٤٢/١٤٣/برقم ٢٥٢٤٨).

(٥) هو: الحسن بن موسى البغدادي، الإمام الفقيه الحافظ الثقة، قاضي الموصل، أبو علي، الأشيب، وثقه ابن المديني، ويحيى بن معين، وقال أبو حاتم، وصالح بن محمد وابن خراش: «صدوق»، وقد ضعفه ابن المديني في رواية عنه، وقال الخطيب: «لا أعلم علة تضعيفه إياه»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة تسع ومئتين.

=

كلاهما عن شيبان^(٢) .

والنسائي^(٣) قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق عن أبي زيد سعيد بن الربيع^(٤) عن علي بن المبارك^(٥) .

كلاهما: «شيبان، وعلي» عن يحيى بن أبي كثير^(٦) عن أبي حفصة^(١) عنها بلفظ:

ينظر: تهذيب الكمال (٦/٣٢٨/برقم ١٢٧٧)، وتقريب التهذيب (ص ٢٤٣/برقم ١٢٩٨).

(١) هو: هاشم بن القاسم الليثي، أبو النضر الخراساني قيصر الحافظ، قال العجلي: «ثقة صاحب سنة، كان أهل بغداد يفتخرون به»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت». روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة سبع ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/١٣٠/برقم ٦٥٤٠)، وتهذيب التهذيب (١١/١٨/برقم ٣٩)، وتقريب التهذيب (ص ١٠١٧/برقم ٧٣٠٥).

(٢) هو: شيبان بن عبد الرحمن التميمي أبو معاوية النحوي البصري، ثم الكوفي، ثم البغدادي، قال أحمد: «ثبت في كل المشايخ»، وقال ابن حجر: «ثقة صاحب كتاب، يقال إنه منسوب إلى «نحو» بطن من الأزدي، لا إلى علم النحو». روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة أربع وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٢/٥٩٢/برقم ٢٧٨٤)، وتهذيب التهذيب (٤/٣٧٣/برقم ٦٢٨)، وتقريب التهذيب (١/٣٥٦/برقم ١١٥).

(٣) المحتجى (٣/١٣٧/برقم ١٤٨١) كتاب كسوف الشمس والقمر، باب قدر القراءة في صلاة الكسوف، والسنن الكبرى (٢/٣٤٨/برقم ١٨٩١) كتاب كسوف الشمس والقمر، باب قدر القراءة في صلاة الكسوف.

(٤) هو: سعيد بن الربيع العامري الحرشي، أبو زيد البصري الهروي، قال الإمام أحمد: «شيخ ثقة، لم أسمع منه شيئاً»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن حجر: «ثقة». أخرج له الشيخان في صحيحيهما، توفي سنة إحدى عشرة ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/٤٢٨/برقم ٢٢٦٨)، وتهذيب التهذيب (٤/٢٧/برقم ٤٠)، وتقريب التهذيب (ص ٣٧٧/برقم ٢٣١٦).

(٥) هو: علي بن المبارك الهنائي البصري، وثقه ابن معين، وأحمد، ويعقوب بن أبي شيبة، وقال النسائي: «ليس به بأس»، روى له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان: أحدهما سماع والآخر إرسال، فحديث الموفين عنه فيه شيء». .

ينظر: تهذيب الكمال (٢١/١١١/برقم ٤١٢٤)، وتقريب التهذيب (ص ٧٠٣/برقم ٤٨٢١).

(٦) هو: يحيى بن أبي كثير، الإمام الحافظ، أحد الأعلام، أبو نصر الطائي، مولاهم اليمامي، جمع على توثيقه، روى له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت لكنه يدرس ويرسل». توفي سنة تسع وعشرين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣١/٥٠٤/برقم ٦٩٠٧)، وتهذيب التهذيب (١١/٢٦٨/برقم ٥٣٩)، وتقريب

=

«فحسبت قرأ سورة البقرة، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم قام مثلما قام ولم يسجد، ثم ركع فسجد، ثم قام فصنع مثلما صنع».

قلت: وهذا الإسناد ضعيف لجهالة أبي حفصة إلا أنه يرتقي لدرجة الحسن للمتابعات السابقة.

وأخرجه الدارقطني^(٢)، والبيهقي^(٣) كلاهما من طريق سعيد بن حفص^(٤) حدثنا موسى بن أعين^(٥)، عن إسحاق بن راشد^(٦)، عن الزهري، عن عروة عنها به.

لفظ الدارقطني: «قرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت أو الروم، وفي الثانية بـ ﴿يس﴾».

التهذيب (ص ١٠٦٥/برقم ٧٦٨٢).

(١) هو: أبو حفصة، مولى عائشة زوج النبي ﷺ، روى عن: مولاته عائشة رضي الله عنها، وروى عنه: يحيى بن أبي كثير، قال الذهبي: «لا يعرف»، وقال ابن حجر: «مقبول».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٥٤/٣٣/برقم ٧٣٢٢)، وتهذيب التهذيب (٧٦/١٢/برقم ٣١٤)، وتقريب التهذيب (١١٣٥/برقم ٨١١٧).

(٢) السنن (٤٩/٢/برقم ١٧٦٨) كتاب العيدين، باب صفة صلاة الخسوف والكسوف وهيئتها.

(٣) السنن الكبرى (٤٦٧/٣/برقم ٦٣٤٨) كتاب صلاة الكسوف، باب من اختار الجهر بها.

(٤) هو: سعيد بن حفص بن عمرو بن نفييل الهذلي النفيلي أبو عمرو الحراني، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: «صدوق، تغير في آخر عمره»، توفي سنة سبع وثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٩٠/١٠/برقم ٢٢٥٢)، وتهذيب التهذيب (١٧/٤/برقم ٢٢)، وتقريب التهذيب (٣٧٥/برقم ٢٢٩٨).

(٥) هو: موسى بن أعين الجزري أبو سعيد الحراني، وثقه أبو حاتم، وقال ابن حجر: «ثقة عابد». روى له الشيخان في صحيحهما، توفي سنة سبع وسبعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/٢٩/برقم ٦٢٣٦)، وتهذيب التهذيب (٣٣٥/١٠/برقم ٥٨٥)، وتقريب التهذيب (٩٧٨/برقم ٦٩٩٣).

(٦) هو: إسحاق بن راشد الحراني أو الرقي أبو سليمان، وثقه ابن معين، قال ابن حجر: «ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم» روى له البخاري في صحيحه.

ينظر: تهذيب الكمال (٤١٩/٢/برقم ٣٥٠)، وتهذيب التهذيب (٢٣٠/١/برقم ٤٢٨)، وتقريب التهذيب (ص ١٢٨/برقم ٣٥٣).

ولفظ البيهقي^(١): «فقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت، وفي الثانية بلقمان أو الروم».

قلت: وهذه الزيادة ضعيفة شاذة لمخالفة سعيد بن حفص الثقات الأثبات .

٤٥ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: انخسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلى رسول الله ﷺ فقام قياماً طويلاً نحواً من قراءة سورة البقرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلّت الشمس.

أخرجه مالك^(٢)، و أحمد^(٣)، والدارمي، والبخاري^(٤) - واللفظ له -، ومسلم^(٥)، وأبو داود^(٦)، والترمذي^(٧) والنسائي^(٨).

(١) السنن الكبرى (٤٦٧/٣) برقم ٦٣٤٨ كتاب صلاة الكسوف، باب من اختار الجهر بها.

(٢) الموطأ (١٨٦/١، ١٨٧/١) برقم ٢ كتاب صلاة الكسوف، باب العمل في صلاة الكسوف.

(٣) المسند (٣٥٨/٣) برقم ١٨٦٤.

(٤) الصحيح (٣٣١/١) برقم ١٠٥٢ كتاب صلاة الكسوف، باب صلاة الكسوف جماعة.

(٥) الصحيح (٦٢٦/٢) برقم ٩٠٧ كتاب الكسوف، باب عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر اللجنة والنار.

(٦) السنن (٣٨١/١) برقم ١١٨٩ مختصراً، كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الكسوف.

(٧) غير موجود في سنن الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وإنما هو من حديث عائشة رضي الله عنها وقد تقدم.

(٨) المجتبى (١٦٢/٣، ١٦٣/١) برقم ١٤٩٢، كتاب الكسوف، باب قدر القراءة في صلاة الكسوف، والسنن الكبرى (٥٧٨/١) برقم ١٨٧٨ كتاب كسوف الشمس والقمر، باب قدر القراءة في صلاة الكسوف.

ولفظ أحمد: «فقرأ سورة طويلة»، فقال: حدثنا إسحاق بن يوسف^(١) عن شريك عن خصيف^(٢) عن مقسم^(٣) عنه به.

قلت: وهذه اللفظة إسناده حسن، ويقويها ما سبق ذكره من لفظ الصحيحين، فتكون صحيحه لغيرها، ولا تعارض بين اللفظين حيث إن كلاهما جاء مقدراً لطول قراءة النبي ﷺ.

(١) هو: إسحاق بن يوسف بن يعقوب بن مرداس المخزومي أبو محمد الأزرق الواسطي، أحد الأعلام، قيل لأحمد: أثقة هو؟ قال: «إي والله»، وقال ابن حجر: «ثقة»، روى له أصحاب الكتب الستة، مات سنة خمس وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢/٤٩٦/برقم ٣٩٥)، وتهذيب التهذيب (١/٢٥٧/برقم ٤٨٦)، وتقريب التهذيب (١٣٣/برقم ٤٠٠).

(٢) هو: خصيف بن عبد الرحمن الحضرمي، الأموي مولاهم أبو عمرو الحراني الجزري، ضعفه أحمد، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، وقال ابن عدي: «إذا حدث عنه ثقة فلا بأس به»، وقال ابن حجر: «صدوق، سيئ الحفظ، خلط في آخر عمره، ورُمي بالإرجاء»، توفي سنة ست وثلاثين ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (٨/٢٥٦/برقم ١٦٩٣)، وتهذيب التهذيب (٣/١٤٣/برقم ٢٧٥)، وتقريب التهذيب (٢٩٧/برقم ١٧٢٨).

(٣) هو: مقسم بن بكرة، أو ابن بكرة، مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل، قال أبو حاتم: «لا بأس به»، وقال ابن حجر: «صدوق وكان يرسل». روى له البخاري في صحيحه، توفي سنة إحدى ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/٤٦١/برقم ٦١٦٦)، وتهذيب التهذيب (١٠/٢٨٨/برقم ٥٠٧)، وتقريب التهذيب (٩٦٩/برقم ٦٩٢١).

المطلب الثاني: قراءته ﷺ في صلاة كسوف الشمس — (الر كتاب) أو نحوها:

٤٦- عن محمود بن لبيد^(١) قال: كُسِفَت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ فقالوا: كُسِفَت الشمس لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل ألا وإني لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما كذلك فافزعوا إلى المساجد»، ثم قام فقرأ فيما نرى بعض (الر كتاب)^(٢) ثم ركع، ثم اعتدل، ثم سجد سجدتين، ثم قام ففعل مثل ما فعل في الأولى.

أخرج حديثه أحمد^(٣) قال: حدثنا يحيى بن آدم.

وابن سعد^(٤) قال: أخبرنا الفضل بن دكين.

وقال ابن عبد البر^(٥): ذكر ابن أبي شيبة^(٦) أخبرنا يونس بن محمد^(٧).

ثلاثتهم قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل^(٨) عن عاصم بن عمر بن

(١) هو: محمود بن لبيد بن رافع الأنصاري الأوسي، قال البخاري: «له صحبة».

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٦/٦٦/٦٦) برقم ٧٨١.

(٢) قد تكون بداية سورة هود أو بداية سورة إبراهيم.

(٣) المسند (٣٩/٣٨/٣٨) برقم ٢٣٦٢٩.

(٤) الطبقات الكبرى (١/٤٢/١).

(٥) الاستيعاب (٣/١٣٧٨).

(٦) ولم أجده في المطبوع من المصنف.

(٧) هو: يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد الحافظ المؤدب، وثقه ابن معين، وقال يعقوب بن شيبة:

«ثقة ثقة»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»،

توفي سنة ثمان ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/٥٤٠/٥٤٠) برقم ٧١٨٤، وتهذيب التهذيب (١١/٤٤٧/٤٤٧) برقم ٨٦٣، وتقريب

التهذيب (١٠٩٩/١٠٩٩) برقم ٧٩٧١.

(٨) هو: عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الأنصاري، أبو سليمان المدني، وثقه أبو زرعة

والنسائي والدارقطني، وقال ابن معين: «ثقة، ليس به بأس»، وقال مرة: «صويلح»، وقال النسائي مرة:

«ليس به بأس»، وقال أخرى: «ليس بالقوي»، وقال ابن عدي: «وهو ممن يعتبر حديثه ويكتب»، وقال ابن

=

قتادة^(١) عنه به .

رواية ابن سعد لم تذكر الشاهد.

وجاء في الرواية التي ذكرها ابن عبد البر عن ابن أبي شيبه: «فأطال القيام».

الحكم على الحديث: حديث حسن، لحال عبدالرحمن بن سليمان .

حجر: «صدوق فيه لين»، توفي سنة إحدى وسبعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٥٤/١٧ برقم ٣٨٤٠)، وتهذيب التهذيب (١٨٩/٦ برقم ٣٨٢)، وتقريب التهذيب (٤٨٣/١ برقم ٩٦٤).

(١) هو: عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري الظفري، أبو عمرو المدني، روى عن: أبيه وجابر، وروى عنه: بكير بن الأشج، وزيد بن أسلم، وثقه ابن معين، وابن سعد، وقال: كان له علم بالسير، وقال ابن حجر: «ثقة عالم بالمغازي»، روى له أصحاب الكتب الستة. توفي سنة عشرين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٢٨/١٣ برقم ٣٠٢٠)، وتهذيب التهذيب (٥٣/٥ برقم ٨٥)، وتقريب التهذيب (ص ٤٧٣/برقم ٣٠٨٨).

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

المطلب الثالث: قراءته ﷺ في صلاة كسوف الشمس بسورة ﴿يس﴾ أو نحوها:

٤٧- عن حنش^(١) قال: صلى علي بن أبي طالب^(٢) ﷺ يوم كسفت الشمس صلى بالناس فبدأ فقرأ بـ ﴿يس﴾ أو نحوها، ثم ركع نحواً من قدر السورة، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثم قام قدر السورة يدعو ويكبر، ثم ركع قدر قراءته أيضاً فذكر الحديث، وقال: ثم قام في الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى، ثم حدثهم أن رسول الله ﷺ كان كذلك يفعل.

أخرجه أحمد^(٣)، وابن خزيمة^(٤)، والطحاوي^(٥)، والبيهقي^(٦).

(١) هو: حنش بن المعتمر، أو ابن ربيعة بن المعتمر الكناني أبو المعتمر الكوفي، قال أبو داود: «ثقة»، قال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال البخاري: «يتكلمون فيه»، وقال ابن حبان في المجروحين: «كان كثير الوهم في الأخبار، ينفرد عن علي ﷺ بأشياء لا تشبه حديث الثقات؛ حتى صار ممن لا يُحتج بحديثه»، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام، ويرسل».

ينظر: المجروحين لابن حبان (١/٢٦٩)، وتهذيب الكمال (٧/٤٣٢/برقم ١٥٥٦)، وتهذيب التهذيب (٣/٥٨٨/برقم ١٠٤)، وتقريب التهذيب (ص ٢٧٨/برقم ١٥٨٦).

(٢) هو: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، أبو الحسن، ابن عم الرسول ﷺ، وهو أول الناس إسلاماً في قول كثير من أهل العلم، وهو أحد الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، شهد المشاهد مع رسول الله ﷺ إلا تبوك، ومناقبة كثيرة حتى قال الإمام أحمد: «لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي ﷺ»، قُتل سنة أربعين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٢٦٩/برقم ٥٦٨٢).

(٣) المسند (٢/٣٨٩/برقم ١٢١٦).

(٤) الصحيح (٢/٣٢٠/برقم ١٣٨٨) جماع أبواب الكسوف، باب الدعاء والتكبير في القيام بعد رفع الرأس من الركوع وبعد قول: «سمع الله لمن حمده» في صلاة الكسوف، و(٢/٣٢٤/برقم ١٣٩٤) جماع أبواب الكسوف، باب الدعاء والرغبة إلى الله في الجلوس في آخر صلاة الكسوف حتى تنجلي الشمس إذا لم يكن قد انجلت قبل.

(٥) شرح معاني الآثار (١/٣٢٨).

(٦) السنن الكبرى (٣/٦٣٢٩) كتاب صلاة الخسوف، باب من أجاز أن يصلي في الخسوف ركعتين، في كل ركعة أربع ركوعات.

=

من طرق عن زهير^(١) حدثنا الحسن بن الحر^(٢) حدثنا الحكم بن عتيبة، عن حنش عنه به.

وأخرجه عبد الرزاق^(٣)، -ومن طريقه الطبراني^(٤)، والطحاوي^(٥)، والبيهقي^(٦) -.

من طرق عن سليمان الشيباني^(٧) حدثنا الحكم بن عتيبة، عن حنش بن ربيعة عنه موقوفاً بألفاظ مختلفة .

قال البيهقي بعدما ذكر الحديث: «لم يرفعه سليمان الشيباني، ورواه الحسن بن الحر عن الحكم فرفعه».

ولفظ عبد الرزاق: «فجهر بالقراءة فقام فقرأ ثم ركع ثم قام فدعا ثم ركع أربع ركعات في سجدة يدعو فيهن بعد الركوع ثم فعل في الثانية مثل ذلك».

=

(١) هو: زهير بن معاوية بن حُديج، وقد سبقت ترجمته.

(٢) هو: الحسن بن الحر بن الحكم النخعي أو محمد أو أبو الحكم الكوفي نزيل دمشق، وثقه ابن معين وابن خراش والحاكم، وقال ابن حجر: «ثقة فاضل»، توفي بمكة سنة ثلاث وثلاثين ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (٦/٨٠/برقم ١٢١٣)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٦١/برقم ٤٨٥)، وتقريب التهذيب (ص ٢٣٥/برقم ١٢٣٤).

(٣) المصنف (٣/١٠٣/برقم ٤٩٣٦) كتاب الصلاة، باب الآيات.

(٤) الدعاء (٣/١٨٠٧/برقم ٢٢٣٥) جامع أبواب كسوف الشمس والقمر، باب من رأى أنه صلى ثمان ركعات في أربع سجعات.

(٥) شرح معاني الآثار (١/٣٣٤).

(٦) السنن الكبرى (٣/٦٣٢٩) كتاب صلاة الخسوف، باب من أجاز أن يصلي في الخسوف ركعتين في كل ركعة أربع ركوعات.

(٧) هو: سليمان بن أبي سليمان الشيباني أبو إسحاق الكوفي، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال ابن حجر: «ثقة». روى له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة ثمان وثلاثين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١١/٤٤٤/برقم ٢٥٢٥)، وتهذيب التهذيب (٤/١٩٧/برقم ٣٣٤)، وتقريب التهذيب (ص ٤٠٨/برقم ٢٥٨٣).

قال سفيان وسمعتهم يحزرون قيام علي في القراءة قدر الروم أو ﴿يس﴾ أو العنكبوت».

ولفظ البيهقي: «فقرأ سورة الحج و﴿يس﴾ لا أدري بأيهما بدأ». ولم يذكر الطحاوي مقدار القراءة.

قال ابن حبان^(١) عن هذا الحديث: «خبر ليس بصحيح، لأننا لا نَحْتَجُّ بحنش وأمثاله من أهل العلم».

الحكم على الحديث: هذا الحديث ضعيف لحال حنش.

(١) الصحيح (٩٩/٧).

المطلب الرابع: قراءته ﷺ في صلاة كسوف الشمس بسورة النجم:

٤٨- عن الحسن البصري^(١) عن النبي ﷺ صلى في كسوف الشمس ركعتين
فقرأ في إحداهما بالنجم.

أخرج حديثه ابن أبي شيبة^(٢) قال: حدثنا وكيع، حدثنا يزيد بن إبراهيم^(٣).

قلت: الحديث به انقطاع حيث إن الحسن لم يذكر من حدثه، كما أن متن
الحديث مخالف لما ثبت في الأحاديث الصحيحة من حيث تطويل القراءة.
الحكم على الحديث: حديث ضعيف .

(١) هو: الحسن بن أبي الحسن البصري، مولى أم سلمة والربيع بنت النضر، أبو سعيد الإمام، أحد أئمة الهدى
والسنة، مجمع على توثيقه وإمامته، قال ابن سعد: «كان عالماً، جامعاً، رفيقاً، ثقة، مأموناً، عابداً، ناسكاً،
كثير العلم، فصيحاً». أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه فاضل مشهور،
وكان يرسل كثيراً ويدلس». مات سنة عشر ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٩٥/٦/برقم ١٢١٦)، وتهذيب التهذيب (٢٦٣/٢/برقم ٤٨٨)، وتقريب التهذيب
(ص ٢٣٦/٢٣٣٧).

(٢) المصنف (٢/٢١٩/٨٣٢٥) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ به في الكسوف.

ملحوظة: في المطبوع من مصنف ابن أبي شيبة سقط وكيع واستدركه محققوا المصنف، كما ذكر الحديث
بهذا لإسناد أي بوجود «وكيع» ابن عبد البر، والعيني، والسيوطي.

ينظر: المصنف (٢/٥٢٥/برقم ٨٤٠٢) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ به في الكسوف. تحقيق الجمعة واللحيد،
والاستذكار (٢/٤١٥)، وعمدة القاري (٧/٦٤)، والدر المنثور (٧/٦٤٠).

(٣) هو: يزيد بن إبراهيم التستري مولى بني تميم، وثقه أحمد وأبو حاتم، وضعفه القطان في قتادة، أخرج حديثه
أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين»، توفي سنة اثنتين
وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/٧٧/برقم ٦٩٥٩)، وتهذيب التهذيب (١١/٣١١/برقم ٥٩٨)، وتقريب التهذيب
(ص ١٠٧١/٧٧٣٦).

المطلب الخامس: قراءته ﷺ في صلاة كسوف الشمس بسور من الطوال:

٤٩- عن أبي بن كعب^(١) قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ وإن النبي ﷺ صلى بهم فقرأ بسورة من الطُول^(٢) وركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثم قام الثانية فقرأ سورة من الطُول وركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلي كسوفها.

أخرجه أبو يعلى^(٣)، وعبدالله بن أحمد^(٤)، والطبراني^(٥)، وابن عدي^(٦)، والبيهقي^(٧)، والضياء المقدسي^(٨)، من طرق^(٩) عن روح بن عبد المؤمن المقرئ^(١) عن عمر

(١) هو: أبي بن كعب بن قيس الأنصاري النجاري، أبو المنذر وأبو الطفيل، سيد القراء، كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، مات سنة ثلاثين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١/١٦/١ برقم ٣٢).

(٢) الطُول جمع الطُولَى، وهي تأنيث «الأطول» مثل الكبرى والكُبرى، يقال: هي السورة الطُولَى وهُنَّ الطُولُ، وقال الشاعر:

سكنته بعدما طارت نعامته بسورة الطور لما فاتني الطُول

وهذا البناء يُلزِمُه الألف واللام أو الإضافة؛ لأنه على صيغة التفضيل، فإن أُريد مجرد الوصف بالطُول قيل: الطُول، وإن أُريد بيان أن مقدار هذه السور أطول من مقدار غيرها قيل: الطُول. والطَّوَال بالكسر جمع «طويلة»، قال المناوي: الطَّوَال بكسر الطاء: جمع «طويلة»، وأما بضمها، فمفرد؛ كرجل طَوَال. ويكون معناها على المبالغة.

ينظر: عون المعبود (٤/٣٤)، وفيض القدير (١/٥٦٥)، وتاج العروس (طول) (٢٩/٣٩٨).

(٣) المعجم (١/١٥٣/١ برقم ١٦٨).

(٤) زوائد المسند (٣٥/١٤٨/١ برقم ٢١٢٢٥).

(٥) المعجم الأوسط (٦/٩٩/١ برقم ٥٩١٩)، وفيه عمرو بن شقيق بدل عمر بن شقيق، والدعاء (٣/١٨٠٨/١ برقم ٢٢٣٧).

(٦) الكامل (٥/٤٤).

(٧) السنن الكبرى (٣/٤٥٩/٦٣٢٦) كتاب صلاة الخسوف، باب من أجاز أن يصلي في الخسوف ركعتين، في كل ركعة أربع ركوعات.

(٨) الأحاديث المختارة (٣/٣٤٨/١ برقم ١١٤١ و١١٤٢).

(٩) أبو يعلى وعبدالله بن أحمد يحدثان عن روح مباشرة.

عمر بن شقيق^(٢).

وعلقه أبو داود^(٣) على عمر بن شقيق.

وأخرجه أبو داود^(٤) قال: حدثنا أحمد بن الفرات^(٥)، أنبأنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي^(٦) عن أبيه^(٧).

والحاكم^(٨) من طريق محمد بن أيوب^(٩).

(١) هو: روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم أبو الحسن البصري المقرئ، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وأخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٩/٢٤٦/برقم ١٩٣١)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٩٦/برقم ٥٥٠)، وتقريب التهذيب (ص ٣٢٩/١٩٧٤).

(٢) هو: عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: «مقبول»، وقال الذهلي: «ما رأيت أحداً ضعفه».

ينظر: تهذيب الكمال (٢١/٣٩٥/برقم ٤٢٥٨)، وتهذيب التهذيب (٧/٤٦٣/برقم ٧٧٠)، وتقريب التهذيب (ص ٧٢١/برقم ٤٩٥٥).

(٣) السنن (١/٢٧٧/برقم ١١٨٢) كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف.

(٤) السنن (١/٢٧٧/برقم ١١٨٢) كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف.

(٥) هو: أحمد بن الفرات بن خالد الضبي أبو مسعود الرازي الحافظ أحد الأعلام، نزل أصبهان، قال أبو الشيخ: «كان من الحفاظ الكبار» قال ابن عدي: «لم أحد له رواية منكراً»، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ تُكَلَّم فيه بلا مستند»، توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب التهذيب (١/٦٦/برقم ١١٧)، وتقريب التهذيب (ص ٩٦/برقم ٨٨).

(٦) هو: محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن حجر: «صدوق».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/٤٦١/برقم ٥٣٣٥)، وتهذيب التهذيب (٩/٢٥١/برقم ٤٠٩)، وتقريب التهذيب (ص ٨٦٠/برقم ٦٠٤٥).

(٧) هو: عبد الله بن أبي جعفر الرازي، وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، وقال أبو حاتم مرة أخرى: «صدوق» وقال ابن عدي: «وبعض أحاديثه مما لا يتابع عليها» وقال الساجي: «فيه ضعف»، وأفرط محمد بن حميد ففسقه، وقال ابن حبان في الثقات: «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه»، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ».

ينظر: تهذيب الكمال (٤/٣٨٥/برقم ٣٢٠٨)، وتهذيب التهذيب (٥/١٧٦/برقم ٣٠٠)، وتقريب التهذيب (ص ٤٩٧/برقم ٣٢٧٤).

(٨) المستدرک (٣/٦٤٩/برقم ١٢٧٧) كتاب الكسوف، باب في كل ركعة خمس ركوعات وسجدتان.

ثلاثتهم: «عمر، وعبدالله، ومحمد» قالوا: حدثنا أبو جعفر^(٢)، عن الربيع بن أنس^(٣)، عن أبي العالية^(٤)، عنه به.

ولفظ أبي يعلى، والطبراني^(٥)، وابن عدي، والحاكم، والبيهقي، والضياء

(١) هو: محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلي الرازي، أبو عبدالله، وثقه ابن أبي حاتم وأبو يعلى الخليلي والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة أربع وتسعين ومئتين.
ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٨/٧) / برقم (١١١٤)، والثقات لابن حبان (١٥٢/٩)، وسير إعلام النبلاء (٤٤٩/١٣) / برقم (٢٢٢).

(٢) هو: عيسى بن ماهان، وهو - أي ماهان - أبو عيسى، عالم الري، وثقه: يحيى بن معين وأبو حاتم، وقال ابن المديني: «ثقة يخلط»، وقال مرة: «ثقة إلا أنه يخطئ»، وقال أحمد بن حنبل والنسائي وغيرهما: «ليس بالقوي»، وقال الفلاس: «سيء الحفظ»، وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات» وقال الذهبي: «صالح الحديث»، ووقال ابن حجر: «صدوق سيء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة»، وقال الكوكباني: «هو مختلف فيه»، وأشار - الكوكباني - إلى أنه سقط من تهذيب الكمال مع أنه من رجال أبي داود.
ينظر: المحروحين لابن حبان (١٢٠/٢)، تاريخ بغداد (١٤٣/١١) / برقم (٥٨٤٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٦/٧) / برقم (١٢٧)، ولسان الميزان (٣١٩/٣) / برقم (٦٥٩٥)، وتقريب التهذيب (ص١١٢٦) / برقم (٨٠٧٧)، وإتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة، المطبوع ضمن خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي (ص٣٠٣).

(٣) هو: الربيع بن أنس البكري أو الحنفي البصري، قال أبو حاتم: «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن فيها اضطراب كثير»، وقال مرة: «وكل ما في أخباره من المناكير إنما هي من جهة أبي جعفر الرازي»، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام»، توفي سنة تسع وثلاثين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٦٠/٩) / برقم (١٨٥٣)، وتهذيب التهذيب (٢٣٨/٣) / برقم (٤٦١)، وتقريب التهذيب (ص٣١٨) / برقم (١٨٩٢)، والثقات (٢٢٨/٤).

(٤) هو: رُفيع بن مهران، أبو العالية البصري، مخضرم، إمام من الأئمة، قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم: «ثقة»، أخرج له أصحاب الكتب الستة، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة كثير الإرسال». توفي سنة تسعين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢١٤/٩) / برقم (١٩٢٢)، وتهذيب التهذيب (٢٨٤/٣) / برقم (٥٣٩)، وتقريب التهذيب (ص٣٢٨) / برقم (١٩٦٦).

(٥) المعجم الأوسط (٩٩/٦).

المقدسي^(١): «الطوال» .

قال الطبراني^(٢): «لم يرو هذا الحديث عن رسول الله ﷺ – أن في الكسوف عشر ركعات في أربع سجعات – إلا أبي بن كعب رضي الله عنه، ولا يروى عن أبي بن كعب إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو جعفر الرازي».

قال العظيم آبادي^(٣): «وروي عن ابن السكن تصحيح هذا الحديث».

وقال الحاكم بعد ذكره لهذا الحديث: «الشيخان قد هجرا أبا جعفر الرازي ولم يخرجاه عنه، وحاله عند سائر الأئمة أحسن الحال، وهذا الحديث فيه ألفاظ ورواياته صادقون»، وتعقبه الذهبي^(٤) بقوله: «خبر منكر، وعبدالله بن أبي جعفر ليس بشيء، وأبوه لئ». .

وضعف البيهقي^(٥) إسناد أبي داود، فقال: «هذا إسناد لم يحتج بمثله صاحبها الصحيح»، وقال العظيم آبادي^(٦) موضحاً لعبارة البيهقي: «وهذا توهين منه للحديث بأن سنده مما لا يصلح للاحتجاج به عند الشيخين، لا أنه تقوية للحديث وتعظيم لشأنه».

الحكم على الحديث: هذا الحديث منكر المتن؛ فقد ورد فيه عشر ركوعات لصلاة الكسوف، وهو مخالف لما ثبت عنه ﷺ كما في البخاري^(٧)، ومسلم^(٨)، بسبب

(١) برقم (١١٤٢).

(٢) المعجم الأوسط (٩٩/٦).

(٣) عون المعبود (٣٤/٤).

(٤) ينظر: «المستدرک مع التلخیص» (٣٣٣/١).

(٥) السنن الكبرى (٤٥٩/٣).

(٦) عون المعبود (٣٤/٤).

(٧) الصحيح (١٢٦/٢٢٦/١) برقم (١٠٤٤) كتاب الكسوف، باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت، (٣/٤٠٧/).

برقم (١٢١٢) كتاب العمل في الصلاة، باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة، (٦/٤٣٩/ برقم ٣٢٠٣) كتاب

بدء الخلق، باب صفة الشمس والقمر.

ضعف أبي جعفر الرازي الذي يدور عليه إسناد الحديث.

(١) الصحيح (٦١٨/٢/برقم ٩٠١) كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف، (٦٢١/٢/برقم ٩٠٣) كتاب
الخشوف، باب ذكر عذاب القبر في صلاة الخسوف.

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

المطلب السادس: قراءته ﷺ في صلاة كسوف الشمس بسورتين:

٥٠- عن عبد الرحمن بن سَمُرَةَ ^(١) قال: بينما أنا أرمي بأسْهُمِي في حياة رسول الله ﷺ، إذ انكسفت الشمس، فنبذهن ^(٢)، وقلت: لأنظرون إلى ما يحدث لرسول الله ﷺ في انكساف الشمس اليوم، فانتهيت إليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل، حتى جُلِّيَ عن الشمس، فقرأ سورتين وركع ركعتين أخرجاه أحمد ^(٣)، ومسلم ^(٤)، وأبو داود ^(٥)، والنسائي ^(٦). ولم أقف على رواية تبين لنا ما هي هذه السورتين.

-
- (١) هو: عبد الرحمن بن سَمُرَةَ بن حبيب العبشمي، أبو سعيد، قال البخاري: «له صحبة»، مات سنة خمسين.
ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/١٦١/برقم ٥١٢٥).
(٢) أي: ألقيتهن وطرحتهن، يقال: نبذ الشيء نبذاً: طرحه.
ينظر: المعجم الوسيط (نبذ).
(٣) المسند (٣٤/٢٢٢/برقم ٢٠٦١٧).
(٤) الصحيح (٢/٥٢٥/برقم ٩١٣) كتاب الكسوف، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف «الصلاة جامعة».
(٥) السنن (١/٢٨٠/برقم ١١٩٥) كتاب الصلاة، باب من قال: يركع ركعتين.
(٦) المجتبى (٣/١٢٤/برقم ١٤٦٠) كتاب الكسوف، باب التسبيح والتكبير والدعاء عند كسوف الشمس، ولم يذكر النسائي موضع الشاهد من الحديث .

المطلب السابع: إطالته ﷺ في القراءة في صلاة الكسوف:

تدل بعض الأحاديث المتقدمة على إطالته ﷺ في القراءة، لحديث عائشة^(١)، وابن عباس^(٢) ﷺ. ومما ورد في ذلك أيضاً:

٥١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه فأطال القيام حتى جعلوا يَخْرُون^(٣). الحديث

وأخرجه أحمد^(٤)، ومسلم^(٥) -واللفظ له-، وأبو داود^(٦)، والنسائي^(٧).

وفي لفظ آخر لمسلم: «ثم قرأ فأطال القراءة»، وفي لفظ آخر يُبين مقدار طول الركعات: «التي قبلها أطول من التي بعدها».

٥٢- عن أسماء^(٨) رضي الله عنها قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فَدَخَلْتُ على عائشة وهي تصلي، فقلت: ما شأن الناس يصلون؟ فأشارت برأسها إلى السماء، فقلت آية؟ قالت: نعم، فأطال رسول الله ﷺ القيام جداً حتى

(١) ينظر حديث رقم (٤٤) ص ١٥٣

(٢) ينظر حديث رقم (٤٥) ص ١٥٩

(٣) خَرَّ يَخْرُ: إذا سقط من علو. ينظر: النهاية في غريب الحديث (ص ٢٥٩).

(٤) المسند (٢٢/٣٠٨/برقم ١٤٤١٧)، و(٢٣/٢٦١/برقم ١٥٠١٨)، و(٢٣/٣١٩/برقم ١٥٠٩٨)

(٥) الصحيح (٢/٥١٩/برقم ٩٠٤) كتاب الكسوف، باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر اللجنة والنار.

(٦) السنن (١/٣٧٧/برقم ١١٧٨، ١١٧٩) كتاب الصلاة، باب من قال أربع ركعات.

(٧) المجتبى (١/١٥٢/برقم ١٤٧٧) كتاب الكسوف، باب نوع آخر، و«السنن الكبرى» (١/٥٧٢-٥٧٣/برقم ١٨٦٣) كتاب كسوف الشمس والقمر، باب نوع آخر.

(٨) هي: أسما بنت أبي بكر الصديق، والدة عبد الله بن الزبير بن العوام، أسملت قديماً بمكة بعد سبعة عشر نفساً، تلقب بذات النطاقين، ماتت سنة ثلاث وسبعين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨/٧/برقم ٤٦).

تَجَلَّاني الْعَشْيُ^(١)، فَأَخَذْتُ قُرْبَةً مِنْ مَاءٍ إِلَى جَنْبِي فَجَعَلْتُ أَصْبَ عَلَى رَأْسِي - أَوْ: عَلَى وَجْهِي - مِنَ الْمَاءِ. الْحَدِيثُ

أَخْرَجَهُ مَالِكٌ^(٢)، وَأَحْمَدُ^(٣)، وَابْنُ مَاجَهَ^(٤)، وَمُسْلِمٌ^(٥)، وَابْنُ مَاجَهَ^(٦)، وَالنَّسَائِيُّ^(٧).

٥٣- عَنْ أَبِي مُوسَى^(٨) قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَعَا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتَهُ قَطَّ يَفْعَلُهُ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يَرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يَخُوفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَافْزِعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدَعَائِهِ وَاسْتَغْفَارِهِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ^(٩)، وَمُسْلِمٌ^(١٠)، وَالنَّسَائِيُّ^(١١).

(١) غُشِيَ عَلَيْهِ: إِذَا أَغْمِيَ عَلَيْهِ. يَنْظُرُ: النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (ص ٦٧٢).

(٢) الْمَوْطَأُ (١/١٨٨/٤) كِتَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ.

(٣) الْمُسْنَدُ (٤٤/٤٩٣/٢٦٩٢٥)، وَ(٤٤/٥٢٥/٢٦٩٦٣) بِرَقْمِ (٢٦٩٦٤).

(٤) الصَّحِيحُ (٣/٢٤٤/١٠٥٣) كِتَابُ الْكُسُوفِ، بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوفِ، (١٥/١٧٦/٧٢٨٧) كِتَابُ الْإِعْتَصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسَّنَةِ، بَابُ الْإِقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. كَمَا جَاءَ عَنْهَا بِدُونِ ذِكْرِ لِمَقْدَارِ الْقِرَاءَةِ (١/٣٣٢/١٠٥٣) كِتَابُ الْكُسُوفِ، بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوفِ.

(٥) الصَّحِيحُ (٢/٥٢١/٩٠٥) كِتَابُ الْكُسُوفِ، بَابُ مَا عَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ مِنْ أَمْرِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

(٦) السَّنَنِ (٢/٤٢٢/١٢٦٥) كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسَّنَةِ فِيهَا، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ.

(٧) الْمُجْتَبَى (٣/١٦٦/١٤٩٧) كِتَابُ الْكُسُوفِ، بَابُ التَّشْهَدِ وَالتَّسْلِيمِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ، وَالسَّنَنِ الْكُبْرَى

(١/٥٨٠/١٨٨٥) كِتَابُ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، بَابُ التَّشْهَدِ وَالتَّسْلِيمِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ.

(٨) هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ سَلِيمٍ الْأَشْعَرِيُّ، أَبُو مُوسَى، مَشْهُورٌ بِاسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ، كَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ.

يَنْظُرُ: الْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ (٤/١١٩/٤٨٨٩).

(٩) الصَّحِيحُ (١/٣٣٤/١٠٥٩) كِتَابُ الْكُسُوفِ، بَابُ الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ.

(١٠) الصَّحِيحُ (٢/٥٢٤/٩١٢) كِتَابُ الْكُسُوفِ، بَابُ ذِكْرِ النِّدَاءِ بِصَلَاةِ الْكُسُوفِ «الصلوة جامعة».

٥٤- عن عبد الله بن عمرو^(٢) رضي الله عنهما قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام وقمنا معه، فأطال القيام حتى ظننا أنه ليس براكع، ثم ركع فلم يكد يرفع رأسه، ثم رفع فلم يكد يسجد، ثم سجد فلم يكد يرفع رأسه، ثم جلس فلم يكد يسجد، ثم سجد فلم يكد يرفع رأسه، ثم فعل في الركعة الثانية كما فعل في الأولى.... الحديث

أخرجه البخاري^(٣)، ومسلم^(٤) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن ابن عمرو رضي الله عنهما، بدون ذكر مقدار القراءة في صلاة الكسوف.

وأخرجه عبد الرزاق^(٥)، ومن طريقه أحمد^(٦).

وأبو داود^(٧) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل^(٨).

وابن خزيمة^(٩) قال: حدثنا محمد بن المثنى.

(١) المحتجى (١٥٣/٣/برقم ١٥٠٣) كتاب الكسوف، باب الأمر بالاستغفار في الكسوف.
(٢) هو: عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي، أبو محمد، ويقال: أو عبدالرحمن، أسلم قبل أبيه، وبينه وبين أبيه اثني عشرة سنة، مشهور بكثرة عبادته، وكان من كتّاب الوحي، مات بالشام سنة خمس وستين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١١١/٤/برقم ٤٨٣٨).

(٣) الصحيح (٣٢٨/١/برقم ١٠٤٥) كتاب الكسوف، باب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف، (١/٣٣١/برقم ١٠٥١) كتاب الكسوف، باب طول السجود في الكسوف.

(٤) الصحيح (٥٢٣/٢/برقم ٩١٠) كتاب الكسوف، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف «الصلاة جامعة».

(٥) المصنف (١٠٣/٣/برقم ٤٩٣٨) كتاب الصلاة، باب الآيات.

(٦) المسند (٤٥٣/١١/برقم ٦٨٦٨).

(٧) السنن (٢٧٩/١/برقم ١١٩٤) كتاب الصلاة، باب من قال يركع ركعتين.

(٨) هو: موسى بن إسماعيل التميمي المنقري أبو سلمة التبوذكي، وقال الطيالسي: «ثقة صدوق»، وقال ابن معين: «ثقة مأمون»، كما وثقه ابن سعد وأبو حاتم، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت». توفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢١/٢٩/برقم ٦٢٣٥)، وتهذيب التهذيب (٣٣٣/١٠/برقم ٥٨٤)، وتقريب

التهذيب (ص ٩٧٧/برقم ٦٩٩٢).

والحاكم^(٢) من طريق مؤمل بن إسماعيل^(٣).

والبيهقي^(٤) من طريق أبي عامر العقَد^(٥).

أربعتهم: «عبد الرزاق، وموسى، ومؤمل، وأبو عامر» عن سفيان الثوري.

وأخرجه ابن أبي شيبة^(٦) وأحمد^(٧) - وهذا لفظه -، عن محمد بن فضيل^(٨).

وأحمد^(٩) - ومن طريقه النسائي^(١) - عن محمد بن جعفر، عن شعبة.

(١) الصحيح (٢/٣٢٢/برقم ١٣٩٣) جماع أبواب صلاة الكسوف، باب طول الجلوس بين السجدين في صلاة الكسوف.

(٢) المستدرک (١/٦٤٤/برقم ١٢٦٩) كتاب الكسوف.

(٣) هو: مؤمل بن إسماعيل العدوي، مولاهم أبو عبد الرحمن البصري، وثقه ابن معين، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن حجر: «صدوق، سيئ الحفظ»، مات سنة ست ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/١٧٦/برقم ٦٣١٩)، وتهذيب التهذيب (١٠/٣٨٠/برقم ٦٨٢)، وتقريب التهذيب (ص ٩٨٧/برقم ٧٠٧٨).

(٤) السنن الكبرى (٣/٤٥٢/برقم ٦٣١٢) كتاب صلاة الخسوف، باب البكاء والدعاء في السجود في صلاة الكسوف.

(٥) هو: عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي، أبو عامر البصري الحافظ، قال النسائي: «ثقة مأمون»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة أربع ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٣٦٤/برقم ٣٥٤٥)، وتهذيب التهذيب (٦/٤٠٩/برقم ٨٦١)، وتقريب التهذيب (ص ٦٢٥/برقم ٤٢٢٧).

(٦) المصنف (٢/٢١٧/برقم ٨٢٩٩) كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف كم هي؟.

(٧) المسند (١١/٢١/برقم ٦٤٨٣).

(٨) هو: محمد بن فضيل بن غزوان، الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ، قال أحمد: «كان يتشيع، وكان حسن الحديث» وقال أبو زرعة: «صدوق من أهل العلم»، وقال حاتم: «شيخ»، قال النسائي: «ليس به بأس»، وقال ابن معين: «ثقة»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «صدوق عارف، رُمي بالتشيع»، توفي سنة خمس وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/٢٩٣/برقم ٥٥٤٨)، وتهذيب التهذيب (٩/٤٠٥/برقم ٦٥٨)، وتقريب التهذيب (ص ٨٨٩/برقم ٦٢٦٧).

(٩) المسند (١١/٣٧٣/برقم ٦٧٦٣).

والنسائي^(٢) قال: أخبرنا هلال بن بشر^(٣)، حدثنا عبدالعزيز بن عبد الصمد^(٤).

وابن خزيمة^(٥)، وابن حبان^(٦)، من طريق جرير^(٧).

خمسهم: «الثوري، وابن فضيل، وشعبة، وعبد العزيز، وجرير» عن عطاء بن السائب^(٨) عن أبيه^(٩) عنه بمثله.

(١) المحتجى (١٤٩/٣/برقم ١٤٩٦) كتاب صلاة الكسوف، باب القول في السجود في صلاة الكسوف، والسنن الكبرى (٣٥١/٢/برقم ١٨٩٦) كتاب صلاة الكسوف، باب القول في السجود في صلاة الكسوف.

(٢) المحتجى (١٣٧/٣/برقم ١٤٨٢) كتاب صلاة الكسوف، باب نوع آخر من صلاة الكسوف، والسنن الكبرى (٣٤٣/٢/برقم ١٨٨٠) كتاب صلاة الكسوف، باب نوع آخر من صلاة الكسوف.

(٣) هو: هلال بن بشر بن محبوب المدني، وثقه النسائي، وابن حبان وقال: «متقن للحديث»، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ست وأربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢٥/٣٠/برقم ٦٦١١)، وتهذيب التهذيب (٧٥/١١/برقم ١١٨)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٢٦/برقم ٧٣٧٩).

(٤) هو: عبد العزيز بن عبد الصمد العمي أبو عبد الصمد البصري الحافظ، وثقه: أحمد وأبو داود، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ»، توفي سنة سبع وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٦٥/١٨/برقم ٣٤٢٩)، وتهذيب التهذيب (٣٤٦/٦/برقم ٦٦٤)، وتقريب التهذيب (ص ٦١٤/برقم ٤١٣٦).

(٥) الصحيح (٣٢٢/٢/برقم ١٣٨٩ و١٣٩٢) جماع أبواب صلاة الكسوف، باب البكاء والدعاء في السجود في صلاة الكسوف.

(٦) الصحيح (٢٨٣٨/٧٩/٧) كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف.

(٧) هو جرير بن عبد الحميد، سبقت ترجمته

(٨) هو: عطاء بن السائب بن مالك الثقفي أبو محمد الكوفي، أحد الأئمة، قال أحمد: «ثقة ثقة، رجل صالح»، وقال العجلي: «كان شيخاً ثقة قديماً» واحتلظ عطاء، قال أحمد: «من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء»، سمع منه قديماً شعبة وسفيان، وسمع منه حديثاً جرير» أخرج حديثه البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق احتلظ»، توفي سنة ست وثلاثين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٨٦/٢٠/برقم ٣٩٣٤)، وتهذيب التهذيب (٢٠٣/٧/برقم ٣٨٥)، وتقريب التهذيب (ص ٦٧٨/برقم ٤٦٢٥).

(٩) هو: السائب بن مالك الكوفي أبو يحيى، روى عن: علي وعمار، وروى عنه: ابنه عطاء وأبو إسحاق، وثقه

=

وقد صحح ابن حجر^(١) الحديث من طريق الثوري.

قلت: هذا الإسناد صحيح، حيث إن شعبة وسفيان ممن روى عنه قبل اختلاطه^(٢).

وأخرجه أحمد^(٣) قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش^(٤) عن أبي إسحاق عن السائب عنه به.

قلت: هذا الإسناد صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة^(٥)، والحاكم^(٦)، والبيهقي^(٧) من طريق الثوري عن يعلى بن عطاء^(٨) عن أبيه^(٩) عنه به .

العجلي، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/١٩٢/برقم ٢١٧٣)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٥٠/برقم ٨٣٨)، وتقريب التهذيب (ص ٣٦٤/برقم ٢٢١٤).

(١) فتح الباري (٢/٦٢٧).

(٢) قاله أحمد، ينظر: تهذيب الكمال (٨٨/٢٠)، وفتح الباري (٢/٦٢٧).

(٣) المسند (١١/٦٥١/برقم ٧٠٨٠).

(٤) هو: أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي مولا هم الحناط - بمهمله - المقرئ أحد الأعلام، قال أحمد: «ثقة ربما غلط»، وقال ابن عدي: «لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة عابد، وساء حفظه في الكبر وكتابه صحيح». توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/١٢٣/برقم ٧٢٥٢)، وتهذيب التهذيب (١٢/٣٤/برقم ١٥١)، وتقريب التهذيب (ص ١١١٨/برقم ٨٠٤٢).

(٥) الصحيح (٢/٣٢٢/برقم ١٣٩٣) جماع أبواب صلاة الكسوف، باب طول الجلوس بين السجدين في صلاة الكسوف.

(٦) المستدرک (١/٦٤٤/برقم ١٢٦٩) كتاب الكسوف.

(٧) السنن الكبرى (٣/٤٥٢/٦٣١٢) كتاب صلاة الخسوف، باب البكاء والدعاء في السجود في صلاة الكسوف.

(٨) هو: يعلى بن عطاء العامري الطائفي نزيل واسط، وثقه ابن معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وأخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة عشرين ومئة .

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/٣٩٣/برقم ٧١١٦)، وتهذيب التهذيب (١١/٤٠٣/برقم ٧٨٠)، وتقريب

=

قال الحاكم بعد ذكره لهذا الحديث: «غريب صحيح».

قلت: هذا الإسناد ضعيف لجهالة حال عطاء، حيث لم يرو عنه غير ابنه يعلى.

٥٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام يصلي للناس فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع، ثم سجد فأطال السجود وهو دون السجود الأول، ثم قام فصلى ركعتين وفعل فيهما مثل ذلك ثم سجد سجدين فعل فيهما مثل ذلك حتى فرغ من صلاته.

أخرجه النسائي^(٢) قال: أخبرني محمد بن عبيد الله بن عبد العظيم^(٣) قال حدثني إبراهيم بن زياد سبلان^(٤) قال أخبرنا عباد بن عباد المهلبي^(١) عن محمد بن عمرو^(٢) عن

= التهذيب (ص ١٠٩١/برقم ٧٨٩٩).

(١) هو: عطاء العامري الطائفي، والد يعلى بن عطاء، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: «مقبول».

ينظر: تهذيب الكمال (١٣٢/٢٠/برقم ٣٩٥٠)، وتهذيب التهذيب (٢٢٠/٧/برقم ٤٠٤)، وتقريب التهذيب (ص ٦٨٠/برقم ٤٦٤٢).

(٢) المحتجى (١٣٩/٣/برقم ١٤٨٣) كتاب صلاة الكسوف، باب نوع آخر، والسنن الكبرى (١/٥٧٥/برقم ١٨٦٨) كتاب كسوف الشمس والقمر، باب نوع آخر من صلاة الكسوف.

(٣) هو: محمد بن عبيد الله بن عبد العظيم الكريزي - يضم الكاف وفتح المهملة وبعد التحتانية زاي - أبو عبد الله البصري قاضي مصر، وقال النسائي: «لا بأس به»، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة ستين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٤٥/٢٦/برقم ٥٤٣٥)، وتهذيب التهذيب (٣٢٤/٩/برقم ٥٣٤)، وتقريب التهذيب (ص ٨٧٤/برقم ٦١٤٩).

(٤) هو: إبراهيم بن زياد البغدادي أبو إسحاق سبلان، قال ابن معين: «ثقة»، وقال مرة: «ما كان به بأس المسكين»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وأخرج حديثه مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٨٥/٢/برقم ١٧٢)، وتهذيب التهذيب (١٢٠/١/برقم ٢١٤)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٧/برقم ١٧٧).

أبي سلمة^(٣).

قلت: الحديث حسن لحال محمد بن عمرو.

وعند أبي داود^(٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خُسِفَتْ فَصَلَّى رسول الله ﷺ والناس معه قيامًا طويلًا بنحو من سورة البقرة ثم ركع وساق الحديث.

قال ابن حجر^(٥): «ووقع في رواية اللؤلؤي في سنن أبي داود عن أبي هريرة بدل بن عباس وهو غلط».

٥٦- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام فأطال القيام حتى قيل لا يركع من طول قيامه، ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل لا يرفع صلبه من طول ركوعه، ثم انتصب قائمًا فنحو قيامه الأول أو أدنى شيئًا، ثم ركع كنحو ركوعه الأول أو أدنى شيئًا، ثم انتصب فسجد، ثم قام إلى

(١) هو: عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي -بفتح المهملة والمثناة- أبو معاوية البصري، وثقه ابن معين وأبو داود، وقال ابن سعد: «ثقة ربما غلط»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ربما وهم»، توفي سنة إحدى وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٤/١٢٨/برقم ٣٠٨٣)، وتهذيب التهذيب (٥/٩٥/برقم ١٦١)، وتقريب التهذيب (ص ٤٨١/برقم ٣١٤٩).

(٢) هو: محمد بن عمرو بن علقمة الليثي أبو عبد الله المدني أحد أئمة الحديث، وثقه النسائي، وقال الجوزجاني: «ليس بالقوي»، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به»، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/٢١٢/برقم ٥٥١٣)، وتهذيب التهذيب (٩/٣٧٥/برقم ٦١٧)، وتقريب التهذيب (ص ٨٨٤/برقم ٦٢٢٨).

(٣) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني أحد الأعلام، قال ابن سعد: «كان ثقة فقيهاً كثير الحديث»، وقال أبو زرعة إمام»، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة أربع وتسعين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/٣٧٠/برقم ٧٤٠٩)، وتهذيب التهذيب (١٢/١١٥/برقم ٥٣٧)، وتقريب التهذيب (ص ١١٥٥/برقم ٨٢٠٣).

(٤) السنن (١/٣٠٩/برقم ١١٨٩) كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الكسوف.

(٥) فتح الباري (٢/٦٢٨).

الركعة الأخرى ففعل مثل ذلك .

أخرجه البزار^(١) قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد^(٢) عن مسلم بن خالد^(٣)، وحدثنا يحيى بن ورد بن عبدالله^(٤) حدثني أبي^(٥) أخبرنا عدي بن الفضل^(٦). والطبراني^(٧) قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي^(٨) حدثنا إبراهيم بن محمد

(١) البحر الزخار (٢١٣/١٢) برقم ٥٩١٠، ٥٩١١.

(٢) هو: عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي، مولاهم أبو يحيى البصري النرسي -بفتح النون-، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وقال ابن معين مرة: «لا بأس به»، وابن خراش: «صدوق»، وأخرج حديثه الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «لا بأس به»، توفي سنة تسع وثلاثين ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (٣٤٨/١٦) برقم ٣٦٨٣، وتهذيب التهذيب (٩٣/٦) برقم ١٩٦، وتقريب التهذيب (ص ٥٦١/برقم ٣٧٥٤).

(٣) هو: مسلم بن خالد المخزومي، أبو خالد المكي الفقيه الإمام المعروف بالزنجي، قال ابن معين: «ثقة»، وضعفه أبو داود، وقال ابن عدي: «حسن الحديث»، وقال أبو حاتم: «إمام في الفقه، تعرف وتنكر»، وقال ابن حجر: «فقيه صدوق كثير الأوهام». توفي سنة ثمان ومئة.
ينظر: تهذيب الكمال (٥٠٨/٢٧) برقم ٥٩٢٥، وتهذيب التهذيب (١٢٨/١٠) برقم ٢٢٨، وتقريب التهذيب (ص ٩٣٨/برقم ٦٦٦٩).

(٤) هو: يحيى بن الورد بن عبدالله، أبو زكريا التميمي المخرمي، طبري الأوصل، وهو أخو محمد بن الورد، وكان ثقة. توفي سنة اثنتين وستين ومئتين.

ينظر: تاريخ بغداد (٢١٤/١٤) برقم ٧٥٠٢.

(٥) هو: ورد بن عبدالله التميمي، طبري الأصل سكن بغداد، قال إبراهيم بن يعقوب السعدي: «ثقة».

ينظر: تاريخ بغداد (٤٩٠/١٣) برقم ٧٣٣٨.

(٦) هو: عدي بن الفضل التميمي أبو حاتم البصري، قال أبو حاتم: «متروك»، وضعفه ابن معين، وأبو داود، وغيرهما، وقال ابن حجر: «متروك».

ينظر: تهذيب الكمال (٥٣٩/١٩) برقم ٣٨٨٩، وتهذيب التهذيب (١٦٩/٧) برقم ٣٣٥، وتقريب التهذيب (ص ٦٧٢/برقم ٤٥٧٧).

(٧) الدعاء (١٨٠٣/٣) برقم ٢٢٢٧، ومختصرًا بدون ذكر الشاهد (١٧٩٩/٣) برقم ٢٢١٩.

(٨) هو: محمد بن علي بن زيد المكي، أبو عبدالله، الصائغ، المحدث الإمام الثقة، وثقه الدارقطني والذهبي، توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٢٨/١٣) برقم ٢١٢، تذكرة الحفاظ (٦٥٩/٢)، وشذرات الذهب (٢٠٩/٢).

الشافعي^(١) حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار^(٢).

ثلاثتهم: «مسلم، وعدي، وداود» عن إسماعيل بن أمية^(٣) عن نافع عنه به .

وأخرجه ابن خزيمة^(٤)، والحاكم^(٥) من طريق مسلم بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما بدون ذكر شاهد القراءة.

قال الحاكم بعد روايته للحديث: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ولم يتعقبه الذهبي.

قلت: مسلم بن خالد لم يخرج له مسلم شيئاً.

الحكم على الحديث: حديث صحيح لغيره .

وأخرجه عن ابن عمر رضي الله عنهما البخاري^(٦)، ومسلم^(١) من طريق آخر،

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع المطلي المكي، ابن عم الإمام الشافعي، وثقه النسائي، والدارقطني، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (١٧٥/٢/برقم ٢٣٠)، وتهذيب التهذيب (١٥٤/١/برقم ٢٧٦)، وتقريب التهذيب (ص ١١٤/برقم ٢٣٧).

(٢) هو: داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي، وثقه ابن معين، وأبو داود، والعجلي، وقال أبو حاتم: «لا بأس به صالح»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة خمس وسبعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤١٣/٨/برقم ١٧٧١)، وتهذيب التهذيب (١٩٢/٣/برقم ٣٦٦)، وتقريب التهذيب (ص ٣٠٧/برقم ١٨٠٨).

(٣) هو: إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي المكي، وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد أبو حاتم: «صالح» أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة» ثبت، توفي سنة أربع وأربعين ومئة .

ينظر: تهذيب الكمال (٤٥/٣/برقم ٤٢٦)، وتقريب التهذيب (ص ١٣٧/برقم ٤٢٩) .

(٤) الصحيح (٣٢٨/٢/برقم ١٤٠٠) جماع أبواب صلاة الكسوف، باب الأمر بالصدقة عند كسوف الشمس.

(٥) المستدرک (٦٤٦/١/برقم ١٢٧١) كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف ركعتان، في كل ركعة ركوع وسجدة، وعدم الجهر بالقراءة.

(٦) الصحيح (٣٢٧/١/برقم ١٠٤٢) كتاب الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس.

مختصراً، ليس فيه قدر القراءة.

٥٧- عن أم سفيان^(٢) أن يهودية كانت تدخل على عائشة رضي الله عنها فتحدث عندها، فإذا قامت قالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بذلك، فقال: «كذبت إنما ذاك لأهل الكتاب»، فكسفت الشمس، فقال: «أعوذ بالله من عذاب القبر»، ثم كبر، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم ركع ركعتين وسجد سجدتين يقوم فيهما مثل قيامه ويركع مثل ركوعه.

أخرجه الطبراني^(٣) قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٤) حدثنا هدية بن خالد^(٥) حدثنا حماد بن سلمة^(٦) عن يعلى بن عطاء عن موسى بن عبد الرحمن^(١)، عن أم

- (١) الصحيح (٢/٥٢٥/برقم ٩١٤) كتاب الكسوف، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف «الصلاة جامعة».
- (٢) هي: أم سفيان بنت الضحاك، قال ابن منده: ذكرت في الصحابة، ولم يثبت، روى حديثها: حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن موسى بن عبد الرحمن.
- ينظر: أسد الغابة (٧/٣٢٩/برقم ٧٤٧١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٨/٤٠٣/برقم ١٢٠٦٣).
- (٣) المعجم الكبير (٢٥/١٦١/برقم ٣٩١).
- (٤) هو: عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن البغدادي الحافظ، وثقه النسائي، ووالدارقطني، والخطيب، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة تسعين ومئتين.
- ينظر: تهذيب الكمال (١٤/٢٨٥/برقم ٣١٥٧)، وتهذيب التهذيب (٥/١٤١/برقم ٢٤٦)، وتقريب التهذيب (ص ٤٩٠/برقم ٣٢٢٢).
- (٥) هو: هُدَيْة، بن خالد القيسي أبو خالد البصري الحافظ، ويُقال: هَذَّاب، وثقه: ابن معين وابن حبان، وقال ابن عدي: «لا أعرف له حديثاً منكراً، وهو كثير الحديث، وثقه الناس، صدوق لا بأس به»، أخرج له الشيخان في صحيحهما، وقال ابن حجر: «ثقة عابد»، توفي سنة إحدى وأربعين ومئتين.
- ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/١٥٢/برقم ٦٥٥٣)، وتهذيب التهذيب (١١/٢٤/برقم ٥٣)، وتقريب التهذيب (ص ١٠١٨/برقم ٧٣١٩).
- (٦) هو: حماد بن سلمة بن دينار الربيعي أو التميمي أو القرشي، أبو سلمة البصري أحد الأعلام، وثقه ابن معين وغيره، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره»، توفي سنة سبع وستين ومئة.
- ينظر: تهذيب الكمال (٧/٢٥٣/برقم ١٤٨٢)، وتهذيب التهذيب (٣/١١/برقم ١٤)، وتقريب التهذيب

=

سفيان، به.

قال الهيثمي (٢): «رواه الطبراني في الكبير، وموسى بن عبد الرحمن هذا التابعي لم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات».

والحديث ذكره الحافظ ابن حجر^(٣) وقال: «قد أورده عبدالله بن أحمد من زيادات المسند عن هدية بن خالد، عن حماد».

قلت: لم أجد في زيادات المسند، ولا ذكره الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة .
الحكم على الحديث: حديث ضعيف لجهالة حال موسى بن عبد الرحمن.

٥٨- عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: بينما أنا و غلام من الأنصار نرمي غرضين لنا، حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت حتى آضت^(٤) كأنها تنومة^(٥)، فقال أحدهما لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد، فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حدثاً، قال: فدفعنا فإذا هو بأرز^(٦)،

(ص ٢٦٨/ برقم ١٥٠٧).

(١) قال الهيثمي: «موسى بن عبد الرحمن هذا التابعي لم أجد من ذكره». قلت: ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان، وقال: «موسى بن عبد الرحمن يروي المقاطيع، روى عنه يعلى بن عطاء».

ينظر: التاريخ الكبير (٢٩١/٧ / برقم ١٢٤٥)، والجرح والتعديل (١٥٠/٨ / برقم ٦٧٩). والثقات (٤٥٤/٧ / برقم ١٠٨٩٩)، ومجمع الزوائد (٤٥٠/٢).

(٢) مجمع الزوائد (٤٥٠/٢).

(٣) «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٢٢١/٨ / برقم ١٢٠٥٩).

(٤) أي: رجعت وصارت. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٥٣/١).

(٥) هي: نوع من نبات الأرض فيها وفي ثمرها سواد قليل. ينظر: السابق (١٩٩/١).

(٦) هذا لفظ أحمد أي: بجمع كثير. وقال ابن الأثير: «وجاء في سنن أبي داود فقال: وهو بارز من البروز وهو الطهور، وهو خطأ من الراوي، قاله الخطابي في "المعالم"، والأزهري في "التهذيب" » ينظر: النهاية (ص ٣٦).
ولفظ أبي داود: «بارز»، وهو من البروز وهو الطهور. ينظر: النهاية (ص ٧٢)

فاستقدم فصلی فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتاً، قال: ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتاً، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتاً، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك. الحديث

هذا الحديث جاء من طريقتين:

الطريق الأول: رواه عن سمرة: ثعلبة بن عباد^(١)، ورواه عن ثعلبة: الأسود بن قيس^(٢)، ورواه عن الأسود أربعة وهم:

- زهير بن معاوية، أخرج حديثه الشافعي^(٣)، وابن أبي شيبه^(٤)، وأحمد^(٥)، والبخاري في «خلق أفعال العباد»^(٦)، وأبو داود^(٧)، والنسائي^(٨)، والرويان^(٩)، وابن

(١) هو: ثعلبة بن عباد، العبدي، البصري، روى عن: أبيه وسمرة، وروى عنه: الأسود ابن قس، وأما الترمذي قال عن حديثه: «حسن صحيح»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حزم، «مجهول»، وتبعه ابن القطان، وكذا العجلي، وقال ابن حجر: «ذكره ابن المديني في المجاهيل الذي يروي عنهم الأسود بن قيس»، وقال أيضاً: «مقبول»، وقد صحح حديثه.

ينظر: ومعرفة الثقات ص (٢٦١)، والثقات (٩٨/٤)، والمحلى (٩٤/٥)، وتهذيب التهذيب (٢٤/٢) برقم (٣٧)، وتقريب التهذيب (ص ١٨٨/برقم ٨٥١)، والإصابة (٥٢/٧).

(٢) هو: الأسود بن قيس العجلي - أو العبدي - أبو قيس الكوفي، وثقه ابن معين، والنسائي، وأحمد، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٩/٣) برقم ٥٠٦، وتهذيب التهذيب (٣٤١/١) برقم ٦٢٢، وتقريب التهذيب (ص ١٤٦/برقم ٥١١).

(٣) السنن المأثورة (١٤٣/١) برقم ٥٢.

(٤) المصنف (٢١٨/٢) برقم ٨٣١٣ كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف كم هي.

(٥) المسند (٣٣/٣٤٦) برقم ٢٠١٧٨.

(٦) (٩٢/١) برقم ٥٣، ٥٤.

(٧) السنن (٢٧٧/١) برقم ١١٨٤ كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف.

(٨) المجتبى (١٤٠/٣) برقم ١٤٨٤ صلاة الكسوف، با: نوع آخر. والسنن الكبرى (٣٤٥/٢) برقم ١٨٨٢ صلاة الكسوف، باب نوع آخر من صلاة الكسوف.

(٩) المسند (٦٨/٢) برقم ٨٤٧.

حزيمة^(١)، وابن حبان^(٢)، والحاكم^(٣).

— سفيان الثوري، أخرج حديثه ابن أبي شيبة^(٤)، وأحمد^(٥)، وابن ماجة^(٦)، والترمذي^(٧)، والنسائي^(٨)، والطوسي^(٩)، وابن حبان^(١٠)، والطبراني^(١١)، والحاكم^(١٢)، والبيهقي^(١٣).

— أبو عوانة، أخرج حديثه أحمد^(١٤)، وعبدالله بن أحمد^(١٥)، وابن حبان^(١).

(١) الصحيح (٢/٣٢٥/برقم ١٣٩٧) كتاب صلاة الكسوف، باب استحباب استحداث التوبة عند كسوف الشمس لما سبق من المرء من الذنوب والخطايا.

ملحوظة: في المطبوع سقط «زهير بن معاوية»، فأصبح الراوي عن الأسود أبو نعيم، واستدركت هذا من إتحاف المهرة (٢٥/٦) أنه عن أبي نعيم عن زهير عن الأسود.

(٢) الصحيح (٧/٩٤/برقم ٢٨٥٢) كتاب صلاة الكسوف، باب ذكر الخير الدال على أن سمرة لم يسمع قراءة المصطفى ﷺ في صلاة الكسوف؛ لأنه كان في أخريات الناس بحيث لا يسمع صوته.

(٣) المستدرک (١/٦٤٥/برقم ١٢٧٠) كتاب صلاة الكسوف، باب صلاة الكسوف ركعتان، في كل ركعة ركوع وسجدتان وعدم الجهر بالقراءة.

(٤) المصنف (٢/٢٢٠/برقم ٨٣٢٩) كتاب الصلاة، باب في الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف.

(٥) المسند (٣٣/٣٣٠/برقم ٢٠١٦٠)، (٣٣/٣٥١/برقم ٢٠١٨٠)، (٣٣/٣٧٤/برقم ٢٠٢٢٠).

(٦) السنن (٢/٤٢٢/برقم ١٢٦٤) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الكسوف.

(٧) الجامع (٢/٤٥١/برقم ٥٦٢) كتاب الصلاة، باب ما جاء في صفة القراءة في الكسوف.

(٨) السنن الكبرى (٢/٣٥٠/برقم ١٨٩٥) كتاب صلاة الكسوف، باب ترك الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف،

(٢/٣٥٤/برقم ١٩٠١) كتاب صلاة الكسوف، باب كيف الخطبة في الكسوف.

(٩) مختصر الأحكام (٣/١١/برقم ٣٩٦) كتاب الصلاة، باب ما جاء في صفة القراءة في الكسوف.

(١٠) الصحيح (٧/٩٤/برقم ٢٨٥١) كتاب صلاة الكسوف، باب ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن

صلاة الكسوف لا يجهر فيها بالقراءة.

(١١) المعجم الكبير (٧/١٨٩/برقم ٦٧٩٧).

(١٢) المستدرک (١/٦٥١/برقم ١٢٨٢) كتاب الكسوف، باب في كل ركعة خمس ركوعات وسجدتان.

(١٣) السنن الكبرى (٣/٤٦٦/برقم ٦٣٤٢) كتاب صلاة الخسوف، باب من قال يُسر بالقراءة في خسوف

الشمس.

(١٤) المسند (٣٣/٣٥٩/برقم ٢٠١٩٠).

(١٥) المسند من زيادة عبدالله بن أحمد (٣٣/٣٥٩/برقم ٢٠١٩١).

والطبراني^(٢).

-سَلَام بن أَبِي مطيع^(٣)، أخرج حديثه أحمد^(٤).

قال الترمذي بعد ذكره للحديث: «حديث سمرة حسن صحيح».

وقال الطوسي بعد ذكره للحديث: «هذا حديث حسن».

قال الحاكم بعد ذكره للحديثين: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ولم يتعقبه الذهبي في الموضع الأول، إنما تعقبه في الموضع الآخر فقال: «ثعلبة مجهول، وما أخرجا له شيئاً».

وقال ابن حجر^(٥): «حديث صحيح».

قلت: الإسناد حسن، لحال ثعلبة.

الطريق الثاني: أخرجه البزار^(٦) من طريق يوسف بن خالد^(٧) عن جعفر بن سعد

(١) الصحيح (١٠١/٧/برقم ٢٨٥٦) كتاب صلاة الكسوف، باب ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الكسوف يكون لموت العظماء من أهل الأرض.

(٢) المعجم الكبير (١٩٠/٧/برقم ٦٧٩٨).

(٣) هو: سلام بن أبي مطيع سعد الخزاعي البصري، وثقه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وقال النسائي مرة: «ليس به بأس»، قال ابن عدي: «ليس بمستقيم عن قتادة فقط، كان كثير الحج»، أخرج حديثه الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «ثقة صاحب سنة»، توفي سنة أربع وستين ومئة، وقيل: غير ذلك.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٩٨/١٢/برقم ٢٦٦٣)، وتهذيب التهذيب (٢٨٧/٤/برقم ٤٩٤)، وتقريب

التهذيب (ص ٤٢٦/برقم ٢٧٢٦).

(٤) المسند (٣٩٦/٣٣/برقم ٢٠٢٦٨).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٢/٧).

(٦) لم أجده في المطبوع من البحر الزخار، وهو موجود في كشف الأستار (٣٢٣/١/برقم ٦٧٠).

(٧) هو: يوسف بن خالد اللبثي مولاهم أبو خالد السَّمِّي، البصري، كذبه ابن معين، وقال ابن حجر: «تركوه وكذبه ابن معين»، توفي سنة تسع وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٢١/٣٢/برقم ٧١٣٤)، وتهذيب التهذيب (٤١١/١١/برقم ٨٠٣)، وتقريب

=

بن سمرة^(١) عن خبيب بن سليمان بن سمرة^(٢) مرفوعاً.

والطبراني^(٣) من طريق محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة^(٤) حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة، عن خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه^(٥) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه.

و لم يذكر فيه الشاهد.

قلت: هذا الإسناد ضعيف جداً.

الحكم على الحديث: حديث ضعيف.

التهذيب (ص ١٠٩٣/برقم ٧٩١٨).

(١) هو: جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب، الفزاري، أبو محمد السمرى، روى عن: أبيه، وروى عنه: سليمان ابن موسى، ويوسف بن خالد السمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وجهله ابن حزم، وقال ابن حجر: «ليس بالقوي».

ينظر: تهذيب الكمال (٥/٤١/برقم ٩٤٢)، وتهذيب التهذيب (٢/٩٣/برقم ١٤٣)، وتقريب التهذيب (ص ١٩٩/برقم ٩٤٩).

(٢) هو: خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب، ذكره ابن حبان في الثقات، وجهله ابن حزم، وابن القطان، والأشيلي، وقال ابن حجر: «مجهول».

ينظر: تهذيب الكمال (٨/٢٢٢/برقم ١٦٧٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٤/١٧٢/برقم ١٣٦٢)، وتهذيب التهذيب (٣/١٣٥/برقم ٢٥٦)، وتقريب التهذيب (ص ٢٩٥/برقم ١٧١٠).

(٣) المعجم الكبير (٧/٢٦١/برقم ٧٠٦٣).

(٤) هو: محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب الفزاري، روى عن: جعفر بن سعد بن سمرة، عن خبيب بن سليمان بن سمرة، عن أبيه، عن سمرة - الكتاب الطويل، وروى عنه: مروان بن جعفر، لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد.

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/٢٦/برقم ٢٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/١٨٦/برقم ١٠٥٦)، والثقات لابن حبان (٩/٥٨).

(٥) هو: سليمان بن سمرة بن جندب الفزاري، روى عن: أبيه، وروى عنه: ابنه خبيب بن سليمان وغيره، وقال ابن حجر: «مقبول».

ينظر: تهذيب الكمال (١١/٤٤٨/برقم ٢٥٢٦)، وتهذيب التهذيب (٤/١٩٨/برقم ٣٣٥)، وتقريب التهذيب (ص ٤٠٨/برقم ٢٥٨٤).

٥٩- عن قبيصة^(١) قال: انكسفت الشمس، فخرج رسول الله ﷺ فصلّى ركعتين، فأطال فيهما القراءة، فأنجلت، فقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تبارك وتعالى يخوّف بهما عباده؛ فإذا رأيتم ذلك فصلوا كأحدث^(٢) صلاة صليتموها من المكتوبة».

أخرجه أحمد^(٣) قال: حدثنا عبد الوهاب^(٤).

وأخرجه أحمد^(٥) أيضاً، وأبو داود^(٦)، والحاكم^(٧)، والبيهقي^(٨) من طريق وهيب.

(١) هو: قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالي البصري، من قيس عيلان، له صحبة، أخرج له مسلم في صحيحه، قال ابن حجر: «صحا».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/٤٩٢/برقم ٤٨٤٥)، وتهذيب التهذيب (٦/٤٨٠/برقم ٥٧٠٣)، وتقريب التهذيب (ص ٧٩٧/برقم ٥٥٥٠).

(٢) لفظ ابن قانع كما سيأتي: «كأخف»، وجاء عن النعمان بن بشير كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (٣/١٦٢/برقم ٢٨٠٥) «كأدن». قال العيني: «كأحدث صلاة، يعني: كأقرب صلاة. قال بعضهم: معناه إن آية من هذه الآيات إذا وقعت مثلاً بعد الصبح يصلى ويكون في كل ركعة ركوعان، وإن كانت بعد المغرب يكون في كل ركعة ثلاث ركوعات، وإن كانت بعد الرباعية يكون في كل ركعة أربع ركوعات. وقال بعضهم: معناه أن آية من هذه الآيات إذا وقعت عقب صلاة جهرية؛ يصلى ويجهر فيها بالقراءة، وإن وقعت عقب صلاة سرية؛ يصلى ويخافت فيها بالقراءة. قلت: رواية البغوي «كأخف صلاة» تدل على أن المراد كما وقع في صلاة من المكتوبة في الخفة وهي صلاة الصبح، وأراد به أنه يصلي ركعتين كصلاة الصبح بركوعين وأربع سجعات» عمدة القاري (٧/٦٤).

(٣) المسند (٣٤/٢١٠/برقم ٢٠٦٠٧).

(٤) هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أبو محمد البصري، أحد الأئمة، وثقه ابن معين، والعجلي، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين»، توفي سنة أربع وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٥٠٣/برقم ٣٦٠٤)، وتهذيب التهذيب (٦/٤٤٩/برقم ٩٣٤)، وتقريب التهذيب (ص ٦٣٣/برقم ٤٢٨٩).

(٥) المسند (٣٤/٢١١/برقم ٢٠٦٠٨).

(٦) السنن (١/٢٧٨/برقم ١١٨٥) كتاب الصلاة، باب من قال أربع ركعات.

(٧) المستدرک (١/٦٤٩/برقم ١٢٧٨) كتاب الكسوف، باب في كل ركعة خمس ركوعات وسجعات.

والنسائي^(٢) من طريق عبيد الله بن الوازع^(٣).

وابن قانع^(٤)، والبيهقي^(٥) من طريق عبد الوارث بن سعيد^(٦).

وابن عبد البر^(٧) من طريق عبيد الله بن عمرو^(٨).

خمسهم: «عبد الوهاب، ووهيب، وعبيد الله بن الوازع، وعبد الوارث بن سعيد، وعبيد الله بن عمرو» عن أيوب السخّتياني.

وأخرجه ابن خزيمة^(١) والطحاوي^(٢) عن محمد بن بشار.

-
- (١) السنن الكبرى (٤٦٤/٣/برقم ٦٣٣٨) كتاب صلاة الخسوف، باب من صلى في الخسوف ركعتين.
- (٢) المجتبى (١٤٤/٣/برقم ١٤٨٦) كتاب صلاة الكسوف، باب نوع آخر، والسنن الكبرى (٣٤٦/٢/برقم ١٨٨٤) كتاب صلاة الكسوف، باب نوع آخر من الصلاة.
- (٣) هو: عبيد الله بن الوازع الكلابي البصري، جد عمرو بن عاصم الكلابي، روى عن: أيوب السخّتياني، وهشام ابن عروة وبلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وروى عنه: ابن ابنه عمرو بن عاصم الكلابي، والترمذي والنسائي، قال الذهبي: «ما علمت له راوياً غير حفيده»، وقال ابن حجر: «مجهول».
- ينظر: تهذيب الكمال (١٧٢/١٩/برقم ٣٦٩٢)، وميزان الاعتدال (١٧/٣/برقم ٥٤٠٤)، وتهذيب التهذيب (٥٤/٧/برقم ١٠٤)، وتقريب التهذيب (ص٦٤٦/برقم ٤٣٧٩).
- (٤) معجم الصحابة (٣٤٤/٢).
- (٥) السنن الكبرى (٤٦٤/٣/برقم ٦٣٣٨) كتاب صلاة الخسوف، باب من صلى في الخسوف ركعتين.
- (٦) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم أبو عبيدة التنوري البصري أحد الأعلام، رُمي بالقدر ولم يصح، مجمع على توثيقه، قال النسائي: «ثقة ثبت»، وقال الحافظ الذهبي: «أجمع المسلمون على الاحتجاج به»، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت». توفي سنة ثمانين ومئة.
- ينظر: تهذيب الكمال (٤٧٨/١٨/برقم ٣٥٩٥)، وتهذيب التهذيب (٤٤١/٦/برقم ٩٢٣)، وتقريب التهذيب (ص٦٣٢/برقم ٤٢٧٩).
- (٧) التمهيد (٣٠٥/٣).
- (٨) هو: عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، أب، وهب الرقي مولى بني أسد، وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه ربما وهم»، توفي سنة ثمانين ومئة.
- ينظر: تهذيب الكمال (١٣٦/١٩/برقم ٣٦٧١)، وتهذيب التهذيب (٤٠٢/٥/برقم ٤٤٥٩)، وتقريب التهذيب (ص٦٤٣/برقم ٤٣٥٦).

والنسائي^(٣) قال أخبرنا محمد بن المثنى.

كلاهما عن معاذ بن هشام^(٤) حدثني أبي^(٥) عن قتادة.

وأخرجه الطحاوي^(٦) من طريق عبيد الله بن أيوب^(٧).

ثلاثتهم: «أيوب، وقاتدة، وعبيد الله» عن أبي قلابة^(٨) عنه بنحوه.

(١) الصحيح (٢/٣٢٩/برقم ١٤٠٢) جماع أبواب صلاة الكسوف، باب ذكر علة لما تنكسف الشمس إذا انكسفت إن صح الخبر، فإني لا أحال أبا قلابة سمع من النعمان بن بشير، ولا أقف ألقبيصة البجلي صحبة أم لا.

(٢) شرح معاني الآثار (١/٣٣١).

(٣) المجتبى (٣/١٤٤/برقم ١٤٨٧) كتاب صلاة الكسوف، باب نوع آخر، والسنن الكبرى (٢/٣٤٧/برقم ١٨٨٥) كتاب صلاة الكسوف، باب نوع آخر من الصلاة.

(٤) هو: معاذ بن هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي البصري، قال ابن قانع: «ثقة مأمون»، قال ابن معين: «صدوق وليس بحجة»، قال ابن عدي: «ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «صدوق ربما وهم»، توفي سنة مئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/١٣٩/برقم ٦٠٣٨)، وتهذيب التهذيب (٨/٢٣٠/برقم ٧٠٢٠)، وتقريب التهذيب (ص ٩٥٢/برقم ٦٧٨٩).

(٥) هو: هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي، أبو بكر البصري، ودستواء من كور الأهواز، قال أبو داود الطيالسي: «كان أمير المؤمنين في الحديث»، قال العجلي: «ثقة ثبت»، قال ابن سعد: «حجة، لكنه يرى القدر»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت و قد روي بالقدر». توفي سنة أربع وخمسين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/٢١٥/برقم ٦٥٨٢)، وتهذيب التهذيب (١١/٤٣/برقم ٨٥)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٢٢/برقم ٧٣٤٩).

(٦) شرح معاني الآثار (١/٣٣١).

(٧) لم أجد له ترجمة.

(٨) هو: عبد الله بن زيد بن عمرو بن عامر الجرمي البصري، أحد الأئمة، نزل الشام، قال أيوب: «أبو قلابة من الفقهاء ذوي الألباب»، قال ابن سعد: «ثقة كثير الحديث»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة فاضل كثير الإرسال». توفي سنة أربع ومئة، وقيل غير ذلك.

ينظر: تهذيب الكمال (١٤/٥٤٢/برقم ٣٢٨٣)، وتهذيب التهذيب (٥/٢٢٤/برقم ٣٨٧)، وتقريب التهذيب (ص ٥٠٨/برقم ٣٣٥٣).

رواية قتادة وعبيدالله، لم تذكر أنه أطل القراءة في صلاة الكسوف.

قال الحاكم^(١): «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما عللاه بحديث ريجان بن سعيد^(٢) عن عباد بن منصور^(٣)، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن هلال بن عامر^(٤) عن قبيصة، وحديث يرويه موسى بن إسماعيل عن وهيب لا يعلله حديث ريجان وعباد».

قلت: هذا الحديث ضعيف الإسناد، فإن أبا قلابة كان كثير الإرسال ولم يصرح بسماعه من قبيصة بن مخارق، وقد نص البيهقي^(٥) أن أبا قلابة لم يسمع من قبيصة، إنما رواه عن رجل عن قبيصة.

وجاء الحديث من طريق آخر يوضح هذا الرجل، أخرجه أبو داود^(٦) ومن طريقه

(١) المستدرک (١/٦٤٩).

(٢) هو: ريجان بن سعيد بن المثنى الناجي، السامي سلمة بن لؤي أبو عصمة البصري، قال ابن معين: «ما به بأس»، وقال ابن حجر: «صدوق ربما أخطأ». توفي سنة ثلاث أو أربع ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٩/٢٦٠/برقم ١٩٤٣)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٠١/برقم ٥٦٣)، وتقريب التهذيب (ص ٣٣١/برقم ١٩٨٦).

(٣) هو: عباد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري القاضي، قال يحيى بن سعيد القطان: «ثقة لا ينبغي أن يُترك حديثه لرأي أخطأ فيه» -يعني: القدر-، وقال أبو زرعة: «لين»، وضعفه أبو حاتم، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال النسائي: «ضعيف ليس بحجة»، وقال مرة: «ليس بالقوي»، وقال ابن حجر: «صدوق، رُمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بأخرة». توفي سنة اثنتين وخمسين ومئة، وقيل: توفي وهو على بطن امرأته. ينظر: تهذيب الكمال (١٤/١٥٦/برقم ٣٠٩٣)، وتهذيب التهذيب (٥/١٠٣/برقم ١٧٢)، وتقريب التهذيب (ص ٤٨٢/برقم ٣١٥٩).

(٤) هو: هلال بن عامر، وقيل: ابن عمرو، بصري، روى عن: قبيصة بن مخارق، وروى عنه: أبو قلابة الجرمي، وأبو داود، والنسائي، قال الذهبي: «لا يعرف»، وقال ابن حجر: «مقبول». ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/٣٤٠/برقم ٦٦٢٤)، ميزان الاعتدال (٤/٣١٥/برقم ٩٢٧١)، وتهذيب التهذيب (١١/٨١/برقم ١٣١)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٢٧/برقم ٧٣٩٢).

(٥) السنن الكبرى (٣/٤٦٤).

(٦) السنن (١/٢٧٨/برقم ١١٨٦) كتاب الصلاة، باب من قال أربع ركعات.

البیهقي^(١) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم^(٢) .

والطبراني^(٣) قال: حدثنا عبدان بن أحمد^(٤)، حدثنا مجاهد بن موسى^(٥) .

كلاهما قال: حدثنا ریحان بن سعيد، حدثنا عباد بن منصور .

والطبراني^(٦) أيضاً قال: حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا معاوية بن عمران الجرمي^(٧) . حدثنا أنيس بن سوار الجرمي^(٨) .

(١) السنن الكبرى (٤٦٤/٣/برقم ٦٣٣٩) كتاب صلاة الخسوف، باب من صلى في الخسوف ركعتين .
(٢) هو: أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد العبدي مولى عبد القيس، أبو عبد الله البغدادي النكري المعروف بالدورقي، وثقه العقيلي وصالح بن محمد، وقال أبو حاتم: «صدوق»، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال عنه ابن حجر: «ثقة حافظ»، توفي سنة ست وأربعين ومئتين .
ينظر: تهذيب الكمال (٢٤٩/١/برقم ٣)، وتهذيب التهذيب (٤٢/١/برقم ٣)، وتقريب التهذيب (ص ٨٥/برقم ٣) .

(٣) المعجم الكبير (٣٧٥/١٨/برقم ٩٥٨) .
(٤) هو: عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الجواليقي القاضي المعروف بعبدان من أهل الأهواز، ولد سنة ست عشرة ومائتين، كان أحد الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ والأبواب، روى عن: هبة بن خالد وكامل بن طلحة وأبي الربيع الزهراني، روى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، والقاضي أبو عبد الله المحاملي وإسماعيل ابن محمد الصفار وعبد الباقي بن قانع. توفي في أول سنة ست وثلاثمائة .
ينظر: تاريخ بغداد (٣٧٨/٩/برقم ٤٩٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٦٨/١٤/برقم ٩٧) .
(٥) مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي أبو علي نزيل بغداد، قال ابن معين: «ثقة لا بأس به»، وقال النسائي: «بغدادى ثقة»، وقال أبو حاتم: «محملة الصدق»، وقال صالح بن محمد البغدادي: «صدوق»، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة أربع وأربعين ومئتين .
ينظر: تهذيب الكمال (٢٣٦/٢٧/برقم ٥٧٨٤)، وتهذيب التهذيب (٥٠/٨/برقم ٦٧٤٧)، وتقريب التهذيب (ص ٩٢١/برقم ٦٥٢٥) .

(٦) المعجم الكبير (٣٧٤/١٨/برقم ٩٥٧) .
(٧) قال الهيثمي: «معاوية بن عمران الجرمي لم أعرفه» .
ينظر: مجمع الزوائد (٢٥٣/٣) .

(٨) هو: أنيس بن سوار الجرمي، أخو قتادة بن سوار، روى عن: أبيه ومالك بن الحويرث، وروى عنه: عبد الله بن أبي الأسود، وابن مقدم، وخليفة بن خياط، وحמיד بن مسعدة. وذكره ابن حبان في الثقات .

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٣/٢/برقم ٤٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٥/٢/برقم

=

كلاهما عن أيوب، عن أبي قلابة، عن هلال بن عامر، عن قبيصة الهلالي به.
وفي هذا الإسناد عرفت الوساطة بين أبي قلابة وقبيصة، وهو هلال بن عامر، وهو مجهول الحال.

كما ثبت الاضطراب في سند هذا الحديث، فقد جاء عن أبي قلابة عن قبيصة رضي الله عنه، وعن أبي قلابة عن هلال بن عامر عن قبيصة - كما سبق -، وكذلك جاء عن أيوب^(١) وقتادة^(٢) عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، وجاء^(٣) عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل عن النعمان.

كما أن أبا قلابة لم يسمع من النعمان بن بشير^(٤).

الحكم على الحديث: الحديث لا يصح للانقطاع بين أبي قلابة وقبيصة، ولجهالة هلال بن عامر. وللاضطراب الحاصل في سنده.

ولكن قد ثبتت الإطالة في القراءة في صلاة الكسوف كما جاء في بعض أحاديث المطلب السابع^(٥).

=
(١٢٧٠)، والثقات لابن حبان (٨٢/٦).

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣١٦/٣٠) برقم (١٨٣٦٥)، وأبو داود في السنن (٣١٠/١) برقم (١١٩٣)، والبزار في البحر الزخار (٢٣٥/٨) برقم (٣٢٩٥)، وابن خزيمة في الصحيح (٣٣٠/٢) برقم (١٤٠٣)، وأبو عوانة في المسند (١٠٦/٢) برقم (٢٤٦٨).

(٢) أخرجه البزار في البحر الزخار (٢٣٥/٨) برقم (٣٢٩٤)، والنسائي في المجتبى (١٤٥/٣) برقم (١٤٨٨ و ١٤٩٠)، وفي السنن الكبرى (٥٧٧/١) برقم (١٨٧٣ و ١٨٧٥)، والطبراني في المعجم الكبير من الجزء المفقود (ص ١٥٨/ برقم ٢٠٤)، والحاكم في المستدرک (٤٨١/١) برقم (١٢٣٥).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣٠٢٩٥/٣) برقم (١٨٣٥١)، والبيهقي السنن الكبرى (٣٣٣/٣) برقم (٦١٢٩).

(٤) قال يحيى بن معين: «أبو قلابة عن النعمان بن بشير هو مرسل»، وقال أبو حاتم: «أدرك النعمان بن بشير، ولا أعلم سمع منه». ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم، ص (١١٠).

وذكر المزي في تهذيب الكمال (١٣٩/٤): بأنه يقال إنه لم يسمع منه، والله أعلم.

(٥) ينظر ص ١٧٣

المطلب الثامن: المسائل الفقهية المتعلقة بمقدار القراءة في صلاة الكسوف:

اختلف الفقهاء في ذلك على ثلاثة أقوال:

القول الأول: يستحب تطويل القراءة في صلاة الكسوف دون تحديد لمقدار ذلك.

وهذا هو الظاهر من مذهب الحنفية ^(١)، وبه قال بعض الحنابلة ^(٢).

واستدلوا على ذلك بأحاديث المطلب السابع من هذا المبحث ^(٣)، ومنها:

١ - ما روته عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ صلى يوم خسفت الشمس، فقام فكبر فقرأ قراءة طويلة ^(٤).

٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه فأطال القيام حتى جعلوا يخرون. الحديث ^(٥) الحديث.

وجه الاستدلال بهذين الحديثين وغيرهما: يمكن توجيه الاستدلال بهما بأنهما دلّا على أن النبي ﷺ أطال القراءة في صلاة الكسوف، ولم يرد فيهما بيان مقدار ذلك، فدل ذلك على أنه تستحب إطالة القراءة فيها ، وأنه ليس لها مقدار معين.

القول الثاني: تستحب القراءة بسورة البقرة أو مقدارها في الركوع الأول من الركعة الأولى وبسورة آل عمران أو مقدارها في الركوع الثاني منها، وبسورة النساء أو مقدارها في الركوع الأول من الركعة الثانية، وبسورة المائدة أو مقدارها في الركوع الثاني منها.

(١) المبسوط (٧٥/٢)، بدائع الصنائع (٢٨١/١).

(٢) المقنع ص (٤٤)، المبدع (١٩٦/٢)، منتهى الإرادات (١٤٤/١).

(٣) ينظر ص ١٧٣

(٤) سبقت دراسته في حديث رقم (٤٤) ص ١٥٣

(٥) سبقت دراسته في حديث رقم (٥١) ص ١٧٣

وبهذا قال الإمام مالك وبعض أصحابه^(١)، والإمام الشافعي في رواية عنه^(٢)، وبعض الحنابلة^(٣).

واستدلوا على ذلك بما يلي:

١- ما روته عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ فصلّى بالناس فقام فحزرتُ قراءته فرأتُ أنه قرأ بسورة البقرة - وساق الحديث - ثم سجدتين، ثم قام فأطال القراءة فحزرتُ قراءته فرأتُ أنه قرأت بسورة آل عمران^(٤).

٢- ما رواه عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: انخسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلّى رسول الله ﷺ فقام قياماً طويلاً نحواً من قراءة سورة البقرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول...^(٥) الحديث.

وجه الاستدلال بهذين الدليلين: يمكن توجيه الاستدلال بهما بأن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما قدّرا قراءة النبي ﷺ في الركوع الأول من الركعة الأولى بقراءة سورة البقرة وقدّرت عائشة رضي الله عنها قراءته ﷺ في الركوع الثاني منها بقراءة سورة آل عمران، فدل ذلك على استحباب القراءة بهما أو بمقدارهما .

مناقشة هذين الدليلين: يمكن مناقشتهما بأنهما لا يعارضان ما استدل به أصحاب القول الأول؛ لأن ما ورد فيهما من القراءة بسورة البقرة وآل عمران يُعدُّ إطالة للقراءة. وحديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهما لا دلالة فيهما إلا على التطويل، وذكر السور بأسمائها للتمثيل فقط.

(١) وقال بعضهم: يستحب القراء بهذه السور بعينها.

ينظر: الكافي (٢٦٦/١)، الشرح الكبير (٤٠٣/١) .

(٢) المجموع (٤٨/٥)، روضة الطالبين (٨٣/٢، ٨٤).

(٣) الكافي (٢٣٧/١، ٢٣٨)، المغني (٢٧٥/٢)، الإنصاف (٤٤٢/٢، ٤٤٤، ٤٤٥).

(٤) سبق دراسته في حديث رقم (٤٤) ص ١٥٣

(٥) سبق دراسته في حديث رقم (٤٥) ص ١٥٩ .

القول الثالث: أنه تستحب القراءة بسورة البقرة أو قدرها في الركوع الأول من الركعة الأولى، وبقدر مائتي آية من البقرة في الركوع الثاني منها، وبقدر مائة وخمسين آية منها في الركوع الأول من الركعة الثانية، وبقدر مائة آية منها في الركوع الثاني. وبهذا قال الإمام الشافعي في رواية عنه، وبها أخذ أكثر أصحابه ^(١).

واستدلوا على ذلك بما يلي:

ما رواه عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: انخسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلّى رسول الله ﷺ فقام قياماً طويلاً نحواً من سورة البقرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم سجد، ثم انصرف... الحديث ^(٢).

وجه الاستدلال: يمكن توجيه الاستدلال بهذا الحديث بأن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ذكر أن النبي ﷺ قام في الركوع الأول من صلاة الكسوف بمقدار قراءة سورة البقرة، وفي الثاني أقل منه، وفي الثالث أقل من الثاني، وفي الرابع أقل من الثالث، وهذا يدل على استحباب القراءة في الركوع الأول بسورة البقرة أو قدرها، وفي الثاني بمقدار مائتي آية منها، وفي الثالث بمقدار مائة وخمسين آية منها، وفي الرابع بمقدار مائة آية منها؛ لأن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- ذكر أن كل ركوع أقل من الذي قبله.

مناقشة هذا الدليل: يمكن مناقشته بأنه غير ظاهر الدلالة على ما ذكروا، سيما وأن التعبير بقوله: «نحواً من سورة البقرة» وليس فيها النص على السورة.

(١) الأم (٢٨٠/١)، والمجموع (٤٨/٥).

(٢) سبقت دراسته في حديث رقم (٤٥) ص ١٥٩

الترجيح:

الذي يظهر رجحانه في هذه المسألة - والله أعلم بالصواب - هو القول الأول
القائل باستحباب تطويل القراءة في صلاة الكسوف دون تعيين لسورة خاصة، وفي ذلك
أخذ بجميع الأحاديث، حيث إنها جميعاً تدل بعمومها على تطويل القراءة.

المبحث الخامس

قراءته ﷺ في صلاة العيدين

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة العيدين بـ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ و﴿اقْرَبْتُ السَّاعَةَ﴾:

٦٠- عن أبي واقد الليثي^(١) قال سألني عمر بن الخطاب رضي الله عنه عما قرأ به رسول الله ﷺ في يوم العيد فقلت بـ ﴿اقْرَبْتُ السَّاعَةَ﴾ و﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾. أخرجه مالك^(٢)، وأحمد^(٣)، ومسلم^(٤)، وابن ماجه^(٥)، وأبو داود^(٦)، والترمذي^(٧)، والنسائي^(٨).

٦١- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ صلى بالناس يوم الفطر والأضحى فكبر في الركعة الأولى سبعاً وقرأ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾، وفي الثانية خمساً

(١) هو: أبو واقد الليثي، مختلف في اسمه، فقيلاً: الحارث بن مالك، وقيل: ابن عوف، وقيل: عوف بن الحارث بن أسيد بن جابر، أسلم قديماً، وكان يحمل لواء بني ليث، وقد شهد بدرًا. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٢٢/٧) برقم (١٢٠٠).

(٢) الموطأ (١٨٠/١) كتاب العيدين باب ما جاء في التكبير والقراءة في صلاة العيدين.

(٣) المسند (٢٢٣/٣٦) برقم (٢١٨٩٦)، (٢٤١/٣٦) برقم (٢١٩١١).

(٤) الصحيح (٥٠٧/٢) برقم (٨٩١) كتاب صلاة العيدين باب ما يقرأ به في صلاة العيدين.

(٥) السنن (١٠٣/٢) برقم (١٢٨٢) كتاب الصلاة، باب ما جاء في القراءة في صلاة العيدين.

(٦) السنن (٢٧٠/١) برقم (١١٥٤) كتاب الصلاة، تفرع أبواب الجمعة، باب ما يقرأ في الأضحى والفطر.

(٧) الجامع (٤١٥/٢) برقم (٥٣٤) كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في القراءة في العيدين.

(٨) المحتجى (١٨٣/٣) برقم (١٥٦٧) كتاب صلاة العيدين، باب القراءة في العيدين بقاف واقتربت، والسنن الكبرى

(٣٠٣/٢) برقم (١٧٨٦) كتاب صلاة العيدين، باب القراءة في العيدين (٢٨٠/١٠) برقم (١١٤٨٦)،

(١١٤٨٧) كتاب التفسير، باب قوله تعالى ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَعِبُدُوا﴾.

وقرأ ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾.

أخرج حديثها الطبراني^(١)، والطحاوي^(٢) من طريق سعيد بن كثير بن عُفَيْر^(٣).
والدارقطني^(٤)، والحاكم^(٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن إسحاق بن عيسى^(٦).
كلاهما عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد^(٧) عن ابن شهاب^(٨) عن عروة عنها
بنحوه.

-
- (١) المعجم الكبير (٣/٢٤٦/٣) برقم ٣٢٩٨ عن أبي واقد وعائشة -رضي الله عنهما.
(٢) شرح معاني الآثار (٤/٣٤٣) عن أبي واقد وعائشة -رضي الله عنهما.
(٣) هو: سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري مولاهم أبو عثمان المصري الحافظ، قال أبو حاتم: «لم يكن بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس»، وقال ابن معين: «ثقة لا بأس به»، وقال ابن عدي: «صدوق ثقة»، أخرج له الشيخان في صحيحهما، وقال ابن حجر: «صدوق عالم بالأنساب وغيرها». توفي سنة ست وعشرين ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (١١/٣٦/١) برقم ٢٣٤٤، وتهذيب التهذيب (٤/٧٤/١٢٩)، وتقريب التهذيب (ص ٣٨٦/برقم ٢٣٩٥).
(٤) السنن (٢/٣٥/١٧٠٤) كتاب العيدين.
(٥) المستدرک (١/٥٩٨/١١٤٩) كتاب صلاة العيدين.
(٦) هو: إسحاق بن عيسى بن نجیح البغدادي أبو يعقوب بن الطباع نزل أذنة، قال صالح بن محمد: «لا بأس به صدوق»، قال أبو حاتم: «صدوق»، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق». توفي سنة خمس عشرة ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (٢/٤٦٢/٣٧٤)، وتهذيب التهذيب (١/٢٤٥/٤٥٩)، وتقريب التهذيب (ص ١٣١/برقم ٣٧٩).
(٧) هو: خالد بن يزيد الجمحي، مولاهم، أبو عبد الرحيم المصري الإسكندراني السكسكي، وثقه الحفاظ، وقال النسائي و العجلي ويعقوب المصري: «ثقة» وقال أبو حاتم: «لا بأس به»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه»، مات سنة تسع وثلاثين ومئة.
ينظر: تهذيب الكمال (٨/٢٠٨/١٦٦٦)، وتهذيب التهذيب (٣/١٢٩/٢٣٥)، وتقريب التهذيب (ص ٢٩٣/برقم ١٧٠١).
(٨) وهو الزهري، وسبقت ترجمته.

الحكم على الحديث: الحديث حسن لغيره، حيث جاء من طريق ابن لهيعة، وهو ليس ممن يقبل تفرده، ولا ممن يحتج بحديثه، لكن يقويه ويشهد له الحديث السابق.

٦٢- عن طاوس أن النبي ﷺ قرأ في العيد بـ ﴿ق﴾ و ﴿اقتربت﴾.

أخرج حديثه عبد الرزاق^(١)، وابن أبي شيبه^(٢).

قال عبد الرزاق: عن ابن جريج أخبرني إبراهيم بن ميسرة^(٣) أنه سمع طاوساً الحديث.

وقال في الحديث الآخر: عن معمر وابن جريج عن ابن طاوس^(٤) عن أبيه الحديث.

قال ابن أبي شيبه: حدثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ عن ابن طاوس^(٥) عن أبيه وعن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس أن النبي ﷺ قرأ في العيد قال أحدهما بـ ﴿اقتربت﴾ وقال الآخر بـ ﴿ق﴾.

الحكم على الحديث: الحديث إسناده ضعيف، لأن طاوساً تابعي وليس بصحابي، وهو رواي الحديث عن النبي ﷺ فسقطت الواسطة بينه وبين الرسول ﷺ، والحديث

(١) المصنف (٢٩٧/٣) برقم ٥٧٠١، ٥٧٠٢ كتاب صلاة العيدين، باب القراءة في الصلاة يوم العيد.

(٢) المصنف (٤٩٧/١) برقم ٥٧٢٩ كتاب الصلوات، باب ما يقرأ به في العيد.

(٣) هو: إبراهيم بن ميسرة الطائفي ثم المكي الحافظ، وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، والنسائي، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثبت حافظ»، توفي قريباً من سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢١/٢) برقم ٢٥٥، وتهذيب التهذيب (١٧٢/١) برقم ٣١٣، وتقريب التهذيب (ص ١١٧/برقم ٢٦٢).

(٤) في المطبوع: «عن معمر وابن جريج عن طاوس عن أبيه»، لعلها سقطت كلمة (ابن) فتكون (ابن طاوس) حيث عبد الله بن طاوس له رواية عن أبيه، لكن أبو طاوس ليس له رواية عن الرسول ﷺ بل ولا يعرف له إسلام، وكذلك ابن جريج ومعمر وابن عيينة ممن يروي عن عبد الله بن طاوس.

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٢٣/٥) برقم ٣٦٥، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٨/٥) برقم ٤٠٥، والثقات لابن حبان (٤/٧)، وتهذيب الكمال للمزي (٣٥٧/١٣) برقم ٢٩٥٨.

(٥) في المطبوع سقطت كلمة «ابن» قبل «طاوس».

صحيح بشواهد.

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

المطلب الثاني: قراءته ﷺ في صلاة العيدين بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ

حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾

٦٣- عن النعمان بن بشير ؓ قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين.^(١)

٦٤- عن سمرة بن جندب ؓ أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾

أخرجه ابن أبي شيبة^(٢) - ومن طريقه الطبراني^(٣) -، وأحمد^(٤).

والنسائي^(٥): قال أخبرنا محمود بن غيلان^(٦).

والخطيب^(٧) من طريق عباس بن غالب^(٨).

(١) تقدم الحديث برقم (٢٩) ص ١٢٠، وهو حديث صحيح.

(٢) المصنف (١/٤٩٦/برقم ٥٧٢٨) كتاب الصلوات، باب ما يقرأ به في العيد، وجاء في المطبوع: «زائد بن

عقبة» والصحيح «زيد بن عقبة»، «سعيد بن خالد»، والصحيح «معبد بن خالد».

(٣) المعجم الكبير (٧/١٨٤/برقم ٦٧٧٤).

(٤) المسند (٣٣/٣٧٢/برقم ٢٠٢١٧).

(٥) السنن الكبرى (٢/٣٠٣/برقم ١٧٨٧) كتاب صلاة العيدين، باب القراءة في العيدين.

(٦) هو: محمود بن غيلان العدوي، أبو أحمد المروزي الحافظ، وثقه أبو حاتم، والنسائي، ومسلمة، قال أحمد:

صاحب سنة، وأخرج حديثه الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة تسع وثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/٣٠٥/برقم ٥٨١٩)، وتهذيب التهذيب (١٠/٦٤/برقم ١٠٩)، وتقريب التهذيب

(ص ٩٢٥/برقم ٦٥٥٩).

(٧) تاريخ بغداد (١٢/١٣٦).

(٨) هو: العباس بن غالب، الوراق، روى عن: وكيع ومحمد بن بكر البرساني، قال أبو زرعة: «شيخ ثقة لا بأس

به»، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

ينظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/١٣٦/برقم ٦٥٨٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢١٧/برقم

=

كلهم «ابن أبي شيبه، وأحمد، ومحمود، وعباس» عن وكيع عن سفيان الثوري.

وأخرجه أحمد^(١) عن محمد بن جعفر وحجاج^(٢) كلاهما عن شعبة.

وأخرجه أحمد^(٣) أيضاً.

والنسائي^(١) قال: أخبرنا محمود بن غيلان.

(١١٩٤).

(١) المسند (٣٣/٢٦٨/برقم ٢٠٠٨٠). ملحوظة: هذا الحديث، والحديث رقم (٣٠) مخرجهما واحد، حيث إن

كليهما جاء من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه، ولم يروه عن سمرة إلا زيد بن عقبة، ولم يروه عن زيد إلا

معبد بن خالد، ثم رواه عنه شعبة ومسعر بلفظ: «أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة الجمعة بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ

الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ ثم انتشر عنهما.

ورواه عن معبد بن خالد: الثوري، وشعبة، ومسعر، والمسعودي، والحجاج، بلفظ: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ

في العيدين بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ ثم انتشر عنهم.

وقد قال محققوا مسند الإمام أحمد في طبعة مؤسسة الرسالة (٣٣/٢٦٨): «فكأنهما كانا مجموعين عن سمرة

في حديث واحد، لكن الرواة فرّقوهما. ويشهد لهما معاً حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه».

قلت: وهذه النتيجة التي خرجوا بها تظل احتمال، لاسيما أنه لم تأت أي رواية تجمع لفظ "العيدين" و "

الجمعة". وأما حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه جاءنا ولفظ "الجمعة" و"العيدين" معاً بعكس حديث سمرة رضي الله عنه

الذي يظهر أنهما حديثان مستقلان.

وليس لهذا الأمر أي ثمره حيث إنه قد ثبتت قراءته ﷺ في الجمعة والعيدين بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ

أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ بأحاديث كثيرة كما سبقت دراسته.

ينظر أحاديث المطلب الثاني من هذا المبحث ص ٢٠٢ ، وكذلك أحاديث المطلب الثالث من مبحث قراءته ﷺ

في صلاة في صلاة الجمعة ص ١٢٩.

(٢) هو: حجاج بن محمد، مولى سليمان بن مجالد، مولى المنصور العباسي الترمذي، ثم المصيصي ثم البغدادي

الحافظ الأعور، وثقه ابن المديني، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت لكنه

اختلط في آخر عمره»، مات سنة ست وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٥/٤٥١/برقم ١١٢٧)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٠٥/برقم ٣٧١)، وتقريب التهذيب

(ص ٢٢٤/برقم ١١٤٤).

(٣) المسند (٣٣/٣٧٢/برقم ٢٠٢١٧).

والخطيب^(٢) من طريق عباس بن غالب.

كلهم «أحمد ومحمود وعباس» عن وكيع عن مسعر بن كدام.

وأخرجه أحمد^(٣) قال حدثنا: يزيد بن هارون.

وأحمد^(٤) والطبراني^(٥) والطحاوي^(٦) من طريق أبي نعيم^(٧).

وأخرجه الطبراني^(٨) من طريق عاصم بن علي^(٩).

وأخرجه الطحاوي^(١٠) من طريق الوهي^(١١).

(١) السنن الكبرى (٣٠٣/٢/برقم ١٧٨٧) كتاب صلاة العيدين، باب القراءة في العيدين.

(٢) تاريخ بغداد (١٣٦/١٢).

(٣) المسند (٣٣١/٣٣/برقم ٢٠١٦١).

(٤) المسند (٣٣١/٣٣/٢٠١٦١).

(٥) المعجم الكبير (١٨٤/٧/برقم ٦٧٧٥).

(٦) شرح معاني الآثار (٤١٣/١).

(٧) أحمد يرويه مباشرة عن أبي نعيم.

(٨) المعجم الكبير (١٨٤/٧/برقم ٦٧٧٥).

(٩) هو: عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب التيمي، مولى قرية بنت محمد بن أبي بكر الصديق، الإمام أبو

الحسن الواسطي، قال ابن معين: «عاصم سيد المسلمين»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وذكره ابن عدي في

الكامل، وذكر له أحاديث منكورة، ثم قال: «لم أر بحديثه بأساً، ولا أعلم له منكراً غير ما ذكرت»، وقال

العجلي: «اجتمع في مجلسه مائة ألف وعشرون ألفاً، وكان من ثقات الشيوخ وأعيانهم»، أخرج حديثه

البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق ربما وهم». توفي سنة إحدى وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٠٨/١٣/برقم ٣٠١٦)، وتهذيب التهذيب (٤٩/٥/برقم ٨١)، وتقريب التهذيب

(ص ٤٧٢/برقم ٣٠٨٤).

(١٠) شرح معاني الآثار (٤١٣/١).

(١١) هو: أحمد بن خالد بن موسى، ويُقال: ابن محمد الوهي، الكندي أبو سعيد الحمصي، وثقه ابن معين، وقال

الدارقطني: «لا بأس به»، وقال ابن حجر: «صدوق». توفي سنة أربع عشرة ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٩٩/١/برقم ٣٠)، وتهذيب التهذيب (٢٦/١/برقم ٣٩)، وتقريب التهذيب

(ص ٨٨/برقم ٣٠).

أربعتهم «يزيد و أبو نعيم و عاصم و الوهبي» عن المسعودي^(١).

وأخرجه الطبراني^(٢) قال حدثنا: معاذ بن المثنى^(٣) عن مسدد عن أبي معاوية^(٤)^(٥) عن حجاج بن أرطاة^(٦).

(١) هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي الكوفي أحد الأعلام، وقال ابن معين: «ثقة أحاديثه عن الأعمش مقلوبة»، وقال ابن المديني: «ثقة يغلط في عاصم بن مهدلة وسلمة بن كهيل»، وقال أبو حاتم: «تغير قبل موته بسنة أو سنتين»، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق، اختلط قبل موته وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط». توفي سنة ستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٧/٢١٩/برقم ٣٨٧٢)، وتهذيب التهذيب (٦/٢١٠/برقم ٤٢٧)، وتقريب التهذيب (ص ٥٨٦/رقم ٣٩٤٤).

(٢) المعجم (٧/١٨٤/برقم ٦٧٧٧).

(٣) هو: معاذ بن المثنى بن معاذ بن نصر بن حسان، أبو المثنى العنبري، قال الخطيب، والذهبي: «ثقة»، وزاد الذهبي: «متقن»، توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين.

ينظر: تاريخ بغداد (١٣/١٣٦)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٥٢٧/برقم ٢٥٩).

(٤) هو: محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية الضّرير الكوفي، قال وكيع: «ما أدر كنا أحدًا كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية»، وقال النسائي: «ثقة»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في حديث غيره»، توفي سنة أربع وتسعين ومئة، وقيل غير ذلك.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/١٢٣/برقم ٥١٧٣)، و تهذيب التهذيب (٩/١٣٧/برقم ١٩١)، و تقريب التهذيب (ص ٨٤٠/برقم ٥٨٧٨).

(٥) وهنا في المطبوع: «حدثنا أبو معاوية الحجاج» فلعله سقط بين (أبي معاوية والحجاج) كلمة (عن)؛ حيث لم أجد من شيوخ مسدد من هذا اسمه، ولا من تلاميذ معبد بن خالد كذلك. وكثيرًا ما يروي مسدد عن أبي معاوية. كما عثرت على إسناد مماثل لهذا الإسناد؛ حيث قال الطبراني: حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد حدثنا أبو معاوية عن الحجاج بن أرطاة.

ينظر: المعجم الكبير (٥/٩٤/برقم ١٠٠٩).

(٦) هو: حجاج بن أرطاة النخعي أبو أرطاة الكوفي، قاضي البصرة، أحد الأعلام، قال أبو حاتم: «إذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في حفظه وصدقه»، قال ابن معين: «صدوق يدلّس»، وقال أيضًا ه، والنسائي: «ليس بالقوي»، وأخرج له مسلم مقروناً بغيره، وقال ابن حجر: «صدوق كثير الخطأ والتدليس». توفي سنة سبع وأربعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٥/٤٢٠/١١١٢)، وتهذيب التهذيب (٢/١٩٦/٣٦٥)، وتقريب التهذيب

=

خمسهم «الثوري، وشعبة، ومسعر، والمسعودي، وحجاج» عن معبد بن خالد
عن زيد ابن عقبة عن سمرة رضي الله عنه، به.

قلت: هذا الحديث صحيح.

وأخرجه الطبراني^(١) من طريق ابن المبارك، عن الحجاج، عن زيد بن عقبة، به .
وهذا إسناد ضعيف؛ فيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وقد عنعن، ويظهر أنه
أسقط الواسطة بينه وبين زيد بن عقبة، ويؤيد ذلك - والله اعلم - ما مرَّ في الرواية
السابقة حيث كان بينه وبين زيد معبد بن خالد .

٦٥- عن عُمارة بن زاذان^(٢) عن مولى^(٣) لأنس رضي الله عنه قد سماه قال: انتهيت مع
أنس يوم العيد، حتى انتهينا إلى الزاوية^(٤)، فإذا مولى له يقرأ في العيد بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ
رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ فقال أنس: إنهما للسورتان اللتان قرأ بهما
رسول الله ﷺ .

أخرجه ابن أبي شيبة^(٥) قال: حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا عُمارة بن زاذان

(ص ٢٢٢/برقم ١١٢٧).

(١) المعجم الكبير (٧/١٨٤/برقم ٦٧٧٨).

(٢) هو: عمار بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصر، قال أحمد: «شيخ ثقة، ما به بأس»، وقال يعقوب بن
سفيان: «ثقة»، وقال ابن معين: «صالح»، وقال أبو زرعة: «لا بأس به»، وقال البخاري: «ربما يضطرب
في حديثه»، وقال أبو داود: «ليس بذلك»، وقال الدارقطني: «ضعيف»، وقال ابن حجر: «صدوق كثير
الخطأ».

ينظر: تهذيب الكمال (٢١/٢٤٣/برقم ٤١٨٤)، وتهذيب التهذيب (٦/٢١/برقم ٤٩٩٧)، وتقريب التهذيب
(ص ٧١٢/برقم ٤٨٨١).

(٣) لم أستطع تمييزه؛ فهو مجهول العين.

(٤) موضع قرب المدينة على فرسخين منها كان فيه قصر لأنس بن مالك.

ينظر: مراصد الاطلاع (٢/٦٥٦).

(٥) المصنف (١/٤٩٧/برقم ٥٧٣٤) كتاب الصلوات، باب ما يقرأ به في العيد.

الصيدلاني عنه به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي^(١) عن عُمارة بن زاذان قال: كنا عند ثابت (٢) وعنده شيخ^(٣) فذكرنا ما يقرأ في العيدين فقال الشيخ: صحبت أنس بن مالك إلى الزاوية يوم عيد وإذا مولى له يصلى بهم فقرأ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ فقال أنس: «لقد قرأ بالسورتين اللتين قرأ بهما رسول الله ﷺ في العيد».

الحكم على الحديث: هذا الإسناد ضعيف لأمرين :

الأول: لحال عمارة فهو صدوق كثير الخطأ سيما في حديثه عن ثابت^(٤)، وقد اضطرب فيه فتارة يقول يقرأ بالأعلى والغاشية، وتارة يقول بالأعلى والليل .
الأمر الثاني: جهالة الرجل الذي حدثهم عن أنس ﷺ حيث لم يتضح لي من هو، فهو مجهول العين.

٦٦- عن أنس ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ .

أخرجه الطبراني^(٥) من طريق مجاشع بن عمرو قال: أخبرنا ابن لهيعة أخبرنا عقيل

(١) المسند (٣/٥٢٧/برقم ٢١٥٩).

(٢) هو البناني، وتقدمت ترجمته.

(٣) لم أستطع تمييزه، فهو مجهول العين.

(٤) قال الإمام أحمد: يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير.

ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/٣٦٥/برقم ٢٠١٦)، «تهذيب التهذيب» (٦/٢١).

(٥) المعجم الأوسط (٧/٣٢٠/برقم ٧٨٣٤)، والدعاء (٣/١٧٧٣/برقم ٢١٧٩) جامع أبواب الاستسقاء، باب

الدعاء في الاستسقاء. الأحاديث الطوال، الموجود ضمن المعجم الكبير (٢٥/٢٤٢/برقم ٢٧).

بن خالد^(١) عن ابن شهاب عنه به.

الحكم على الحديث: الحديث ضعيف جداً لحال مجاشع بن عمرو وابن لهيعة .

٦٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

أخرجه عبد بن حميد^(٢)، وعبد الرزاق^(٣)، وابن أبي شيبة^(٤)، وابن ماجه^(٥)، وابن عبد البر^(٦).

من طرق عن موسى بن عبيدة الرَّبْذِي^(٧) عن محمد بن عمرو بن عطاء^(٨) عنه به.

(١) هو: عقيل بن خالد الأيلي، أبو خالد مولى عثمان، وثقه أحمد، قال أبو حاتم: «أثبت من معمر»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت». توفي سنة إحدى وأربعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠/برقم ٤٠٠١)، وتهذيب التهذيب (٢٥٥/٧/برقم ٤٦٧)، وتقريب التهذيب (ص ٦٨٧/برقم ٤٦٩٩).

(٢) المنتخب (١/٥١٥/برقم ٦٨٦).

(٣) المصنف (٣/٢٩٨/برقم ٥٧٠٥) كتاب صلاة العيدين، باب القراءة في يوم العيد.

(٤) المصنف (١/٤٩٧/برقم ٥٧٣٢) كتاب الصلوات، باب ما يقرأ به في العيد.

(٥) السنن (٢/١٠٤/برقم ١٢٨٣) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في القراءة في صلاة العيدين.

(٦) التمهيد (١٦/٣٢٩).

(٧) هو: موسى بن عبيدة بن نشيط العدوي، أبو محمد الربذي، ضعفه ابن المديني والنسائي وابن عدي وجماعة، قال ابن سعد: «ثقة كثير الحديث وليس بحجة»، وقال ابن حجر: «ضعيف». توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/١٠٤/برقم ٦٢٨٠)، وتهذيب التهذيب (١٠/٣٥٦/برقم ٦٣٦)، وتقريب التهذيب (ص ٩٨٣/برقم ٧٠٣٨).

(٨) هو: محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري أبو عبدالله المدني، قال ابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: «ثقة»، وزاد أبو حاتم: «صالح الحديث»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي في آخر ولاية هشام.

=

الحكم على الحديث: حديث ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة .

٦٨- عن عبد الملك بن عمير^(١) قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الصلاة يوم العيد

بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

أخرج حديثه عبدالرزاق^(٢) قال: عن معمر عنه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة^(٣) عن عبد الملك بن عمير قال حَدَّثْتُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ

يَقْرَأُ فِي الْعِيدِ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

وعبد الملك بن عمير تابعي لم يلق النبي ﷺ، وعليه فما حدث به عن الرسول ﷺ فهو مرسل، والرواية الأخرى أسقط فيها الوساطة بينه وبين عمر رضي الله عنه، وعليه فتكون معلولة بالانقطاع، وكذلك باضطراب السند، فمرة يرويه مرفوعاً ومرة موقوفاً .

الحكم على الحديث: حديث ضعيف .

ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/٢١٠/برقم ٥٥٢١)، وتهذيب التهذيب (٩/٣٧٣/برقم ٦١٦)، وتقريب التهذيب (ص ٨٨٤/برقم ٦٢٢٧).

(١) هو: عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي، أبو عمرو، الكوفي، المعروف بالقبطي، قال ابن معين: «مخلط»، وقال أحمد: «مضطرب الحديث جداً»، وقال مرة: «ضعيف جداً»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال ابن معين مرة: «ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة فصح عالم تغير حفظه، وربما دلس»، وعدّه ابن حجر من المرتبة الثالثة والذين هم أكثرهم من التدليس فلم يحتج بهم الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم، توفي سنة ست وثلاثين ومئة .

ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٣٧٠/برقم ٣٥٤٦)، وتقريب التهذيب (ص ٦٢٥/برقم ٤٢٢٨)، وطبقات المدلسين، لابن حجر، (ص ٤١/برقم ٨٤).

(٢) المصنف (٣/٢٩٨/برقم ٥٧٠٥) كتاب صلاة العيدين، باب القراءة في الصلاة يوم العيد.

(٣) المصنف (١/٤٩٧/برقم ٥٧٣١) كتاب الصلوات، باب ما يقرأ به في العيد.

المطلب الثالث: قراءته ﷺ في صلاة العيدين بـ «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» و«وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا»:

٦٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة العيدين بـ «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» و«وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا».

أخرج حديثه البزار^(١) قال: حدثنا محمد بن المثنى، أخبرنا أبو عامر^(٢)، أخبرنا أيوب بن سيار^(٣)، عن يعقوب بن زيد^(٤)، عنه به. قال الهيثمي^(٥): «رواه البزار وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف».

قلت: وهو كما قال.

(١) البحر الزخار (١١/٩٥/برقم ٤٨٠٨).

(٢) هو: عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي، أبو عامر البصري الحافظ، قال ابن معين: «ثقة»، وقال إسحاق: «الثقة الأمين»، وقال النسائي: «ثقة مأمون»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة». توفي سنة أربع ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٣٦٤/برقم ٣٥٤٥)، وتهذيب التهذيب (٦/٤٠٩/برقم ٨٦٠)، وتقريب التهذيب (ص ٦٢٥/برقم ٤٢٢٧).

(٣) هو: أيوب بن جابر بن سيار السحيمي، قال يحيى بن معين: «ضعيف وليس بشيء»، وقال ابن المديني والجوزجاني: «ليس بثقة»، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال ابن حجر: «ضعيف».

ينظر: تهذيب الكمال (٣/٤٦٤/برقم ٦٠٩)، وتهذيب التهذيب (١/٣٩٩/برقم ٧٣٥)، وتقريب التهذيب (ص ١٥٨/برقم ٦١٢).

(٤) هو: يعقوب بن زيد بن طلحة بن عبد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي، أبو يوسف المدني، قاضي المدينة، قال أبو زرعة والنسائي: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «ليس به بأس، شيخ يحتج بحديثه»، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق». توفي في ولاية أبي جعفر.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/٣٢٣، ٣٢٤/٣٢٤/برقم ٧٠٨٧)، وتهذيب التهذيب (١١/٣٨٥/برقم ٧٤٦)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٨٨/برقم ٧٨٧٠).

(٥) مجمع الزوائد (٢/٢٠٤).

المطلب الرابع: قراءته ﷺ في صلاة العيدين بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا﴾:

٧٠- عن النعمان بن بشير ؓ قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين

بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا﴾

أخرجه الطبراني^(١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري^(٢)، حدثنا أبي^(٣) حدثنا عبد الملك بن الحسين أبو مالك النخعي^(٤)، عن سماك بن حرب^(٥) عنه، به.

(١) المعجم الكبير من الجزء المفقود (ص ١١٦ / برقم ١٣٦).

(٢) هو: طاهر بن أبي أحمد الزبيري، من أهل الكوفة، ذكره ابن حبان حبان في الثقات وقال: «مستقيم الحديث»، وترجم له ابن أبي حاتم، والأزدي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
ينظر: الثقان لابن حبان (٣٢٨/٨)، والجرح والتعديل (٤٩٩/٤ برقم ٢١٩٨)، وتكملة الإكمال (٤/٤/٤ برقم ٣٨٥٤).

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي الزبيري، أبو أحمد الكوفي، قال العجلي: «ثقة يتشيع»، وقال أبو حاتم: «حافظ للحديث عاقل مجتهد له أوهام»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: «ثقة ثبت». توفي سنة ثلاث ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٧٦/٢٥ برقم ٥٣٤٣)، وتهذيب التهذيب (٢٥٤/٩ برقم ٤٢٠)، وتقريب التهذيب (ص ٨٦١ برقم ٦٠٥٥).

(٤) هو: أبو مالك النخعي، اسمه: عبد الملك أبو عبادة الواسطي، قال يحيى بن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: «ضعيف الحديث»، وقال البخاري: «ليس بالقوي عندهم»، قال ابن حجر: «متروك».
ينظر: تهذيب الكمال (٢٤٧/٣٤ برقم ٧٥٩٩)، وتهذيب التهذيب (٢١٩/١٢ برقم ١٠٠٧)، وتقريب التهذيب (ص ١١٩٩ برقم ٨٤٠٣).

(٥) هو: سماك بن حرب بن أوس البكري الذهلي أبو المغيرة الكوفي، أحد الأعلام التابعين، وثقه ابن معين، أبو حاتم، وقال أحمد: «مضطرب الحديث»، وضعفه شعبة، وصالح بن محمد، وقال النسائي: «ليس به بأس وفي حديثه شيء»، وأخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق، وروايته عن عكرمة مضطربة وقد تغير بآخر حياته»، توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١١٥/١٢ برقم ٢٥٧٩)، وتهذيب التهذيب (٢٣٢/٤ برقم ٣٩٥)، وتقريب التهذيب

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف جداً؛ لحال عبد الملك بن الحسين .

قال ابن عبد البر^(١): «قال مالك: يقرأ في صلاة العيدين —﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ

الْأَعْلَى﴾ و﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ونحوها.

وهذا يدل أن لهذه القراءة أصلاً. والله أعلم.

(ص ٤١٥ / برقم ٢٦٣٩).

(١) التمهيد (١٦ / ٣٢٨).

المطلب الخامس: قراءته ﷺ في صلاة العيدين بسورة الفاتحة فقط:

٧١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صلى رسول الله ﷺ العيد ركعتين قرأ فيهما بأم الكتاب لم يزد عليها شيئاً.
أخرجه أحمد^(١) وهذا لفظه.

وأخرجه أحمد^(٢)، والبخاري^(٣)، وأبو يعلى^(٤)، والطبراني^(٥)، وابن عدي^(٦)، والبيهقي^(٧)، والخطيب^(٨)، دون تعيين الصلاة بأنها صلاة العيد.
كلا اللفظين من طرق عن حنظلة السدوسي^(٩) عن شهر بن حوشب^(١٠) عنه به.

(١) المسند (٤/٦٤/برقم ٢١٧٤).

(٢) المسند (٤/٣٣٥/برقم ٢٥٥٠).

(٣) لم أحده في البحر الزخار وهو موجود في كشف الأستار (١/٢٣٩/برقم ٤٩٠).

(٤) المسند (٢/٤٨٧/برقم ٢٥٥٤).

(٥) المعجم الكبير (١٢/٢٤٩/١٣٠١٦).

(٦) الكامل (٢/٤٢٣).

(٧) السنن الكبرى (٢/٨٩/برقم ٢٤٦٩) كتاب الصلاة، باب الإقتصار على فاتحة الكتاب.

(٨) تاريخ بغداد (٥/٢١٢).

(٩) هو: حنظلة بن عبد الله أبو عبد الرحمن أو ابن أبي صفية السدوسي، إمام مسجدهم بالبصرة أبو عبد الرحيم البصري، قال القطان: «تركته»، وقال أحمد: «ضعيف الحديث»، وقال أبو حاتم والنسائي: «ليس بالقوي»، وقال ابن حجر: «ضعيف».

ينظر: تهذيب الكمال (٧/٤٤٧/برقم ١٥٦٢)، وتهذيب التهذيب (٣/٦٢/برقم ١١٢)، وتقريب التهذيب (ص ٢٧٩/برقم ١٥٩٢).

(١٠) هو: شهر بن حوشب الأشعري، أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الجعد الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، قال ابن معين: «ثقة»، وزاد يعقوب بن شيبة: «شامي تابعي»، وقال أحمد وأبو زرعة: «لا بأس به»، وقال موسى بن هارون: «ضعيف»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وأخرج له مسلم في صحيحه مقروناً بغيره وقال ابن حجر: «صدوق، كثير الإرسال والأوهام». توفي سنة ثني عشرة ومئة .
ينظر: تهذيب الكمال (١٢/٥٧٨/برقم ٢٧٨١)، وتهذيب التهذيب (٤/٣٦٩/برقم ٦٢٥)، وتقريب التهذيب (ص ٤٤١/برقم ٢٨٤٦).

الطلب السادس: المسائل الفقهية التي تتعلق بفقه الأحاديث:

مسألة: ما يستحب قراءته في صلاة العيدين:

اختلف الفقهاء في هذه المسألة على خمسة أقوال:

القول الأول: أنه يستحب القراءة في صلاة العيدين بسورة (ق) في الركعة الأولى والقمر في الثانية، أو الأعلى في الأولى والغاشية في الثانية وبهذا قال بعض الشافعية^(١)، وابن حزم^(٢).

استدلوا على استحباب القراءة بسورتي (ق) والقمر بما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه سأل أبا واقد الليثي رضي الله عنه ما كان يقرأ به رسول الله ﷺ في الأضحى والفطر؟ فقال: كان يقرأ فيهما: — «ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ» و «اقْرَبِ السَّاعَةَ وَأَنْشِقِ الْقَمَرُ» [القمر: ١]^(٣)

واستدلوا على استحباب القراءة بسورتي الأعلى والغاشية بما يلي:

١— ما رواه النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ»^(٤).

٢— ما رواه سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ في العيدين بـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» [الغاشية: ١]^(٥)

القول الثاني: أنه يستحب القراءة في صلاة العيدين بسورتي الأعلى والغاشية

(١) المجموع (١٨١/٥، ١٨٣)، ومغني المحتاج (٣١١/١).

(٢) المحلى (٨١/٥، ٨٢).

(٣) سبقت دارست في حديث رقم (٦٠) ص ١٩٩

(٤) سبقت دراسته في حديث رقم (٢٩) ص ١٢٠

(٥) سبقت دراسته في حديث رقم (٦٤) ص ٢٠٢

فحسب. وبهذا قال الحنفية ^(١)، والإمام أحمد في رواية عنه وبها أخذ أكثر أصحابه ^(٢).
واستدلوا على ذلك بما استدل به أصحاب القول الأول من أحاديث النعمان بن بشير وسمرة بن جندب رضي الله عنهما .
القول الثالث: أنه يستحب القراءة في صلاة العيدين بسورتين من أوساط الفصل ^(٣) كالأعلى والشمس ونحوهما.
وبهذا قال المالكية ^(٤).

ويستدلون على ذلك بحديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ ^(٥)، ولعلمهم قاسوا

-
- (١) المبسوط (٤٠/٢)، بدائع الصنائع (٢٧٧/١) .
(٢) الكافي (٢٣٣/١)، الفروع (١٤٠/٢)، الإنصاف (٤٢٨/٢)، الإقناع (٢٠١/١).
(٣) سمي الفصل لكثرة الفصول فيه بين سوره، وقيل: لقلة المنسوخ فيه، وقد اختلفوا أهل العلم في طوال وأوساط وقصار الفصل على أقوال:
القول الأول: طوال الفصل من (الحجرات) إلى (البروج)، والأوساط منها إلى (لم يكن)، والقصار منها إلى آخر القرآن، وهذا مذهب الحنفية.
القول الثاني: طوال الفصل من (الحجرات) إلى (النازعات)، وأوساطه من (عبس) إلى (الضحى)، وقصاره من (الضحى) إلى آخر القرآن، وهذا مذهب المالكية.
القول الثالث: طوال الفصل كالحجرات واقتربت والرحمن، وأوساطه كالشمس وضحاها والليل إذا يغشى، وقصاره كالعصر وقل هو الله أحد، وهذا مذهب الشافعية.
القول الرابع: أول الفصل سورة ق، لحديث أوس بن حذيفة قال: " سألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف يجزبون القرآن ؟ قالوا: ثلاث وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب الفصل وحده ". قالوا: وهذا يقتضي أن أول الفصل السورة التاسعة والأربعون من أول البقرة لا من الفاتحة. وآخر طوالة سورة عم، وأوساطه منها للضحى، وقصاره منها لآخر القرآن.
ينظر: تبين الحقائق (١٣٠/١)، شرح مختصر خليل للخرقي (٢٨١/١)، العناية شرح الهداية (٣٣٥/١)، شرح المذهب (٣٤٨/٣)، الإنصاف (٥٥/٢).
(٤) الرسالة ص (٥٧)، القوانين الفقهية ص (٩١)، حاشية الدسوقي (٤٠٠/١) .
(٥) سبقت دراسته في حديث رقم (٧٠) ص ٢١١

عليهما غيرهما من أوساط المفصل.

القول الرابع: أنه تستحب القراءة في صلاة العيدين بسورة (ق) في الركعة الأولى، والقمر في الثانية.

وبهذا قال الإمام الشافعي وأكثر أصحابه ^(١)، والإمام أحمد في رواية عنه ^(٢).
واستدلوا على ذلك بما استدل به أصحاب القول الأول من حديث أبي واقد الليثي -رضي الله تعالى عنه.

القول الخامس: أنه لا توقيت في القراءة في صلاة العيدين.

وبهذا قال الإمام أحمد في رواية عنه ^(٣).

قلت: ولم أطلع على حديث مرفوع لهذا القول .

الترجيح:

الذي يظهر رجحانه في هذه المسألة - والله أعلم بالصواب - هو القول الأول القائل باستحباب القراءة في صلاة العيدين بسورة (ق) والقمر، أو بالأعلى والغاشية، فيفعل هذا تارة وهذا تارة أخرى؛ لأن في ذلك جمعاً بين الأدلة في المسألة، وإعمالاً لها جميعاً.

(١) الأم (٢٧٢/١)، المذهب (١٢٧/١)، مغني المحتاج (٣١١/١) .

(٢) الشرح الكبير (٢٤٢/٢)، الفروع (١٤٠/٢)، الإنصاف (٤٢٨/٢) .

(٣) الفروع (١٤٠/٢)، المبدع (١٨٦/٢)، الإنصاف (٤٢٨/٢) .

المبحث السادس

قراءته ﷺ في صلاة الاستسقاء

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة الاستسقاء بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾:

٧٢- عن طلحة بن يحيى^(١) قال: أرسلني مروان بن الحكم إلى ابن عباس رضي الله عنهما أسأله عن سنة الاستسقاء، فقال: سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين، إلا أن رسول الله ﷺ قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه، وصَلَّى الركعتين فكَبَّرَ في الأولى بسبع تكبيرات وقرأ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وقرأ في

(١) لم أستطع أن أجزم من هو طلحة بن يحيى، الذي يروي عن ابن عباس رضي الله عنهما، ويروي عنه عبدالعزيز ابن عمر . ثم وجدت كلاماً للعراقي عند ترجمته لعبدالعزیز بن عمر بن عبد الرحمن في «ذيل ميزان الاعتدال» (ص ٣٤٠)، يوضح لنا من هو طلحة هذا فقال: «عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، روى عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن ابن عباس في الاستسقاء رواه عنه محمد بن عبد العزيز» . فيجزم لنا العراقي أن الراوي هو طلحة بن عبد الله بن عوف، وإن لم أجد في المصادر التي ذكرت الحديث إلا طلحة بن يحيى، لكن هناك قرائن تؤيد أنه طلحة بن عبد الله بن عوف، ومنها :

١. أنه يلقب بالندى وقد تكون تصحفت من "الندى" إلى "يحيى" .
 ٢. أن طلحة بن عبد الله قريب لعبدالعزیز بن عمر الراوي عنه .
 ٣. أنني لم أجد رايواً اسمه طلحة بن يحيى يروي عن ابن عباس، ويروي عنه عبدالعزيز بن عمر، ووجدت ذلك في طلحة بن عبد الله بن عوف .
- وعلى هذا فهو: طلحة بن عبد الله بن عوف القرشي الزهري، أبو عبد الله، ويقال له طلحة الندى لجوده، قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: «ثقة»، وزاد العجلي: «مدينى تابعي»، أخرج حديثه البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة مكثراً فقيه»، توفي سنة سبع وتسعين .
- ينظر: تهذيب الكمال (١٣/٤٠٨/برقم ٢٩٧٣)، و تهذيب التهذيب (٤/١١٢/برقم ٣١٠٦)، و تقريب التهذيب (ص ٤٦٤/برقم ٣٠٤٢) .

الثانية ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ وكبر فيها خمس تكبيرات.

أخرجه البزار^(١)، والدارقطني^(٢)، والحاكم^(٣)، والبيهقي^(٤)، من طرق عن سهل بن بكار^(٥) عن محمد بن عبد العزيز بن عمر^(٦)^(٧) عن أبيه^(٨) عنه به. وأخرجه البيهقي^(٩) ولم يذكر فيه القراءة بسبح والغاشية.

(١) لم أجده في البحر الزخار، وهو موجود في كشف الأستار (١/٣١٦/برقم ٦٥٩). ولفظه لم يذكر فيه إلا المشاهدة بين صلاة العيد والاستسقاء ولم ينص على قراءة سورتي الأعلى والغاشية.

(٢) السنن (٢/٥٣/برقم ١٧٨٢) كتاب الاستسقاء.

(٣) المستدرک (١/٦٣٩/برقم ١٢٥٧) كتاب الاستسقاء، باب تغليب الرداء والتكبيرات والقراءة في صلاة الاستسقاء.

(٤) السنن الكبرى (٣/٤٨٥/٦٤٠٥) كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدليل على أن السنة في صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العيدين، وأنه يصليها ركعتين كما يصلي في العيدين بلا أذان ولا إقامة في وقت صلاة العيد. (٥) هو: سهل بن بكار بن بشر الدارمي أبو بشر البصري المكفوف، وثقه أبو حاتم، وأخرج حديثه البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة ربما وهم». توفي سنة سبع وعشرين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (١٢/١٧٤/برقم ٢٦٠٥)، وتهذيب التهذيب (٤/٢٤٧/برقم ٤٢٣)، وتقريب التهذيب (ص ٤١٨/برقم ٢٦٦٦).

(٦) هو: محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري، وقال أبو حاتم الرازي: «هم ثلاثة أخوة محمد بن عبد العزيز، وعبد الله بن عبد العزيز، وعمران بن عبد العزيز، وهم ضعفاء الحديث ليس لهم حديث مستقيم»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال ابن حبان: «كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وإذا انفرد أتى بالطامات عن أقوام أثبات حتى سقط الاحتجاج به».

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/١٦٧/برقم ٤٩٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٧/برقم ٢٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢١٦/برقم ٥٥٤)، والجروحين لابن حبان (٢/٢٦٣).

(٧) عند الحاكم: «محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك»، وهو خطأ وجاء عند الطبراني في كتاب الدعاء (٣/١٧٩٠) أنه «محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف».

(٨) هو: عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف بن عبدعوف القرشي الزهري، قال ابن القطان: «مجهول حاله»، وقال العقيلي: «لا يتابع عليه».

ينظر: تاريخ دمشق (٣٦/٣٢١/برقم ٤١٣١)، لسان الميزان (٤/٣٦/برقم ٩٨).

(٩) السنن الكبرى (٣/٤٨٥/٦٤٠٦) كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدليل على أن السنة في صلاة الاستسقاء

=

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي^(١) فقال: «قلت: ضَعْف عبد العزيز».

قال الألباني^(٢): «عبد العزيز هذا - وهو ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف -، ما علمت أحداً ضعفه، ولا أورده الذهبي في «الضعفاء»، ولا في «الميزان»، ولذا استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «اللسان»، ولم يذكر في ترجمته سوى قول ابن القطان: «مجهول الحال»، فأنا أظن أنه سقط من قلم الذهبي أو الناسخ اسم ابن عبد العزيز: محمد، فإنه هو المعروف بالضعف، والمترجم له في «الميزان»، و «اللسان».

قال البيهقي بعد ذكره لهذا الحديث بلفظه: «محمد بن عبد العزيز هذا غير قوي، وهو بما قبله من الشواهد يقوى^(٣)» .

الحكم على الحديث: هذا إسناد ضعيف جداً، لضعف محمد بن عبد العزيز، وجهالة عبد العزيز بن عمر.

٧٣- عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

سبقت دراسته في حديث رقم (٦٦)، وهو ضعيف.

السنة في صلاة العيدين وأنه يصليها ركعتين كما يصلي في العيدين بلا أذان ولا إقامة في وقت صلاة العيد. ولفظه فيه مماثلة صلاة العيد بصلاة الاستسقاء.

(١) ينظر: «المستدرك مع التلخيص» للحاكم (٣٢٦/١)

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٢٩٦/١٢) .

(٣) ولعله يقصد بالشواهد: حديث ابن عباس وسيأتي في حديث رقم (٧٤) ص ٢٢٠.

المطلب الثاني: قراءته ﷺ في صلاة الاستسقاء بمثل ما يقرأ به في صلاة العيد:

٧٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الوليد^(١) بعث يسأله عن صلاة رسول الله ﷺ في الاستسقاء، فقال: خرج رسول الله ﷺ مُتَبَدِّلًا^(٢) مُتَحَشِّعًا^(٣)، فأتى المصلِّي فصلَّى ركعتين، كما يصلي في الفطر والأضحى أخرجه عبد الرزاق^(٤).

وابن أبي شيبة^(٥)، وأحمد^(٦) واللفظ له.

والترمذي^(٧)، والنسائي^(٨) كلاهما عن محمود بن غيلان.

وابن ماجه^(٩)، قال حدثنا: علي بن محمد^(١٠) ومحمد بن إسماعيل^(١١).

(١) هو: الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، روى عن: ابن عباس، وروى عنه: محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي. وقد يكون ابن عقبة.

ينظر: الثقات لابن حبان (٤٩١/٥)، وتاريخ دمشق (٢١٠/٦٣).

(٢) التبدل: ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع. النهاية في غريب الحديث (٢٨٠/١).

(٣) قال الإمام الشوكاني في «نيل الأوطار» (٣٢/٤): «قوله: (متحشعاً) أي مظهرًا للخشوع ليكون ذلك وسيلة إلى نيل ما عند الله - عز وجل -، وزاد في رواية: مترسلًا أي: غير مستعجل في مشيه» اهـ

(٤) المصنف (٨٤/٣) برقم (٤٨٩٣) كتاب الصلاة، باب الاستسقاء.

(٥) المصنف (٢٢١/٢) برقم (٨٣٣٦) كتاب الصلوات، باب من كان يصلي الاستسقاء.

(٦) المسند (٤٧٨/٣) برقم (٢٠٣٩)، (٣٤٩/٥) برقم (٣٣٣١).

(٧) الجامع (٤٤٥/٢) برقم (٥٥٩) أبواب الصلاة، باب: ماجاء في صلاة الاستسقاء.

(٨) المجتبى (١٦٣/٣) برقم (١٥٢١) كتاب الاستسقاء، باب كيف صلاة الاستسقاء، والسنن الكبرى

(٢/٣٢٣) برقم (١٨٣٩) كتاب الاستسقاء، باب كيف صلاة الاستسقاء.

(٩) السنن (٩٤/٢) برقم (١٢٦٦) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء.

(١٠) هو: علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد، الطنافسي، أبو الحسن الكوفي، قال أبو حاتم: «كان ثقة صدوقاً»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «ثقة عابد»، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٢٠/٢١) برقم (٤١٢٨)، وتهذيب التهذيب (٧٣٧/٥) برقم (٤٩٤١)، وتقريب

التهذيب (ص ٧٠٤) برقم (٤٨٢٥).

(١١) هو: محمد بن إسماعيل بن سمرّة الأحمسي، أبو جعفر الكوفي، قال أبو حاتم وأبو زرعة: «صدوق ثقة»،

وابن خزيمة^(١) قال حدثنا: سلم بن جنادة^(٢) .

والطوسي^(٣) قال أخبرنا عبد الوهاب بن هاشم^(٤) .

والحاكم^(٥) من طريق هارون بن إسحاق الهمداني .

ستتهم: «ابن أبي شيبة، وأحمد، ومحمود، وعلي، ومحمد، وسلم، وعبد الوهاب، وهارون» عن وكيع.

وابن الجارود^(٦) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي^(٧) حدثنا الفريابي^(٨)

وقال النسائي: «ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ستين ومئتين .
ينظر: تهذيب الكمال (٤٧٧/٢٤/برقم ٥٠٦٤)، وتهذيب التهذيب (٥٠/٧/برقم ٥٩٣٦)، وتقريب التهذيب (ص٨٢٦/برقم ٥٧٦٩) .

(١) الصحيح ٣٣١/٢/برقم ١٤٠٥) جماع أبواب صلاة الاستسقاء وما فيها من السنن، باب التواضع والتبذل والتخشع والتضرع عند الخروج إلى الاستسقاء.

(٢) هو: سلم بن جنادة بن سلم بن خالد السوائي العامري، أبو السائب الكوفي، قال أبو حاتم: «شيخ صدوق»، وقال النسائي: «كوفي صالح»، وقال البرقاني: «ثقة حجة لا يُشك فيه يصلح للصحيح»، وقال ابن حجر: «ثقة ربما خالف»، توفي سنة أربع وخمسين ومئتين .

ينظر: تهذيب الكمال (٢١٨/١١/برقم ٢٤٢٦)، وتهذيب التهذيب (٤١٤/٣/برقم ٢٥٣٨)، وتقريب التهذيب (ص٣٩٦/برقم ٢٤٧٧) .

(٣) مختصر الأحكام (١٠١/٣/برقم ٥٢٥) كتاب الصلاة، باب ما جاء في الاستسقاء .

(٤) لم أجد له ترجمة .

(٥) المستدرک (٦٣٩/١/برقم ١٢٥٨) كتاب الاستسقاء، باب تغليب الرداء والتكبيرات والقراءة في صلاة الاستسقاء.

(٦) المنتقى لابن الجارود (ص٧٤) .

(٧) هو: عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي أبو العباس الغزي، وثقه ابن أبي حاتم، وقال ابن حجر: «ثقة» .

ينظر: تهذيب الكمال (٩٥/١٦/برقم ٣٥٤٧)، وتهذيب التهذيب (١٨/٦/برقم ٢٣)، وتقريب التهذيب (ص٥٤٣/برقم ٣٦٢١) .

(٨) هو: محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي، أبو عبد الله الفريابي، الحافظ نزيل قيسارية، وثقه أبو حاتم والنسائي، وقال البخاري: «كان أفضل أهل زمانه»، أخرجه حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر:

=

وابن خزيمة^(١) قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي.

والطوسي^(٢) قال أخبرنا محمد بن بشار.

وابن حبان^(٣) من طريق يحيى القطان.

والطبراني^(٤) والبيهقي^(٥) من طريق علي بن عبدالعزيز.

وابن عبد البر^(٦) من طريق أبي نعيم.

ستتهم: «عبد الرزاق، ووكيعة، والفريابي، وعبد الرحمن، ومحمد، ويحيى، وأبو نعيم» عن سفيان الثوري.

وأخرجه أحمد^(٧)، عن أبي سعيد^(٨).

«ثقة فاضل»، توفي سنة اثنتي عشرة ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٢/٢٧/برقم ٥٧١٦)، وتهذيب التهذيب (٩/٥٣٥/برقم ٨٧٨)، وتقريب التهذيب (ص ٩١١/برقم ٦٤٥٥).

(١) الصحيح (٢/٣٣٢/برقم ١٤٠٨) جماع أبواب صلاة الاستسقاء وما فيها من السنن، باب ترك الكلام عند الدعاء في خطبة الاستسقاء.

(٢) مختصر الأحكام (٣/١٠٤/برقم ٥٢٦) كتاب الصلاة، باب ما جاء في الاستسقاء.

(٣) الصحيح (٧/١١٢/برقم ٢٨٦٢) كتاب الصلاة، باب: صلاة الاستسقاء.

(٤) المعجم الكبير (١٠/٣٣١/برقم ١٠٨١٨).

(٥) السنن الكبرى (٣/٤٨٤/برقم ٦٤٠٢) كتاب صلاة الاستسقاء، باب: الدليل على أن السنة في صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العيدين وأنه يصلحها ركعتين كما يصلي في العيدين بلا أذان ولا إقامة في وقت صلاة العيد.

(٦) التمهيد (١٧/١٧٣).

(٧) المسند (٤/٢٤٥/برقم ٢٤٢٣).

(٨) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد الشامي، أبو سعيد البصري ثم المكي جَرْدَقَة، وثقه ابن معين، والطبراني، والدارقطني، وقال أبو حاتم: «كان أحمد يرضاه، وما كان به بأس»، ونقل القباي أن أحمد لا يرضاه، وقال ابن حبان: «ربما خالف»، وأخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق ربما أخطأ». توفي سنة سبع وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٧/٢١٧/برقم ٣٨٧١)، وتهذيب التهذيب (٦/٢٠٩/برقم ٤٢٦)، وتقريب

=

والترمذي^(١) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد^(٢).

و الطبراني^(٣)، والحاكم^(٤)، من طرق عن يحيى بن عثمان بن صالح السهمي^(٥).

والدارقطني^(٦)، من طريق أبي الحارث الليث بن عبدة^(٧).

كلاهما: « يحيى، والليث » عن عبدالله بن يوسف^(٨).

وابن خزيمة^(٩) عن زكريا بن يحيى بن أبان المصري^(١٠).

التهذيب (ص ٥٨٦/برقم ٣٩٤٣).

(١) الجامع (٢/٤٤٥/برقم ٥٥٨) أبواب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء.

(٢) هو: قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم أبو رجاء البجلي، وبغلان من قرى بلخ، أحد أئمة الحديث، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، توفي سنة أربعين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/٥٢٣/برقم ٤٨٥٢)، وتهذيب التهذيب (٨/٣٦١/برقم ٦٤٠)، وتقريب التهذيب (ص ٧٩٩/برقم ٥٥٥٧).

(٣) المعجم الكبير (١٠/٣٣١/برقم ١٠٨١٩).

(٤) المستدرک (١/٦٣٩/برقم ١٢٥٨) كتاب الاستسقاء، باب تغليب الرداء والتكبيرات والقراءة في صلاة الاستسقاء.

(٥) هو: يحيى بن عثمان بن صالح السهمي أبو زكريا المصري، قال ابن أبي حاتم: «يتكلمون فيه»، قال ابن حجر: «صدوق رُمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله»، توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٣١/٤٦٢/برقم ٦٨٨٣)، وتهذيب التهذيب (١١/٢٥٧/برقم ٤١٤)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٦٢/برقم ٧٦٥٥).

(٦) السنن (٢/٥٤/برقم ١٧٨٨) كتاب الاستسقاء.

(٧) قال الدولاقي في ترجمته: «أبو الحارث الليث بن عبدة البصري»، قلت: ولم أجد له سوى تلك الترجمة، كما وجدته كثير الرواية عن ابن معين، كما روى عنه الطحاوي والدارقطني. ينظر: الكنى والأسماء (٢/٤٩٩).

(٨) هو: عبدالله بن يوسف الكلاعي أبو محمد الدمشقي التنيسي، وثقه أبو حاتم، والعجلي وقال البخاري: «كان من أثبت الشاميين»، وأخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ». توفي سنة ثمان عشرة ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٦/٣٣٣/برقم ٣٦٧٣)، وتهذيب التهذيب (٦/٨٦/برقم ١٧٣)، وتقريب التهذيب (ص ٥٥٩/برقم ٣٧٤٥).

والبيهقي^(٣) من طريق يحيى بن زكريا^(٤).

خمسهم: «أبو سعيد، وقتيبة و عبد الله، وزكريا، و يحيى» عن إسماعيل بن ربيعة^(٥)

وأخرجه أبو داود^(٦)، قال: حدثنا النفيلي^(٧) و عثمان بن أبي شيبة^(٨).

(١) الصحيح (٣٣٦/٢/برقم ١٤١٩) جماع أبواب صلاة الاستسقاء وما فيها من السنن، باب عدد التكبيرات في صلاة الاستسقاء كالتكبير في العيدين.

(٢) ولم أجد له ترجمة سوى ما قاله الذهبي: «زكريا بن يحيى بن أبان الواسطي عنه ابن خزيمة»، وهو من شيوخ ابن خزيمة كما في الصحيح.

ينظر: المقنتي في سرد الكنى (٤١٤/١).

(٣) السنن الكبرى (٦٤٠٤/٤٨٥/٣) كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدليل على أن السنة في صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العيدين وأنه يصليها ركعتين كما يصلي في العيدين بلا أذان ولا إقامة في وقت صلاة العيد، والسنن الصغرى (٧٤٦/٤٢١/١) كتاب الصلاة، باب صلاة الاستسقاء.

(٤) لم أجد من اسمه يحيى بن زكريا يروي عن إسماعيل بن ربيعة، لكن وجدت رجلاً في طبقته واسمه: يحيى بن زكريا ابن أبي الحوارج فقد يكون هو؟، ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الدارقطني.

قلت: والأقرب ما ذهب إليه الدارقطني، ولم آخذ بتوثيق ابن حبان له لقواعده في توثيق الرجال.

ينظر: الثقات (٣٣٦/٦)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٩٤/٣).

(٥) هو: إسماعيل بن ربيعة بن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة، روى عن: جده هشام، عن أبيه إسحاق، قال: بعث الوليد يسأل ابن عباس، قلت -أي: الحافظ ابن حجر-: لم يذكر الراوي عنه، وهو أبو سعيد مولى بني هاشم، وصرح في رواية بسماحه من جده في هذه الرواية، والحديث في الاستسقاء.

ينظر: تعجيل المنفعة لابن حجر (٣٠٦/١).

(٦) السنن (٢٧٣/١/برقم ١١٦٥) كتاب الصلاة، باب جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفرعها.

(٧) هو: عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل القضاعي النفيلي أبو جعفر الحراني، الحافظ أحد الأئمة، قال أبو داود: «ما رأيت أحفظ منه»، قال أبو حاتم: «ثقة مأمون»، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ»، توفي سنة أربع وثلثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٨٨/١٦/برقم ٣٥٤٥)، وتهذيب التهذيب (١٦/٦/برقم ٢١)، وتقريب التهذيب (ص ٥٤٣/برقم ٣٦١٩).

(٨) هو: عثمان بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن الكوفي الحافظ، قال ابن معين: «ثقة أمين»، وقال العجلي: «كوفي ثقة»، وأثنى عليه أحمد، وأخرج له الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ شهير له أوهام»، توفي سنة تسع وثلثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٧٨/١٩/برقم ٣٨٥٧)، وتهذيب التهذيب (١٤٩/٧/برقم ٢٩٨)، وتقريب

=

والنسائي^(١)، عن محمد بن عبيد بن محمد^(٢).

والبيهقي^(٣) من طريق يحيى بن يحيى^(٤)، وإبراهيم بن موسى^(٥).

والطحاوي^(٦)^(٧) من طريق أسد بن موسى^(٨).

التهذيب (ص ٦٦٨/برقم ٤٥٤٥).

(١) المحتجى (٣/١٥٦/برقم ١٥٠٨) كتاب الاستسقاء، باب جلوس الإمام على المنبر للاستسقاء، وفي الكبرى (٢/٣١٦/برقم ١٨٢٠) كتاب الاستسقاء، باب الخروج إلى المصلى إلى للاستسقاء، (٢/٣١٧/برقم ١٨٢٤) كتاب الاستسقاء، باب جلوس الإمام على المنبر للاستسقاء.

(٢) هو: محمد بن عبيد بن محمد بن واقد الكندي الحاربي أبو جعفر النحاس الكوفي، قال النسائي: «لابأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق». توفي سنة خمس وأربعين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/٧٠/برقم ٥٤٤٦)، وتهذيب التهذيب (٩/٣٣١/برقم ٥٤٤)، وتقريب التهذيب (ص ٨٧٦/برقم ٦١٦٠).

(٣) السنن الكبرى (٣/٤٨٥/برقم ٦٤٠٢) كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدليل على أن السنة في صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العيدين، وأنه يصليها ركعتين كما يصلي في العيدين بلا أذان ولا إقامة في وقت صلاة العيد.

(٤) هو: يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي الحنظلي، أبو زكريا النيسابوري، قال أحمد: «كان ثقة وزيادة»، وقال النسائي: «ثقة ثبت»، وأخرج حديثه الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت إمام»، توفي سنة ست وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/٣١/برقم ٦٩٤٣)، وتهذيب التهذيب (٩/٣١٢/برقم ٧٩٤٧)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٦٩/برقم ٧٧١٨).

(٥) هو: إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الصغير، الرازي الحافظ أحد بحور الحديث، وكان أحمد ينكر على من يقول الصغير، ويقول: «هو كبير في العلم والجلالة»، قال أبو زرعة: «كتبت عنه مائة ألف حديث، وهو أتقن وأحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة»، وثقه وأبو حاتم، والنسائي، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ». توفي بعد العشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢/٢١٩/برقم ٢٥٤)، وتهذيب التهذيب (١/١٧٠/برقم ٣٠٨)، وتقريب التهذيب (ص ١١٧/برقم ٢٦١).

(٦) شرح معاني الآثار (١/٣٢٤).

(٧) يوجد في هذا الموضع خطأ في الإسناد؛ حيث جاء فيه: قال: حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا حاتم بن إسماعيل عن هشام (أن) إسحاق بن عبدالله بن كنانة من بني مالك بن شرحبيل قال حدثني أبي قال أرسلني الوليد بن عقبة أسأل له عن صلاة رسول ﷺ، والصحيح أن بين كلمة هشام وإسحاق (بن) وليس =

ستتهم: «محمد، والنفيلي، وعثمان، ويحيى، وإبراهيم، وأسد» عن حاتم بن إسماعيل^(٢).

وثلاثتهم: «سفيان، وقتيبة، وحاتم» عن هشام بن إسحاق^(٣) عن إسحاق بن عبد الله^(٤) عنه بنحوه.

لفظ ابن خزيمة^(٥)، والطبراني^(١)، والدارقطني^(٢)، والحاكم^(٣)، والبيهقي^(٤): «فصنع

(أن).

(١) هو: أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي صاحب المسند، يُقال له: «أسد السنة»، قال البخاري: «مشهور الحديث»، وثقه ابن قانع والعجلي، والبزار، وقال النسائي: «ثقة لو لم يصنف لكان خيرًا له»، وقال ابن حزم: «منكر الحديث، ضعيف»، وقال ابن حجر: «صدوق يُعرب، وفيه نصب». توفي سنة اثني عشرة ومئتين .

ينظر: تهذيب الكمال (٥١٢/٢/برقم ٤٠٠)، وتهذيب التهذيب (٢٦٠/١/برقم ٤٩٤)، وتقريب التهذيب (ص ١٣٤/برقم ٤٠٣).

(٢) هو: حاتم بن إسماعيل مولى بني عبد الدار، أبو إسماعيل المدني، كوفي الأصل، قال ابن سعد: «كان ثقة مأمونًا كثير الحديث»، وقال الدارقطني: «ثقة وزيادته مقبولة»، ووثقه ابن معين العجلي، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال الذهبي: «ثقة مشهور صدوق»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «صحيح الكتاب، صدوق يهيم»، توفي سنة ست وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٨٧/٥/برقم ٩٩٢)، وميزان الاعتدال (٤٢٨/١/برقم ١٥٩٥)، وتهذيب التهذيب (٢٠٩/١٢٨/٢/برقم ٢٠٧/ص ١٠٠٢).

(٣) هو: هشام بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة، أبو عبد الرحمن المدني، أخو عبد الرحمن بن إسحاق، روى عن: أبيه، وروى عنه: ابن ابنه إسماعيل بن ربيعة بن هشام بن إسحاق، وحاتم بن إسماعيل وسفيان الثوري، قال أبو حاتم: «شيخ»، وقال الذهبي: «صدوق»، وقال ابن حجر: «مقبول».

ينظر: تهذيب الكمال (١٧٤/٣٠/برقم ٦٥٦٧)، والكاشف (٣٣٥/٢/برقم ٥٩٥٥)، وتهذيب التهذيب (٣١/١١/برقم ٧٠)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٢٠/برقم ٧٣٣٤).

(٤) هو: إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة القرشي أو الثقفي، قال النسائي: «ليس به بأس»، وقال أبو زرعة: «مدني ثقة»، وقال ابن حجر: «صدوق».

ينظر: تهذيب الكمال (٤٤٠/٢/برقم ٣٦٤)، وتهذيب التهذيب (٢٣٨/١/برقم ٤٤٦)، وتقريب التهذيب (ص ١٣٠/برقم ٣٦٩).

(٥) الصحيح (٣٣٦/٢/برقم ١٤١٩) جُماع أبواب صلاة الاستسقاء وما فيها من السنن، باب عدد التكبيرات في

فيه كما يصنع في الفطر والأضحى».

قال الترمذي بعد ذكره للحديث: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم بعد ذكره للحديث: «هذا حديث رواه مصريون ومدنيون، ولا أعلم أحداً منهم منسوباً إلى نوع من الجرح، ولم يخرجاه». ولم يتعقبه الذهبي بشيء.

وقال النووي^(٥): «حديث صحيح».

الحكم على الحديث: هذا حديث حسن، حيث إن هشام بن إسحاق لا يصل إلى مرتبة الثقة.

ولا يضر هذا الحديث قول العلائي^(٦) والذي عزاه لأبي حاتم: «إن إسحاق بن عبدالله أرسل عن ابن عباس ولم يدركه».

فقد قال ابن العراقي^(٧) تعقيماً على قول العلائي: «م يقل أبو حاتم أنه لم يدرك ابن عباس، إنما قال: روايته عنه وأبي هريرة مرسل»، وهذا الذي جاء عن ابن أبي حاتم^(٨).

صلاة الاستسقاء كالتكبير في العيدين.

(١) المعجم الكبير (١٠/٣٣١/برقم ١٠٨١٩).

(٢) السنن (٢/٥٤/برقم ١٧٨٨) كتاب الاستسقاء.

(٣) المستدرک (١/٦٣٩/برقم ١٢٥٨) كتاب الاستسقاء، باب تغليب الرداء والتكبيرات والقراءة في صلاة الاستسقاء.

(٤) السنن الكبرى (٣/٤٨٥/برقم ٦٤٠٤) كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدليل على أن السنة في صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العيدين وأنه يصلحها ركعتين كما يصلي في العيدين بلا أذان ولا إقامة في وقت صلاة العيد، والسنن الصغرى (١/٤٢١/برقم ٧٤٦) كتاب الصلاة، باب صلاة الاستسقاء.

(٥) المجموع (٥/٢٧٧).

(٦) جامع التحصيل ص (١٤٣).

(٧) تحفة التحصيل ص (٢٤) منقول بتصرف.

(٨) ونص قوله: «إسحاق بن عبدالله بن كنانة مديني والد هشام بن إسحاق روى عن أبي هريرة مرسلًا وابن عباس مرسلًا». ينظر: الجرح والتعديل (٢/٢٢٦).

قلت: وتصحيح الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والنووي،
والمقدسي^(١)، دليل قوي على قوة الإسناد واتصاله، وأن ذلك لم يخف عليهم.
كما أن ظاهر إسناد أبي داود الاتصال، حيث جاء فيه: «... حدثنا هشام بن
إسحاق قال: أخبرني أبي قال أرسلني الوليد إلى ابن عباس أسأله عن صلاة رسول الله
ﷺ... الحديث». فالذي يظهر أن الذي سأل ابن عباس هو نفسه إسحاق بن عبد الله.
وقال ابن حجر^(٢): «وهم من زعم أن إسحاق لم يسمع من ابن عباس».

(١) حيث ذكره في الأحاديث المختارة (٥٠٢/٩) برقم ٤٨٨ و ٤٨٩).

(٢) الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢٢٦/١).

المطلب الثالث: المسائل الفقهية التي تتعلق بفقه الأحاديث:

اختلف الفقهاء في ما يستحب قراءته في صلاة الاستسقاء على ستة أقوال:

القول الأول: أنه يستحب القراءة في صلاة الاستسقاء بما يستحب قراءته في صلاة العيدين وهو سورة (ق) مع القمر، أو الأعلى مع الغاشية.

وبهذا قال بعض الشافعية^(١)، وابن حزم^(٢).

واستدلوا على ذلك بما يلي:

ما رواه عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حينما سُئل عن الصلاة في الاستسقاء فقال: خرج رسول الله ﷺ متبذلاً متواضعاً متضرعاً حتى أتى المصلى فلم يخطب خطبتكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير، وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد^(٣).

وجه الاستدلال: يمكن توجيه الاستدلال بهذا الحديث بأن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أخبر أن النبي ﷺ كان يصلي الاستسقاء كالعيد، وقد ثبت عنه ﷺ أنه كان يقرأ في العيد بسورة (ق) مع القمر في بعض الأحيان، والأعلى والغاشية في بعض الأحيان — كما سبق (٤) — فدل ذلك على استحباب القراءة بهما في الاستسقاء.

القول الثاني: أنه يستحب القراءة في صلاة الكسوف بما يستحب قراءته في صلاة العيدين، وهو سورتا الأعلى والغاشية.

(١) روضة الطالبين (٩٢/٢)، مغني المحتاج (٣٢٣/١، ٣٢٤).

(٢) المحلى (٩٣/٥).

(٣) سبقت دراسته في حديث رقم (٧٢) ص ٢١٧.

(٤) ينظر: المبحث الخامس: قراءته ﷺ في صلاة العيدين، المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة العيدين — ﴿ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ﴾ و﴿اقْرَبْتَ السَّاعَةَ﴾ ص ١٩٩، و المطلب الثاني: قراءته ﷺ في صلاة العيدين — ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾ ص ٢٠٢.

وبهذا قال أبو يوسف، ومحمد بن الحسن صاحباً أبي حنيفة^(١)، وأكثر الحنابلة^(٢).

واستدلوا على ذلك بما يلي: ما استدل به أصحاب القول الأول من حديث ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- والذي جاء فيه وصفه صلاة النبي ﷺ في الاستسقاء بقوله: «... وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد».

وفي رواية أن ابن عباس قال: «سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين إلا أن رسول الله ﷺ قلب رداءه، فجعل يمينه على يساره، ويساره على يمينه، وصلى ركعتين، وكبر سبع تكبيرات، وقرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وقرأ في الثانية: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١] وكبر فيها خمس تكبيرات^(٣). وهذا واضح الدلالة.

مناقشة هذا الدليل: يمكن مناقشته بأنه قد ثبت عن النبي ﷺ القراءة في العيدين بـ(ق) مع القمر، أو الأعلى والغاشية، فكذلك الاستسقاء. وأما الرواية الثانية فهي ضعيفة، وسبقت دراستها^(٤).

القول الثالث: أنه تستحب القراءة في صلاة الاستسقاء بما تستحب القراءة به في صلاة العيدين وهو سورة (ق) مع القمر. وبهذا قال الإمام الشافعي وأكثر أصحابه^(٥).

واستدلوا على ذلك بما استدل به أصحاب القولين السابقين من حديث ابن عباس

(١) أما الإمام أبو حنيفة، فقال بعدم مشروعية صلاة الاستسقاء جماعة.

ينظر: تحفة الفقهاء (١/١٨٥)، بدائع الصنائع (١/٢٨٣).

(٢) المغني (٢/٢٨٥)، شرح منتهى الإرادات (١/٣١٤، ٣١٥).

(٣) ينظر حديث رقم (٧٢) ص ٢١٧

(٤) ينظر حديث رقم (٧٢) ص ٢١٧

(٥) الأم (١/٢٨٥)، المجموع (٥/٧٤)، روضة الطالبين (٢/٩٢).

رضي الله تعالى عنهما والذي وصف فيه صلاة النبي ﷺ في الاستسقاء بقوله: «وصلّي ركعتين كما كان يصلي في العيد»، وقد سبق ^(١) بيان قولهم باستحباب القراءة بسورتي (ق) والقمر في صلاة العيد.

مناقشة هذا الدليل: يمكن مناقشته بأنه قد ثبت عن النبي ﷺ القراءة في صلاة العيدين بسورتي (ق) والقمر في بعض الأحيان، وبسورتي الأعلى والغاشية في بعض أحيان — كما سبق — ^(٢) فكذلك يستحب القراءة بذلك في الاستسقاء لهذا الحديث.

القول الرابع: أنه يستحب القراءة في صلاة الاستسقاء بما تستحب القراءة به في العيدين من سورتي الأعلى والشمس ونحوهما من أوساط المفصل أو قصاره. وبهذا قال الإمام مالك وأصحابه ^(٣).

واستدلوا على ذلك بحديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين بـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا»، ولعلمهم قاسوا عليهما غيرهما من أوساط المفصل.

مناقشة هذا القول: سبق دراسة هذا الحديث، وتضعيفه ^(٤).

القول الخامس: أنه تستحب القراءة في صلاة الاستسقاء بسورة (ق) في الركعة الأولى، ونوح في الثانية. وبهذا قال بعض الشافعية ^(٥).

(١) سبقت دراسة الحديث في حديث رقم (٧٢) ص ٢١٧

(٢) ينظر : المبحث الخامس: قراءته ﷺ في صلاة العيدين، المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة العيدين بـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا» ص ١٩٩ ، و المطلب الثاني: قراءته ﷺ في صلاة العيدين بـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» ص ٢٠٢

(٣) المدونة الكبرى (١٦٦/١)، الكافي (٢٦٨/١)، التمهيد (٣٢٨/١٦)،

(٤) سبقت دراسته في حديث رقم (٧٠) ص ٢١١

(٥) المجموع (٧٤/٥)، روضة الطالبين (٩٢/٢)، مغني المحتاج (٣٢٣/١)، (٣٢٤).

واستدلوا على ذلك بما يلي: أن في سورة نوح ذكر الاستسقاء، فتستحب القراءة بها في صلاة الاستسقاء^(١).

مناقشة هذا الدليل: يمكن مناقشته بأن ذكر الاستسقاء فيها لا يستدعي استحباب قراءتها في صلاة الاستسقاء، ولو كان يستدعي ذلك لفعله النبي ﷺ فيها.

القول السادس: أنه تستحب القراءة في صلاة الاستسقاء بسورة نوح في الركعة الأولى، وبسورة أخرى في الثانية.

وبهذا قال بعض الحنابلة^(٢).

واستدلوا على ذلك بما استدل به أصحاب القول السابق. وقد سبقت مناقشته.

الترجيح:

الخلاف في هذه المسألة - في جملته - مبني على الخلاف في القراءة في صلاة العيد كما هو ظاهر والذي يظهر رجحانه فيها - والله أعلم بالصواب - هو القول الأول القائل باستحباب القراءة في صلاة الاستسقاء بما تستحب القراءة به في صلاة العيدين من سورة (ق) مع القمر، أو الأعلى مع الغاشية؛ لقوة ما استدلوا به من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - وغيره مما تقدم^(٣) - في صلاة العيدين.

وقال الألباني^(٤): «الصواب أن يقرأ ما تيسر ولا يلتزم سورة معينة»، حيث لا يرى مماثلة^(٥) صلاة العيد بصلاة الاستسقاء في القراءة، ولم يصح حديثاً في هذا الباب، أما ما

(١) المرجع السابق.

(٢) الفروع (٢/١٦٠)، المبدع (٢/٢٠٤)، الإقناع (١/٢٠٦).

(٣) ينظر: المبحث الخامس: قراءته ﷺ في صلاة العيدين، المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة العيدين — ﴿ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ﴾ و﴿اقْرَبْتَ السَّاعَةَ﴾ ص ١٩٩، والمطلب الثاني: قراءته ﷺ في صلاة العيدين — ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ ص ٢٠٢.

(٤) تمام المنة ص (٢٦٤).

(٥) في قوله ﷺ «فصنع فيه كما يصنع في الفطر والأضحى»، وهو أحد ألفاظ حديث رقم (٧٤) ص ٢٢٧.

سبق ذكره من كلام الفقهاء فهم يرون مماثلة صلاة العيد بصلاة الاستسقاء فيما يخص
القراءة فيها.

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

الفصل الثالث

قراءة النبي ﷺ في صلوات الليل

المبحث الأول: قراءته ﷺ في صلاة قيام الليل.

المبحث الثاني: قراءته ﷺ في صلاة الشفع والوتر.

المبحث الثالث: قراءته ﷺ في صلاته التي بعد الوتر.

المبحث الرابع: قراءته ﷺ في صلوات متفرقة في الليل.

المبحث الخامس: المسائل الفقهية المتعلقة بأحاديث هذا الفصل

المبحث الأول

قراءته ﷺ في صلاة قيام الليل

وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: افتتاحه ﷺ لصلاته في قيام الليل بركعتين خفيفتين:

٧٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركعتين خفيفتين».

أخرجه أحمد^(١)، ومسلم^(٢)، وأبو داود^(٣).

٧٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين.

أخرجه أحمد^(٤)، ومسلم^(٥).

٧٧- عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أنه قال: لأرْمَقن صلاة رسول الله ﷺ الليلة، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة.

(١) المسند (١٢/١٠٠/برقم ٧١٧٦)، (١٣/١٧٢/برقم ٧٧٤٨).

(٢) الصحيح (١/٤٤٨/برقم ٧٦٨) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

(٣) السنن (١/٣١٠/برقم ١٣٢٣ و١٣٢٤) كتاب الصلاة، باب افتتاح صلاة الليل بركعتين

(٤) المسند (٤٠/١٧/برقم ٢٤٠١٧)، (٤٢/٤٥٣/برقم ٢٥٦٧٧).

(٥) الصحيح (١/٤٤٨/برقم ٧٦٧) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه

(٦) هو: زيد بن خالد الجهني، مختلف في كنيته، شهد الحديبية وكان معه لواء جهينة، مات سنة ثمان وسبعين بالمدينة.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٢٧/برقم ٢٨٨٩).

أخرجه مالك^(١)، وأحمد^(٢)، ومسلم^(٣)، وابن ماجه^(٤)، وأبو داود^(٥).

٧٨- عن كريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: سألت ابن عباس كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ بالليل؟ قال: بتُّ عنده ليلة وهو عند ميمونة رضي الله عنها، فنام حتى إذا ذهب ثلث الليل أو نصفه، استيقظ فقام إلى شَنٍّ^(٦) فيه ماء فتوضأ وتوضأت معه، ثم قام فقامت إلى جنبه على يساره فجعلني على يمينه، ثم وضع يده على رأسي كأنه يمس أذني كأنه يوقظني، فصلى ركعتين خفيفتين قد قرأ فيهما بأم القرآن في كل ركعة، ثم سلم، ثم صلى حتى صلى إحدى عشرة ركعة بالوتر ثم نام فأناه بلال فقال الصلاة يا رسول الله فقام فركع ركعتين ثم صلى للناس.

أصل هذا الحديث في الصحيحين^(٧) دون الشاهد منه، وقد أخرجه بتمامه:

أبو داود^(٨) - ومن طريقه أبو عوانة^(٩)، وابن عبد البر^(١٠) - قال: حدثنا عبد الملك ابن شعيب بن الليث^(١١).

(١) الموطأ (١٢٢/١) كتاب صلاة الليل، باب صلاة النبي ﷺ في الوتر.

(٢) المسند (١٣/٣٦) برقم (٢١٦٨٠).

(٣) الصحيح (١/٤٤٧/١) برقم (٧٦٥) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

(٤) السنن (٢/٤٨٨/٢) برقم (١٣٦٢) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في كم يصلى بالليل.

(٥) السنن (١/٣١٩/١) برقم (١٣٦٦) كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل.

(٦) أي: قرية. ينظر: النهاية في غريب الحديث (ص ٤٩٤).

(٧) جاء في الصحيحين في عدة مواضع منها في صحيح البخاري (١/٥٨/١) برقم (١١٧) كتاب العلم، باب السمر في العلم، صحيح مسلم (١/٤٤٢/١) برقم (٧٦٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

(٨) السنن (١/٣١٩/١) برقم (١٣٦٤) كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل.

(٩) المسند (٢/٥٢/٢) برقم (٢٢٨٥) كتاب الصلوات، باب بيان صفة قيامه ﷺ بالليل.

(١٠) التمهيد (١٣/٢١٣).

(١١) هو: عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد الفهمي، أبو عبد الله المصري، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: «صدوق»، وأخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثمان وأربعين

والنسائي^(١) - ومن طريقه ابن عبد البر^(٢) - قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم^(٣).

كلاهما قال: حدثنا شعيب بن الليث^(٤).

والبيهقي^(٥) من طريق يحيى بن بكير^(٦).

ومثني.

ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٣٢٩/برقم ٣٥٣٣)، وتهذيب التهذيب (٦/٣٩٨/برقم ٨٤٩)، وتقريب التهذيب (ص ٦٢٣/برقم ٤٢١٣).

(١) السنن الكبرى (١/٢٣٥/برقم ٣٩٨) كتاب الصلاة، باب كيف الصلاة في شهر رمضان، (٢/١٣٢/برقم ١٣٤٠) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب صفة صلاة الليل.

(٢) التمهيد (١٣/٢١٣).

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، الفقيه، أبو عبد الله المصري، أحد الأعلام، قال ابن خزيمة: «ما في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه»، قال عثمان بن سعيد: «ثقة عالم فاضل» وقال النسائي: «ثقة»، وقال مرة: «صدوق لا بأس به»، وقال أخرى: «هو أظرف من أن يكذب»، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثمان وستين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/٤٩٧/برقم ٥٣٥٤)، وتهذيب التهذيب (٩/٢٦٠-٢٦٢/برقم ٤٣٣)، وتقريب التهذيب (ص ٨٦٢/برقم ٦٠٦٦).

(٤) هو: شعيب بن الليث بن سعد الفهمي، أبو عبد الملك المصري، قال الخطيب: «كان ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة نبيل فقيه»، توفي سنة تسع وتسعين ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (١٢/٥٣٢/برقم ٢٧٥٥)، وتهذيب التهذيب (٤/٣٥٥/برقم ٥٩٦)، وتقريب التهذيب (ص ٤٣٨/برقم ٢٨٢١).

(٥) السنن الكبرى (٣/١١/برقم ٤٦٨١) كتاب الصلاة، باب عدد ركعات قيام النبي ﷺ وصفتها.

(٦) هو: يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي مولاهم أبو زكريا المصري، وثقه يعقوب بن سفيان، ووابن قانع، والخليلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال مرة: «ضعيف»، وقال الذهبي: «كان غزير العلم، عارفاً بالحديث وأيام الناس، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه فقد احتجج به الشيخان وما علنت له حديثاً منكراً»، قال ابن حجر: «ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك»، توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣١/٤٠١/برقم ٦٨٥٨)، سير أعلام النبلاء (١٠/٦١٢)، وتهذيب التهذيب (ص ١٠٥٩/برقم ٧٦٣٠).

=

كلاهما قال: حدثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال^(١) عن مخزومة بن سليمان^(٢) عنه به .

وأخرجه أبو عوانة^(٣)، والطحاوي^(٤) قالوا: حدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي^(٥) قال حدثنا سليمان بن بلال^(٦) قال حدثني شريك بن

_____ =

(١) هو: سعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلاء المصري، أصله من المدينة، وثقه ابن سعد، والعجلي، وو ابن خزيمة، والدارقطني، وقال أبو حاتم: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «صدوق»، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط»، توفي سنة ثلاثين ومئة .

ينظر: تهذيب الكمال (٩٤/١١/برقم ٢٣٧٢)، وتهذيب التهذيب (٩٤/٤/برقم ١٥٩)، وتقريب التهذيب (ص ٣٩٠/برقم ٢٤٢٣).

(٢) هو: مخزومة بن سليمان الأسدي الوالي المدني، ووالبة: حي من بني أسد بن خزيمة، قال يحيى بن معين: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثلاثين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢٨/٢٧/برقم ٥٨٣٠)، وتهذيب التهذيب (٧١/١٠/برقم ١٢١)، وتقريب التهذيب (ص ٩٢٦/برقم ٦٥٧١).

(٣) المسند (٣٩/٢/برقم ٢٢٣٤) كتاب الصلوات، باب ما يقول إذا قام من الليل .

(٤) شرح معاني الآثار (٢٨٨/١) .

(٥) هو: يحيى بن صالح الوحاظي، أبو زكريا الحمصي، قال ابن معين: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صالح»، وضعفه أحمد، وقال العقيلي: «جهلي»، وقال الكوسج: «مُرْجِي»، أخرج له الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «صدوق من أهل الرأي»، توفي سنة اثنين وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٧٥/٣١/برقم ٦٨٤٦)، وتهذيب التهذيب (٢٢٩/١١/برقم ٣٧١)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٥٧/برقم ٧٦١٨).

(٦) هو: سليمان بن بلال التيمي، أبو محمد المدني، وثقه ابن معين وأحمد، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة سبع وسبعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٧٢/١١/برقم ٢٤٩٦)، وتهذيب التهذيب (١٧٥/٤/برقم ٣٠٤)، وتقريب التهذيب (ص ٤٠٥/برقم ٢٥٥٤).

أبي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «..... فلما انصرف من العشاء الآخرة انصرفت معه، فلما دخل البيت ركع ركعتين خفيفتين ركوعهما مثل سجودهما، وسجودهما مثل قيامهما.....». وهذه الركعتان الخفيفتان بعد دخول الرسول ﷺ بيت ميمونة وقبل نومه، وأما اللفظ الأول فإنه بعد نومه، والذي استغرق حتى ذهب ثلث الليل أو نصفه . مما يدل على مخالفة هذه اللفظة لما في المتن الأول .

قلت: ومن لازم تخفيف هاتين الركعتين تخفيف القراءة فيهما، لكني لم أقف على قراءة معينة للنبي ﷺ فيهما.

المطلب الثاني: قراءته ﷺ في قيام الليل بسورة البقرة وآل عمران والنساء :

٧٩- عن حذيفة رضي الله عنه قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فافتتح البقرة فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلاً^(١) إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع فجعل يقول: «سبحان ربي العظيم»، فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثم قال: «سمع الله لمن حمده»، ثم قام طويلاً قريباً مما ركع، ثم سجد فقال: «سبحان ربي الأعلى» فكان سجوده قريباً من قيامه .

أخرجه أحمد^(٢)، ومسلم^(٣)، والنسائي^(٤)

وأخرجه أحمد^(٥)، وابن ماجه^(٦)، والنسائي^(٧) بدون ذكر السور التي قرأها الرسول ﷺ.

قلت: من سياق هذه الرواية يُفهم أن النبي ﷺ صلى بهذه السور في ركعة واحدة فقط، حيث لم يذكر حذيفة رضي الله عنه متى كان ركوعه ﷺ، إلا أنه جاء عند أبي داود^(٨) أنه

(١) مترسلاً، أي: مُتأنِّياً، ومُتَّنداً.

ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٢٣).

(٢) المسند (٣٨/٢٩٦/برقم ٢٣٢٦١)، (٣٨/٣٨٧/برقم ٢٣٣٦٧).

(٣) الصحيح (١/٤٥٠/برقم ٧٧٢) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل.

(٤) المحتجى (٢/١٧٧/برقم ١٠٠٩) كتاب الافتتاح، باب مسألة القارئ إذا مر بآية رحمة، (٢/٢٢٤/برقم ١١٣٣) كتاب الافتتاح، باب نوع آخر . (٣/٢٢٥/برقم ١٦٦٤) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب تسوية القيام والركوع والقيام بعد الركوع والسجود والجلوس بين السجدين في صلاة الليل .

(٥) المسند (٣٨/٣٦٩/برقم ٢٣٣٤٤)، و(٣٨/٢٧٥/٢٣٢٤٠).

(٦) السنن (٢/٤٨٠/برقم ١٣٥١) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الليل .

(٧) المحتجى (٢/١٩٩/برقم ١٠٦٩) كتاب الافتتاح، باب ما يقول في قيامه ذلك .

(٨) السنن (١/٢١١/برقم ٨٧٤) كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده .

صلى أربع ركعات فقرأ فيهن بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة أو الأنعام، شكَّ شعبة بين المائدة والأنعام. و أحمد^(١) اقتصر على ذكر أسماء السور .

وهذا قد أخرجه أحمد فقال: حدثنا محمد بن جعفر .

وأبو داود قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي^(٢)، وعلي بن الجعد^(٣).

ثلاثتهم قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي حمزة مولى الأنصار عن رجل من بني عبّس عن حذيفة رضي الله عنه . وقال أحمد عن أبي حمزة رجل من الأنصار .

وأبو حمزة هو طلحة بن يزيد^(٤) كما جزم به النسائي^(٥) . والرجل الذي من بني

(١) المسند (٣٨/٣٩٢/برقم ٢٣٣٧٥) .

(٢) هو: هشام بن عبد الملك الباهلي، أبو الوليد الطيالسي البصري، الحافظ الإمام الحجة، قال أحمد: «متقن وهو اليوم شيخ الإسلام، ما أقدم عليه أحدًا من المحدثين»، وقال أبو حاتم: «كان إمامًا فقيهاً عالماً ثقة حافظاً؛ ما رأيت في يده كتاباً قط»، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، توفي سنة سبع وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/٢٢٦/برقم ٦٥٨٤)، وتهذيب التهذيب (١١/٤٥/برقم ٨٧)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٢٢/برقم ٧٣٥١).

(٣) هو: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري الهاشمي، أبو الحسن الجوهري البغدادي، قال عبدوس: «ما أعلم أني لقيت أحفظ منه»، وقال الجوزجاني: «علي بن الجعد متشبه بغير بدعة زائغ عن الحق»، ونُسب إلى الغلو في التشيع، وكان أحمد لا يرى الكتابة عنه، وأما ابن معين فوثقه، وقال أبو حاتم: «متقن»، وقال النسائي: «صدوق»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت رُمي بالتشيع»، توفي سنة ثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/٣٤١/برقم ٤٠٣٤)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٨٩/برقم ٥٠١)، وتقريب التهذيب (ص ٦٩١/برقم ٤٧٣٢).

(٤) هو: طلحة بن يزيد الأنصاري، أبو حمزة الكوفي، مولى قرظة بن كعب الأنصاري، قال يحيى بن معين: «لم يرو عنه غير عمرو بن مرة»، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، أخرج حديثه البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «وثقه النسائي».

ينظر: تهذيب الكمال (١٣/٤٤٦/برقم ٢٩٨٦)، وتهذيب التهذيب (٥/٢٩/برقم ٤٧)، وتقريب التهذيب (ص ٤٦٥/برقم ٣٠٥٤).

(٥) السنن الكبرى (٢/١٤٩).

=

عبس هو صلة بن زُفر^(١)، كما بيّنته رواية أبي داود الطيالسي^(٢)، ونقل ذلك المزي^(٣)، وابن العراقي^(٤). وهذه الرواية صحيحة قد بيّنت عدد الركعات لم تُذكر في الرواية الأولى.

وجاء عند النسائي^(٥): «فما صلى إلا أربع ركعات»، وعند أحمد^(٦) أن صلاة حذيفة رضي الله عنه مع الرسول ﷺ كانت في رمضان، وهذا الإسناد قد حَكَمَ عليه النسائي بالإرسال حيث قال: «هذا الحديث عندي مرسل، وطلحة بن يزيد لا أعلمه سمع من حذيفة شيئاً»^(٧).

الحكم على الحديث: حديث مرسل.

٨٠- عن مسلم بن مخرق^(٨) قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أن ناساً

(١) هو: صلة بن زفر العبسي، أبو العلاء، كوفي، تابعي كبير، وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن خراش، والخطيب، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة جليل»، توفي في حدود السبعين. ينظر: تهذيب الكمال (١٣/٢٣٣/برقم ٢٩٠٢)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٣٧/برقم ٧٥٧)، وتقريب التهذيب (١/٣٧٠/برقم ١٢٢).

(٢) المسند (١/٣٣٢/برقم ٤١٦)، حيث جاء في إسناده: «شعبة يرى أنه صلة بن زفر».

(٣) تهذيب الكمال (١٣/٤٤٨).

(٤) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١/٣٩٤/برقم ١٣٣).

(٥) المجتبى (٣/٢٢٦/برقم ١٦٦٥) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب تسوية القيام والركوع والقيام بعد الركوع والسجود والجلوس بين السجدين في صلاة الليل.

(٦) المسند (٣٨/٤٠٦/٢٣٣٩٩).

(٧) المجتبى (٣/٢٢٦).

(٨) هو: مسلم بن مخرق، مولى عائشة زوج النبي ﷺ حجازي، سكن مصر، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «مقبول».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/٥٣٨/برقم ٥٩٤٢ ب)، وتهذيب التهذيب (١٠/١٣٧/برقم ٢٥١)، وتقريب التهذيب (ص ٩٤٠/برقم ٦٦٨٩).

يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ فِي اللَّيْلَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ!، فَقَالَتْ: أَوْلَيْتُكُمْ قِرْءًا وَلَمْ يَقْرَءُوا، كُنْتُ أَقُومُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ التَّمَامِ^(١) فَكَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ، فَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا تَخَوُّفٌ إِلَّا دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَعَاذَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا اسْتِشْهَارٌ إِلَّا دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَغِبَ إِلَيْهِ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ^(٢) - وَمِنْ طَرِيقِهِ أَحْمَدُ^(٣) - .

وَأَخْرَجَهُ الْفَرِيَابِيُّ^(٤) - وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو الشَّيْخِ^(٥) - وَأَحْمَدُ^(٦)، كِلَاهُمَا قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ .

وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ^(٧) قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ^(٨) .

وَأَبُو يَعْلَى^(٩) قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ^(١٠) .

(١) هي: ليلة أربع عشرة من الشهر، لأن القمر يتم فيها نوره، وتفتح تأوّه وتُكسر، وقيل: ليل التمام - بالكسر - أطول ليلة في السنة، وقيل: أطول ما يكون في ليالي الشتاء.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٩٧/١)، ولسان العرب (٥٣/٢).

(٢) المسند (ص ٣٤/برقم ٥٧)، الزهد (١/٤٢١/برقم ١١٩٦) .

(٣) المسند (٤١/٣٦٩/برقم ٢٤٨٧٥) .

(٤) فضائل القرآن (ص ٢٠٨/برقم ١١٦) .

(٥) أخلاق النبي ﷺ وآدابه (٣/١٢٧/برقم ٥٤٨) .

(٦) المسند (٤١/١٥٥/برقم ٢٤٦٠٩) .

(٧) كما في المطالب العالية (٤/٣٨٦/برقم ٥٨٤) كتاب النوافل، باب التهجد.

(٨) هو: يحيى بن إسحاق بن عبد الله البجلي أبو زكريا السَّيْلَحِيُّ، والسَّيْلَحِيُّ: قرية بالقرب من بغداد، البغدادي، قال ابن سعد: «كان ثقة حافظاً»، وقال أحمد: «شيخ صالح ثقة»، قال ابن معين: «صدوق مسكين»، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة وقد أرسل عن البراء بن عازب»، توفي سنة عشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣١/١٩٥/برقم ٦٧٨١)، وتهذيب التهذيب (١١/١٧٦/برقم ٣٠٢)، وتقريب

التهذيب (ص ١٠٤٨/برقم ٧٥٤٩) .

(٩) المسند (٤/٢٥١/برقم ٤٨٢٣) .

(١٠) هو: كامل بن طلحة الجحدري، أبو يحيى البصري، نزيل بغداد، قال أبو داود: «رُميت بكتبه وسمعت أحمد

=

أربعتهم: «ابن المبارك، وقتيبة، ويحيى، وكامل» قال: حدثنا ابن لهيعة، وقال: ابن المبارك أخبرنا .

وابن الضُّرَيْس^(١) - ومن طريقه البيهقي^(٢) - من طريق يحيى بن أيوب.

كلاهما: «ابن لهيعة، ويحيى» عن الحارث بن يزيد^(٣) عن زياد بن نعيم^(٤) عنه به .

الحكم على الحديث: حديث ضعيف لجهالة حال مسلم بن مخراق، حيث لم يرو عنه إلا زياد، ولم أجد من يوثقه إلا ابن حبان .

٨١- عن عوف بن مالك الأشجعي^(٥) قال: قمت مع رسول الله ﷺ، فبدأ

يُثني عليه»، وثقه ابن حبان والدارقطني، وقال ابن حجر: «لا بأس به»، توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٩٥/٢٤/برقم ٤٩٣٣)، وتهذيب التهذيب (٤٠٨/٨/برقم ٧٣٣)، وتقريب التهذيب (ص ٨٠٧/برقم ٥٦٣٨).

(١) فضائل القرآن (ص ٢٨/برقم ٧) .

(٢) السنن الكبرى (٤٣٩/٢/برقم ٣٦٨٨) كتاب الصلاة، باب الوقوف عند آية الرحمة وآية العذاب وآية التسييح.

(٣) هو: الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبد الكريم المصري، وثقه أحمد وأبو حاتم، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت عابد»، توفي ببرقة سنة ثلاثين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٠٦/٥/برقم ١٠٥٢)، وتهذيب التهذيب (١٦٣/٢/برقم ٢٨٥)، وتقريب التهذيب (ص ٢١٥/برقم ١٠٦٤).

(٤) هو: زياد بن ربيعة بن نعيم، الحضرمي المصري، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة خمس وتسعين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٦٠/٩/برقم ٢٠٤١)، وتهذيب التهذيب (٣٦٥/٣/برقم ٦٧١)، وتقريب التهذيب (ص ٣٤٥/برقم ٢٠٨٤).

(٥) هو: عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي، مختلف في كنيته، فقليل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد، وقيل غير ذلك، أسلم عام خير، مات سنة ثلاث وسبعين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣/٥/برقم ٦٠٩٦).

فاستاك، ثم توضأ، ثم قام يصلي وقمت معه، فبدأ فاستفتح البقرة لا يَمُرُّ بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يَمُرُّ بآية عذاب إلا وقف يتعوذ، ثم ركع فمكث راكعاً بقدر قيامه، يقول في ركوعه: « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم قرأ آل عمران، ثم سورة، ففعل مثل ذلك .

أخرج حديثه الفريابي^(١) قال: حدثنا ميمون بن الأصبغ^(٢).

وأحمد^(٣) - واللفظ له - .

والنسائي^(٤) قال: أخبرني هارون بن عبد الله^(٥).

كلاهما قال حدثنا الحسن بن سوار^(٦).

والنسائي^(٧) قال: أخبرنا عمرو بن منصور^(٨)، حدثنا آدم بن أبي إياس^(٩) .

(١) فضائل القرآن (ص ٢١٢/برقم ١٢١).

(٢) هو: ميمون بن الأصبغ بن الفرات النَّصْبِي، أبو جعفر، ذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: «ثقة»، وقال ابن حجر: «مقبول»، توفي سنة ست وخمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/٢٠٠/برقم ٦٣٣٢)، الكاشف (٢/٣١١/برقم ٥٧٥٨)، وتقريب التهذيب (ص ٩٨٩/برقم ٧٠٩٢).

(٣) المسند (٣٩/٤٠٥/برقم ٢٣٩٨٠) .

(٤) المحتجى (٢/٢٢٣/برقم ١١٣٢) كتاب الافتتاح، باب نوع آخر .

(٥) هو: هارون بن عبد الله الحمال، أبو موسى الحافظ، وثقه النسائي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: «صدوق»، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/٩٦/برقم ٦٥٢٠)، وتهذيب التهذيب (١١/٨/برقم ١٨)، وتقريب التهذيب (ص ١٠١٤/برقم ٧٢٨٤).

(٦) هو: الحسن بن سوار البغوي، أبو العلاء المروزي، قال أحمد وابن معين: «لا بأس له»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة ست عشرة ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٦/١٦٨/برقم ١٢٣٥)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٨١/برقم ٥١١)، وتقريب التهذيب (ص ٢٣٨/برقم ١٢٥٧).

(٧) المحتجى (٢/١٩١/برقم ١٠٤٩) كتاب الافتتاح، باب نوع آخر من الذكر في الركوع .

كلاهما: «الحسن، وآدم» قال حدثنا ليث بن سعد^(٣).

وأخرجه أبو داود^(٤) - ومن طريقه البيهقي^(٥) - قال حدثنا: أحمد بن صالح^(٦)
حدثنا ابن وهب.

وأخرجه الترمذي^(٧) - ومن طريقه البغوي^(٨) - قال: حدثنا محمد بن إسماعيل^(٩)

(١) هو: عمرو بن منصور النسائي، قال النسائي: «ثقة مأمون ثبت»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، توفي بعد
المتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/٢٥٠/برقم ٤٤٥٥)، وتهذيب التهذيب (٨/١٠٧/برقم ١٧٥)، وتقريب
التهذيب (ص ٧٤٦/برقم ٥١٥٤).

(٢) هو: آدم بن أبي إياس واسمه عبد الرحمن، وقيل ناهية، التميمي، أو التيمي الخراساني أبو الحسن العسقلاني، قال
أبو حاتم: «ثقة مأمون متعبد من خيار خلق الله»، وقال العجلي، وأبو داود: «ثقة»، وقال النسائي: «لا بأس
له»، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة عابد»، توفي سنة إحدى وعشرين ومئة.
ينظر: تهذيب الكمال (٢/٣٠١/برقم ٢٩٤)، وتهذيب التهذيب (١/١١٦/برقم ١٤٢)، وتقريب التهذيب
(ص ١٠٢/برقم ١٣٣).

(٣) هو: ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، الإمام، عالم مصر وفقهها، مجمع على توثيقه، وقال ابن حجر:
«ثقة ثبت فقيه إمام مشهور»، توفي سنة خمس وسبعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٢٥٥/برقم ٥٠١٦)، وتهذيب التهذيب (٨/٤٥٩/برقم ٨٣٢)، وتقريب
التهذيب (ص ٨١٧/برقم ٥٧٢٠).

(٤) السنن (١/٢١١/برقم ٨٧٣) كتاب الصلاة، تفريع أبواب الركوع والسجود.

(٥) السنن الكبرى (٢/٤٣٩/برقم ٣٦٨٩) كتاب الصلاة، باب الوقوف عند آية الرحمة وآية العذاب وآية
التسبيح، والاعتقاد (ص ٧٨)، وشعب الإيمان (٢/٣٧٥/برقم ٢٠٩٠) معلقاً على عوف بن مالك رضي الله عنه.

(٦) هو: أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر الطبري، أحد كبار الحفاظ بمصر، قال البخاري: «ثقة صدوق، ما
رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة، وكان أحمد وابن غير يثبتون أحمد بن صالح»، ووثقه العجلي، وأبو حاتم، أخرج
له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن
ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عن ابن
الطبري»، توفي سنة ثمان وأربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١/٣٤٠/برقم ٤٩)، وتهذيب التهذيب (١/٣٩/برقم ٦٨)، وتقريب التهذيب
(ص ٩١/برقم ٤٨).

(٧) الشمائل المحمدية (ص ٢٥٦/برقم ٣١٤).

والبزار^(٣) قال: حدثنا محمد بن مسكين^(٤).

والطبراني^(٥) قال: حدثنا بكر بن سهل^(٦).

ثلاثتهم: «محمد بن إسماعيل، ومحمد بن مسكين، وبكر بن سهل» قالوا: حدثنا
عبدالله بن صالح^(٧).

جميعهم: «ميمون، وليث، وابن وهب، عبدالله» قالوا: حدثنا معاوية بن صالح^(٨)

(١) شرح السنة (٢٢/٤) برقم كتاب صلاة الليل، باب تطوع قيام الليل .

(٢) هو: محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي أبو إسماعيل الترمذي، وثقه الخلال، والنسائي، وقال الخطيب:
«كان فهمًا متقنًا مشهورًا بمذهب السنة»، وقال ابن حجر: «ثقة، حافظ لم يتضح كلام أبي حاتم فيه». توفي
سنة ثمانين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٤ / ٤٨٩ / برقم ٥٠٧٠)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٦٢ / برقم ٦٤)، وتقريب التهذيب
(ص ٨٢٦ / برقم ٥٧٧٥).

(٣) البحر الزخار (٧ / ١٨٣ / برقم ٢٧٥٠) .

(٤) هو: محمد بن مسكين بن ثُميلة، اليمامي، أبو الحسن، نزيل بغداد، قال البخاري: «ثقة مأمون»، أخرج له
الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٦ / ٣٩٩ / برقم ٥٦٠١)، وتهذيب التهذيب (٩ / ٤٣٩ / برقم ٧٢٦)، وتقريب التهذيب
(ص ٨٩٥ / برقم ٦٣٣٠).

(٥) المعجم الكبير (١٨ / ٦١ / برقم ١١٣)

(٦) هو: بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع، الإمام، الحدث، أبو محمد الهاشمي، مولاهم الديماطي، قال النسائي:
«ضعيف»، وقال الذهبي: «مقارب الحال»، توفي سنة تسع وثمانين ومئتين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣ / ٤٢٥ / برقم ٢١٠)، وميزان الاعتدال (١ / ٣٤٥ / برقم ١٢٨٤)، ولسان
الميزان (٢ / ٢٤٢ / برقم ١٧٣٧).

(٧) هو: عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، قال ابن عدي: «هو عندي
مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه غلط»، وقال أبو زرعة: «حسن الحديث»، أخرج له البخاري في
صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق، ثبت في كتابته وكانت فيه غفلة»، توفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (١٥ / ٩٨ / برقم ٣٣٣٦)، وتهذيب التهذيب (٥ / ٢٥٦ / برقم ٤٤٨)، وتقريب التهذيب
(ص ٥١٥ / برقم ٣٤٠٩).

(٨) هو: معاوية بن صالح بن حُدَيْر، أبو عبد الرحمن الحمصي أحد الأعلام وقاضي الأندلس، وثقه ابن مهدي

=

عن عمرو بن قيس^(١) حدثنا عاصم بن حميد^(٢) عنه بنحوه .

ولفظ أبي داود، والترمذي، والنسائي^(٣)، والطبراني، والبيهقي: «..... ثم قرأ آل عمران ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك» .

ولفظ البزار: «..... ثم قرأ آل عمران يفعل مثل ذلك» .

واقصر البيهقي في "شعب الإيمان" و"الاعتقاد" على ذكر قراءته ﷺ بسورة البقرة.

وذكره النسائي^(٤) مختصراً دون موضع الشاهد منه.

الحكم على الحديث: حديث حسن، لحال معاوية بن صالح، وعاصم بن حميد،

وابن معين وأحمد والعجلي والنسائي وأبو زرعة، وقال ابن عدي: «هو عندي ثقة إلا أنه يقع في حديثه إفراجات»، وقال ابن معين: «صالح»، وقال ابن معين أخرى: «ليس برضي»، أخرج له مسلم في صحيحه، قال ابن حجر: «صدوق له أوهام»، قلت: والأقرب أنه ثقة له أوهام، توفي سنة ثمان وخمسين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٨٦/٢٨/برقم ٦٠٥٨)، وتهذيب التهذيب (٢٠٩/١٠/برقم ٣٨٩)، وتقريب التهذيب (ص ٩٥٥/برقم ٦٨١٠).

(١) هو: عمرو بن قيس بن ثور بن مازن السكوني الكندي، أبو ثور الحمصي، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي، قال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة أربعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٩٥/٢٢/برقم ٤٤٣٥)، وتهذيب التهذيب (٩١/٨/برقم ١٤٢)، وتقريب التهذيب (ص ٧٤٣/برقم ٥١٣٤).

(٢) هو: عاصم بن حميد السكوني الحمصي، قال الدارقطني: «ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البزار: «ولم يكن له من الحديث ما يعتبر بحديثه»، وقال ابن القطان: «لا نعرف أنه ثقة»، وقال ابن حجر: «صدوق مخضرم».

ينظر: تهذيب الكمال (٤٨١/١٣/برقم ٣٠٠٤)، وتهذيب التهذيب (٤٠/٥/برقم ٦٩)، وتقريب التهذيب (ص ٤٧١/برقم ٣٠٧٣).

(٣) المجتبى (٢/٢٢٣/برقم ١١٣٢) كتاب الافتتاح، باب نوع آخر .

(٤) المجتبى (٢/١٩١/برقم ١٠٤٩) كتاب الافتتاح، باب نوع آخر من الذكر في الركوع .

حيث إنهما صدوقان.

٨٢- عن أبي عبد الله بن بحيلة^(١) قال: صلى رجل من أصحاب النبي ﷺ مع النبي ﷺ، فقرأ سورة البقرة، فقرأ فأحسن القراءة فيها وأبينها وأجملها، لا يمر بآية فيها ذكر الجنة إلا سأل عنها ولا بآية فيها ذكر النار إلا استعاذ عندها، حتى إذا ختمها ركع، وقال: سبحان رب الملوك والجبروت والكبرياء والعظمة، ثم رفع رأسه، فقال مثل ذلك حين رفع رأسه، ثم سجد فمكث ساعة يقول مثل ما مكث رافعا رأسه من الركعة، ثم رفع رأسه فقام فقرأ «آل عمران» كمثله ذلك، ثم ختمها، فصنع مثل ما صنع في الركوع والسجود ورفع الرأس من الركوع والسجود يقول ذلك في كل ذلك كما صنع في الركعة الأولى، فقال له الرجل حين أصبح: يا نبي الله أردت أن أصلي بصلاة^(٢) فلم استطع قال: «إنكم لا تستطيعون ما أستطيع إني أخشاكم لله» .

أخرجه عبدالرزاق^(٣)، وابن نصر^(٤) من طريق ابن جريج عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث^(٥) عنه به .

الحكم على الحديث: حديث ضعيف لحال ابن جريج، وجهالة ابن بحيلة .

(١) وعند ابن نصر ابن نجيعة، ولم أجد له ترجمة .

(٢) كذا في المطبوع، ولعل الأقرب «بصلاتك» لتوافق المعنى .

(٣) المصنف (٢/١٦٠/برقم ٢٨٩٧) كتاب الصلاة، باب القول في الركوع والسجود . وعبدالرزاق يرويه مباشرة عن ابن جريج .

(٤) مختصر قيام الليل (ص ١٨٤) .

(٥) هو: الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، مولى بني عبد الدار، حجازي، قال يحيى بن معين: «ثقة»، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: «ثقة» .

ينظر: تهذيب الكمال (٣١/٣٧/برقم ٦٧١٤)، وتهذيب التهذيب (١١/١٣٩/برقم ٢٣١)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٣٩/برقم ٧٤٨٣) .

المطلب الثالث: قراءته ﷺ في قيام الليل بسورة البقرة :

٨٣- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قَسَمَ سورة البقرة في ركعتين^(١).

أخرجه أبو يعلى^(٢) قال: حدثنا الحسن بن حماد سَجَّادة^(٣)، حدثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها به .

قال الهيثمي^(٤): «رجاله ثقات».

الحكم على الحديث: صحيح الإسناد .

وعزاه ابن قدامة^(٥) للخلال، وفي كشف القناع^(٦) أن ابن ماجه أخرجه . قلت: ولم أجده فيهما، والله أعلم.

٨٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بَتُّ عند خالتي ميمونة، فقام رسول الله ﷺ فزَعَا فاستقى ماء فتوضأ، ثم قرأ ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى آخر السورة [آل عمران ١٩٠]، ثم افتتح البقرة فقرأها حرفاً حرفاً حتى ختمها، ثم

(١) ذكر ابن حجر الحديث في كتابه المطالب العالية في باب التهجد، مما يدل أنه ضمن أحاديث المبحث.

(٢) المسند (٤/٢٨٠/برقم ٤٩٠٣) .

(٣) هو: الحسن بن حماد بن كُسيب، الحضرمي، أبو علي سَجَّادة، البغدادي، قال أحمد: «صاحب سنة»، وقال الخطيب البغدادي: «كان ثقة»، وقال الذهبي: «من جلة العلماء وثقاتهم»، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق»، قلت: والأقرب أنه ثقة، توفي سنة إحدى وأربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٦/١٢٩/برقم ١٢١٩)، وسير أعلام النبلاء (١١/٣٩٢)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٧٢/برقم ٤٩١)، وتقريب التهذيب (ص٢٣٦/برقم ١٢٤٠).

(٤) مجمع الزوائد (٢/٢٧٧) .

(٥) المغني (١/٣٣٥)

(٦) (١/٣٧٤)

ركع فقال: «سبحان ربي العظيم»، ثم سجد فقال: «سبحان ربي الأعلى»، ثم رفع رأسه فقال بين السجدين: «رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني»، ثم قام فقرأ في الركعة الثانية آل عمران حتى ختمها، ثم ركع وسجد، ثم فعل كما فعل في الأولى، ثم اضطجع، ثم قام فزعا ففعل مثل ما فعل في الأولين فقرأ حرفاً حرفاً حتى صلى ثمان ركعات يضطجع بين كل ركعتين، وأوتر بثلاث، ثم صلى ركعتي الفجر، ثم قال: «اللهم اجعل في نفسي نوراً وفي قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً، واجعل بين يدي نوراً، ومن خلفي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، ومن تحتي نوراً، ومن فوقي نوراً، وأعظم لي نوراً» .

أخرجه الطبراني^(١) قال: حدثنا زكريا بن حمدويه البغدادي^(٢) حدثنا عبيد بن إسحاق العطار^(٣) حدثنا كامل أبو العلاء^(٤) عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عنه به.

(١) المعجم الكبير (١٢/١٦/برقم ١٢٣٤٩) .

(٢) هو: زكريا بن حمدويه الصفار البغدادي، روى عن: عفان بن مسلم، وروى عنه: أبو القاسم الطبراني، ولم يُذكر فيه جرح ولا تعديل، قلت: هو مجهول. توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين.
ينظر: تاريخ بغداد (٨/٤٦٣/برقم ٤٥٨٠).

(٣) هو: عبيد بن إسحاق العطار، كوفي، يقال له: عطار المطلقات. قال يحيى بن معين: «لا شيء»، وقال أبو حاتم: «ما رأينا إلا خيراً»، وما كان بذاك الثبت في حديثه بعض الإنكار»، وقال ابن عدي: «وعامة مما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد، أو منكر المتن»، قلت: والأقرب قول ابن عدي، وأما كلام أبي حاتم فيه فيشعر بتضعيفه.

ينظر: الجرح والتعديل (٥/٤٠١/برقم ١٨٥٩)، والكامل في ضعفاء الرجال (٧/٥٢/برقم ١٥٠٥).

(٤) هو: كامل بن العلاء التميمي السعدي، أبو العلاء، ويُقال: أبو عبدالله الكوفي، قال يحيى بن معين: «ثقة»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال في موضع آخر: «ليس به بأس»، وقال ابن عدي: «رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها، وأرجو أنه لا بأس به»، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ».
ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٩٩/برقم ٤٩٣٤)، وتهذيب التهذيب (٨/٤٠٩/برقم ٧٣٤)، وتقريب التهذيب (ص ٨٠٧/برقم ٥٦٣٩).

قال الهيثمي^(١): «فيه عبيد بن إسحاق العطار ضعفه ابن معين وغيره، وأما أبو حاتم فرضيه».

الحكم على الحديث: أصل الحديث في الصحيحين^(٢) بدون تحديد القراءة، ولم تأتِ بالتحديد إلا من هذا الطريق الذي فيه زكريا بن حمدويه وهو مجهول، وعبيد بن إسحاق ضعيف . وبناء عليه فهو حديث ضعيف .

٨٥- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما خيب الله عبداً قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران، ونعم كثر المرء البقرة وآل عمران».

أخرجه الطبراني^(٣)، - ومن طريقه أبو نعيم^(٤) - قال: حدثنا أحمد^(٥)، قال: حدثنا بشر بن يحيى المروزي^(٦)، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث بن أبي سليم، عن الشعبي، عن مسروق^(٧) عنه به .

(١) مجمع الزوائد (٢/٢٧٨) .

(٢) أخرجه البخاري (٩/١٠٧/١ برقم ٤٥٧٢) كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي

لِلْإِيمَانِ﴾، ومسلم (١/٥٢٥/١ برقم ٧٦٣)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

(٣) المعجم الأوسط (٢/٢١٤/٢ برقم ١٧٧٢) .

(٤) الحلية (٨/١٢٩) .

(٥) هو: أحمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن أبي بكر بن سليمان بن نفع بن عبد الله، أبو العباس الكندي، يُعرف بالإسفدني، من أهل الري، قال الخطيب: «كان ثقة معروف الحديث»، توفي ببغداد سنة إحدى وتسعين ومئتين .

ينظر: تاريخ بغداد (٤/٣٠٧/ برقم ٢٠٩٤)، وتاريخ الإسلام وفيات سنة (٢٩١ - ٣٠٠ هـ)، ص (٥٦/ برقم ٤١) .

(٦) هو: بشر بن يحيى المروزي، كان صاحب رأي، ضعفه الدارقطني .

ينظر: سنن الدارقطني (٣/٣٢)، والجرح والتعديل (٢/٣٧٠/١٤٣١)، والجواهر المضئية في طبقات الحنفية (١/١٦٨) .

(٧) هو: مسروق بن الأجدع الهمداني، أبو عائشة الكوفي الإمام القدوة، جمع على توثيقه وقال ابن معين: «ثقة» =

قال الطبراني بعد إيراده للحديث: «م يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا ليث، ولا عن ليث إلا فضيل».

قال المناوي^(١): «إسناد الطبراني حسن».

قلت: بل هو ضعيف، لضعف بشر بن يحيى وليث بن سُلَيم .

ملحوظة: قال المنذري^(٢): «وفي إسناده بقية» . قلت: وليس في الإسناد أحد بهذا الاسم، والله أعلم.

لا يسأل عن مثله»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه عابد مخضرم»، توفي سنة ثلاث وستين .

ينظر: تهذيب الكمال (٤٥١/٢٧/برقم ٥٩٠٢)، وتهذيب التهذيب (١٠٩/١٠/برقم ٢٠٥)، وتقريب التهذيب (ص ٩٣٥/برقم ٦٦٤٥).

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٤٩/٢).

(٢) الترغيب والترهيب (٢٤٥/١/برقم ٩٣٤) .

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

المطلب الرابع: قراءته ﷺ في صلاة الليل بالسبع الطوال:

٨٦- عن حذيفة رضي الله عنه قال: قمت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فقرأ السبع الطوال في سبع ركعات.

أخرجه أحمد^(١) قال حدثنا سريج بن النعمان^(٢) وبهرز^(٣)، قالوا: حدثنا حماد حدثنا عبد الملك بن عمير^(٤) حدثني ابن عم^(٥) لحذيفة عنه به .

وأخرجه أحمد^(٦) وليس فيه محل الشاهد، فقال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة^(٧) عن عبد الملك بن عمير حدثني ابن أخي حذيفة^(٨) عن حذيفة رضي الله عنه.

(١) المسند (٣٨١/٣٨) برقم (٢٣٣٠٠) عن سريج بن النعمان، (٣٨٤/٣٨) برقم (٢٣٣٦٣) عن بهز .

(٢) هو: سريج بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي، أبو الحسين البغدادي، وثقه ابن معين والعجلي وأبو داود، وقال النسائي: «ليس به بأس»، أخرج حديثه الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «ثقة، يهمل قليلاً»، توفي يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/٢١٨) برقم (٢١٩٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٥٧) برقم (٨٥٦)، وتقريب التهذيب (ص٣٦٦/برقم٢٢٣٢).

(٣) هو: بهز بن أسد العمي، أبو الأسود البصري، قال أحمد: «إليه المنتهى في الثبوت»، وقال ابن معين: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «إمام، صدوق، ثقة»، وقال النسائي: «ثقة»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، توفي بعد المئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤/٢٥٧) برقم (٧٧٤)، وتهذيب التهذيب (١/٤٩٧) برقم (٩٣٢)، وتقريب التهذيب (ص١٧٨/برقم٧٧٩).

(٤) هو: عبد الملك بن عمير بن سويد الفرسى اللخمي، أبو عمر الكوفي القبطي، قال العجلي: «ثقة»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال ابن معين: «اختلط»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة فصيح عالم، تغير حفظه وربما دلس»، توفي سنة ست وثلاثين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٣٧٠) برقم (٣٥٤٦)، وتهذيب التهذيب (٦/٤١١) برقم (٨٦٢)، وتقريب التهذيب (ص٦٢٥/برقم٤٢٢٨).

(٥) لم أستطع تمييزه، فهو جدهول العين .

(٦) المسند (٣٨١/٤١٣) برقم (٢٣٤١١) .

(٧) هو: زائدة بن قدامة، الثقفي، أبو الصلت الكوفي، أحد الأعلام، وثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي، وقال أبو زرعة: «صدوق من أهل العلم»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت صاحب

=

الحكم على الحديث: الحديث ضعيف لجهالة ابن عم حذيفة رضي الله عنه، وقد يكون مما اختلط على عبد الملك بن عمير واضطرب فيه، فمرة يقول: ابن عم حذيفة، ومرة ابن أخي حذيفة.

٨٧- عن أنس رضي الله عنه قال: وجد رسول الله ﷺ ذات ليلة شيئاً، فلما أصبح قيل: يا رسول الله إن أثر الوجع عليك بين، قال: «إني على ما ترون بحمد الله قد قرأت السبع الطوال» .

أخرجه ابن أبي الدنيا^(٢)، وأبو يعلى^(٣) - ومن طريقهما ابن حبان^(٤)، وأبو الشيخ^(٥) -، قالوا: حدثنا الحسن بن الصباح^(٦) .

وأخرجه ابن خزيمة^(٧) قال: حدثنا علي بن سهل الرملي^(٨) .

سنة»، توفي سنة اثنتين وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٩/٢٧٣/برقم ١٩٥٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٠٦/برقم ٥٧١)، وتقريب التهذيب (ص٣٣٣/برقم ١٩٩٣).

(١) لم أستطع تمييزه فهو مجهول العين.

(٢) التهجد وقيام الليل (ص ٤٩٣/برقم ٤٨٠) .

(٣) المسند (٣/٢٢٢/برقم ٣٤٣١) .

(٤) الصحيح (٢/٢٣/٣١٩) كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الطاعات وثوابها .

(٥) أخلاق النبي ﷺ (٣/١٦٠/برقم ٥٦٤) .

(٦) هو: الحسن بن الصباح بن محمد البزار، أبو علي الواسطي، ثم البغدادي، وقال أحمد: «ثقة صاحب سنة»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات، قال النسائي: «ليس بالقوي»، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق يهمل»، وكان عابداً فاضلاً»، توفي سنة تسع وأربعين ومئتين .
ينظر: تهذيب الكمال (٦/١٩١/برقم ١٢٣٩)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٨٩/برقم ٥١٨)، وتقريب التهذيب (١/١٦٧/برقم ٢٨٥).

(٧) الصحيح (٢/١٧٧/برقم ١١٣٦) جماع أبواب صلاة التطوع، باب قيام الليل وإن كان المرء وجعاً مريضاً إذا قدر على القيام مع الوجع والمرض .

(٨) هو: علي بن سهل بن قادم النسائي، أبو الحسن الرملي، قال النسائي: «ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن حجر: «صدوق»، قلت والأقرب أنه ثقة، توفي سنة إحدى وستين

=

والحاكم^(١)، والبيهقي^(٢) كلاهما من طريق محمد بن أسلم الزاهد^(٣).

ثلاثتهم عن مؤمل بن إسماعيل عن سليمان بن المغيرة^(٤) عن ثابت عنه به.

وعزاه في كتر العمال^(٥) إلى سعيد بن منصور، ولم أجده في المطبوع منه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، قلت: ولم يتعقبه الذهبي .

وأورد الحديث الضياء في المختارة^(٦)، وقال الهيثمي^(٧): «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات».

الحكم على الحديث: انفرد به مؤمل بن إسماعيل وهو كثير الخطأ، ولا يحتمل تفرد، ولا يوجد له متابع، وعليه فالحديث ضعيف.

ومنتين .

ينظر: تهذيب الكمال (٤٥٤/٢٠/برقم ٤٠٧٧)، وتهذيب التهذيب (٣٢٩/٧/برقم ٥٥٢)، وتقريب التهذيب (ص ٦٩٧/برقم ٤٧٧٥).

(١) المستدرک (١١٩٨/برقم ٦١٣/١) كتاب صلاة التطوع، باب تحريض قيام الليل .

(٢) شعب الإيمان (٤٦٩/٢/برقم ٢٤٢٧) باب: في تعظيم القرآن، فصل: في فضائل السور والآيات.

(٣) هو: محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد، أبو الحسن، الكندي مولا هم الخراساني الطوسي، قال أبو حاتم وأبو زرعة: «ثقة»، وقال الذهبي: «الإمام الحافظ» .

ينظر: الجرح والتعديل (٢٠١/٧/برقم ١١٢٩)، وسير أعلام النبلاء (١٩٥/١٢/برقم ٧٠)، وشذرات الذهب (١٠٠/٢).

(٤) هو: سليمان بن المغيرة، القيسي، أبو سعيد البصري، قال ابن معين: «ثقة ثقة»، وقال أحمد: «ثبت ثبت»، ووثقه محمد بن سعد والنسائي، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة ثقة قاله ابن معين، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً»، توفي سنة خمس وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٦٩/١٢/برقم ٢٥٦٧)، وتهذيب التهذيب (٢٢٠/٥/برقم ٣٧٣)، وتقريب التهذيب (ص ٤١٣/برقم ٢٦٢٧).

(٥) (٣٠٥/١) .

(٦) الأحاديث المختارة (١٠٦/٥/برقم ١٧٢٨) .

(٧) مجمع الزوائد (٢٧٧/٢) .

٨٨- عن رجل^(١) عن بعض أهل النبي ﷺ أنه بات معه، فقام النبي ﷺ من الليل فقضى حاجته، ثم جاء القربة فاستكب ماء فغسل كفيه ثلاثاً، ثم تغمض وتوضأ، فقرأ بالسبع الطوال في ركعة واحدة .

أخرجه عبدالرزاق^(٢) قال: عن ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم^(٣) عنه به .

الحكم على الحديث: الحديث ضعيف لضعف عبدالكريم وجهالة عين الرجل الذي بين بعض أهل النبي ﷺ وبين عبدالكريم.

٨٩- عن معبد بن خالد^(٤) قال: قال صلى رسول الله ﷺ بالسبع الطوال في ركعة .

أخرجه ابن أبي شيبة^(٥) قال: حدثنا علي بن هاشم^(٦) ووكيع، عن ابن أبي ليلى، عن عبدالكريم، عنه به .

(١) لم أستطع تمييزه فهو مجهول العين.

(٢) المصنف (١٤٧/٢/برقم ٢٨٤٣) كتاب الصلاة . باب قراءة السور في الركعة .

(٣) هو: عبد الكريم بن أبي المخارق، قيس البصري، أبو أمية المعلم، قال أيوب وابن معين: «ليس بثقة»، وضعفه عباس، وقال ابن حجر: «ضعيف»، توفي سنة ست وعشرين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٢٥٩/برقم ٣٥٠٦)، وتهذيب التهذيب (٦/٣٧٦/برقم ٧١٦)، وتقريب التهذيب (١/٥١٦/برقم ١٢٨٥).

(٤) هو: معبد بن خالد الجهني، أبو زرعة، أسلم قديماً، زكان أحد الأربعة الذين حملوا لواء جهينة في فتح مكة، مات سنة اثنتين وسبعين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٦/١١٨/برقم ٨٠٨٧).

(٥) المصنف (١/٣٢٣/برقم ٣٦٩٩) كتاب الصلوات، باب في الرجل يقرن السور في الركعة من رخص فيه .

(٦) هو: علي بن هاشم بن البريد، العابدي، أبو الحسن الكوفي الخزاز، وثقه ابن معين، وقال علي بن المديني وأبو زرعة: «كان صدوقاً»، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق يتشيع»، توفي سنة ثمانين ومئة .

ينظر: تهذيب الكمال (٢١/١٦٣/برقم ٤١٤٧)، وتهذيب التهذيب (٧/٣٩٢/برقم ٦٣٣)، وتقريب التهذيب (ص ٧٠٦/برقم ٤٨٤٤).

الحكم على الحديث: الحديث ضعيف لضعف عبدالكريم بن أبي المخارق .

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

المطلب الخامس: قراءته ﷺ في قيام الليل بآية يرددها حتى يصبح:

٩٠- عن أبي ذر ^(١) قال: قال النبي ﷺ بآية حتى أصبح يُرَدِّدُهَا، والآية
﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ^(٢).

أخرجه ابن أبي شيبة ^(٣)، وأحمد ^(٤) - ومن طريقه الخطيب ^(٥) - .

وأخرجه ابن أبي الدنيا ^(٦) قال: حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ^(٧) .

والبزار ^(٨) قال: حدثنا يوسف بن موسى ^(٩) .

أربعتهم «ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو عبد الرحمن، ويوسف» قالوا: حدثنا محمد بن

(١) هو: جندب بن جنادة بن سكن الغفاري، مختلف في اسمه واسم أبيه، فقيط: ابن عبد الله، وقيل اسمه: بريبر، وقيل بالتصغير، وقيل غير ذلك، مشهور بكنيته وبزهده، توفي بالربذة سنة إحدى وثلاثين، وقيل غير ذلك. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٧/٦٠/برقم ٣٨٢).

(٢) سورة المائدة، آية رقم (١١٨) .

(٣) المصنف (٦/٣٢٣/برقم ٣١٢٧٦٧) كتاب الفضائل، باب: ما أعطى الله تعالى محمد ﷺ.

(٤) المسند (٣٥/٢٥٦/برقم ٢١٣٢٨).

(٥) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٤٥٤) .

(٦) التهجد وقيام الليل (ص ٤٧٨/برقم ٤٦١) باب: جامع من التهجد وقيام الليل.

(٧) هو: عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن الكوفي مشكدة، مولى عثمان بن عفان، قال أبو حاتم: «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات. أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق، فيه تشيع»، توفي سنة ثمان ثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٥/٣٤٥/برقم ٣٤٤٤)، وتهذيب التهذيب (٥/٣٣٢/برقم ٥٦٨)، وتقريب التهذيب (ص ٥٢٩/برقم ٣٥١٧).

(٨) البحر الزخار (٩/٤٤٩/برقم ٤٠٦١)

(٩) هو: يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، وثقه أبو بكر الخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال النسائي: «لا بأس به»، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين .

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/٤٦٥/برقم ٧١٥٩)، وتهذيب التهذيب (١١/٤٢٥/برقم ٨٣٠)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٩٦/برقم ٧٩٤٤).

فضيل .

وأخرجه مسدد^(١) - ومن طريقه الحاكم^(٢)، والبيهقي^(٣) -، وأحمد^(٤).

وابن ماجه^(٥) قال: حدثنا بكر بن خلف^(٦).

وابن أبي الدنيا^(٧) قال: حدثنا أبو خيثمة^(٨)

والنسائي^(٩) قال: أخبرنا نوح بن حبيب^(١٠).

والطحاوي^(١١) قال: حدثنا عبدالعزيز بن معاوية العتّابي^(١٢)، حدثنا أبو الوليد^(١).

(١) انظر مصباح الزجاجة للبوصيري (٤٣٧/١) .

(٢) المستدرک (٣٦٧/١/برقم ٨٧٩) كتاب الصلاة، باب قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يرددها.

(٣) السنن الكبرى (٤٤٩٤/١٤/٣) كتاب الصلاة، باب ترتيل القراءة.

(٤) المسند (٣٩٠/٣٥/برقم ٢١٤٩٥) مطولاً وبقصة في أثائه، و (٤٢٦/٣٥/برقم ٢١٥٣٨).

(٥) السنن (٤٧٩/٢/برقم ١٣٥٠) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الليل.

(٦) هو: بكر بن خلف البصري، أبو بشر، ختن أبي عبد الرحمن المقرئ، وثقه أبو حاتم، وقال يحيى بن معين: «ما

به بأس، صدوق»، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة أربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٠٥/٤/برقم ٧٤٢)، وتهذيب التهذيب (٤٨٠/١/برقم ٨٨٤)، وتقريب التهذيب

(ص ١٧٥/برقم ٧٤٦).

(٧) التهجد وقيام الليل (ص ١٥٥/برقم ٤٨)، باب من قام بآية ليلة جميعاً يرددها.

(٨) هو زهير بن حرب وسبقت ترجمته.

(٩) المحتجى (٥١٩/٢/برقم ١٠٠٩)، كتاب الافتتاح، باب: ترديد الآية، والسنن الكبرى (٢٤/٢/برقم ١٠٨٤)

كتاب الصلاة، باب ترديد الآية، و (١١٠٩٦/٩٠/١٠) كتاب التفسير، باب سورة المائدة .

(١٠) هو: نوح بن حبيب القومسي، أبو محمد، البذشي، وبذش قرية من قرى بسطام، وثقه أحمد بن سيار،

والخطيب، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال النسائي: «لا بأس به»، وقال ابن حجر: «ثقة، سي»، توفي

سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٩/٣٠/برقم ٦٤٨٨)، وتهذيب التهذيب (٤٨١/١٠/برقم ٨٦٩)، وتقريب

التهذيب (ص ١٠١٠/برقم ٧٢٥٢).

(١١) شرح مهاني الآثار (٣٤٧/١) .

(١٢) هو: عبدالعزيز بن معاوية بن عبدالله بن أمية القرشي الأموي العتّابي البصري، أبو خالد، ذكره ابن حبان في

الثقات، وقال الدارقطني: «لا بأس به»، وقال الخطيب: «ليس بمدفوع عن الصدوق»، وقال ابن حجر:

=

وأبو الشيخ^(٢) من طريق عمرو بن علي.

وأخرجه البيهقي أيضاً^(٣) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور^(٤).

ثمانيتهم: «مسدد، وأحمد، وبكر، وأبو خيثمة، ونوح، وأبو الوليد، وعمرو،
وعبد الرحمن» قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه ابن أبي شيبة^(٥)، وأحمد^(٦).

والبغوي^(٧) من طريق قتيبة بن سعيد.

ثلاثتهم عن وكيع.

وأخرجه البزار^(٨) عن محمد بن معمر^(٩) قال أخبرنا محمد بن عبيد^(١).

«صدوق له أغلاط»، توفي سنة أربع وثمانين ومئتين.

ينظر: تهذيب التهذيب (٦/٣٥٨/برقم ٦٨٣)، وتقريب التهذيب (ص ٦١٦/برقم ٤١٥٣).

(١) هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وقد سبقت ترجمته.

(٢) أخلاق النبي ﷺ وآدابه (٣/١١٦/برقم ٥٤٢).

(٣) شعب الإيمان (١/٤٨٢/برقم ٧٧٥) باب في الخوف من الله.

(٤) هو: عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارث، البصري، ثم البغدادي، ولقبه كرزيان، قال ابن أبي حاتم:

«كتب عنه مع أبي، تكلموا فيه، وسألت أبي عنه فقال: شيخ». وقال الدارقطني: «ليس بالقوي». توفي سنة

إحدى وسبعين ومئتين.

ينظر: تاريخ بغداد (١٠/٢٧٣/برقم ٥٣٨٩)، وسير أعلام النبلاء (١٣/١٣٨/برقم ٦٩)، وشذرات الذهب

(٢/١٦١).

(٥) المصنف (٢/٢٢٤/برقم ٨٣٦٨) كتاب الصلوات، باب: الرجل يردد الآية في الصلاة.

(٦) المسند (٣٥/٣٠٩/برقم ٢١٣٨٨)، والزهد لابن حنبل (١/١٧).

(٧) شرح السنة (٤/٢٦/برقم ٩١٥) كتاب صلاة الليل، باب تطويل قيام الليل.

(٨) البحر الزخار (٩/٤٤٩/برقم ٤٠٦٢).

(٩) هو: محمد بن معمر بن ربعي، القيسي، أبو عبد الله البحراني، البصري، وثقه النسائي، وأبو بكر الخطيب،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: «صدوق، وكان صالحاً خيراً»، أخرج حديثه أصحاب الكتب

الستة، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي بعد الخمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/٤٨٥/برقم ٥٦٢١)، وتهذيب التهذيب (٩/٤٦٦/برقم ٧٥٣)، وتقريب

=

وأخرجه ابن نصر^(٢) قال حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا عبد الواحد ابن زياد.

وأخرجه الطحاوي^(٣) من طريق أبي خالد الأحمر.

ستتهم: «محمد بن فضيل، ويحيى، وكيع، ومحمد بن عبيد، وعبد الواحد، وأبو خالد» قالوا: حدثنا قدامة بن عبد الله^(٤)، عن جَسْرَة بنت دجاجة^(٥) عنه به.

وأخرجه البيهقي^(٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن كليب العامري^(٧) عن خرشة بن الحر^(٨) عنه بنحوه .

التهذيب (ص ٨٩٨/برقم ٦٣٥٣).

(١) هو: محمد بن عبيد بن حساب، الغري، البصري، روى عن: أبي عوانة وحماد بن زيد، وروى عنه: مسلم وأبو داود، وقال: حجة، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/٦٠/برقم ٥٤٤١)، وتهذيب التهذيب (٩/٣٢٩/برقم ٥٤٠)، وتقريب التهذيب (٢/١٨٨/برقم ٥٠١).

(٢) مختصر قيام الليل (ص ١٤٨) باب ترديد المصلي الآية مرة بعد مرة يتدبر مافيها .

(٣) شرح معاني الآثار (١/٣٤٧) .

(٤) هو: قدامة بن عبد الله بن عبدة، ويُقال: ابن عبد البكري العامري الذهلي، أبو روح الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «مقبول».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/٥٤٧/برقم ٤٨٥٧)، وتهذيب التهذيب (٨/٣٦٤/برقم ٦٤٦)، وتقريب التهذيب (ص ٧٩٩/برقم ٥٥٦٢).

(٥) هي: جَسْرَة بنت دجاجة العامرية، الكوفية، قال العجلي: «تابعية ثقة»، وذكرها ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: «يعتبر بحديثها»، وقال ابن حجر: «مقبولة» .

ينظر: تهذيب الكمال (٣٥/١٤٣/برقم ٧٨٠٤)، وتقريب التهذيب (ص ١٣٤٨/برقم ٨٦٤٨).

(٦) السنن الكبرى (٣/١٣/برقم ٤٤٩٣) كتاب الصلاة، باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه. وشعب الإيمان (٢/٣٥٩/برقم ٢٠٣٨) فصل في إحضار القارئ قلبه ما يقرأه والتفكير فيه .

(٧) هكذا في المطبوع، وأظنه فليت، وليس كليب، حيث لم أجد لكليب ترجمة، وقد قال البيهقي بعدها: «تابعه فليت العامري عن جَسْرَة». وأما فليت فهو:

فُلَيْت، ويقال أفلت بن خليفة العامري، أبو حسان الكوفي، روى عن جَسْرَة بنت دجاجة، قال أحمد: «ما

=

وعلقه ابن خزيمة^(٢) على جَسْرَة بنت دجاجة عن أبي ذر رضي الله عنه.

زاد ابن أبي شيبة^(٣): «قال عليه السلام: إني سألت ربي الشفاعة لأمتي وهي نائلة ممن لا يشرك بالله شيئاً» .

وأحمد^(٤): «يركع ويسجد بها حتى أصبح».

ولفظ وأحمد^(٥)، و البزار^(٦) مطولاً وبقصة في أثائه .

وقال السيوطي^(٧): «وأخرجه ابن مردويه».

وقال البيهقي^(٨): «تابعه فليت العامري عن جسر».

قال الحاكم بعد إيراده الحديث: «هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه»، ولم يتعقبه الذهبي بشيء.

وقال البوصيري^(٩): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات»، وقال الهيثمي^(١):

أرى به بأساً» وقال أبو حاتم: «شيخ»، وقال الدارقطني: «صالح»، وقال ابن حجر: «صدوق».

ينظر: تهذيب الكمال (٣/٣٢٠/برقم ٥٤٦)، وتقريب التهذيب (ص ١٥٠/برقم ٥٥٠).

(١) هو: خرشة بن الحر الفزاري، نشأ في حجر عمر، قال أبو داود: «له صحبة»، وقال العجلي: «ثقة من كبار التابعين»، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة أربع وسبعين.

ينظر: تهذيب الكمال (٨/٢٣٧/برقم ١٦٨٢)، وتهذيب التهذيب (٣/١٨٣/برقم ٢٦٤)، وتقريب التهذيب (ص ٢٩٦/برقم ١٧١٧).

(٢) الصحيح (١/٢٧١)، كتاب الصلاة، باب إباحة ترديد الآية الواحدة في الصلاة مراراً عند التدبر.

(٣) المصنف (٦/٣٢٣/برقم ٣١٢٧٦٧)، كتاب الفضائل، باب: ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ.

(٤) المسند (٣٥/٢٥٦/برقم ٢١٣٢٨).

(٥) المسند (٣٥/٣٩٠/برقم ٢١٤٩٥) مطولاً وبقصة في أوله، و (٣٥/٤٢٦/برقم ٢١٥٣٨).

(٦) البحر الزخار (٩/٤٤٩/برقم ٤٠٦٢).

(٧) الدر المنثور (٣/٢٤٠).

(٨) السنن في الموضع السابق.

(٩) مصباح الزجاجة (١/١٥٩) .

«رجالہ ثقات»، وصحیح العراقي^(٢) إسناده .

قال البوصيري^(٣): «ورواه ابن حبان في صحيحه»، قلت: لم أجده في صحيح ابن حبان كما ذكر .

الحكم على الحديث: الحديث بمجموع طرقه حسن، لحال جسرته والتي قال عنها ابن حجر: «مقبولة»، إلا أنه تابعها فليت وهو صدوق، فيكون حديثها حسن، والله أعلم.

٩١- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قام النبي ﷺ بآية من القرآن ليلة .

أخرجه الترمذي^(٤) - ومن طريقه البغوي^(٥) - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن نافع البصري^(٦) حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث^(٧) عن إسماعيل بن مسلم العبدي^(٨) عن

(١) مجمع الزوائد (٢/٢٧٣).

(٢) المغني عن حمل الأسفار (١/٢٣١).

(٣) مصباح الزجاجة (١/١٥٩).

(٤) الجامع (٢/٤٤٨/٣١٠) أبواب الصلاة، باب ما جاء في قراءة الليل. الشمائل الحمديّة (ص ٢٣٠/برقم ٢٧٧).

(٥) شرح السنة (٤/٢٥٠/٩١٤) كتاب صلاة الليل، باب تطويل قيام الليل .

(٦) هو: محمد بن أحمد بن نافع العبدي القيسي، أبو بكر البصري، مشهور بكنته، وهو أبو بكر بن نافع، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي بعد الأربعين ومئتين . ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٣٥١/برقم ٥٠٤٥)، وتهذيب التهذيب (٩/٢٣/برقم ٣٥)، وتقريب التهذيب (ص ٨٢٢/برقم ٥٧٥٣).

(٧) هو: عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري التنوري، أبو سهل البصري، قال أبو حاتم: «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «صدوق ثبت في شعبة»، توفي سنة سبع ومئتين .

ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٩٩/برقم ٣٤٣١)، وتهذيب التهذيب (٦/٣٢٧/برقم ٦٢٩)، وتقريب التهذيب (ص ٦١٠/برقم ٤١٠٨).

(٨) هو: إسماعيل بن مسلم العبدي أبو محمد البصري، قاضي جزيرة قيس، وثقه أبو حاتم، والنسائي، وقال أحمد: «ليس به بأس»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (٣/١٩٦/برقم ٤٨٢)، وتهذيب التهذيب (١/٣٣١/برقم ٥٩٧)، وتقريب التهذيب

=

أبي المتوكل الناجي^(٢) عنها به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» .

وصحح إسناده أحمد شاكر^(٣) .

ورواه ابن المبارك^(٤) .

وأبو الشيخ^(٥) من طريق عبد الله بن داود^(٦) .

(ص ١٤٤ / برقم ٤٨٨).

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٧٣): «رواه أحمد، وفيه إسماعيل بن مسلم الناجي، ولم أجد من ترجمه»،

قلت: هو - والله أعلم - إسماعيل بن مسلم العبدي القاضي البصري، وذلك لعدة أمور:

١. اتحاد الطبقة .

٢. أن ابن حجر لم يترجم للناجي في «تعجيل المنفعة»، وهذا يعني وجوده في «التهذيب»، إلا إذا كان هناك

سهو من الحافظ ابن حجر، وليس في «التهذيب» إلا العبدي الذي يصح أن يكون هو .

٣. أن الذي يروي عن أبي المتوكل هو إسماعيل العبدي .

٤. أن أبا نضرة عبدي وأبا المتوكل ناجي، وكلاهما يروي عنه إسماعيل بن مسلم المذكور، فيقرب أن يكون عبدياً ناجياً .

(٢) هو: علي بن دؤاد، الناجي، أبو المتوكل البصري، روى عن: عائشة وأبي هريرة، وروى عنه: قتادة وثابت،

قال ابن المديني: ثقة، له خمسة عشر حديثاً، ووثقه يحيى ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، أخرج له أصحاب

الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة اثنتين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/٤٢٥/برقم ٤٠٦٦)، وتهذيب التهذيب (٧/٣٨١/برقم ٥٣٩)، وتقريب

التهذيب (ص ٦٩٥/برقم ٤٧٦٥).

(٣) تعليقاته على جامع الترمذي (٢/٣١١) .

(٤) الزهد (١/٣٥/١٠٤) .

(٥) أخلاق النبي ﷺ (٣/١٨٥/٥٧٨) .

(٦) هو: عبد الله بن داود الواسطي، أبو محمد التمار. قال البخاري: «فيه نظر»، وقال أبو حاتم: «ليس بقوي؛

حدّث بحديث منكر عن حنظلة بن أبي سفيان، وفي حديثه مناكير»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً،

لا يجوز الاحتجاج بروايته؛ فإنه يروي المناكير عن المشاهير»، وقال ابن حجر: «ضعيف».

ينظر: تهذيب الكمال (١٤/٤٦٧/برقم ٣٢٤٩)، وتهذيب التهذيب (٥/٢٠٠/برقم ٣٤٦)، وتقريب

التهذيب (ص ٥٠٣/برقم ٣٣١٨).

كلاهما «ابن المبارك، وعبدالله بن داود»، عن إسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل به مرسلاً بدون ذكر عائشة رضي الله عنها، وأسنده عبدالصمد بن الوارث، فصح لذلك.

الحكم على الحديث: الحديث صحيح .

٩٢- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ردد آية حتى أصبح.

أخرجه أحمد^(١)، قال: حدثنا زيد بن الحباب^(٢) أخبرني إسماعيل بن مسلم الناجي^(٣) عن أبي نضرة^(٤) عنه به .

الحكم على الحديث: هذا حديث صحيح .

(١) المسند (١٣٧/٣٥) برقم (١١٥٩٣).

(٢) هو: زيد بن الحباب بن الريان، ويقال: ابن رومان التميمي، أبو الحسين العكلي الكوفي، أصله من خراسان، وثقه ابن معين وعلي بن المديني، والعجلي. وقال أبو حاتم: «صدوق»، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ في حديث الثوري». مات سنة ثلاث ومئتين .
ينظر: تهذيب الكمال (٤٠/١٠) برقم (٢٠٩٥)، وتهذيب التهذيب (٤٠٢/٣) برقم (٧٣٨)، وتقريب التهذيب (ص ٣٥١/برقم ٢١٣٦).

(٣) الراجح أنه: إسماعيل بن مسلم العبدي، للأسباب التي ذكرتها في حاشية ص ٢٦٥.
(٤) هو: المنذر بن مالك بن قطعة، العبدي العوفي، أبو نضرة، البصري، وثقه ابن سعد، وابن معين، والنسائي، وأبو زرعة، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثمان ومئة .
ينظر: تهذيب الكمال (٥٠٨/٢٨) برقم (٦١٨٣)، وتهذيب التهذيب (٣٠٢/١٠) برقم (٥٢٧)، وتقريب التهذيب (ص ٩٧١/برقم ٦٩٣٨).

المطلب السادس: قراءته ﷺ في صلاة الليل بقدر سورة المزمل:

٩٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت في بيت ميمونة فقام النبي ﷺ يصلي من الليل، فقامت معه على يساره، فأخذ بيدي فجعلني عن يمينه، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة حزرت^(١) قدر قيامه في كل ركعة قدر ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ﴾.

أخرجه عبدالرزاق^(٢) - ومن طريقه أحمد^(٣)، وعبد بن حميد^(٤)، وأبو داود^(٥)، والنسائي^(٦)، والطبراني^(٧)، والبيهقي^(٨) - قال: حدثنا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة ابن خالد^(٩) عنه به .

الحكم على الحديث: أصل الحديث في الصحيحين^(١٠) بدون تقدير القيام بسورة المزمل، ورجال الإسناد ثقات إلا أن به انقطاعاً حيث عكرمة بن خالد لم يسمع من ابن

(١) الحزر: عد الشيء بالحدس والتخمين.

ينظر: لسان العرب (٢/٨٥٥).

(٢) المصنف (٢/٤٠٦/برقم ٣٨٦٨) كتاب الصلاة، باب الرجل يؤم الرجل، (٣/٣٦/برقم ٤٧٠٦) كتاب الصلاة، باب صلاة النبي ﷺ من الليل ووتره .

(٣) المسند (٥/٤١٨/برقم ٣٤٥٩) .

(٤) المنتخب (١/٥١٨/برقم ٦٩١) .

(٥) السنن (١/٣١٩/برقم ١٣٦٥) كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل.

(٦) السنن الكبرى (١/٢٣٦/برقم ٣٩٩)، كتاب الصلاة، باب كيف الصلاة في شهر رمضان، (٢/١٦٥/برقم ١٤٢٩) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف الوتر بثلاث عشرة ركعة.

(٧) المعجم الكبير (١١/١٠٨/١١٢٧٢) .

(٨) السنن الكبرى (٣/٤٦٨٢/١٢) كتاب الصلاة، باب عدد ركعات قيام النبي ﷺ وصفتها .

(٩) هو: عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام القرشي المخزومي المكي، وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي، قال أحمد بن حنبل: «لم يسمع من ابن عباس شيئاً، إنما يحدث عن سعيد بن جبير» وقال ابن حجر: «ثقة». ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/٢٤٩/برقم ٤٠٠٤)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٥٨/برقم ٤٧٠)، وتقريب التهذيب (٢/٢٩/برقم ٢٧١).

(١٠) جاء في الصحيحين في عدة مواضع منها في صحيح البخاري (١/٥٨/برقم ١١٧) كتاب العلم، باب السمر في العلم، صحيح مسلم (١/٤٤٢/برقم ٧٦٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

عباس^(١) رضي الله عنهما . فالحديث بهذا الإسناد لا يصح .

المطلب السابع: القراءة في صلاة قيام الليل بعشر آيات، أو مئة آية:

٩٤- عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمئة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين»^(٢).

أخرجه أبو داود^(٣) - ومن طريقه البيهقي^(٤) -، والطبراني^(٥) من طريق أحمد بن صالح.

وأخرجه ابن خزيمة^(٦) قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى^(٧).

وابن حبان^(٨)، وابن السني^(٩) من طريق حرملة بن يحيى^(١٠).

(١) كما ذكرت في ترجمته.

(٢) قال ابن الأثير: أي: أعطى قنطاراً من الأجر، والقنطار: ألف ومائتا أوقية، والأوقية خير مما بين السماء والأرض.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١١٣/٤).

(٣) السنن (١/٣٢٨/برقم ١٣٩٨) كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن، و أبو داود يرويه مباشرة عن أحمد بن صالح.

(٤) شعب الإيمان (٢/٤٠٠/برقم ٢١٩٤)، باب: في تعظيم القرآن، فصل في مقدار ما يُستحب فيه القراءة.

(٥) المعجم الكبير، قطعة من الجزء (١٣) (ص٥٨/برقم ١٤٣) .

(٦) الصحيح (٢/١٨١/برقم ١١٤٤) كتاب الصلاة، باب فضل قراءة ألف آية في ليلة إن صح الخبر، فإني لا أعرف أبا سويرة بعدالة ولا جرح .

(٧) هو: يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص الصديقي، أبو موسى المصري، وثقه أبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له مسلم في صحيحة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة أربع وستين ومئتين .

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/٥١٣/برقم ٧١٧٨)، وتهذيب التهذيب (١١/٤٤٠/برقم ٨٥٣)، وتقريب التهذيب (ص١٠٩٨/برقم ٧٩٦٤).

ثلاثتهم» أحمد بن صالح، يونس بن عبد الأعلى، حرمله بن يحيى» قالوا: حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث^(٤)، عن أبي سوية^(٥)، عن ابن حُجيرة^(٦) عنه به . ولفظه عند الطبراني: «ومن قام بألف آية كتب من الشاكرين»، ولم يقل البيهقي: «ومن قام بمئة آية كتب من القانتين»، واقتصر ابن السني على قوله عليه السلام: «ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين» .

(١) الصحيح (٦/٣١٠/برقم ٢٥٧٢) كتاب الصلاة، باب ذكر نفي الغفلة عمن قام الليل بعشر آيات مع كَتَبَةٍ من قام بمائة آية من القانتين، ومن قامها بألف من المقنطرين .

(٢) عمل اليوم والليلة (ص ٦٤٢/برقم ٧٠٣) .

(٣) هو: حرمله بن يحيى بن عبدالله بن حرمله بن عمران التُّجِيبِي، أبو حفص المصري صاحب الشافعي، قال ابن عدي: «قد تبهرت حديث حرمله وفتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله»، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به»، وقال محمد بن إبراهيم الفرهاذي: «ضعيف»، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين .

ينظر: تهذيب الكمال (٥/٥٤٨/برقم ١١٦٦)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٢٩/برقم ٤٢٦)، وتقريب التهذيب (ص ٢٢٩/برقم ١١٨٥) .

(٤) هو: عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، مولى قيس بن سعد بن عباد، أبو أمية المصري، وثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة، فقيه، حافظ»، توفي سنة ثمان وأربعين ومئة .

ينظر: تهذيب الكمال (٢١/٥٧٠/برقم ٤٣٤١)، وتهذيب التهذيب (٨/١٤/برقم ٢٢)، وتقريب التهذيب (ص ٧٣٢/برقم ٥٠٣٩) .

(٥) هو: عبيد بن سوية بن أبي سوية الأنصاري، المصري، وقال أبو نصر مأكولا: «كان فاضلاً»، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة خمس وثلاثين ومئة .

ينظر: تهذيب الكمال (١٩/٢١٣/برقم ٣٧٢٢)، وتهذيب التهذيب (٧/٦٧/برقم ١٤٠)، وتقريب التهذيب (ص ٦٥٠/برقم ٤٤٠٩) .

(٦) هو: عبد الرحمن بن حُجيرة الأكبر، أبو عبدالله الخَوْلاني، قاضي مصر، وثقه النسائي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثلاث وثمانين .

ينظر: تهذيب الكمال (١٧/٥٤/برقم ٣٧٩٤)، وتهذيب التهذيب (٦/١٠٦/برقم ٣٢٦)، وتقريب التهذيب (ص ٥٧٥/برقم ٣٨٦٢) .

وعزاه القرطبي^(١) إلى أبي داود الطيالسي في مسنده، ولم أجده في المطبوع من المسند .

الحكم على الإسناد: حديث حسن لحال عبيد بن سوية .

٩٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين، ومن صلى في ليلة بمائتي آية فإنه يكتب من القانتين المخلصين». أخرجه البزار^(٢) قال: حدثنا خالد^(٣)، حدثنا أبي^(٤) .

وابن خزيمة^(٥) - واللفظ له -، والحاكم^(٦)، والبيهقي^(٧)، والدقاق^(٨) من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر^(٩) .

(١) الجامع لأحكام القرآن (٩/١) .

(٢) البحر الزخار (١٥/٦٢/برقم ٨٢٨٤) .

(٣) هو: خالد بن يوسف بن خالد السَّمِّي، كنيته أبو الربيع من أهل البصرة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه»، وقال ابن حجر: «أما أبوه فهالك وأما هو فضعيف»، توفي سنة تسع وأربعين ومئتين.

ينظر: الثقات (٨/٢٢٦)، والكامل في ضعفاء الرجال (٣/٤٨١/برقم ٦٠٤)، وميزان الاعتدال (٢/٤٣٦/برقم ٢٤٩١)، لسان الميزان (٣/٢٣٠/برقم ٣١٧٥).

(٤) هو يوسف بن خالد الليثي السَّمِّي، سبقت ترجمته.

(٥) الصحيح (٢/١٨٠/برقم ١١٤٣) كتاب الصلاة، باب ذكر أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل .

(٦) المستدرک (١/٦١٤/برقم ١٢٠٢) كتاب صلاة التطوع، باب تحريض قيام الليل .

(٧) السنن الصغرى (١/٢٧٤/برقم ٨٢٣) كتاب الصلاة، باب أي الليل أسمع . وشعب الإيمان (٢/٣٩٩/برقم ٢١٩٠)، باب في تعظيم القرآن، فصل في مقدار ما يُستحب فيه القراءة.

(٨) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (برقم ٢٥٦) كما في كتاب الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء (٦/٣١٠/برقم ٥٧٠٦) .

(٩) هو: سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري أبو معاذ المدني نزيل بغداد، قال يعقوب ابن شيبة: «ثقة صدوق صالح»، وقال صالح بن محمد: «لا بأس به»، وقال مرة: «سيء الحفظ»، وقال ابن حجر: «صدوق له أغاليط»، توفي سنة تسع عشرة ومئتين.

كلاهما: «يوسف، وسعد» عن عبد الرحمن بن أبي الزناد^(١) عن موسى بن عقبة^(٢) عن عبيد الله بن سلمان^(٣) عن أبيه أبي عبد الله سلمان الأغر^(٤) عنه به. ولفظ البزار: «ومن صلى بمائتي آية فإنه يكتب - أظنه - من المتقين» .

قال ابن حجر^(٥) بعد ذكره لهذا الحديث: «لا نعلم يُروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم حدث به عن موسى إلا يوسف، ويوسف رحل إلى الكوفة فكتب الحديث، وكتب عن الأعمش، وكان أول من وضع الكتب المبسوطة في الوقائع، ولكن دخل في الكلام، فجاوز حدَّ أهل العلم، وضَعَّف حديثه من أجل ذلك. لذلك قلت: قد كذَّبه يحيى بن معين وغيره، ونسبه بعض أهل العلم إلى الزندقة لتوغُّله في علم الكلام» اهـ

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/٢٨٥/برقم ٢٢١٨)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٧٧/برقم ٨٨٧)، وتقريب التهذيب (ص ٣٧٠/برقم ٢٢٦٠).

(١) هو: عبد الرحمن بن أبي الزناد القرشي، أبو محمد المدني، وقال ابن معين: «ما حدث بالمدينة فهو صحيح»، وقال ابن عدي: «بعض ما يرويه لا يُتابع عليه»، وقال ابن حجر: «صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً»، توفي سنة أربع وسبعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٧/٩٥/برقم ٣٨١٦)، وتهذيب التهذيب (٦/١٧٠/برقم ٣٥٣)، وتقريب التهذيب (ص ٥٧٨/برقم ٣٨٨٦).

(٢) هو: موسى بن عقبة الأسدي المدني، وقال ابن معين: «ثقة، في روايته عن نافع شيء»، ووثقه أحمد وأبو حاتم، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه إمام في المغازي»، توفي سنة إحدى وأربعين ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/١١٥/برقم ٦٢٨٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/٣٦٠/برقم ٦٣٨)، وتقريب التهذيب (ص ٩٨٣/برقم ٧٠٤١).

(٣) هو: عبيد الله بن سلمان الأغر، وثقه أبو داود، وقال أبو حاتم: «لا بأس به»، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (١٩/٥٥/برقم ٣٦٤٢)، وتهذيب التهذيب (٧/١٨/برقم ٣٥)، وتقريب التهذيب (ص ٦٣٩/برقم ٤٣٢٨).

(٤) هو: سلمان الجُهني، أبو عبد الله الأغر، المدني، أصله من أصبهان، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (١١/٢٥٦/برقم ٢٤٣٩)، وتهذيب التهذيب (٤/١٣٩/برقم ٢٣٤)، وتقريب التهذيب (ص ٣٩٨/برقم ٢٤٩١).

(٥) مختصر زوائد البزار (١/٣٢٤).

قلت: ولم يتفرّد به يوسف عن موسى، فقد شاركه عبدالرحمن، كما سبق بيانه .

وقد ثبت ضعف إسناد البزار لحال خالد وأبيه يوسف .

وقال الحاكم بعد ذكر لهذا الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ولم يتعقبه الذهبي.

قلت: عبدالرحمن بن أبي الزناد وسعد بن عبدالحميد لم يحتج بهما مسلم في صحيحه.

الحكم على الحديث: الحديث ضعيف الإسناد لحال سعد بن عبدالحميد .

المطلب الثامن: قراءته ﷺ في صلاة الليل لعدة سور في الركعة الواحدة:

٩٦- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه جاءه رجل^(١)، فقال: قرأتُ المُفَصَّلَ الليلة في ركعة، فقال: هذا^(٢) كهذا الشَّعرُ؟!، لقد عرفتُ النظائر^(٣) التي كان النبي ﷺ يَقْرُنُ^(٤) بينها. فذكر^(٥) عشرين سورة من المُفَصَّل، سورتين من آل حاميم في كل ركعة.

أخرج حديثه أحمد^(٦)، والبخاري^(٧) واللفظ له، ومسلم^(٨)، وأبو داود^(٩)، والترمذي^(١٠)، والنسائي^(١١)، بالفاظ متقاربة، زاد أحمد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي

(١) هو نهيك بن سنان، كما جاء ذلك في رواية الإمام مسلم .

(٢) الهذ: سرعة القطع وسرعة القراءة، والمعنى: أتسرع بقراءة القرآن كما تسرع في قراءة الشعر؟!، ونصب هذا على المصدر.

ينظر: لسان العرب مادة (هذ) (٤٦٤٣/٦).

(٣) النظائر: جمع نظيرة، وهي: المثل والشَّبه، والمعنى بها في الحديث سور المفصل؛ سُميت نظائر لاشتباه بعضها ببعض في الطول.

ينظر: لسان العرب مادة (نظر) (٤٤٦٧/٦).

(٤) يَقْرُنُ بينها: أي: يجمع بينهما. يقال: قرن بين الشيئين يَقْرُنُ وَيَقْرِنُ؛ أي: جمع. ينظر: المصباح المنير (٥٠٠/٢)، ولسان العرب (٣٦٠٧/٥).

(٥) القائل هو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، كما بينتها رواية أحمد ومسلم.

(٦) المسند (٩٦/٦ برقم ٣٦٠٧)، و(٢٥/٧ برقم ٣٩١٠)، و(٦٩/٧ برقم ٣٩٥٨)، و(١٥٠/٧ برقم ٤٠٦٢)، و(٢١٩/٧ برقم ٤١٥٤)، و(٣٦٥/٧ برقم ٤٣٥٠).

(٧) الصحيح (٢٥٢/١ برقم ٧٧٥) كتاب الأذان، باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وبأول سورة، وهذا الموضع هو لفظ الحديث المذكور، و(٣٤٠/٣ برقم ٤٩٩٦) كتاب فضائل القرآن، باب تأليف القرآن .

(٨) الصحيح (٤٧١/١ برقم ٨٢٢) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ وهو الإفراط في السرعة، وإباحة سورتين فأكثر في ركعة .

(٩) السنن (٣٢٧/١ برقم ١٣٩٦) كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن .

(١٠) الجامع (٤٩٨/٢ برقم ٦٠٢) كتاب الصلاة، باب ما ذكر في قراءة سورتين في ركعة .

(١١) المجتبى (١٧٤/٢ برقم ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦) كتاب الافتتاح، باب قراءة سورتين في ركعة.

قصة في أوله .

وجاء عند أحمد^(١)، والبخاري^(٢)، ومسلم بلفظ: « وإني لأحفظ القرائن التي كان يقرؤون رسول الله ﷺ، ثماني عشرة سورة من المفصل، وسورتين من آل حم » .

وزاد أحمد وأبو داود ذكر أسماء السور، وهذا لفظ أبي داود - وهو الأتم - :
«والتَّجْمِ»، و«الرَّحْمَنِ» في ركعة، و«اقْتَرَبْتَ» و«الْحَاقَّةُ» في ركعة، و«وَالطُّورِ»
و«الذَّارِيَاتِ» في ركعة، و«إِذَا وَقَعَتْ» ونون في ركعة، و«سَأَلَ سَائِلٌ» و«النَّازِعَاتِ» في
ركعة، و«وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» و«عَبَسَ» في ركعة، و«الْمُدَّثِّرُ» و«الْمُزْمَلُ» في ركعة، و«هَلْ
أَتَى» و«لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ» في ركعة، و«عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» و«الْمُرْسَلَاتِ» في ركعة،
والدخان و«إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ» في ركعة . قال أبو داود: هذا تأليف^(٣) ابن مسعود
رحمه الله .

قال أبو داود: حدثنا عباد بن موسى^(٤) أخبرنا إسماعيل بن جعفر^(٥) عن إسرائيل،

(١) المسند (٧/٧٨/٧ برقم ٣٩٦٨)، و(٧/١٠٣/٧ برقم ٣٩٩٩).

(٢) الصحيح (٣/٣٥٠/٣ برقم ٥٠٤٣) كتاب فضائل القرآن، باب الترتيل في القراءة .

(٣) يعني في ترتيبه، لأن ترتيب السور في مصحفه كان يغاير ترتيبها في مصحف عثمان . انظر فتح الباري (٢/٢٦٠)، و (٩/٣٨-٤٣)، و (٩/٩٠) .

(٤) هو: عباد بن موسى الختلي، أبو محمد الأنباري، نزيل بغداد، وثقه ابن معين، وأخرج له الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة تسع وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٤/١٦١/١٤ برقم ٣٠٩٤)، وتهذيب التهذيب (٥/١٠٥/٥ برقم ١٧٣)، وتقريب التهذيب (ص ٤٨٢/ برقم ٣١٦٠).

(٥) هو: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقلي، أبو إسحاق المدني القاري، وثقه أحمد بن حنبل، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، توفي سنة ثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣/٥٦/٣ برقم ٤٣٣)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٨٧/٢ برقم ٥٣٣)، وتقريب التهذيب

عن أبي إسحاق، عن علقمة^(١) والأسود^(٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه . قلت: هذا إسناد صحيح.

وفي رواية عند أحمد^(٣): « **الرَّحْمَنُ** و **النَّجْمُ** » على تأليف ابن مسعود، كل سورتين في ركعة، وذكر الدخان و **عَمَّ يَسَاءُلُونَ** في ركعة »، رواها أحمد عن هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة، عن حصين^(٤) قال: حدثني إبراهيم عن نهيك بن سنان السلمي^(٥) .

(ص ١٣٨ / برقم ٤٣٥).

(١) هو: علقمة بن قيس بن عبد الله بن علقمة النخعي، أبو شبل الكوفي، أحد الأعلام، مخضرم، مجمع على توثيقه، وقال ابن المديني: «أعلم الناس بابن مسعود علقمة والأسود»، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه عابد»، توفي سنة اثنتين وستين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/٣٠٠ / برقم ٤٠١٧)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٧٦ / برقم ٤٨٤)، وتقريب التهذيب (ص ٦٨٩ / برقم ٤٧١٥).

(٢) هو: الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو، أو: أبو عبد الرحمن الكوفي، مخضرم فقيه، مجمع على توثيقه وإمامته، أخرج له أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: «ثقة مكثر فقيه»، توفي سنة أربع أو خمس وسبعين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣/٢٣٣ / برقم ٥٠٩)، وتهذيب التهذيب (١/٣٤٢ / برقم ٦٢٥)، وتقريب التهذيب (ص ١٤٦ / برقم ٥١٤).

(٣) المسند (٧/٦٩ / برقم ٣٩٥٨).

(٤) هو: الحصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، وثقه أحمد والعجلي وأبو حاتم، وقال: «ساء حفظه في آخر عمره»، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة، تغير حفظه في الآخر»، توفي سنة ست وثلاثين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٦/٥١٩ / برقم ١٣٥٨)، وتهذيب التهذيب (٢/٣٨١ / برقم ٦٥٩)، وتقريب التهذيب (ص ٢٥٣ / برقم ١٣٧٨).

(٥) هو: نهيك بن سنان البجلي، كوفي، روى عن: ابن مسعود، وروى عنه: أب، وائل، وإبراهيم التيمي، وذكره ابن حبان في الثقات.

ينظر: الثقات (٥/٤٨٠)، وتعجيل المنفعة (٢/٣١٥ / برقم ١١١٣).

وهذه الرواية فيها مخالفة لما تقدم، حيث جاء فيها أن سورة الدخان و﴿عَمَّ
يَسَاءُلُونَ﴾ في ركعة، والذي تقدم أن ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ والدخان في ركعة، و﴿عَمَّ
يَسَاءُلُونَ﴾ و﴿الْمُرْسَلَات﴾ في ركعة.

قلت: رواية أبي داود هي الأقوى.

٩٧- عبدالله بن شقيق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: هل كان رسول الله
ﷺ يجمع بين السور في ركعة؟، قالت: المفصل.

أخرجه إسحاق بن راهويه^(١)، وأحمد^(٢) واللفظ لهما، قالوا: حدثنا وكيع.

وأحمد^(٣) أيضاً قال: حدثنا محمد بن جعفر، وأبو عبدالرحمن المقرئ^(٤).

وأحمد^(٥)، وأبو داود^(٦)، والحاكم^(٧)، من طريق يزيد بن هارون.

والطحاوي^(٨) من طريق عثمان بن عمر.

وأبو نعيم^(٩) من طريق عبدالرحمن بن حماد^(١٠).

(١) المسند (٣/٧٠٠/برقم ١٣٠١).

(٢) المسند (٤٢/٤٥٧/برقم ٢٥٦٨٧).

(٣) المسند (٤٢/٢٣٧/برقم ٢٥٣٨٥).

(٤) هو: عبدالله بن يزيد المخزومي المدني، مولى الأسود بن سفيان المخزومي الأعور المدني، أبو عبد الرحمن المقرئ، وثقه ابن معين، وأحمد، أخرجه حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة فاضل»، مات سنة ثمان وأربعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٦/٣٢٠/برقم ٣٦٦٦)، وتهذيب التهذيب (٦/٨٣/برقم ١٦٥)، وتقريب التهذيب (ص ٥٥٨/برقم ٣٧٣٧).

(٥) المسند (٤٢/٢٣٧/برقم ٢٥٣٨٥)، أحمد يرويه مباشرة عن يزيد.

(٦) السنن (١/٢٢٨/برقم ٩٥٦) كتاب الصلاة، باب في صلاة القاعد.

(٧) المستدرک (١/٥٤٩/برقم ١٠١٥) كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، باب متى أن يصلي الرجل مختصراً.

(٨) شرح معاني الآثار (١/٣٤٥).

ستتهم: « وكيع، ومحمد بن جعفر، وأبو عبدالرحمن، ويزيد بن هارون،
وعثمان، وعبدالرحمن بن حماد » عن كههمس بن الحسن^(٣).
والطيالسي^(٤) قال حدثنا الصلت^(٥).
وأحمد^(٦) قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة ويزيد بن هارون.
وأبو داود^(٧)، وابن حبان^(٨)، والبيهقي^(٩) من طريق يزيد بن زريع^(١٠).
والبيهقي^(١١) أيضاً من طريق بشر بن المفضل^(١٢)، وإسماعيل بن عليّة.

(١) حلية الأولياء (٦/٢١٤).

(٢) هو: عبد الرحمن بن حماد الشيعي، أبو سلمة البصري، قال أبو زرعة: «لا بأس به»، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي»، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق ربما أخطأ»، توفي سنة اثني عشرة ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (١٧/٦٩/١٧) برقم ٣٨٠٢، وتهذيب التهذيب (٦/١٦٤/١٦٤)، وتقريب التهذيب (ص٥٧٦/برقم ٣٨٧٠).

(٣) هو: كههمس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البغوي، وثقه ابن معين، وأحمد، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة تسع وأربعين ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٢٣٢/٢٤) برقم ٥٠٠١، وتهذيب التهذيب (٨/٤٥٠/٨) برقم ٨١٦، وتقريب التهذيب (٨١٤/برقم ٥٧٠٦).

(٤) المسند (٣/١٣٧/٣) برقم ١٦٥٩.

(٥) هو: الصلت بن دينار الأزدي الهنائي، أبو شعيب المنون البصري، قال أحمد: «تركوا حديثه»، وقال ابن حجر: «متروك ناصبي»، توفي قريباً من سنة ستين ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (١٣/٢٢١/٢٢١) برقم ٢٨٩٧، وتهذيب التهذيب (٤/٤٣٤/٤) برقم ٧٥٢، وتقريب التهذيب (ص٤٥٥/برقم ٢٩٦٣).

(٦) المسند (٤٣/٢٥/٢٥) برقم ٢٥٨٢٩.

(٧) السنن (١/٣٠٣/١٢٩٢) كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى.

(٨) الصحيح (٦/٢٦٨/٢٥٢٧) كتاب الصلاة، فصل في صلاة الضحى.

(٩) السنن الكبرى (٢/٨٨/٢٤٦١) كتاب الصلاة، باب الجمع بين سورتين في ركعة واحدة.

(١٠) هو: يزيد بن زريع التميمي العيشي، أبو معاوية البصري، قال ابن معين: «ثقة مأمون»، وقال أبو حاتم: «ثقة إمام»، وقال أحمد: «ما أتقنه ما أحفظه»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/١٢٤/١٢٤) برقم ٦٩٨٧، وتهذيب التهذيب (١١/٣٢٥/٣٢٥) برقم ٦٢٦، وتقريب التهذيب (ص١٠٧٤/برقم ٧٧٦٤).

أربعتهم: «ابن عليه، ويزيد بن هارون، ويزيد بن زريع، وبشر» عن الجريري

ثلاثتهم: «كهمس، والصلت، والجريري» عن عبدالله بن شقيق بمثله .

وعلقه ابن نصر^(٣) على عبدالله بن شقيق .

وعلقه البيهقي^(٤) على عائشة رضي الله عنها .

وجاء عند أحمد - من غير طريق وكيع - ، وأبي داود، وابن حبان، والحاكم، وأبي نعيم بزيادة في أثائه .

ولفظ الطيالسي، وأبي داود^(٥)، والبيهقي^(٦): «يقرن بين السورتين».

ولفظ أحمد^(٧)، وابن حبان، وأبي نعيم، والبيهقي: «يقرن بين السور».

ولفظ أحمد^(٨): «يقرأ السور».

ولفظ أبي داود^(٩)، والحاكم: «يقرأ السورة».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

=

(١) السنن الكبرى (٢/٨٨/برقم ٢٤٦٢) كتاب الصلاة، باب الجمع بين سورتين في ركعة واحدة.

(٢) هو: بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل البصري، العابد، قال أحمد: «إليه المنتهى في الثبوت

بالبصرة»، وقال ابن سعد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: «ثقة»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة،

وقال ابن حجر: «ثقة ثبت عابد»، توفي سنة سبع وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤/١٤٧/برقم ٧٠٧)، وتهذيب التهذيب (١/٤٥٨/برقم ٨٤٤)، وتقريب التهذيب

(ص١٧١/برقم ٧١٠).

(٣) مختصر قيام الليل (ص١٥١) باب الجمع بين السور في ركعة .

(٤) شعب الإيمان (٢/٣٩٨/برقم ٢١٨٠).

(٥) السنن (١/٣٠٣/برقم ١٢٩٢) كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى .

(٦) السنن الكبرى (٢/٨٨/برقم ٢٤٦٢) كتاب الصلاة، باب الجمع بين سورتين في ركعة واحدة.

(٧) المسند (٤٣/٢٥/برقم ٢٥٨٢٩) .

(٨) المسند (٤٢/٢٣٧/برقم ٢٥٣٨٥).

(٩) السنن (١/٢٢٨/برقم ٩٥٦) كتاب الصلاة، باب في صلاة القاعد .

قلت: الحديث لفظه أطول مما ذكر، وقد أخرجه مسلم^(١) مقطوعاً ولم يذكر موضع الشاهد منه .

الحكم على الحديث: حديث صحيح .

(١) الصحيح (١/٤١٧/برقم ٧١٧) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى، و(١/٤٢٦/برقم ٧٣٢) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً، و (٢/٦٦٦/برقم ١١٥٦) كتاب الصيام، باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان .

المطلب التاسع: القراءة في صلاة الليل بسورة الإخلاص:

٩٨- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^١ يردّها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقأها، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن».

أخرجه مالك^(١)، وأحمد^(٢)، والبخاري^(٣)، وأبو داود^(٤)، والنسائي^(٥)، وفي لفظ آخر للبخاري^(٦): «.... يقرأ من السحر ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ لا يزيد عليها...».

٩٩- عن أبي غالب^(٧) قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: أيعجز أحدكم أن يصلي في ليلته ولو بثلاث القرآن؟، قال: قلت: إني لأقرأ سورة فما أفرغ منها حتى يشق عليّ. قال: اقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإنها تعدل ثلث القرآن.

أخرجه عبد الله بن أحمد^(٨) - ومن طريقه أبو نعيم^(٩) - قال: حدثنا أبو عامر

(١) الموطأ (٢٠٨/١) كتاب القرآن، باب ما جاء في قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾.

(٢) المسند (٤٠٧/١٧/برقم ١١٣٠٦)، و(٤٨٣/١٧/برقم ١١٣٩٢).

(٣) الصحيح (٣٤٣/٣/برقم ٥٠١٣) كتاب فضائل القرآن، باب فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و(٢١٧/٤/برقم

٦٦٤٣) كتاب الإيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ؟، و(٣٧٨/٤/برقم ٧٣٧٤) كتاب

التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى.

(٤) السنن (٣٤١/١/برقم ١٤٦١) كتاب الصلاة، باب في سورة الصمد.

(٥) المجتبى (١٧١/٢/برقم ٩٩٥) كتاب الافتتاح، باب الفضل في قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

(٦) الصحيح (٣٤٣/٣/برقم ٥٠١٤) كتاب فضائل القرآن، باب فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

(٧) قال ابن معين: «لا أعرف أبا غالب هذا»، وقال ابن حجر: «مستور».

ينظر: تهذيب الكمال (١٧٣/٣٤/برقم ٧٥٦٣)، تهذيب التهذيب (٢٢١/١٠/برقم ٨٥٨٣)، تقريب

التهذيب (ص ١١٨٨/برقم ٨٣٦٤).

(٨) الزهد لابن حنبل (ص ١٩٠).

(٩) حلية الأولياء (٣٠٤/١).

العدوي^(١) أخبرني داود بن أبي الفرات^(٢) .

وابنُ الضُّرَيْسِ^(٣) واللفظ له قال: أخبرنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد^(٤) .

كلاهما عن أبي غالب بمثله . وزاد عبدالله بن أحمد وأبو نعيم قصة في أوله .

الحكم على الحديث: حديث ضعيف لحال أبي غالب .

(١) هو: حَوْثَرَةُ بن أشرس بن عون بن مجشر بن حجين، أبو عامر العدوي البصري، قال الذهبي: «المحدث الصدوق»، وقال كذلك: «ما أعلم به بأساً»، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي في آخر سنة اثنتين وثلاثين ومئتين .

ينظر: الثقات (٢١٥/٨) الجرح والتعديل (٢٨٣/٣) برقم (١٢٦٢)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٦٦٨) برقم (٢٤٤).

(٢) هو: داود بن أبي الفرات عمرو بن الفرات الكندي، أبو عمرو المروزي، ثم البصري، وثقه ابن معين، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ست وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٣٧/٨) برقم (١٧٨٠)، وتهذيب التهذيب (١٩٧/٣) برقم (٣٧٦)، وتقريب التهذيب (ص٣٠٨/١٨٢٠).

(٣) فضائل القرآن (ص ١٢٠/ برقم ٢٨١) .

(٤) هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، مولى آل جرير بن حازم، قال ابن سعد: «كان ثقة، ثباتاً، حجة، كثير الحديث»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه»، مات سنة تسع وسبعين ومئة .

ينظر: تهذيب الكمال (٢٣٩/٧) برقم (٤٨١)، وتهذيب التهذيب (٩/٣) برقم (١٣)، وتقريب التهذيب (ص٢٦٨/ برقم ١٥٠٦).

المطلب العاشر: إطالته ﷺ لصلاته في قيام الليل :

١٠٠- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء، قالوا: وما هممت به؟ قال: هممت أن أجلس وأدعه.

أخرجه أحمد^(١)، والبخاري^(٢)، ومسلم^(٣)، وابن ماجه^(٤)

١٠١- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى قام حتى تتفطر رجلاه، قالت عائشة: يا رسول الله أتصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟!، فقال: «يا عائشة أفلا أكون عبداً شكوراً».

أخرجه أحمد^(٥)، والبخاري^(٦)، ومسلم^(٧).

١٠٢- عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يصلي في رمضان، فجئت فقممت إلى جنبه، وجاء رجل آخر فقام أيضاً، حتى كنا رهطاً، فلما حسَّ النبي ﷺ أنا خلفه، جعل يتجوَّز في الصلاة، ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها عندنا. قال: قلنا له حين أصبحنا: أفطنت لنا الليلة؟ قال: فقال: «نعم ذاك الذي حملني على الذي

(١) المسند (١٥٧/٦) برقم (٣٦٤٦)، (٣١٠/٦) برقم (٣٧٦٦)، (٥٢/٧) برقم (٣٩٣٧)، (٢٥٤/٧) برقم (٤١٩٩).
(٢) الصحيح (٣٥٣/١) برقم (١١٣٥) كتاب التهجد، باب طول الصلاة في قيام الليل.
(٣) الصحيح (٤٥١/١) برقم (٧٧٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل.

(٤) السنن (٥٣١/٢) برقم (١٤١٨) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في طول القيام في الصلوات.

(٥) المسند (٣٤٠/٤١) برقم (٢٤٨٤٤).

(٦) الصحيح (٣٥٢/١) برقم (١١٣٠) كتاب التهجد، باب قيام النبي ﷺ الليل. و(٢٩٣/٣) برقم (٤٨٣٦) كتاب التفسير، باب «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً». و(١٨٦/٤) برقم (٦٤٧١) كتاب الرقاق، باب قوله ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا

تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَتَمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾.

(٧) الصحيح (١٧٢٢/٤) برقم (٢٨٢٠) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب الاقتصاد في الموعظة.

صنعت» الحديث

أخرجه أحمد^(١)، ومسلم^(٢) واللفظ له .

ولفظ أحمد أن رسول الله ﷺ خرج إليهم في رمضان فصلى بهم فخفف، ثم دخل بيته فأطال، ثم خرج فصلى بهم فخفف، ثم دخل بيته فأطال، فلما أصبح قالوا: يا رسول الله صليت فجعلت تطيل إذا دخلت وتخفف إذا خرجت ؟ قال: «من أجلكم فعلت».

(١) المسند (١٩/٦٤/برقم ١٢٠٠٥) وهذا الموضع لم يُذكر فيه أنه في رمضان، (٢٠/٣٤/برقم ١٢٥٧٠)،

(٢/٢٦٠/برقم ١٢٩١٨) وهذا الموضع لم يُذكر فيه أنه في رمضان، (٢١/٣٢٥/برقم ١٣٨٢١)،

(٢١/٤٦٩/برقم ١٤١٠١) وهذا الموضع لم يُذكر فيه أنه في رمضان .

(٢) الصحيح (٢/٦٣٦/برقم ١١٠٤) كتاب الصيام، باب النهي عن الوصال .

المبحث الثاني

قراءته ﷺ في صلاة الشفع والوتر

وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة الشفع والوتر بسورة الأعلى والكافرون والإخلاص:

١٠٣ - عن عبد الرحمن بن أبيزى^(١) قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بـ
﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبيزى إلا ابنه سعيد^(٢)، ورواه عن سعيد ثمانية من الرواة، وهم: (١) زر^(٣)، (٢) زبيد^(٤)، (٣) سلمة بن كهيل^(٥)، (٤) حصين بن

(١) هو: عبد الرحمن بن أبيزى الخزاعي مولاهم، كان ممن بايع بيعة الرضوان.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/١٤٩/برقم ٥٠٦٦).

(٢) هو: سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى الخزاعي الكوفي، وثقه النسائي وابن شاهين، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/٥٢٤/برقم ٢٣٠٨)، وتهذيب التهذيب (٤/٥٤/برقم ٩٠)، وتقريب التهذيب (ص ٣٨٢/برقم ٢٣٥٩).

(٣) هو: زر بن عبد الله المرهبي، الهمداني الكوفي، وثقه ابن معين، وقال أبو داود: ك«ان مُرَجَّأً»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة عابد، رُمي بالإرجاء»، توفي بعد المئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٨/٥١١/برقم ١٨١٣)، وتهذيب التهذيب (٣/٢١٨/برقم ٤١٦)، وتقريب التهذيب (ص ٣١٣/برقم ١٨٤٩).

(٤) هو: زبيد بن الحارث بن عبد الكريم الإيامي، أبو عبد الرحمن الكوفي، قال يحيى بن سعيد القطان: «ثبت»، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: «ثقة»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت عابد»، توفي سنة اثنتين وعشرين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٩/٢٨٩/برقم ١٩٥٧)، وتهذيب التهذيب (٣/٣١/برقم ٥٧٨)، وتقريب التهذيب (ص ٣٣٤/برقم ٢٠٠٠).

(٥) هو: سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، تابعي، وثقه أحمد، والعجلي زاد: «فيه تشيع قليل»، أخرج

عبد الرحمن، ٥) عطاء بن السائب، ٦) زرارة^(١)، ٧) عزرة^(٢)، ٨) قتادة . وقد روه بطرق صحيحة وبعضها خاطئة كما سيأتي بيانها - بإذن الله - .

الطريق الأول: عن ذر

رواه عن ذر خمسة من الرجال، وهم: عمرو بن ذر^(٣)، وزُييد، وسلمة بن كهيل، وحسين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب .

أخرج حديثه عبد الرزاق^(٤) قال: عن عمرو بن ذر عنه به .

وهذا طريق صحيح ثابت .

وأخرجه أحمد^(٥) قال: حدثنا وكيع، وعبد الرزاق^(١) .

=

حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة يتشيع»، توفي سنة إحدى وعشرين ومئة .

ينظر: تهذيب الكمال (١١/٣١٣/برقم ٢٤٦٧)، وتهذيب التهذيب (٤/١٥٥/برقم ٢٦٩)، وتقريب التهذيب (ص ٤٠٢/برقم ٢٥٢١) .

(١) هو: زرارة بن أوفى الحرشي، أبو حاجب البصري، تابعي، وثقه ابن سعد والنسائي وغيرهما، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة عابد»، توفي سنة ثلاث وتسعين .

ينظر: تهذيب الكمال (٩/٣٣٩/برقم ١٩٧٧)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٢٢/برقم ٥٩٨)، وتقريب التهذيب (ص ٣٣٦/برقم ٢٠٢٠) .

(٢) هو: عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي الكوفي الأعور، وثقه ابن معين وغيره، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة» .

ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/٥١/برقم ٣٩٢٠)، وتهذيب التهذيب (٧/١٩٢/برقم ٣٦٨)، وتقريب التهذيب (ص ٦٧٦/برقم ٤٦٠٨) .

(٣) هو: عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المُرْهِي، أبو ذر الكوفي، قال العجلي: «كان ثقة بليغاً»، ووثقه ابن معين والنسائي والدارقطني، وقال أبو داود: «كان رأساً في الإرجاء»، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة، رُمي بالإرجاء»، توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة .

ينظر: تهذيب الكمال (٢١/٣٣٤/برقم ٤٢٣٠)، وتهذيب التهذيب (٧/٤٤٤/برقم ٧٣١)، وتقريب التهذيب (ص ٧١٨/برقم ٤٩٢٧) .

(٤) المصنف (٣/٣٣/برقم ٤٦٩٧) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر وكيف التكبير فيه .

(٥) المسند (٢٤/٧٨/برقم ١٥٣٦١)، وهذا عن عبد الرزاق . (٢٤/٧٨/برقم ١٥٣٦٢) وهذا عن وكيع .

والنسائي^(٢) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين.

ثلاثتهم عن سفيان الثوري عن زبيد عنه به.

وهذا طريق صحيح ثابت .

وأخرجه النسائي^(٣) قال: أخبرنا أحمد بن حرب^(٤)، حدثنا قاسم بن يزيد^(٥) عن
سفيان الثوري عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه به .

وقال النسائي^(٦) أيضاً: أخبرنا أحمد بن يحيى^(٧) قال حدثنا محمد بن عبيد^(٨) عن

(١) هو: عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني، أحد الأئمة الأعلام الحفاظ، مجمع على توثيقه،
وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: «ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير
وكان يتشيع»، توفي سنة إحدى عشرة ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٥٢/برقم ٣٤١٥)، وتهذيب التهذيب (٦/٣١٠/برقم ٦٠٨)، وتقريب التهذيب
(ص ٦٠٧/برقم ٤٠٩٢).

(٢) المجتبى (٣/٢٥٠/برقم ١٧٥٢) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب التسبيح بعد الفراغ من الوتر وذكر
الاختلاف على سفيان فيه .

(٣) المجتبى (٣/٢٤٩/برقم ١٧٥٠) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب التسبيح بعد الفراغ من الوتر وذكر
الاختلاف على سفيان فيه .

(٤) هو: أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حبان، ابن مازن الطائي، أبو علي أو أبو بكر الموصلي ثم الأذني،
قال النسائي: «لا بأس به»، وقال ابن أبي حاتم: «صدوق»، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة ثلاث
وستين ومئتين .

ينظر: تهذيب التهذيب (١/٢٣/برقم ٢٩)، وتقريب التهذيب (ص ٨٧/برقم ٢٤).

(٥) هو: القاسم بن يزيد الجرمي، أبو زيد الموصلي، وثقه أبو حاتم، وقال أحمد: «ما علت عنه إلا خيراً»، وذكره
ابن حبان في كتابه الثقات، وقال ابن حجر: «ثقة عابد».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/٤٦٠/برقم ٤٨٣٥)، وتهذيب التهذيب (٨/٣٤١/برقم ٦١٨)، وتقريب التهذيب
(ص ٧٩٦/برقم ٥٥٤٠).

(٦) المجتبى (٣/٢٥٠/برقم ١٧٥١) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب التسبيح بعد الفراغ من الوتر وذكر
الاختلاف على سفيان فيه. و السنن الكبرى (٩/٢٧٠/برقم ١٠٥٠٣) كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما
يقول إذا فرغ من وتره، وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي فيه .

(٧) هو: أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبو جعفر الكوفي العابد الصوفي، قال أبو حاتم: «ثقة»، وقال النسائي:

=

سفيان وعبد الملك بن أبي سليمان^(٢) عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي به.
وأخرجه النسائي^(٣) كذلك، والطوسي^(٤)، والطحاوي^(٥)، والضياء المقدسي^(٦) من
طريق مغلد بن يزيد^(٧) عن سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن

=
«لابأس به»، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة أربع وستين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١/٥١٧/١٢٤)، تهذيب التهذيب (١/٨٨/١٥٥)، وتقريب التهذيب
(ص ١٠١/برقم ١٢٥).

(١) هو: محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، أبو عبدالله الكوفي الأحذب، وثقه ابن معين وأحمد، أخرج حديثه
أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة يحفظ»، توفي سنة خمس ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/٥٤/برقم ٥٤٤٠)، وتهذيب التهذيب (٩/٣٢٧/برقم ٥٣٩)، وتقريب التهذيب
(ص ٨٧٥/برقم ٦١٥٤).

(٢) هو: عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، الفزاري، أبو محمد بن ميسرة الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي،
وضعه يحيى في رواية، وقال أحمد: «ثقة يخطئ»، وضعفه شعبة من أجل حديث رواه عن عطاء عن جابر في
الشفعة تفرد به عن عطاء، وقال الترمذي: «وهو ثقة مأمون عند أهل الحديث، لا نعلم أحداً تكلم فيه غير
شعبة من أجل هذا الحديث»، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق، له أوهام»، توفي سنة
خمس وأربعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٣٢٢/برقم ٣٥٣٢)، وتهذيب التهذيب (٦/٣٩٦/برقم ٨٤٨)، وتقريب
التهذيب (ص ٦٢٣/برقم ٤٢١٢).

(٣) المحتجى (٣/٢٣٥/برقم ١٦٩٩) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي بن
كعب رضي الله عنه في الوتر. والسنن الكبرى (٢/١٦٧/برقم ١٤٣٦) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القنوت
في الوتر قبل الركوع. و(٩/٢٧٠/برقم ١٠٥٠٢) كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا فرع من وتره
وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي.

(٤) مختصر الأحكام (٢/٤٢٩/برقم ٤٤٤) كتاب الصلاة، باب ما جاء في القنوت في الوتر وقبل الوتر.

(٥) شرح مشكل الآثار (١١/٣٧١/برقم ٤٥٠٣).

(٦) الأحاديث المختارة (٣/٤١٨/برقم ١٢١٧).

(٧) هو: مغلد بن يزيد القرشي الحراني، وثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم: «صدوق»،
وقال أحمد: «لابأس به وكان يهيم»، أخرج حديثه الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «صدوق، له
أوهام»، توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/٣٤٣/برقم ٥٨٤٣)، وتهذيب التهذيب (١٠/٧٧/برقم ١٣٣)، وتقريب التهذيب
(ص ٩٢٨/برقم ٦٥٨٤).

كعب رضي الله عنه به ^(١).

فأسقط محمد بن عبيد، وقاسم بن يزيد، ومخلد ذراً، وزاد مخلد أبي بن كعب بين عبد الرحمن بن أبيزى رضي الله عنه ورسول الله ﷺ، وهذه الأسانيد ضعيفة لأن محمداً وقاسماً ومخلداً خالفوا الأئمة وكيعاً وعبد الرزاق وأبا نعيم، قال النسائي ^(٢): «أبو نعيم أثبت عندنا من محمد بن عبيد، ومن قاسم بن يزيد، وأثبت أصحاب سفيان عندنا - والله أعلم - يحيى ابن سعيد القطان، ثم عبد الله بن المبارك ^(٣)، ثم وكيع بن الجراح، ثم عبد الرحمن بن مهدي ثم الأسود....».

«وسئل ابن معين: أي أصحاب الثوري أثبت؟ قال: خمسة: يحيى، وعبد الرحمن، ووكيع، وابن المبارك، وأبو نعيم. وقال أبو حاتم: سألت علي ابن المديني: من أوثق أصحاب الثوري؟ قال: يحيى، وعبد الرحمن، ووكيع، وأبو نعيم» ^(٤).

وبناء على هذا فإن مخالفة محمد بن عبيد وقاسم بن يزيد لا يلتفت إليها، وربما كانت المخالفة ممن هو دونهما أي: من شيوخ النسائي في هذين الطريقين، وهما: أحمد بن حرب، وأحمد بن يحيى، والله أعلم.

وأخرجه أبو داود الطيالسي ^(٥) ومن طريقه أحمد ^(٦) والبيهقي ^(١).

(١) وسيأتي تفصيل ذلك عند الكلام عن حديث أبي بن كعب رضي الله عنه والذي هو برقم (١٠٤). ص ٣٠٢

(٢) المحتجى (٢٥٠/٣).

(٣) هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، أبو عبد الرحمن المروزي، أحد الأئمة الأعلام وشيوخ الإسلام، وقال شعبة: «ما قدم علينا مثله»، وقال ابن معين: «ثقة صحيح الحديث»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة، ثبت فقيه، عالم جواد مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير»، توفي سنة إحدى وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٥/١٦/٣٥٢٠)، وتهذيب التهذيب (٥/٣٨٢/برقم ٦٥٧)، وتقريب التهذيب (ص ٥٤٠/برقم ٣٥٩٥).

(٤) تهذيب التهذيب (٢٤٣/٨).

(٥) المسند (١/٤٤١/برقم ٥٤٨).

(٦) المسند (٢٤/٧٥/برقم ١٥٣٥٧).

وأحمد^(٢) عن عفان، ومحمد بن جعفر.

والنسائي^(٣) من طريق بهز بن أسد.

وابن الجعد^(٤) - ومن طريقه أبو نعيم^(٥)، والبغوي^(٦).

خمسهم عن شعبة عن زبيد وسلمة عنه به.

وهذا إسناد صحيح.

وخالف خالد بن الحارث ومنصور بن المعتمر، فقد أخرجه النسائي^(٧) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا خالد حدثنا شعبة أخبرني سلمة وزبيد عن سعيد عنه به، فأسقط ذراً.

والنسائي^(٨) أيضاً قال: أخبرنا محمد بن قدامة^(٩) عن جرير بن عبد الحميد عن

(١) السنن الكبرى (٦٠/٣/ برقم ٤٨٦٩) كتاب الصلاة، باب ما يقول بعد الوتر .

(٢) المسند (٧٥/٢٤/ برقم ١٥٣٥٨) وهذا عن عفان . و(٧٦/٢٤/ برقم ١٥٣٥٩) وهذا عن محمد بن جعفر .

(٣) المحتجى (٢٤٤/٣/ برقم ١٧٣٢) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر . السنن الكبرى (١٦٨/٢/ برقم ١٤٣٩) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر وذكر الاختلاف في ذلك . و(٢٧١/٩/ برقم ١٠٥٠٥) كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا فرغ من وتره، وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي فيه .

(٤) المسند (ص ٨٦/ برقم ٤٨٧).

(٥) حلية الأولياء (١٨١/٧) .

(٦) شرح السنة (٩٨/٤/ برقم ٩٧٢) كتاب الصلاة . باب ما يقرأ في الوتر .

(٧) المحتجى (٢٤٥/٣/ برقم ١٧٣٣) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر . والسنن الكبرى (٢٧١/٩/ برقم ١٠٥٠٦) كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا فرغ من وتره وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي.

(٨) المحتجى (٢٤٥/٣/ برقم ١٧٣٤) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر . والسنن الكبرى (٢٧١/٩/ برقم ١٠٥٠٧) كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا فرغ من وتره وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي.

(٩) هو: محمد بن قدامة بن أعين الهاشمي، أبو عبد الله المصيصي، وثقه الدارقطني، وقال مسلمة بن قاسم: «ثقة

منصور عن سلمة بن كهيل عن سعيد عنه به فأسقط ذراً أيضاً.

والمحفوظ ما رواه شعبة بإثبات ذر، لأن سلمة قد وافق الجماعة، ولأن الرواة عن شعبة أكثر من الرواة عن منصور .

وأخرجه النسائي^(١) قال: أخبرني إبراهيم بن يونس^(٢) أخبرنا أبي، أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت زبيداً عنه به.

وهذا الإسناد صحيح.

وقد روى عبدالله بن أحمد^(٣) عن محمد بن عبدالرحيم البزاز^(٤)، حدثنا أبو عمر

صدوق»، وقال النسائي: «لا بأس به»، ومرة قال: «صالح»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي قريباً من سنة خمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٠٨/٢٦/برقم ٥٥٥٤)، وتهذيب التهذيب (٤٠٩/٩/برقم ٦٦٥)، وتقريب التهذيب (ص ٨٨٩/برقم ٦٢٧٣).

(١) المحتجى (٢٥٠/٣/برقم ١٧٥٣) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب التسبيح بعد الفراغ من الوتر وذكر الاختلاف على سفيان فيه . السنن الكبرى (١٧٤/٢/برقم ١٤٥٢) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب رفع الصوت بالتسبيح في الثالثة .و(٢٦٩/٩/برقم ١٠٤٩٩) كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا فرغ من وتره، وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي فيه .

(٢) هو: إبراهيم بن يونس البغدادي نزيل طرسوس، يُلقب بـ«حَرَمِي»، قال النسائي: «صدوق»، وقال ابن حجر: «صدوق».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٥٦/٢/برقم ٢٧٣)، وتهذيب التهذيب (١٨٥/١/برقم ٣٣٧)، وتقريب التهذيب (ص ١١٩/برقم ٢٧٩).

(٣) المسند (٨٠/٣٥/برقم ٢١١٤٣)

(٤) هو: محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العدوي، أبو يحيى البزاز البغدادي، صاعقة، الحافظ، أحد أئمة الحديث، وثقه النسائي، وقال الخطيب: «كان مُفْتِيًا حَافِظًا»، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ»، توفي سنة خمس وخمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٥/٢٦/برقم ٥٤١٧)، وتهذيب التهذيب (٣١١/٩/برقم ٥١٣)، وتقريب التهذيب (ص ٨٧٢/برقم ٦١٣١).

الضرير البصري^(١)، حدثنا جرير بن حازم، عن زبيد، عن ذر، عن سعيد بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي بن كعب به .

فاختلف على جرير في هذا الحديث، فقد جاء في هذا الإسناد أبي بن كعب رضي الله عنه بين الرسول ﷺ وعبدالرحمن بن أبزى رضي الله عنه، وهو خطأ، حيث في الإسناد الأول وافق جرير سفيان وشعبة وغيرهما، والرواة عنهما أكثر وأوثق. وعليه فتثبت رواية جرير التي حلت من ذكر أبي بن كعب رضي الله عنه، وتضعف الأخرى.

وأخرجه النسائي^(٢) قال: أخبرنا أحمد بن سليمان^(٣) حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مالك بن معول^(٤)، عن زبيد، عنه به .

وهذا إسناد صحيح.

وجاء عند النسائي^(٥) أيضاً: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيدالله^(٦)، حدثنا شعيب

(١) هو: حفص بن عمر البصري، أبو عمر الضرير، قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن حجر: «صدوق عالم»، توفي سنة عشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٥/٧/برقم ١٤٠٦)، وتهذيب التهذيب (٤١١/٢/برقم ٧١٩)، وتقريب التهذيب (ص ٢٥٩/برقم ١٤٣٠).

(٢) السنن الكبرى (٢٦٩/٩/برقم ١٠٥٠٠) كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا فرغ من وتره، وذكر اختلاف الناقلين لخير أبي فيه .

(٣) هو: أحمد بن سليمان بن عبد الملك الجزري الرهاوي، أبو الحسين الحافظ، أحد الأئمة المشاهير، قال النسائي: «ثقة مأمون»، وقال أبو عروبة: «كان ثباً في الأخذ والأداء»، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ»، توفي سنة إحدى وستين ومئتين.

ينظر: تهذيب التهذيب (٣٣/١/برقم ٦٠)، وتقريب التهذيب (ص ٩٠/برقم ٤٣).

(٤) هو: مالك بن مغول، البجلي، أبو عبدالله، أحد علماء الكوفة، وثقه ابن معين وأحمد، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، توفي سنة ثمان وخمسين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٥٨/٢٧/برقم ٥٧٥٣)، وتهذيب التهذيب (٢٢/١٠/برقم ٣٥)، وتقريب التهذيب (ص ٩١٧/برقم ٦٤٩٢).

(٥) المحتجى (٢٤٥/٣/برقم ١٧٣٧) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر .

(٦) هو: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء، الثغري، أبو جعفر الطرسوسي المصيصي النجار، قال =

بن حرب^(١)، عن مالك بن مَعُول، عن زبيد، عن سعيد، عن أبيه به . فأسقط ذَرًّا، وعليه
فيترجح الإسناد الأول الذي فيه «ذر» على الآخر الذي أسقط ذَرًّا، لموافقتيه للرواية
الأرجح التي عليها أكثر الرواة .

وأخرجه الطحاوي^(٢) من طريق محمد بن طلحة^(٣) .

والخطيب^(٤) من طريق أبي حنيفة.

كلاهما عن زبيد عنه به.

كما جاء الحديث أيضاً بإسقاط ذر . فقد أخرج النسائي^(٥) من طريق عبد الملك
بن أبي سليمان.

النسائي: «لا بأس به»، وقال ابن حجر: «صدوق».

ينظر: تهذيب التهذيب (١/٧٦/برقم ١٢٧)، وتقريب التهذيب (ص ٩٨/برقم ٩٨).

(١) هو: شعيب بن حرب المدائني، أبو صالح المكي نزيل بغداد، وثقه ابن معين وأبو حاتم، أخرج له البخاري في
صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة عابد»، توفي سنة ست وسبعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٢/٥١١/برقم ٢٧٤٦)، وتهذيب التهذيب (٤/٣٥٠/برقم ٥٨٧)، وتقريب
التهذيب (ص ٤٣٧/برقم ٢٨١٢).

(٢) شرح معاني الآثار (١/٢٩٢) .

(٣) هو: محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي، قال أحمد: «لا بأس به إلا أنه لا يكاد يقول حدثنا»، وقال
النسائي: «ليس بالقوي»، وقال ابن حبان: «ثقة يخطئ، واختلف فيه كلام ابن معين»، أخرج حديثه
الشيخان في صحيحهما، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره»، توفي سنة
سبع وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/٤١٧/برقم ٥٣١٣)، وتهذيب التهذيب (٩/٢٣٨/برقم ٣٧٩)، وتقريب
التهذيب (ص ٨٥٧/برقم ٦٠٢٠).

(٤) تاريخ بغداد (١١/٤١٥) .

(٥) المحتجى (٣/٢٤٦/برقم ١٧٣٥) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر . السنن الكبرى
(٢/١٦٧/برقم ١٤٣٧) كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب القراءة في الوتر وذكر الاختلاف في ذلك .

والنسائي^(١)، والطبراني^(٢) من طريق محمد بن جُحادة^(٣)، وزاد الطبراني عائشة رضي الله عنها بين الرسول ﷺ وعبدالرحمن بن أبزى، قلت: وهو خطأ .

والطبراني^(٤) من طريق عمرو بن قيس.

ثلاثتهم عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه به.

وهؤلاء الثلاثة: «عبد الملك، ومحمد بن جحادة، وعمرو بن قيس» لا ينتهضون لمخالفة شعبة وسفيان وجريير ومن معهم، لكثرة من خالفهم عن زبيد، ولقوة حفظ من خالفهم - خاصة شعبة وسفيان -، ولموافقة من خالفهم رواية غير زبيد للحديث بإثبات ذر فيه.

وأخرج النسائي^(٥) قال: أخبرنا أحمد بن يحيى حدثنا إسحاق بن منصور^(٦) حدثنا

(١) المجتبى (٢٤٦/٣ برقم ١٧٣٥) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر . والسنن الكبرى (١٦٨/٢ برقم ١٤٣٨) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر وذكر الاختلاف في ذلك . و(٢٧٠/٩ برقم ١٠٥٠١) كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا فرغ من وتره، وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي فيه.

(٢) المعجم الأوسط (٣٠٨/٤ برقم ٤٢٨٥) .

(٣) هو: محمد بن جحادة، الأودي الكوفي، وثقه أبو حاتم والنسائي وآخرون، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٧٥/٢٤ برقم ٥١١٤)، وتهذيب التهذيب (٩٢/٩ برقم ١٢٠)، وتقريب التهذيب (ص ٨٣٢/ برقم ٥٨١٨).

(٤) المعجم الأوسط (٢١١/١ برقم ٦٨٢).

(٥) المجتبى السنن الكبرى (٢٦٩/٩ برقم ١٠٤٩٨) كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا فرغ من وتره، وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي فيه .

(٦) هو: إسحاق بن منصور السلوي، أبو عبد الرحمن الكوفي، شيعي، وثقه العجلي، وقال عثمان بن أبي شيبة: «ثقة صدوق، وكان غيره أثبت منه»، وقال ابن معين: «ليس به بأس»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «صدوق تُكَلِّم فيه للتشيع»، توفي سنة خمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٧٨/٢ برقم ٣٨٤)، وتهذيب التهذيب (٢٥٠/١ برقم ٤٧٢)، وتقريب التهذيب (ص ١٣٢/ برقم ٣٨٩).

حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عنه بدون ذكر القراءة .

وهذا إسناد صحيح.

واختلف على عطاء فرواه حماد كما سبق^(١) موافقاً للجماعة بإثبات ذر، وخالفه روح ابن القاسم^(٢) ومحمد بن فضيل بن غزوان فأسقطا ذراً .

فأخرجه ابن أبي شيبة^(٣) قال: حدثنا ابن فضيل.

والنسائي^(٤) والطبراني^(٥) من طريق رَوْح بن القاسم.

كلاهما عن عطاء بن السائب عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه به.

والمحفوظ رواية حماد بن سلمة، لسماعه من عطاء قبل اختلاطه، بعكس ابن فضيل وروح اللذين سمعا منه بعد اختلاطه^(٦) .

وأخرجه النسائي^(٧) قال: أخبرنا الحسن بن قرعة^(٨) عن حصين بن نمير^(٩) عن

(١) ينظر ذلك قبل سطرين

(٢) هو: روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري الحافظ، وثقه ابن معين وأحمد وأبو زرعة وأبو حاتم، وقال النسائي: «لا بأس به»، وأخرج له الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ»، توفي بعد الخمسين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٩/٢٥٢/برقم ١٩٣٨)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٩٨/برقم ٥٥٧)، وتقريب التهذيب (ص ٣٣٠/برقم ١٩٨١).

(٣) المصنف (٧/٣١٩/برقم ٣٦٤٦٧) كتاب الرد على أبي حنيفة، باب ذكر أن أبا حنيفة كان لا يرى تحليل اللحية .

(٤) المحتجى (٣/٢٤٦/برقم ١٧٣٩) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر . والكبرى السنن الكبرى (٢/١٦٦/برقم ١٤٣٥) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر وذكر الاختلاف في ذلك.

(٥) المعجم الأوسط (٢/١٨٥/برقم ١٦٦٥)

(٦) انظر الكواكب النيرات (ص ٣٢٥ و ٣٢٩ و ٣٣١)

(٧) المحتجى (٣/٢٤٤/برقم ١٧٣١) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر . السنن الكبرى (٢/١٦٦/برقم ١٤٣٤) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر وذكر الاختلاف في ذلك .

حصين بن عبد الرحمن عنه به.

وهذا طريق صحيح.

واختلف على حصين بن عبد الرحمن، فرواه أبو بكر الشافعي^(٣) من طريق أبي جعفر عن حصين عن سعيد عنه به، بإسقاط ذر، وزاد المعوذتين مع سورة الإخلاص، وهذا إسناد ضعيف لمخالفة أبي جعفر لحصين بن نمير، وقد وافق حصين الجماعة في هذا الإسناد بإثبات ذر، وإن كان لا يبعد عن حال أبي جعفر من جهة الضبط. وقد قال النسائي^(٤) بعد ذكره لهذا الحديث: «تابعه عطاء»، وهذا يفيد تقوية لهذا الإسناد.

كما اختلف عليه أيضاً، فقد أخرج البيهقي^(٥) من طريق محمد بن كثير^(٦) عن سليمان بن كثير^(٧) عن حصين بن عبد الرحمن عن ذر عن سعيد عن عبد الرحمن بن أزي

(١) هو: الحسن بن قرعة بن عبيد الهاشمي، أبو علي البصري، قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي قريباً من سنة خمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٠٣/٦/برقم ١٢٦٦)، وتهذيب التهذيب (٣١٦/٢/برقم ٥٤)، وتقريب التهذيب (ص ٢٤٢/برقم ١٢٨٨).

(٢) هو: الحصين بن نمير الكوفي، أبو محسن الضير، نزيل واسط، وثقه أبو زرعة، وقال ابن معين: «صالح»، وقال أبو حاتم: «صالح، ليس به بأس»، وله في البخاري فرد حديث، وقال ابن حجر: «لا بأس به رُمي بالنصب».

ينظر: تهذيب الكمال (٥٤٦/٦/برقم ١٣٧٥)، وتهذيب التهذيب (٣٩١/٢/برقم ٦٨٢)، وتقريب التهذيب (ص ٢٥٥/برقم ١٣٩٨).

(٣) الفوائد الغيلانيات (٤٧٧/برقم ٥٨٩).

(٤) السنن الكبرى (١٦٦/٢).

(٥) السنن الكبرى (٥٥/٣/برقم ٤٨٥٥) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة.

(٦) هو: محمد بن كثير العبدي، أبو عبد الله البصري، قال ابن حبان: «كان ثقة فاضلاً»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال يحيى بن معين: «لا تكتبوا عنه»، وقال مرة: «لم يكن بالثقة»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة لم يُصب من ضعفه»، توفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٣٤/٢٦/برقم ٥٥٧١)، وتهذيب التهذيب (٤٧١/٩/برقم ٦٨٤)، وتقريب التهذيب (ص ٨٩١/برقم ٦٢٩٢)، والجرح والتعديل (٧٠/٨/برقم ٣١١).

(٧) هو: سليمان بن كثير العبدي، أبو محمد البصري، قال النسائي: «ليس به بأس إلا في الزهري»، وقال ابن

=

عن أبي بن كعب رضي الله عنهما . فزاد أبي بن كعب رضي الله عنه . والأرجح أنها مخالفة للطريق المحفوظ الذي رواه الجماعة - سلمة، وزبيد، وعطاء، وعمرو بن ذر - والتي جاءت بدون زيادة أبي بن كعب رضي الله عنه، حيث في إسنادهما - أي الطريق المرجوحة - محمد كثير وقد ضعفه ابن معين .

الطريق الثاني: عن زبيد.

رواه سفيان^(١) وعبد الملك^(٢) ومالك بن مغول^(٣) ومحمد بن جحادة^(٤) وعمرو بن قيس^(٥)، عنه به، وتبين خطأ هذا الطريق كما سبق .

الطريق الثالث: عن سلمة.

وقد رواه عنه منصور، وسبق بيان خطأ هذا الطريق^(٦) .

الطريق الرابع: عن حصين بن عبد الرحمن.

رواه عنه أبو جعفر، وسبق بيان خطأ هذا الطريق^(٧) .

الطريق الخامس: عن عطاء بن السائب.

ورواه عنه روح بن القاسم، ومحمد بن فضيل، وسبق بيان خطأ هذا الطريق^(٨) .

عدي: «له عن الزهري أحاديث صالحة»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «لا بأس به في الزهري»، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٦/١٢/برقم ٢٥٥٧)، وتهذيب التهذيب (٤/٢١٥/برقم ٣٧٠)، وتقريب التهذيب (ص ٤١٢/برقم ٢٦١٧).

(١) ينظر ص ٢٨٦

(٢) ينظر ص ٢٨٦

(٣) ينظر ص ٢٩٢

(٤) ينظر ص ٢٩٣

(٥) ينظر ص ٢٩٣

(٦) ينظر ص ٢٩٠

(٧) ينظر ص ٢٩٥

الطريق السادس: عن زرارة.

أخرجه أحمد^(٢) قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حجاج.

وقال أحمد^(٣) أيضاً: أبو داود، حدثنا شعبة.

كلاهما عنه به.

وهذا طريق صحيح ثابت.

وأخرج أحمد^(٤) عن يحيى بن سعيد^(٥).

والنسائي^(٦) من طريق محمد بن جعفر وأبي داود.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا شعبة سمعت قتادة عن زرارة عن عبدالرحمن بن أبزى رضي الله عنه

به.

قلت: ولا مانع من أن يكون الحديث عند قتادة عن عزرة عن سعيد عن أبيه عبدالرحمن، وكذلك عن زرارة عن عبدالرحمن، على أن يكون كلاهما قد سمعه منه شعبة.

الطريق السابع: عن عزرة.

أخرجه أحمد^(٧) عن هز عن همام^(٨).

(١) ينظر ص ٢٩٤

(٢) المسند (٢٤/٧١/برقم ١٥٣٥٣).

(٣) المسند (٢٤/٧٥/برقم ١٥٣٥٦).

(٤) المسند (٢٤/٨١/برقم ١٥٣٦٦) وهذا عن يحيى بن سعيد .

(٥) هو: يحيى القطان.

(٦) المجتبى (٣/٢٤٧/برقم ١٧٤٢) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر . قلت: وهذا الموضع

عن محمد بن جعفر . المجتبى (٣/٢٤٧/برقم ١٧٤٤) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر .

قلت: وهذا الموضع عن يحيى بن سعيد .

(٧) المسند (٢٤/٧٤/برقم ١٥٣٥٥).

(٨) هو: همام بن يحيى الأزدي العوزي، أبو عبدالله البصري، قال أحمد: «ثبت في كل المشايخ»، وقال أبو حاتم:

=

وأحمد^(١) عن محمد بن جعفر، وأبي داود.

والنسائي^(٢) من طريق أبي داود.

كلاهما: «محمد، وأبو داود» عن شعبة.

وعبد بن حميد^(٣) والنسائي^(٤) من طريق محمد بن بشر^(٥).

والنسائي^(٦) من طريق عبدالعزيز بن عبد الصمد.

والبيهقي^(٧) من طريق يزيد بن زريع.

ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عروبة^(٨).

«ثقة، في حفظه شيء»، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر:

«ثقة ربما وهم»، توفي سنة أربع وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٠٢/٣٠٢ برقم ٦٦٠٢)، وتهذيب التهذيب (١١/٦٧ برقم ١٠٨)، وتقريب

التهذيب (ص ١٠٢٤/برقم ٧٣٦٩).

(١) المسند (٢٤/٧٦ برقم ١٥٣٥٩) وهذا عن محمد بن جعفر . و(٢٤/٧٥ برقم ١٥٣٥٧) وهذا عن أبي داود.

(٢) المجتبى (٣/٢٤٧ برقم ١٧٤٢) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر . السنن الكبرى

(٢/١٧٣ برقم ١٤٥٠) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر وذكر الاختلاف في ذلك .

(٣) المنتخب (١/٢٥٨ برقم ٣١٢) وهو يرويه مباشرة عن محمد بن بشر .

(٤) السنن الكبرى (٩/٢٧٣ برقم ١٠٥١٠) كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا فرغ من وتره، وذكر

اختلاف الناقلين لخبر أبي فيه .

(٥) هو: محمد بن بشر العبدي، أبو عبد الله الكوفي، أحد العلماء الحفاظ، وثقه ابن معين وغيره، وأخرج حديثه

أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ»، توفي سنة ثلاث ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٥٢٠ برقم ٥٠٨٨)، وتهذيب التهذيب (٩/٧٣ برقم ٩٠)، وتقريب التهذيب

(ص ٨٢٨/برقم ٥٧٩٣).

(٦) المجتبى (٣/٢٥٠ برقم ١٧٥٣) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب التسبيح بعد الفراغ من الوتر وذكر

الاختلاف على سفيان فيه . السنن الكبرى (١/٢٥٢ برقم ٤٤٧) كتاب الصلاة، باب كيف الوتر بثلاث .

(٧) السنن الكبرى (٣/٥٧ برقم ٤٨٦٣) كتاب الصلاة، باب من قال يقنت في الوتر قبل الركوع .

(٨) هو: سعيد بن أبي عروبة، واسمه: مهران الشكري، أبو النضر البصري، وقال ابن معين والنسائي: «ثقة»،

=

ثلاثتهم: «همام، وشعبة، وسعيد» عن قتادة عنه به .

وهذا طريق صحيح محفوظ، لاسيما من طريق سعيد الذي هو «أعلم الناس بحديث قتادة»^(١)، والراوي عنه وهو يزيد بن زريع والذي هو «أثبتهم في حديث سعيد»^(٢).

وأخرج النسائي^(٣) عن محمد بن إسماعيل عن أبي عامر هشام عن قتادة عن عزرة عن سعيد عن رسول الله ﷺ، وأسقط عبدالرحمن بن أبي . وهذه مخالفة للجماعة - شعبة، وسعيد، وهمام - وقد يتحملها شيخ النسائي - محمد بن إسماعيل - حيث هو أقلهم ضبطاً وإن كان ثقة . والله أعلم .

وقد أخرج عبدالرزاق^(٤) عن معمر .

وابن نصر^(٥) عن إسحاق^(٦) عن عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة .

وزاد أبو زرعة: «مأمون»، وقال أبو حاتم: «ثقة قبل أن يختلط، وكان أعلم الناس بحديث قتادة»، وقال أحمد: «لم يكن له كتاب إنما كان يحفظ»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة»، توفي سنة ست وخمسين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١١/٥/برقم ٢٣٢٧)، وتهذيب التهذيب (٤/١١٠/برقم ٢٤٣٩)، وتقريب التهذيب (ص ٣٨٤/برقم ٢٣٧٨).

(١) قاله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٦٥).

(٢) انظر الكواكب النيرات (ص ١٩٥ و ١٩٦).

(٣) المجتبى (٣/٢٥٠/برقم ١٧٥٣) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب التسييح بعد الفراغ من الوتر وذكر الاختلاف على سفيان فيه .

(٤) المصنف (٣/٣٢/برقم ٤٦٩٥) كتاب الصلاة، ما يقرأ في الوتر وكيف التكبير فيه .

(٥) مختصر قيام رمضان (ص ٣١٣) باب إثبات القنوت في الوتر .

(٦) هو: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، أبو محمد بن راهويه، الإمام الفقيه الحافظ العَلَم، مجمع على توثيقه وإمامته، قال أحمد: «لا أعلم لإسحاق نظيراً، إسحاق عندنا من أئمة المسلمين»، وقال النسائي: «ثقة مأمون أحد الأئمة»، أخرج له الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «ثقة، حافظ، مجتهد». توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

=

كلاهما عن قتادة عن سعيد به .

وهنا قتادة عنعن ولم يصرح بالسماع، ويظهر أنه دلّسه فأسقط عزرة أو زرارة،
كما سبق بيانه^(١) .

فلا يصح هذا الإسناد .

واختلف كذلك على سعيد بن أبي عروبة، فقد أخرج النسائي^(٢) قال: أخبرنا
يحيى بن موسى^(٣) حدثنا عبد العزيز بن خالد^(٤) حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن
عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب رضي الله عنهما .

وفي الإسناد عبد العزيز بن خالد الراوي عن سعيد بن عروبة وقد انفرد بزيادة أبي
ابن كعب، ولا يقف أمام يزيداً بن زريع خاصة، ولا من وافق يزيد في الرواية عن سعيد،
فقد روه بدون هذه الزيادة.

كما أخرجه ابن نصر^(٥)، والنسائي^(١)، والطحاوي^(٢)، والطبراني^(٣) من طريق

ينظر: تهذيب الكمال (٣٧٣/٢ برقم ٣٣٢)، وتهذيب التهذيب (٢١٦/١ برقم ٤٠٨)، وتقريب التهذيب
(ص ١٢٦/برقم ٣٣٤).

(١) ينظر طريق عزرة وزرارة ص ٢٩٧

(٢) المحتجى (٢٣٥/٣ برقم ١٧٠١) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف الوتر بثلاث . السنن الكبرى
(٢٥٢/١ برقم ٤٤٧) كتاب الصلاة، باب كيف الوتر بثلاث . و (٢٧٢/٩ برقم ١٠٥٠٨) كتاب عمل
اليوم واللييلة، باب ما يقول إذا فرغ من وتره، وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي .

(٣) هو: يحيى بن موسى بن عبد ربه الحدّاني، أبو زكريا، لقبه «حَتّ»، البلخي، قال السراج: «ثقة مأمون»،
ووثقه النسائي ومحمد بن إسحاق والدارقطني، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة أربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٦/٣٢ برقم ٦٩٣٠)، وتهذيب التهذيب (٢٨٩/١١ برقم ٥٦٥)، وتقريب التهذيب
(ص ١٠٦٧/برقم ٧٧٠٥).

(٤) هو: عبد العزيز بن خالد بن زياد الترمذي، روى عن: أبيه، وروى عنه: محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة،
قال أبو حاتم: «شيخ»، وقال ابن حجر: «مقبول».

ينظر: تهذيب الكمال (١٢٥/١٨ برقم ٣٤٤٠)، وتهذيب التهذيب (٣٣٤/٦ برقم ٦٤٢)، وتقريب التهذيب
(ص ٦١١/برقم ٤١١٧).

(٥) مختصر كتاب قيام رمضان (ص ٣٠٣) باب ما يقرأ به في الوتر.

عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب رضي الله عنهما . وهذا الطريق عن سعيد هو نفس الطريق الذي جعل الحديث فيه عن عبد الرحمن بن أبيزى رضي الله عنه، ولم يجعله عن أبي بن كعب رضي الله عنه . وهنا خالف عيسى ابن يونس الجماعة - يزيد بن زريع، ومحمد بن بشر، وعبد العزيز بن عبد الصمد - الذين جعلوا الحديث عن عبد الرحمن وليس عن أبي رضي الله عنهما . كما أن الإسناد من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة لم يتابعه - أي سعيد - أحد في جعل الحديث بزيادة أبي بن كعب، بخلاف الطريق الأخرى والتي بدون زيادة أبي بن كعب رضي الله عنه فقد وافق فيها سعيد شعبة وهماماً .

ويضعف هذا الطريق أيضاً عنقته قتادة، وهو مدلس، فيظهر كذلك أنه دلّسه فأسقط الراوي عنه، والذي قد يكون عزرة أو زرارة^(٤) .

الطريق الثامن: عن قتادة

وقد رواه عنه معمر، وسعيد، وسبق بيان خطأ هذا الطريق^(٥) .

الحكم على الحديث: الحديث ثابت من طريق ذر، وعزرة، وزرارة . وما عداها فهي طرق غير محفوظة .

١٠٤ - عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

(١) المجتبى (٣/٢٣٥/برقم ١٧٠١) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف الوتر بثلاث .

(٢) شرح مشكل الآثار (١١/٣٧٢/برقم ٤٥٠٤) .

(٣) المعجم الأوسط (٨/١٠٨/برقم ٨١١٥) .

(٤) ينظر طريق عزرة وزرارة ص ٢٩٧

(٥) انظر ص ٣٠٠

هذا الحديث رواه عن أبي بن كعب عبد الرحمن بن أبي رضى الله عنهما، ورواه عنه ابنه سعيد، ورواه عن سعيد عزرة وقتادة وزبيد وذر . وتبين ضعف هذه الأسانيد كما جاء في حديث عبد الرحمن بن أبي رضى^(١) .

إلا أنه لم يأت الكلام عن طريق رواه الأعمش عن طلحة عن زر عن سعيد عن أبيه عن أبي بن كعب به، ومرة رواه الأعمش عن طلحة وزبيد .

وأخرت الحديث عنه، لأنه أقوى طرق حديث أبي بن كعب، وإن كان ضعيفاً كما سيأتي بيانه - بإذن الله تعالى - .

أخرجه عبد بن حميد^(٢)، والنسائي^(٣)، والشاشي^(٤)، والطبراني^(٥)، والدارقطني^(٦)، والبيهقي^(٧)، والضياء المقدسي^(٨)، كلهم من طريق أبي جعفر الرازي.

وأبو داود^(٩) والحاكم^(١٠) من طريق محمد بن أنس^(١١) .

وابن ماجة^(١٢)، وأبو داود^(١)، وعبد الله بن أحمد^(٢)، وابن حبان^(٣) من طريق أبي

(١) ينظر طريق زبيد ص ٢٩٦ ، وطريق عزرة ص ٢٩٧ ، وطريق قتادة ص ٣٠١

(٢) المنتخب (١/٩١/١) برقم (١٧٦) .

(٣) المحتجى (٣/٢٤٤/١٧٣١) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر .

(٤) المسند (٣/٣٢٤/١٤٣٣) .

(٥) المعجم الأوسط (٢/١٨٦/١٦٦٦) .

(٦) السنن (٢/٢١/١٦٤٣) .

(٧) السنن الكبرى (٣/٥٥/٤٨٥٦) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة .

(٨) الأحاديث المختارة (٣/٤٢١/١٢٢٠) .

(٩) السنن (١/٣٣٣/١٤٢٣) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر .

(١٠) المستدرک (٢/٦٤٣/٣٠٧٠) كتاب التفسير، باب الدعاء عند ركوب الدابة .

(١١) هو: محمد بن أنس، مولى آل عمر، أبو أنس الكوفي، ثم الدينوري، قال أبو حاتم: «صحيح الحديث»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق يُعرب» .

ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٥٠٤/٥٠٨٢)، وتهذيب التهذيب (٩/٦٨/٨٠)، وتقريب التهذيب (ص ٨٢٧/٥٧٨٧) .

(١٢) السنن (٢/٣٥٤/١١٧١) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر .

أبي حفص الأبار^(٤) .

ثلاثتهم عن الأعمش عن زبيد وطلحة عن زر عن سعيد عن أبيه عنه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة^(٥)، وأبو داود^(٦)، وعبدالله بن أحمد^(٧)، والنسائي^(٨)، وابن الجارود^(٩)، والشاشي^(١٠)، والبيهقي^(١١)، والضياء المقدسي من طريق أبي عبيدة^(١٢) عن الأعمش عن طلحة عن زر عن سعيد عن أبيه عنه به .

وعند أبي داود، والبيهقي بدون ذكر القراءة .

=

(١) السنن (١/٣٣٣/برقم ١٤٢٣) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر .

(٢) المسند (٣٥/٧٨/برقم ٢١١٤١).

(٣) الصحيح (٦/١٩٢/برقم ٢٤٣٦) كتاب الصلاة، باب الوتر .

(٤) هو: عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي، أبو حفص الأبار، الحافظ، وثقه ابن معين، والدارقطني، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي بعد الثمانين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢١/٤٢٦/برقم ٤٢٧٤)، وتهذيب التهذيب (٧/٤٧٣/برقم ٧٨٧)، وتقريب التهذيب (ص٧٢٣/برقم ٤٩٧١).

(٥) المصنف (٧/٣١٩/برقم ٣٦٤٦٨) كتاب الرد على أبي حنيفة، باب ذكر أن أبا حنيفة كان لا يرى تحليل اللحية .

(٦) السنن (١/٣٣٥/برقم ١٤٣٠) كتاب الصلاة، باب الدعاء في الوتر .

(٧) المسند (٣٥/٨٠/برقم ٢١١٤٢).

(٨) المجتبى (٣/٢٤٤/برقم ١٧٢٩) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر . والسنن الكبرى

(٢/١٦٦/برقم ١٤٣٣) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر وذكر الاختلاف في ذلك .

و(٩/٢٦٨/برقم ١٠٤٩٧) كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا فرغ من وتره وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي .

(٩) المنتقى (١/٣١٤/برقم ٢٦٢) .

(١٠) المسند (٣/٣٢٧/برقم ١٤٣٥) .

(١١) السنن الكبرى (٣/٦٠/برقم ٤٨٧٠) كتاب الصلاة، باب ما يقول بعد الوتر .

(١٢) هو: عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودي، أبو عبيدة الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٤١٧/برقم ٣٥٦٣)، وتهذيب التهذيب (٦/٤٢٥/برقم ٨٨٢)، وتقريب التهذيب (ص٦٢٨/برقم ٤٢٤٦).

قال الحاكم^(١): « هذا حديث صحيح الإسناد »، قال الذهبي^(٢): «محمد رازي تفرد بأحاديث»، كما صحح إسناده النووي^(٣).

قلت: ولا يُقبل هذان الإسنادان لأمرين :

الأول: مخالفة الأعمش للأئمة الحفاظ كسفيان وشعبة وغيرهما الذي رَوَاهُ عَنْ زبيد بنفس السند فلم يذكروا أئباً، ومخالفته لمن رواه عن زر غير زبيد - كما تبين ذلك سالفاً^(٤).

فقد اتفق خمسة على روايته عن زر عن سعيد عن أبيه ولم يذكروا أئباً، ووافقهم على ذلك عزرة وزرارة كلاهما عن سعيد عن أبيه .

الثاني: تدليس الأعمش، فإنه لم يصرح بالسماع في روايته، وقد يُتساهل في عننته لكن مع المخالفة لا يتساهل فيها، وهنا حصلت المخالفة .

وقد ضَعَّفَ ابن خزيمة^(٥) الحديث مطلقاً فقال: «...على أن الخبر عن أبي أيضاً غير ثابت في الوتر بثلاث» .

الحكم على الحديث: الحديث من طريق أبي بن كعب رضي الله عنه لا يثبت، وإن كان الحديث ثابتاً من طريق عبدالرحمن بن أبزى رضي الله عنه . والله أعلم .

١٠٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يوتر يوتر بـ

﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

هذا الحديث روي عن ابن عباس من طريق سعيد بن جبير، وحبیب بن أبي ثابت.

(١) المستدرک (٢/٦٤٣).

(٢) التلخیص مع المستدرک (٢/٢٥٧).

(٣) انظر نصب الراية (٢/١١٩) .

(٤) انظر ص ٢٨٥ و ٢٨٨

(٥) الصحيح (٢/١٥١) .

ورواه عن سعيد خمسة من الرواة، وهم: (١) أبو إسحاق السبيعي، (٢) مسلم
البطين، (٣) عزرة، (٤) عبد الأعلى، (٥) سلمة بن كهيل .
ورواه عن حبيب بن أبي ثابت: العلاء بن المسيب^(١).
وهذا بيان طرق كل راو عن سعيد بن جبير:

– طريق أبي إسحاق.

أخرجه أحمد^(٢) قال حدثنا حُجَيْن بن المثنى.
وأحمد^(٣) أيضاً والضياء المقدسي^(٤) من طريق خلف بن الوليد^(٥).
والدارمي^(٦) عن مالك بن إسماعيل^(٧).

-
- (١) هو: العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي الكوفي. روى عن: أبيه، وقال ابن معين: «ثقة مأمون»، وقال محمد ابن عبد الله الموصلي: «ثقة». وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، أخرج حديثه الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «ثقة، ربما وهم».
- ينظر: تهذيب الكمال (٥٤١/٢٢/برقم ٤٥٨٨)، وتهذيب التهذيب (١٩٢/٨/برقم ٣٤٨)، وتقريب التهذيب (ص ٧٦٢/برقم ٥٢٩٣).
- (٢) المسند (٥/٤٦٩/برقم ٣٥٣١).
- (٣) المسند (٤/٤٥٧/برقم ٢٧٢٥)، والإمام أحمد يرويه مباشرة عن خلف .
- (٤) الأحاديث المختارة (١٠/٣٢١/برقم ٣٤٥).
- (٥) هو: خلف بن الوليد، أبو جعفر – ويقال: أبو الوليد – الجوهري. قال يحيى بن معين: «ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة اثني عشرة ومئتين.
- ينظر: تاريخ بغداد (٨/٣٢٠/برقم ٤٤١٥)، والثقات (٨/٢٢٧)، وتعجيل المنفعة (١/٥٠١/برقم ٢٧٦).
- (٦) السنن (١/٣٩٦/برقم ١٥٤٨) كتاب الصلاة، باب كم الوتر .
- (٧) هو: مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي، أبو غسان الكوفي الحافظ، قال ابن معين: «ليس بالكوفة أتقن منه»، وقال يعقوب بن شيبه: «ثقة صحيح الحديث من العابدين»، ووثقه النسائي، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة متقن، صحيح الكتاب عابد»، توفي سنة تسع عشرة ومئتين.
- ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/٨٦/برقم ٥٧٢٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/٣/برقم ٢)، وتقريب التهذيب (ص ٩١٣/برقم ٦٤٦٤).

=

والترمذي^(١)، والنسائي^(٢) عن علي بن حجر^(٣) .
وابن المنذر^(٤) من طريق أحمد بن يونس .
والطحاوي^(٥) من طريق عبد الله بن رجاء .
والبيهقي^(٦) من طريق أحمد بن عبد الله .
والضياء المقدسي^(٧) من طريق عبيد الله بن يعقوب^(٨) .
ثمانيتهم عن إسرائيل .
وأخرجه أحمد^(٩) عن إسحاق بن عيسى، وحجاج بن محمد، وحسين بن محمد^(١)،

-
- (١) الجامع (٢/٣٢٥/برقم ٤٦٢) كتاب الصلاة، باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر .
(٢) السنن الكبرى (٢/١٦٥/برقم ١٤٣٠) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر وذكر الاختلاف في ذلك .
(٣) هو: علي بن حجر بن إياس السعدي، أبو الحسن المروزي، الحافظ، وثقه النسائي، وقال الخطيب: «كان صادقاً متقناً حافظاً»، أخرج حديثه الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ»، توفي سنة أربع وأربعين ومئتين .
ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/٣٥٥/برقم ٤٠٣٦)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٩٣/برقم ٥٠٤)، وتقريب التهذيب (ص ٦٩١/برقم ٤٧٣٧) .
(٤) الأوسط (٨/٢١٠/برقم ٢٦٤٣) .
(٥) شرح معاني الآثار (١/٢٩٨) .
(٦) السنن الكبرى (٣/٤٨٥٧/٥٥) كتب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة .
(٧) الأحاديث المختارة (١٠/٣٢٠/برقم ٣٤٢) .
(٨) هو: عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الجميلي الأصبهاني، أبو أحمد، قلت: لم أجد من عدله أو جرحه، توفي بأصبهان سنة ست وثمانين وثلاثمائة .
ينظر: تاريخ أصبهان (٢/٦٨)، وتاريخ الإسلام (٢٧/١٢٢)، وتوضيح المشتبه (٢/٤٤١) .
(٩) أحمد المسند (٤/٤٥٢/برقم ٢٧٢٠) عن إسحاق، المسند (٤/٤٥٧/برقم ٢٧٢٥) عن حسين وأبي أحمد، المسند (٥/٧٩/برقم ٢٩٠٥) عن حجاج .

محمد^(١)، وأبي أحمد.

والطوسي^(٢) من طريق محمد بن سليمان المصيصي^(٣).

خمسهم عن شريك.

وأخرجه الطبراني^(٤)، والبيهقي^(٥)، والضياء المقدسي^(٦) من طريق عمرو بن عثمان الكلابي^(٧) عن زهير بن معاوية.

(١) هو: الحسين بن محمد بن بهرام التميمي أبو محمد، أبو علي المروزي، المؤدب، نزيل بغداد، وثقه ابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: «ليس به بأس»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة أربع عشرة ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (٦/٤٧١/برقم ١٣٣٣)، وتهذيب التهذيب (٢/٣٦٦/برقم ٦٢٧)، وتقريب التهذيب (ص ٢٥٠/برقم ١٦٥٤).

(٢) مختصر الأحكام (٢/٤٢٣/برقم ٤٤١) كتاب الصلاة، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر .
(٣) هو: محمد بن سليمان الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المصيصي، المعروف بلوين، وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة خمس وأربعين ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/٢٩٧/برقم ٥٢٥٧)، وتهذيب التهذيب (٩/١٩٨/برقم ٣٠٨)، وتقريب التهذيب (ص ٨٥٠/برقم ٥٩٦٢).

(٤) المعجم الكبير (١٢/٤٧/برقم ١٢٤٣٤) .

(٥) السنن الكبرى (٣/٥٥/برقم ٤٨٥٨) كتب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة . هذا الموضع جعله البيهقي من رواية أبي هريرة وليس عن ابن عباس، وهو خطأ، حيث قال بعد ذكره لهذا الحديث: « قال إسماعيل: وقفه زهير ورفع إسرائيل » وكلاهما من رواية حديث ابن عباس، وسيأتي - بإذن الله - أن أبا هريرة روى الحديث بزيادة المعوذتين إلا أنه ليس من رواية حديثه زهير ولا إسرائيل.

(٦) الأحاديث المختارة (١٠/٣٢١/برقم ٣٤٦) .

(٧) هو: عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي الرقي، قال النسائي: «متروك الحديث»، وقال ابن عدي: « له أحاديث صالحة عن زهير وغيره»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «ضعيف»، توفي سنة سبع وعشرة ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/١٤٧/برقم ٤٤٠٩)، وتهذيب التهذيب (٨/٧٦/برقم ١١٢)، وتقريب التهذيب (ص ٧٤١/برقم ٥١٠٩).

والدارمي^(١)، والنسائي^(٢)، والطوسي^(٣)، وابن حزم^(٤) من طريق أبي أسامة^(٥) عن زكريا بن أبي زائدة^(٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة^(٧)، وابن ماجه^(٨)، والنسائي^(٩)، وأبو يعلى^(١٠) - ومن طريقه الضياء المقدسي^(١١) - جميعهم عن شبابة^(١٢).

-
- (١) السنن (١/٣٩٦/برقم ١٥٥١) كتاب الصلاة، باب القراءة في الوتر .
- (٢) المجتبى (٣/٢٣٦/برقم ١٧٠٢) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف الوتر بثلاث، والسنن الكبرى (٢/١٦٥/برقم ١٤٣١) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر وذكر الاختلاف في ذلك .
- (٣) مختصر الأحكام (٢/٤١٨/برقم ٤٣٧) كتاب الصلاة، باب ما جاء في الوتر بثلاث .
- (٤) المحلى (٣/٥١).
- (٥) هو: حماد بن أسامة الهاشمي مولا هم أبو أسامة الكوفي الحافظ، قال أحمد: «ثقة، ما كان أثبت له لا يكاد يخطئ»، وقال يحيى بن معين: «ثقة»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره»، توفي سنة إحدى ومئتين.
- ينظر: تهذيب الكمال (٧/٢١٧/برقم ١٤٧١)، وتهذيب التهذيب (٣/٢/برقم ١)، وتقريب التهذيب (ص٢٦٧/برقم ١٤٩٥).
- (٦) هو: زكريا بن أبي زائدة، خالد بن ميمون الوادعي، أبو يحيى الكوفي، وثقه أحمد وأبو داود، وقال: «يدلس»، وقال ابن معين: «صالح»، وقال أبو زرعة: «صويلح يدلّس كثيراً عن الشعبي»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة، وكان يدلّس، وسماعه من أبي إسحاق بآخر»، توفي سنة ثمان وأربعين ومئة.
- ينظر: تهذيب الكمال (٩/٣٥٩/برقم ١٩٩٢)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٢٩/برقم ٦١٦)، وتقريب التهذيب (ص٣٣٨/برقم ٢٠٣٣).
- (٧) المصنف (٧/٣١٩/برقم ٣٦٤٦٨) كتاب الرد على أبي حنيفة، باب ذكر أن أبا حنيفة كان لا يرى تحليل اللحية . و (٢/٩٤/برقم ٦٨٨٠) كتاب الصلاة، باب الوتر ما يقرأ فيه . وابن أبي شيبة يرويه مباشرة عن شبابة .
- (٨) السنن (٢/٣٥٤/برقم ١١٧٢) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر .
- (٩) السنن الكبرى ج ١/ص ٤٢٣ (٢/١٣٤/برقم ١٣٤٢) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب صفة صلاة الليل.
- (١٠) المسند (٢/٤٨٤/برقم ٢٥٤٨).
- (١١) الأحاديث المختارة (١٠/٣٢٣/برقم ٣٤٧) .
- (١٢) هو: شبابة بن سوار الفزاري، أبو عمر المدائني، وثقه ابن معين وغيره، وقال ابن عدي: «ربما ذمه الناس للإرجاء، وأما الدين فلا بأس به»، وقال يوسف بن خراش: «كان صدوقاً في الحديث»، أخرج حديثه =

وابن ماجه^(١)، والبيهقي^(٢) من طريق أبي أحمد الزبيري.

وابن نصر عن النضر بن شميل^(٣).

ثلاثتهم: «شبابه، وأبو أحمد، والنضر» عن يونس بن أبي إسحاق^(٤).

خمسهم: «إسرائيل، وشريك، وزهير، وزكريا، ويونس» عنه به .

وهذا الطريق صحيح، فإسرائيل صحيح السماع من أبي إسحاق، وقد أخرج له الشيخان^(٥) من روايته عن أبي إسحاق، وكذلك زكريا بن أبي زائدة، وأبو الأحوص^(٦)،

أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ، رمي بالإرجاء»، توفي سنة ست ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (١٢/٣٤٣/برقم ٢٦٨٤)، وتهذيب التهذيب (٤/٣٠٠/برقم ٥١٨)، وتقريب التهذيب (ص٢٩٤/برقم ٢٧٤٨).

(١) السنن (٢/٣٥٤/برقم ١١٧٢) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر .
(٢) السنن الكبرى (٣/٥٥/برقم ٤٨٥٧) كتب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة .
(٣) هو: النضر بن شميل المازني، أبو الحسن البصري، ثم الكوفي النحوي، شيخ مرو، وثقه النسائي، وأبو حاتم، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، توفي سنة ثلاث ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/٣٧٩/برقم ٦٤٢١)، وتهذيب التهذيب (١٠/٤٣٧/برقم ٧٩٥)، وتقريب التهذيب (ص١٠٠١/برقم ٧١٨٥).

(٤) هو: يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: «صدوق، لا يُحتج به»، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق، يهم قليلاً»، توفي سنة تسع وخمسين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/٤٨٨/برقم ٧١٧٠)، وتهذيب التهذيب (١١/٤٣٣/برقم ٨٤٣)، وتقريب التهذيب (ص١٠٩٧/برقم ٧٩٥٦).

(٥) صحيح البخاري (٥/٨٥/برقم ٥٩٤١)، ومسلم في صحيحه (٤/١٤٧٦/برقم ٢٣٨٠) . وقد أخرجنا من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما، وإن كان العلاني ذكر عن البخاري قوله: « لا أعرف لأبي إسحاق سماعاً من سعيد بن جبير » . انظر جامع التحصيل (ص٢٤٦)، وأظنها لا تثبت عن البخاري لما ورد في صحيحه، وكذلك لم أجد من يوافقه على هذا الأمر .

(٦) والذهبي ينكر اختلاطه أصلاً، حيث قال: « شاخ ونسي، ولم يختلط »، وابن الصلاح اقتصر على ابن عيينة فيمن سمع منه بعد اختلاطه، وكما عُدَّ إسرائيل، وزهير، وزكريا ممن سمع منه بعد الاختلاط، لكن إخراج الشيخين لهم في أصول صحيحهما ينفي ذلك . انظر لكل ما سبق الكواكب النيرات (ص ٣٥١)

كما سمع من أبي إسحاق قبل، كما نص عليه الإمام أحمد^(١)، وتابعهما على هذا يونس .
وأما زهير فقد كان سماعه منه بعد الاختلاط^(٢)، ولذا اختلف عليه فيه، فرواية
عمرو بن عثمان عنه جاءت مرفوعة، وخالفه أبو نعيم وعمرو بن مرزوق فرووه موقوفاً.
ولذا قال النسائي^(٣): «أوقفه زهير»، وقد يريد تضعيف هذا الطريق حيث جاءت موقوفة
مخالفة للطرق الأخرى المرفوعة .

وعنونة أبي إسحاق في هذا الإسناد لا تضر وإن كان مدلساً، لمتابعة مسلم وعزرة
له، وإخراج الشيخين له في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما .

- طريق مسلم البطين.

أخرجه ابن أبي شعبة^(٤) عن شاذان^(٥) .
وأحمد^(٦) عن إبراهيم بن أبي العباس^(٧) .

-
- (١) نقله عنه الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٢٧٣) .
(٢) انظر الكواكب النيرات (ص ٣٥٠) .
(٣) المحتجى (٣/٢٣٦)، السنن الكبرى (٢/١٦٥) .
(٤) المصنف (٢/٩٤/برقم ٦٨٨١) كتاب الصلاة، باب الوتر ما يقرأ فيه . قلت: في إسناده عن مكحول بدل
محول وأظنه خطأ، حيث جاء مخالفاً لمن أخرجه الحديث .
(٥) هو: الأسود بن عامر الشامي، أبو عبد الرحمن، شاذان، وثقه ابن المديني، وقال ابن معين: «لا بأس به»، وقال
محمد بن سعد: «كان صالح الحديث»، أخرجه حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي
سنة ثمان ومئتين .
ينظر: تهذيب الكمال (٣/٢٢٦/برقم ٥٠٣)، وتهذيب التهذيب (١/٣٤٠/برقم ٦١٩)، وتقريب التهذيب
(ص ١٤٦/برقم ٥٠٨) .
(٦) المسند (٤/٤٩٥/برقم ٢٧٧٦) .
(٧) هو: إبراهيم بن أبي العباس السامري، ابن مأكولا، وثقه الدارقطني، وقال ابن سعد: «اختلط فحجبه أهله حتى
مات»، وقال ابن حجر: «ثقة تغير بأخرة، فلم يحدث»، توفي بعد المئتين .
ينظر: تهذيب الكمال (٢/١١٦/برقم ١٨٨)، وتهذيب التهذيب (١/١٣١/برقم ٢٣٣)، وتقريب التهذيب
(ص ١٠٩/برقم ١٩٣) .

والطحاوي^(١) من طريق لُؤين^(٢).

والطبراني^(٣)، والضياء المقدسي^(٤) من طريق يحيى بن إسحاق^(٥).

أربعتهم عن شريك عن مُخَوَّل^(٦).

وأخرجه الطبراني^(٧)، والخطيب^(٨) من طريق أبي قتادة^(٩) عن سفيان الثوري عن

أبي إسحاق.

كلاهما: «مُخَوَّل، وأبو إسحاق» عنه به.

(١) شرح معاني الآثار (٢٨٧/١).

(٢) هو محمد بن سليمان المصيصي، وقد سبقت ترجمته.

(٣) المعجم الكبير (٢٧/١٢) برقم (١٢٣٧٢)، والمعجم الأوسط (٣/٢٥٤) برقم (٣٠٦٨).

(٤) الأحاديث المختارة (١٠/٣٦٣) برقم (٣٨٨).

(٥) هو: يحيى بن إسحاق البجلي، أبو زكريا السيلحي، البغدادي، قال ابن سعد: «كان ثقة حافظاً لحديثه»، وقال أحمد: «شيخ صالح ثقة، وهو صدوق»، وقال ابن معين: «صدوق»، وأخرج حديثه مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة ست وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣١/١٩٥) برقم (٦٧٨١)، وتهذيب التهذيب (١١/١٧٦) برقم (٣٠٣)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٤٨/١٠٤٩) برقم (٧٥٤٩).

(٦) هو: مخول بن راشد النهدي، أبو راشد الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة تُسب إلى التشيع»، توفي أربعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/٣٤٨) برقم (٥٨٤٦)، وتهذيب التهذيب (١٠/٧٩) برقم (١٣٧)، وتقريب التهذيب (٢/٢٦٣) برقم (٩٨٨).

(٧) المعجم الصغير (ص ١٦٣) برقم (٩٦١).

(٨) تاريخ بغداد (١/٢٥٤).

(٩) هو: عبدالله بن واقد الحراني، أبو قتادة الخراساني، قال أحمد: «ثقة»، وقال مرة: «ما به بأس»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «تركوه، منكر الحديث»، وقال مرة: «سكنوا عنه»، وقال أبو حاتم: «تكلّموا فيه، منكر الحديث، وذهب حديثه»، قال ابن حجر: «متروك»، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبر واحتلظ، وكان يدلّس»، وتوفي سنة عشر ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٦/٢٥٩) برقم (٣٦٣٨)، وتقريب التهذيب (ص ٥٥٥) برقم (٣٧١١).

قال الطبراني بعد ذكره للحديث: «لم يروه عن سفيان إلا أبو قتادة» .

– طريق عزرة.

أخرجه الضياء المقدسي^(١) من طريق هُدْبَة عن همام^(٢) عن قتادة عنه به .

– طريق عبد الأعلى.

أخرجه الطبراني^(٣) قال: حدثنا أحمد^(٤) عن العباس بن محمد بن حاتم^(٥) عن الحسن ابن عطية^(٦) عن إسرائيل عنه به .

(١) الأحاديث المختارة (١٠/٢٥٠/برقم ٢٦٤) .

(٢) هو: همام بن يحيى الأزدي العوزي، أبو عبد الله البصري، قال أحمد: «ثبت في كل المشايخ»، وقال أبو حاتم: «ثقة، في حفظه شيء»، وقال يحيى بن معين: «ثقة، صالح»، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرجه حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ربما وهم»، توفي سنة أربع وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/٣٠٢/برقم ٦٦٠٢)، وتهذيب التهذيب (١١/٦٧/برقم ١٠٨)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٢٤/برقم ٧٣٦٩).

(٣) المعجم الأوسط (٢/٣٢٩/برقم ٢١٢٩).

(٤) هو: أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري الزاهد، قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة: «ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة، وسمعتة يقول: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة»، قال الذهبي: «الإمام الحجة المحدث البار علم الحفاظ شيخ الإسلام» توفي سنة عشر وثلاثمائة .

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/٣٦٢/برقم ٢١٣)، وتذكرة الحفاظ (٢/٧٥٧/برقم ٧٥٩)، وشذرات الذهب (٢/٢٥٨).

(٥) هو: عباس بن محمد بن حاتم الهاشمي، أبو الفضل المخزومي، نزيل بغداد الدوري، أحد الحفاظ الأعلام، وثقه النسائي والدارقطني، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ»، توفي سنة إحدى وسبعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٤/٢٤٥/برقم ٣١٤١)، وتهذيب التهذيب (٥/١٢٩/برقم ٢٢٦)، وتقريب التهذيب (ص ٤٨٨/برقم ٣٢٠٦).

(٦) هو: الحسن بن عطية بن نجيح القرشي، أبو علي الكوفي البزار، قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة إحدى عشرة ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٦/٢١٣/برقم ١٢٤٥)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٩٤/برقم ٥٢٥)، وتقريب التهذيب (ص ٢٤٠/برقم ١٢٦٧).

قال الطبراني بعد ذكره للحديث: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الأعلى إلا إسرائيل، تفرد به الحسن بن عطية».

– طريق سلمة بن كهيل.

أخرجه أبو الطاهر الأصفهاني^(١)، والمظفر البغدادي^(٢) من طريق سعيد بن عامر عن شعبة عنه به .

– طريق حبيب بن أبي ثابت.

أخرجه الطحاوي^(٣) قال: حدثنا أبو أمية^(٤) حدثنا معلى بن منصور الرازي^(٥) وابن عدي^(١) من طريق ابن أبي السري^(٢).

(١) معجم السفر (ص ٣٩٥/برقم ١٣٤٠) .

(٢) كتاب حديث شعبة (ص ١٣٣/برقم ١٩٣) .

(٣) شرح مشكل الآثار (١١/٣٦٩/برقم ٤٥٠٢) .

(٤) هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي البغدادي، أبو أمية الطرسوسي الثغري، قال أبو بكر الخلال: «أبو أمية رجل رفيع القدر جداً، كان إماماً في الحديث، مقدماً في زمانه»، وقال ابن حبان: «أخطأ في أحاديث حدث بها من حفظه؛ فلا يعجبني الاحتجاج إلا بما حدث من كتابه»، وقال الحاكم: «صدوق كثير الوهم»، وقال أبو سعيد: «حسن الحديث»، وقال ابن حجر: «صدوق، صاحب حديث، يهيم»، توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٣٢٧/برقم ٥٠٣٢)، وتهذيب التهذيب (٩/١٥/برقم ٢٠)، وتقريب التهذيب (ص ٨٢٠/برقم ٥٧٣٦).

(٥) هو: معلى بن منصور الحنفي الرازي، أبو يعلى، قال يعقوب بن شيبة: «ثقة فيما تفرد به، مُتَقَنٌ فقيه مأمون»، وقال يحيى بن معين والعجلي: «ثقة»، أخرجه حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة، سني فقيه»، توفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/٢٩١/برقم ٦١٠١)، وتهذيب التهذيب (١٠/٢٣٨/برقم ٤٣٦)، وتقريب التهذيب (ص ٩٦١/برقم ٦٨٥٤).

والطبراني^(٣) قال: حدثنا الحسن بن علي العمري^(٤) حدثنا هشام بن عمار

ثلاثتهم عن عطاء بن مسلم الخفاف عن العلاء بن المسيب عنه به .

وطريق الطبراني سبقت دراسته^(٥) وتبين ضعفه حيث هو من طريق هشام بن عمار وهو ضعيف.

وطريق ابن عدي ضعيف حيث هو من طريق ابن أبي السري وهو إما رجل ضعيف أو رجل له أوهام .

أما طريق الطحاوي فحسن لحال رجاله .

وثلاثتهم - أي معلى بن منصور، وهشام، وابن أبي السري - عن عطاء بن

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٦٧/٥) .

(٢) لم أستطع أن أميز من يكون هذا الرواي، فقد يكون :

محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن القرشي الهاشمي، أبو عبدالله بن أبي السري العسقلاني، قال ابن معين: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «لين الحديث»، وقال ابن عدي: «كثير الغلط»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق، عارف له أوهام كثيرة»، توفي سنة ثمان وثلثين ومئتين .

ينظر: تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٦/برقم ٥٥٧٨)، وتهذيب التهذيب (٩/٤٢٤/برقم ٦٩٥)، وتقريب التهذيب (ص ٨٩٢/برقم ٦٣٠١).

أو: الحسين بن المتوكل بن عبدالرحمن القرشي الهاشمي، أبو عبدالله بن أبي السري العسقلاني، قال أبو داود: «ضعيف»، وقال أخوه محمد: «لا تكتبوا عن أخي فإنه كذاب»، قال ابن حجر: «ضعيف»، توفي سنة أربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٦/٤٦٨/برقم ١٣٣١)، وتهذيب التهذيب (٧/٤٠٠/برقم ٦٥١٤)، وتقريب التهذيب (ص ٢٤٩/برقم ١٣٥٢).

(٣) المعجم الكبير (١٢/١٣٢/برقم ١٢٦٧٩)

(٤) هو: الحسن بن علي بن شبيب البغدادي العمري، أبو علي، قال الخطيب: «كان من أوعية العلم، يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفردها»، وقال الدارقطني: «صدوق حافظ». توفي سنة خمس وتسعين ومئتين .

ينظر: تاريخ بغداد (٧/٣٦٩/برقم ٣٨٩٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٥١٠/برقم ٢٥٤)، وشذرات الذهب (٢/٢١٨).

(٥) سبقت دراسته في حديث رقم (٩) ص ٩٦ .

مسلم الخفاف وهو صدوق يخطئ كثيراً، والراوي عنه العلاء وهو ثقة ربما وهم، والراوي عنه هو حبيب وهو ثقة كثير التدليس والإرسال، وقد عنعن في هذا الحديث، وإن كان لقي ابن عباس وسمع منه^(١) .

قال الذهبي^(٢) عند ذكره للقراءة بهذه السور في الوتر: «جاء عن ابن عباس بسند صالح».

قلت: إسناده حسن .

وقد جاء الحديث بدون ذكر القراءة كما عند أحمد^(٣)، والطحاوي^(٤)، من طريق حبيب ابن أبي ثابت عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً .
وجاء الحديث موقوفاً على ابن عباس، أخرجه ابن أبي شيبة^(٥) عن أبي الأحوص، وعن وكيع عن إسرائيل.

والنسائي^(٦) من طريق أبي نعيم عن زهير بن معاوية، وشريك.

أربعتهم: «أبو الأحوص، وإسرائيل، وزهير، وشريك» عن أبي إسحاق عن سعيد عنه به موقوفاً.

ولم يسم ابن أبي شيبة السور في إحد المواضع^(٧) .

وطريق زهير سبق الحديث عنه^(١)، وبقيّة الطرق إسنادهما صحيح، وقد يقال إنها لا

(١) جامع التحصيل (ص ١٥٨) وهو قول علي بن المديني .

(٢) لسان الميزان (٨١/٣) .

(٣) المسند (٤٤٧/٤ برقم ٢٧١٤)، و(٤٧١/٤ برقم ٢٧٤٠) .

(٤) شرح معاني الآثار (٢٨٧/١) .

(٥) المصنف (٩٤/٢ برقم ٦٨٧٨) كتاب الصلاة، باب الوتر ما يقرأ فيه. هذا عن أبي الأحوص، و(٩٤/٢ برقم ٦٨٧٩) كتاب الصلاة، باب الوتر ما يقرأ فيه . وهذا عن وكيع .

(٦) المجتبى (٢٣٦/٣ برقم ١٧٠٢ و١٧٠٣) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف الوتر بثلاث السنن الكبرى (١٦٥/٢ برقم ١٤٢٧) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، القراءة في الوتر وذكر الاختلاف في ذلك .

(٧) المصنف (٩٤/٢ برقم ٦٨٧٨) كتاب الصلاة، باب الوتر ما يقرأ فيه .

تُعَلُّ بالطرق التي جاء مرفوعة عن ابن عباس رضي الله عنهما، لأنه رواها مرفوعة إلى النبي ﷺ، وعمل بمقتضاها كعادة الصحابة رضي الله عنهم، إلا أن الأقرب أنه معلول بالطرق السابقة لمخالفة أغلب روايات الحديث.

وأما قول إسماعيل القاضي^(٢)^(٣): «وقفه زهير، ورفعه إسرائيل»، فأظن أنه لم يقف على رواية إسرائيل الموقوفة وهي صحيحة الإسناد، كما تابعتها على الوقف أبو الأحوص.

الحكم على الحديث: حديث صحيح.

١٠٦ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

أخرجه ابن أبي شيبة^(٤) - ومن طريقه الطبراني^(٥) -، والبزار^(٦)، والنسائي^(٧) من طريق شبابة عن شعبة.

والحارث بن أبي أسامة^(٨) والطحاوي^(٩) والطبراني^(١٠) من طريق الحجاج بن

(١) انظر ص ٣١٠

(٢) هو: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي، أبو إسحاق، قال الخطيب: «كان عالماً متقناً فقيهاً».

ينظر: الجرح والتعديل (١٥٨/٢)، وتاريخ بغداد (٢٨٤/٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٣٩/١٣/برقم ١٥٧).

(٣) سنن البيهقي (٥٦/٣).

(٤) المصنف (٩٣/٢/برقم ٦٨٧٤) كتاب الصلاة، باب في الوتر ما يقرأ فيه، و(٣١٩/٧/برقم ٣٦٤٦٨) كتاب

الرد على أبي حنيفة، باب ذكر أن أبا حنيفة كان لا يرى تحليل اللحية. ابن أبي شيبة يرويه مباشرة عن شبابة.

(٥) الدعاء، وهو ضمن المعجم الكبير (٢١٥/١٢/برقم ٥٣٧).

(٦) البحر الزخار (٧٥/٩/برقم ٣٦٠٤).

(٧) المحتجى (٢٤٧/٣/برقم ١٧٤٣) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر.

(٨) المسند، كما في المطالب العالية (٥٢٢/٤/برقم ٦٣٥) كتاب النوافل، باب الوتر.

(٩) شرح معاني الآثار (٢٩٠/١).

(١٠) الدعاء، وهو ضمن المعجم الكبير (٢١٥/١٢/برقم ٥٣٨).

كلاهما عن قتادة عن زرارة بن أوفى عنه به.

هذا لفظ البزار، والطحاوي، والطبراني^(١)، ولفظ البقية: «أنه ﷺ كان يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾» .

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن شعبة إلا شعبة وحده، وهو حسن الإسناد» .

وهو كما قال إلا أنه معلول كما أشار لذلك النسائي^(٢) بقوله: «لا أعلم أحداً تابع شعبة على هذا الحديث، خالفه يحيى بن سعيد»، ثم أورد رحمه الله الحديث الذي يشير إلى الاختلاف على شعبة فيه فقال: أخبرنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: صلى النبي ﷺ الظهر فقرأ رجلاً خلفه ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، فلما صلى قال: من قرأ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾؟ قال رجل: أنا، قال: «قد علمت، أن بعضكم قد خالفنيها» .

وهذه العلة ترد على حديث شعبة هذا . فقد جاء من طريق يحيى بن سعيد^(٣)، وغندر^(٤)، وأبي داود الطيالسي^(٥) ثلاثتهم عن شعبة عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعاً في القراءة بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ في صلاة الظهر. حيث جعل شعبة هذا الحديث في القراءة في صلاة الوتر وهو عندهم في القراءة في صلاة الظهر.

وأما متابعة الحجاج لشعبة فهي ضعيفة لحال الحجاج .

(١) الدعاء، وهو ضمن المعجم الكبير (١٢/٢١٥/برقم ٥٣٧).

(٢) المجتبى (٣/٢٤٧).

(٣) كما في الحديث السابق عند النسائي .

(٤) كما في صحيح مسلم (١/٢٥٠/برقم ٣٩٨) .

(٥) كما في مسنده (٢/١٨٥/برقم ٨٩١) .

الحكم على الحديث: لا يثبت الحديث عن عمران بن حصين رضي الله عنه .

١٠٧- عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ في الوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

أخرجه أبو العباس السراج^(١) - ومن طريقه الضياء المقدسي^(٢) -، قال: حدثنا عبيد الله بن جرير^(٣) حدثنا حفص بن عمر الضرير، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد الطويل^(٤) عنه به .

وهذا إسناد حسن لحال حفص بن عمر.

وأخرجه ابن عدي^(٥) من طريق محمد بن بلال^(٦) حدثنا عمران القطان^(٧) عن

(١) مسند أبي العباس السراج (٢١٩٣)، كما في كتاب الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء (١/٢٧٣/برقم ٢١٠) .

(٢) الأحاديث المختارة (٦/٤٣/برقم ٢٠١٠) .

(٣) هو عبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد ، أبو العباس، وقيل: أبو الحسن العتكي البصري، ذكره ابن حبان في كتابه الثقات، ووثقه الخطيب، توفي سنة ثنتين وستين ومئتين .

انظر: الثقات لا بن حبان (٨/٤٢٨)، تاريخ بغداد (١٠/٣٢٥)

(٤) هو: حميد بن أبي حميد، أبو عبيدة الطويل، مختلف في اسم أبيه، البصري، وثقه يحيى بن معين، والعجلي، وقال شعبة: «لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة، مدلس»، توفي سنة اثنتين وأربعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٧/٣٥٥/برقم ١٥٢٥)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٨/برقم ٦٥)، وتقريب التهذيب (ص٢٧٤/برقم ١٥٥٣).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/١٣٣)

(٦) هو: محمد بن بلال الكندي، أبو عبد الله البصري التمار، قال ابن عدي: «يُغرب عن عمران، وروى عن غير عمران أحاديث غرائب، وليس حديثه بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق، يُغرب».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٥٤٥/برقم ٥٠٩٩)، وتهذيب التهذيب (٩/٨٢/برقم ١٠٣)، وتقريب التهذيب (ص٨٣٠/برقم ٥٨٠٣).

(٧) هو: عمران بن داور، العمي، أبو العوام البصري القطان، أثنى عليه يحيى بن سعيد القطان، ووثقه عفان بن مسلم، وقال أحمد: «أرجو أن يكون صالح الحديث»، وضعفه يحيى بن معين وأبو داود والنسائي، وقال ابن

=

النمر^(١) عن عبد العزيز بن صهيب^(٢) عنه به .

وأخرجه الخطيب^(٣) من طريق أبي بشر أحمد بن محمد بن عمرو المروزي^(٤) حدثنا أبي^(٥) وعمي^(٦) قالوا: حدثنا أبي^(٧) عن فيروز بن كعب^(٨) عن أبيه^(٩) عن عزرة بن ثابت^(١٠)

حجر: «صدوق، يَهَم»، مات بين الستين والسبعين بعد المتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢٨/٢٢/برقم ٤٤٨٩)، وتهذيب التهذيب (١٣٠/٨/برقم ٢٢٥)، وتقريب التهذيب (ص ٧٥٠/برقم ٥١٨٩).

(١) هو: نمر بن هلال النميري، قال أبو حاتم: «شيخ»، وذكره ابن حبان في الثقات.

ينظر: التاريخ الكبير (١٢٧/٨)، الثقات (٤٨٦/٥)، الجرح والتعديل (٥١١/٨).

(٢) هو: عبد العزيز بن صهيب البناي، بُنَانَة بن سعد بن لؤي بن غالب البصري، وثقه ابن معين وأحمد، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثلاثين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٤٧/١٨/برقم ٣٤٥٣)، وتهذيب التهذيب (٣٤١/٦/برقم ٣٥١٥)، وتقريب التهذيب (ص ٦١٣/برقم ٤١٣٠).

(٣) تاريخ بغداد (٢٧٣/١١) .

(٤) هو: أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة، أبو بشر المروزي، قال ابن عدي: «رأيتُه. عمر،

وحدث بأحاديث مناكير، وهو يَبِين أمره في الضعفاء»، قال الدارقطني: «يضع الحديث»، وقال ابن حبان:

«يضع الحديث ويقلبه، لعله قد قلب على الثقات أكثر من عشرة آلاف حديث وادعى شيوخاً لم يرههم»،

وقال أبو يعلى القزويني: «يروي عن أبيه عن جده أحاديث ينكرها الحفاظ».

ينظر: الكامل لابن عدي (٣٣٩/١/برقم ٥٤)، والضعفاء والمتروكين (٨٨/١)، الإرشاد (٨٩٦/٣)، وتذكرة الحفاظ (٨٠٣/٣).

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) هو: عباس بن مصعب بن بشر المروزي، قال أبو حاتم: «حدثنا عنه ابن أخيه أحمد بن محمد بن مصعب بن

بشر. عمرو، وكان راوياً لمحمد بن شجاع وأبي حمزة وسائر مشايخهم».

ينظر: الثقات (٥١٤/٨).

(٧) لم أجد له ترجمة.

(٨) لم أجد له ترجمة.

(٩) هو: كعب بن معدان الأزدي ثم الأشقري، سكن خراسان، كان أحد الشعراء الخطباء الشجعان، ووفد على

عبد الملك بن مروان، روى عن نافع عن ابن عمر.

ينظر: تاريخ دمشق (٢٠٩/٥٠)، والوافي بالوفيات (٢٦٠/٢٤).

ثابت^(١) عن عبد العزيز بن صهيب عنه به .

وهذان الإسنادان لا يصحان، ويثبت الحديث بالإسناد الأول .

قال السيوطي^(٢): «وأخرج محمد بن نصر عن أنس مثله» ويقصد حديث ابن عمر في القراءة في صلاة الوتر بسبح والكافرون والإخلاص . ولم أقف على إسناد محمد ابن نصر.

١٠٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الوتر بـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

أخرجه البزار^(٣)، وابن عدي^(٤) من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة^(٥) عنه به .

قال البزار^(٦): «علته سعيد بن سنان»، وقال ابن حجر^(٧): «وهو ضعيف جداً».

(١) هو: عزرة بن ثابت بن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري البصري، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي، وقال أبو حاتم: «لابأس به»، وأخرج حديثه الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (٤٩/٢٠) برقم (٣٩١٩)، وتهذيب التهذيب (١٩٢/٧) برقم (٣٦٦)، وتقريب التهذيب (ص٦٧٦/برقم٤٦٠٧).

(٢) الدر المنثور (٤٨١/٨).

(٣) البحر الزخار (١٦/١٢) برقم (٥٣٨١).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/٣٦٠).

(٥) هو: كثير بن مرة الحضرمي، ثم الحمصي، أبو شجرة، تابعي، وثقه ابن سعد والعجلي، وقال النسائي: «لا بأس به»، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (١٥٨/٢٤) برقم (٤٩٦٣)، وتهذيب التهذيب (٤٢٨/٨) برقم (٧٦٦)، وتقريب التهذيب (ص٨١٠/برقم٥٦٦٦).

(٦) مختصر زوائد مسند البزار (٣١٨/١).

(٧) المصدر السابق.

قال الهيثمي^(١): «رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن سنان وهو ضعيف»، قلت: ولم أجده عند الطبراني في الكبير والأوسط من رواية سعيد .

وهذا الإسناد ضعيف جداً لحال سعيد بن سنان .

وأخرجه ابن حبان^(٢)، والطبراني^(٣)، وأبو نعيم^(٤)، وابن الأعرابي^(٥)، والشجري^(٦) من طريق أيوب بن جابر عن أبي إسحاق عن نافع عنه به.

قال ابن حبان بعد ذكره لهذا الحديث: «إنما هو أبو إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس»، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق عن نافع إلا أيوب ابن جابر، تفرد به عبد الرحمن بن واقد^(٧)، ورواه الناس عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس». .

قلت: هذا الإسناد لا يثبت لحال أيوب بن جابر .

وقال العراقي^(٨) في ترجمة الحسن بن مسكين النحَّاس^(٩): «روى عن عبد الله بن

(١) مجمع الزوائد (٣/٢٤٣).

(٢) المحروحين (١/١٦٧).

(٣) المعجم الأوسط (٧/٢١٦/برقم ٧٣١٢) .

(٤) تاريخ أصبهان (٢/١٠٩).

(٥) معجم ابن الأعرابي (برقم ١٢٩٧) كما في كتاب الإيماء إلى زوائد الإيماء والأجزاء (٤/١٦٧/برقم ٣٣٢٠).

(٦) أمالي الشجري (١/٢١١) كما في كتاب الإيماء إلى زوائد الإيماء والأجزاء (٤/١٦٧/برقم ٣٣٢٠).

(٧) هو: عبد الرحمن بن واقد بن مسلم البغدادي، أبو مسلم، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: «صدوق، يغلط»، توفي سنة سبع وأربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٧/٤٧٤/برقم ٣٩٨٦)، وتهذيب التهذيب (٦/٢٩٢/برقم ٥٧١)، وتقريب التهذيب (ص ٦٠٣/برقم ٤٠٦٣).

(٨) ذيل ميزان الاعتدال (ص ١٩٢)، وأورد مثل كلامه ابن حجر في ترجمة الحسن بن مسكين.

(٩) هو: الحسن بن مسكين النحَّاس، قال الدارقطني: «ضعيف».

ينظر: لسان الميزان (٣/٧٩)، وذيل ميزان الاعتدال (ص ١٩٢).

نافع الصائغ^(١) عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الوتر ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، رواه عنه إسحاق بن إبراهيم بن نصر^(٢) وإسحاق بن موسى^(٣)، قال الدارقطني في غرائب مالك: لا يثبت والحسن بن مسكين ضعيف».

الحكم على الحديث: الحديث لا يثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما .

١٠٩ - عن عمر^(٤) قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ

(١) هو: عبدالله بن نافع الصائغ، أبو محمد المدني، وثقه ابن معين والنسائي، وقال أبو زرعة: «لا بأس به»، وقال البخاري: «في حفظه شيء»، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، صحيح الكتاب، في حفظه لين»، توفي سنة ست ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٦/٢٠٨/برقم ٣٦٠٩)، وتهذيب التهذيب (٦/٥١/برقم ٩٨)، وتقريب التهذيب (ص ٥٥٢/برقم ٣٦٨٣).

(٢) هو: إسحاق بن إبراهيم بن نصر النجاري السعدي، ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢/٣٨٨/برقم ٣٣٣)، وتهذيب التهذيب (١/٢١٩/برقم ٤٠٩)، وتقريب التهذيب (ص ١٢٦/برقم ٣٣٥).

(٣) هو: إسحاق بن موسى بن عبيدالله بن موسى الأنصاري الخطمي، أبو موسى المدني ثم الكوفي، قاضي نيسابور، كان أبو حاتم يطنب القول فيه وفي صدقه وإتقانه، ووثقه النسائي والخطيب، أخرج حديثه مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة متقن»، توفي سنة أربع وأربعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢/٤٨٠/برقم ٣٨٥)، وتهذيب التهذيب (١/٢٥١/برقم ٤٧٤)، وتقريب التهذيب (ص ١٣٢/برقم ٣٩٠).

(٤) هو: عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص، ويلقب بالفاروق، أحد الخلفاء الأربعة، ومن المبشرين بالجنة، كان إسلامه فتحاً على المسلمين وفرجاً لم من الضيق، كثير المناقب، قتل سنة ثلاث وعشرين.

=

الْأَعْلَى»، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَيُطِيلُ فِي آخِرِ الرُّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ بِأَصْبَعِيهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ، آخِرُهُنَّ أَشَدُّهُنَّ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِي^(١) مِنْ طَرِيقِ سَلَمَةَ بْنِ صَالِحٍ^(٢) عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْتَدٍ^(٣) عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ .

قُلْتُ: الْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ أَبِيهِ كَمَا تَقْدُمُ^(٤)، وَلَيْسَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَمْرِو، وَهَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ سَلَمَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَهُوَ مُنْكَرٌ بِهَذَا السَّنَدِ، وَلِذَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِي فِي تَرْجُمَتِهِ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ: حَدِيثٌ ضَعِيفٌ .

١١٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى^(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ، فَيَقْرَأُ فِيهِنَّ فِي الْأَوَّلَى — ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ — ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٢٧٩/برقم ٥٧٣١).

(١) الكامل (٣/٣٣١).

(٢) هو: سلمة بن صالح الأحمر، واسطي قاضيها، أبو إسحاق، قال يحيى بن معين: «ليس بشيء»، وقال أيضاً: «ضعيف»، وقال في موضع آخر: «ليس بثقة»، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال ابن عدي: «وهو حسن الحديث ولم أر له متناً منكراً إنما أرى ربما يهم في بعض الأسانيد»، قلت: وهو ضعيف.
ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤/٣٥٣/برقم ٧٨٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/١٤٧)، والجروحين لابن حبان (١/٣٣٤).

(٣) هو: علقة بن مرتد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، وثقه أحمد والنسائي، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة».
ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/٣٠٨/برقم ٤٠١٨)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٧٨/برقم ٤٨٥)، وتقريب التهذيب (ص ٦٨٩/برقم ٤٧١٦).

(٤) ينظر حديث رقم (١٠٣) ص ٢٨٢.

(٥) هو: عبدالله بن أبي أوفى واسمه علقة بن خالد الأسلمي، أبو معاوية، وقيل غير ذلك، كان من أصحاب الشجرة، ولأبيه صحبة، مات سنة ثمانين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٣٨/برقم ٤٥٤٦).

الْكَافِرُونَ»، وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا سلم قال: «سبحان الملك القدوس»، ومد بها صوته .

أخرجه البزار^(١) من طريق هاشم بن سعيد^(٢) عن زبيد عنه به .
قال البزار: «وهذا الحديث أخطأ فيه هاشم بن سعيد، لأن الثقات يروونه عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي عن النبي ﷺ» .
وقال الهيثمي^(٣): «فيه هاشم بن سعيد، ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان» .
قلت: هذا الإسناد لا يثبت لحال هاشم بن سعيد، ولم أجد ما يثبت سماع زبيد من عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه، وقد تقدم دراسة الإسناد الذي ذكره البزار^(٤) .
وأخرجه العقيلي^(٥)، وابن عدي^(٦)، وأبو نعيم^(٧) من طريق أبي داود الطيالسي قال: سمعت شعبة يقول: ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلي^(٨)، سمعته يقول:

(١) البحر الزخار (٨/٢٩٩/برقم ٣٣٧٣) .

(٢) هو: هاشم بن سعيد الكوفي، نزيل البصرة، قال يحيى بن معين: «ليس بشيء»، وقال أحمد بن حنبل: «لا أعرفه»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، وقال ابن حجر: «ضعيف» .

ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/١٢٨/برقم ٦٥٣٨)، وتهذيب التهذيب (١١/١٧/برقم ٣٧)، وتقريب التهذيب (ص ١٠١٦/برقم ٧٣٠٣) .

(٣) مجمع الزوائد (٣/٢٤١) .

(٤) ينظر: ص ٢٩٦

(٥) الضعفاء (٤/١٢٥٤) .

(٦) الكامل (٦/١٨٣) .

(٧) حلية الأولياء (٧/١٨١) .

(٨) هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري الأوسي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ضعفه يحيى بن سعيد وأحمد والنسائي، وقال العجلي: «صدوق جائر الحديث»، وقال أبو حاتم: «محل الصدق، كان سيء الحفظ»، قال ابن حجر: «صدوق سيء الحفظ جداً» توفي سنة ثمان وأربعين ومئة .

ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/٦٢٢/برقم ٥٤٠٦)، وتهذيب التهذيب (٦/٢٦٠/برقم ٥١٥)، وتقريب التهذيب (ص ٨٧١/برقم ٦١٢١) .

حدثني سلمة بن كهيل عن ابن أبي أوفى فذكر الحديث . ثم قال شعبة: « فلقيت سلمة فسألته، فقال: حدثني ابن عبد الرحمن بن أبزى، قلت: إنما أفادني^(١) عنك عن عبد الله بن أبي أوفى، فقال ما ذنبي إن كان يكذب^(٢) ». »

قلت: هذا الإسناد لا يثبت لحال عبد الرحمن بن أبي ليلي، وقد جعله من رواية سلمة بن كهيل عن ابن أبي أوفى مرفوعاً، وقد تقدم^(٣) أن الثابت إسناده إلى عبد الرحمن ابن أبزى^{عليه السلام}.

١١١ - عن عبد الله بن مسعود^{رضي الله عنه} قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بـ

«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

أخرجه البزار^(٤) قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم^(٥)، عن يونس بن محمد.

وأبو يعلى^(٦)، والبزار^(٧)، والطبراني^(٨)، وابن عدي^(٩) من طريق سعيد بن

(١) يقصد محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي .

(٢) يأتي الكذب بمعنى الخطأ، وقد يكون هذا منه.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (ص ٧٩٥) .

(٣) ينظر ص ٢٨٤ في دراسة حديث عبد الرحمن ابن أبزى في حديث رقم (١٠٣)

(٤) البحر الزخار (١٤٣/٥/١٧٣٤).

(٥) هو: محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العدوي، أبو يحيى البزاز البغدادي صاعقة، الحافظ أحد أئمة الحديث، وثقه أحمد والنسائي. قال الخطيب: «كان مفتياً حافظاً»، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ»، توفي سنة خمس وخمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٥/٢٦/٥٤١٧)، وتهذيب التهذيب (٩/٣١١/٥١٣)، وتقريب التهذيب (ص ٨٧٢/٦١٣١).

(٦) المسند (٤/٣٤٧/٥٠٢٨) وهو يرويه مباشرة عن سعيد .

(٧) البحر الزخار (١٤٠/٥/١٧٣٠).

(٨) المعجم الكبير (١٠/١٧٣/١٠٢٤٩)، والمعجم الأوسط (٣/١٧٦/٢٨٤٦)، و(٦/٢٢/٥٦٧٨).

(٩) الكامل (٥/٣٠٨) .

الأشعث^(١).

كلاهما عن عبد الملك بن الوليد قال حدثنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عنه به .

والبزار عن زر وأبي وائل .

قال الهيثمي^(٢): «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الملك بن الوليد بن معدان وثقه ابن معين وضعفه البخاري وجماعة» .
الحكم على الحديث: سبقت دراسة هذا الإسناد^(٣)، وتبين ضعفه، لأن مداره على عبد الملك بن الوليد .

١١٢ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أرسلت أُمِّي ليلة لتبيت عند النبي ﷺ فتنظر كيف يوتر، فباتت عند النبي ﷺ، فصلى ما شاء الله أن يصلي، حتى إذا كان آخر الليل وأراد الوتر قرأ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ في الركعة الأولى، وقرأ في الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثم قعد ثم قام ولم يفصل بينهما بالسلام ثم قرأ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ الحديث .

أورده ابن عبد البر^(٤)، وابن حجر^(٥) قالوا: رواه حفص بن سليمان^(٦) عن أبان بن

(١) هو: سعيد بن أشعث أبي الربيع السمان، قال أحمد: «ما أراه إلا صدوقاً».

ينظر: الجرح والتعديل (٤/٥)، وموضح أوهام الجمع والتفريق (١٣٧/٢، ١٣٧).

(٢) مجمع الزوائد (٣/٢٤٣) .

(٣) ينظر: ص ٦٢

(٤) الاستيعاب (٤/١٩٤٦/ برقم ٤١٨١).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٨/٢٥٦)

(٦) هو: حفص بن سليمان الأسدي الغاضري، أبو عمر البزار، ابن امرأة عاصم، ويقال له: حفص بن أبي داود الكوفي المقرئ، قال يحيى بن معين: «ليس بثقة»، وقال أحمد بن حنبل: «ما به بأس»، قال ابن حجر: «متروك الحديث، مع إمامته في القراءة»، توفي سنة ثمانين ومئة .

أبي عياش^(١) عن إبراهيم النخعي عن علقمة عنه به .

قال ابن حجر: «وهذا سند ضعيف جداً من أجل أبان والراوي عنه» .

الحكم على الحديث: حديث ضعيف جداً .

١١٣ - عن معاوية بن حيدة^(٢) عن النبي ﷺ كان يوتر بـ — «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ

الْأَعْلَى»، و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

أخرجه العقيلي^(٣) من طريق عبد الصمد بن النعمان^(٤) حدثنا المثنى بن بكر أبو

حاتم البصري^(٥) عن يمز بن حكيم^(٦) عن أبيه^(١) عنه به .

=
ينظر: تهذيب الكمال (١٠/٧/١٣٩٠)، وتهذيب التهذيب (٢/٤٠٠/برقم ٧٠٠)، وتقريب التهذيب (ص ٢٥٧/برقم ١٤١٤).

(١) هو: أبان بن أبي عياش، فيروز، أو دينار العبدي، أبو إسماعيل البصري، قال ابن معين وأحمد والفلّاس وأبو حاتم والنسائي: «متروك»، وقال المزي: «وعامة ما أتى أبان من جهة الرواة لا من جهته لأنه روى عنه قوم مجهولون»، وقال ابن حجر: «متروك»، توفي في حدود الأربعين ومئة.
ينظر: تهذيب الكمال (٢/١٩/برقم ١٤٢)، وتهذيب التهذيب (١/٩٧/برقم ١٧٤)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٣/برقم ١٤٣).

(٢) هو: معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري، جد يمز بن حكيم، له صحبة وسماع من النبي ﷺ.
ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٦/١١٢/برقم ٨٠٦٠).
(٣) الضعفاء (٤/٢٤٨).

(٤) هو: عبد الصمد بن النعمان، شيخ بغداد، وثقه ابن معين والعجلي. وقال النسائي والدارقطني: «ليس بالقوي». قلت: والأقرب أنه صدوق، توفي سنة ست عشرة ومئتين .
ينظر: الجرح والتعديل (٦/٥/برقم ٢٧٣)، وسير أعلام النبلاء (٩/٥١٨/برقم ٢٠٠)، وميزان الاعتدال (٢/٦٢١/برقم ٥٠٧٩).

(٥) هو: المثنى بن بكر العبدي، أبو جابر، قال أبو حاتم: «مجهول»، وعدّه من الضعفاء العقيلي وابن الجوزي والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة: «بصري لا بأس به»، قلت: والأقرب أنه ضعيف.
ينظر: الثقات (٩/١٩٣)، الضعفاء للعقيلي (٤/٢٤٨)، والجرح والتعديل (٨/٣٢٦/برقم ١٥٠٠)، الضعفاء والمتروكين (٣/٣٤)، ميزان الاعتدال (٣/٤٣٤/برقم ٧٠٥٧)، المغني في الضعفاء (٢/٥٤١).

(٦) هو: يمز بن حكيم بن معاوية القشيري، أبو عبد الملك، وثقه ابن معين والنسائي والحاكم. وقال أبو حاتم: «شيخ، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به»، وقال ابن عدي: «قد روى عنه ثقات الناس، وقد روى عنه

=

قال العقيلي عن المثني: «لا يتابع على حديثه»، وقال: «حديث بهز عن أبيه عن جده لا أصل له»، وقال أيضاً: «ليس بمحفوظ».

الحكم على الإسناد: حديث ضعيف جداً لحال المثني، وعبدالصمد .

١١٤ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله بم توتر؟، قال

ب- «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» .

أخرجه الطبراني^(٢) قال: حدثنا مطلب^(٣) .

وابن عدي^(٤) من طريق علي بن داود^(٥) .

كلاهما عن محمد بن عبد العزيز الرملي^(١) حدثنا نصر بن إسحاق الهمداني^(٢) عن

الزهري، وجماعة من الثقات، وأرجو أنه لا بأس به، ولم أرَ له حديثاً منكراً، وإذا حدث عنه ثقة، فلا بأس به»، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي قبل الستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٥٩/٤ برقم ٧٧٥)، وتقريب التهذيب (ص ١٧٨/ برقم ٧٨٠).

(١) هو: حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري، وقال العجلي: «تابعي ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال ابن حجر: «صدوق».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٠٢/٧ برقم ١٤٦٢)، وتهذيب التهذيب (٤٥١/٢ برقم ٧٨٣)، وتقريب التهذيب (ص ٢٦٦/ برقم ١٤٨٦).

(٢) المعجم الأوسط (٣٣٧/٨ برقم ٨٧٩٩) .

(٣) هو: مطلب بن شبيب بن حيان بن سنان، شيخ مروزي، سكن مصر، قال ابن الجوزي: «كان ثقة»، وكذا قال أبو سعيد بن يونس، وقال الهيثمي: «وثق على ضعف فيه»، وقال ابن عدي: «سائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة»، قلت: والأقرب أنه صدوق، وتوفي سنة ثنتين وثمانين ومئتين.

ينظر: الكامل لابن عدي (٢٢٥/٨ برقم ١٩٤٥)، وميزان الاعتدال (١٢٧/٤ برقم ٨٥٩٨)، مجمع الزوائد (٣٧١/١٠).

(٤) الكامل (٤٥٨/٣).

(٥) هو: علي بن داود بن يزيد التميمي أبو الحسن القنطري البغدادي، وثقه الخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٢٣/٢٠ برقم ٤٠٦٥)، وتهذيب التهذيب (٣١٧/٧ برقم ٥٣٨)، وتقريب التهذيب (ص ٦٩٥/ برقم ٤٧٦٤).

السري ابن إسماعيل عن الشعبي عنه به .

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن النعمان بن بشير إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عبدالعزيز»، وقال الهيثمي^(٣): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه السري بن إسماعيل وهو ضعيف جداً» .

الحكم على الإسناد: ضعيف جداً لحال السري بن إسماعيل، ومحمد بن عبدالعزيز، ولجهالة نصر بن إسحاق.

١١٥ - عن عبد الرحمن بن سبرة^(٤) أن أباه^(٥) ﷺ سأل النبي ﷺ: ما يقرأ في الوتر؟ فقال: «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» في الأولى، و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» في الثانية، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» في الثالثة .

أخرج حديثه البخاري في التاريخ^(٦) قال: حدثنا محمد بن العلاء

والطبراني^(١) واللفظ له قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا عبيد بن

(١) هو: محمد بن عبد العزيز بن محمد العُمري، أبو عبدالله الرملي الواسطي، قال الفسوي، ويعقوب بن سفيان: «حافظ»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة: «ليس بالقوي»، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق يهمل».

ينظر: تهذيب الكمال (١١/٢٦/برقم ٥٤١٩)، وتهذيب التهذيب (٩/٣١٣/برقم ٥١٥)، وتقريب التهذيب (ص ٨٧٢/برقم ٦١٣٣).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) مجمع الزوائد (٢/٢٤٣).

(٤) هو: عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي، قال ابن عبد البر: «له ولأبيه صحبة»، وقد علق الحافظ بن حجر في تعجيل المنفعة على هذا بقوله: جاء في بعض الروايات: عبد الرحمن بن سبرة، والأول المعتمد. ويعني به: عبد الرحمن بن أبي سبرة.

ينظر: الاستيعاب (٢/٨٣٤)، والإصابة (٤/٣٠٨)، وتعجيل المنفعة (١/٧٩٩/برقم ٦٢٨).

(٥) هو: يزيد بن مالك بن عبدالله بن سلمة، أبو سبرة الجعفي، وفد على النبي ﷺ ومعه ابنه: عزيز وسبرة.

ينظر: الاستيعاب (٤/١٥٧٩)، وأسد الغابة (٥/٥٢٤).

(٦) التاريخ الكبير (٥/٢٤١) .

يعيش^(٢).

كلاهما عن يونس بن بكير^(٣) عن إسماعيل بن رزين^(٤) عن الشعبي عنه بنحوه .

ولفظ البخاري مختصر بدون ذكر القراءة .

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه إسماعيل بن رزين ذكره ابن حبان في الثقات، قال الأزدي: يتكلمون فيه» قلت: ولم أجده في المعجم الكبير .

وهذا الإسناد لا يثبت لحال إسماعيل .

وأخرج ابن أبي عاصم^(٥)، وابن عساكر^(٦) من طريق السري بن إسماعيل^(٧) عن

(١) المعجم الأوسط (٦/٦/برقم ٥٦٣٣) .

(٢) هو: عبيد بن يعيش الحاملي، أبو محمد العطار الكوفي، قال أبو داود: «ثقة ثقة»، وقال ابن سعد، ومسلمة بن قاسم: «ثقة»، وقال ابن معين وأبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن قانع: «صالح»، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة سبع وعشرين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (١٩/٢٤٩/برقم ٣٧٤٧)، وتهذيب التهذيب (٧/٧٨/برقم ١٧١)، وتقريب التهذيب (ص٦٥٣/برقم ٤٤٣٥).

(٣) هو: يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الكوفي الحافظ، قال ابن معين: «ثقة»، وضعفه النسائي. وقال أبو داود: «ليس بحجة؛ يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث»، روى له مسلم متابعة، قال ابن حجر: «صدوق يخطئ» توفي سنة تسع وتسعين ومئة . ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/٤٩٣/برقم ٧١٧١)، وتهذيب التهذيب (١١/٤٣٤/برقم ٨٤٤)، وتقريب التهذيب (ص١٠٩٨/برقم ٧٩٥٧).

(٤) عند البخاري، هو: إسماعيل بن زربي، روى عن: الشعبي وأبيه وأبي بردة وسعيد بن جبير، وروى عنه: ابن أبي زائدة وحفص ويونس بن بكير، يُعد في الكوفيين. ينظر: الجرح والتعديل (٢/١٧٠/برقم ٥٧١). وعند الطبراني، هو: إسماعيل بن رزين، الكوفي، يروي عن: الشعبي وأبو بردة، وروى عنه: ابن أبي زائدة ويونس بن بكير.

ينظر: الثقات لابن حبان (٦/٤١).

(٥) الآحاد والمثاني (٤/٢٥/٤٢٥٩/٢٤٨٠).

(٦) تاريخ مدينة دمشق (١٢/٩١).

(٧) هو: السري بن إسماعيل الهمداني الكوفي، قال أحمد: «تركه الناس»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال

=

الشعبي عن عبد الرحمن بن سمرة^(٢) قال: سألت رسول الله ﷺ عن صومه فقال: «ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر»، وسأله عن الصلاة بالليل، فقال: «ثمان ركعات، وأوتر بثلاث»، فقلت: ما تقرأ فيها؟، فقال: «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

قال ابن الأثير^(٣): «أخرج ابن منده وأبو نعيم»، والسائل عند ابن الأثير هو عبد الرحمن بن أبي سمرة، ووهّم من قال إنه ابن أبي سارة .

قلت: هذا الحديث جاء مضطرباً فيمن سأل الرسول ﷺ، فمرة السائل هو أبو عبد الرحمن بن سمرة^(٤)، ومرة السائل هو عبد الرحمن^(٥) .

وكذلك جاء الاضطراب في اسم الراوي عن شعبة، فمرة السري بن إسماعيل، ومرة إسماعيل السدي .

ابن حجر: «متروك الحديث».

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/٢٢٧/برقم ٢١٩٣)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٥٩/برقم ٨٥٩)، وتقريب التهذيب (ص ٣٦٦/برقم ٢٢٣٤).

(١) اختلف هذا الاسم في عدة مصادر، فجاء أنه السري بن إسماعيل كما سبق، وجاء أنه إسماعيل السدي كما في الآحاد والمثاني (٤/٤٢٥).

(٢) هو: عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس العبشمي، أحد الصحابة، أسلم بعد الفتح، وافتتح سجستان وكابل، روى أربعة عشر حديثاً. اتفقا الشيخان على حديث، وانفرد مسلم بحديثين. وروى عنه الحسن البصري وعبد الرحمن بن أبي ليلى، توفي سنة خمسين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٧/١٥٧/برقم ٣٨٤١)، وتهذيب التهذيب (١/٤٨٣/برقم ٩٦٥).

وجعله ابن الأثير عن أبي سارة، وقال: قال أبو نعيم: أراه وهمّاً، وهو عبد الرحمن بن أبي سمرة، وروى عن إسماعيل بن زُرِّي عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي سمرة أنه سأل النبي ﷺ ما يقرأ في الوتر فذكره. ينظر: أسد الغابة (٣/٤٦٥).

(٣) أسد الغابة (٣/٤٦٥) .

(٤) كما في رواية الطبراني، وكذلك عند ابن قانع في الآحاد والمثاني (٤/٤٢٥) .

(٥) كما عند ابن عساكر، وابن الأثير في اسد الغابة (٣/٤٦٥) .

كما جاء الاختلاف في اسم عبدالرحمن، فمرة جاء عبدالرحمن بن سبرة، ومرة ابن سمرة، ومرة ابن أبي سارة .

والراويان عن شعبة - إسماعيل بن رزين، والسري بن إسماعيل - ضعيفان متفق على ضعفهما، وبناء عليه فالحديث لا يثبت .

١١٦- عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

أخرجه أبو زرعة^(١) قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو حفص الأبار، عن الأعمش، عن زبيد وطلحة، عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي، عن أبيه عنه به . قلت: الأقرب أنه خطأ، فقد سبقت دراسته^(٢) في حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وجاء بنفس الإسناد عند ابن حبان وجعله من مسند أبي بن كعب رضي الله عنه موافقة للجماعة، ولم أجد هذا الحديث من مسند أبي ذر إلا في هذا الموضوع مما يرجح خطؤه .

(١) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي (١٧٩) كما في كتاب الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء (١٤٩/٦) برقم (٥٤١١) .

(٢) ينظر ص ٣٠٣

المطلب الثاني: قراءته ﷺ في صلاة الشفع والوتر بسورة الأعلى والكافرون والإخلاص والمعوذتين :

١١٧- عن عبدالله بن سرجس^(١) أنه أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث يقرأ في الأولى بـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، وفي الثانية بـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وفي الثالثة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ».

أخرجه أبو نعيم^(٢) قال: حدثنا محمد بن المظفر^(٣) حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن الصلت^(٤) حدثنا ليث بن الفرغ العبسي^(٥) حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد^(٦) حدثنا شعبة عن عاصم عنه به.

(١) هو: عبدالله بن سرجس المزني حليف بني مخزوم، له صحبة.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٧٥/برقم ٤٦٩٦).

(٢) حلية الأولياء (١٨٢/٧) .

(٣) هو: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي، أبو الحسين، قال الدارقطني: «ثقة مأمون»، وقال أبو نعيم: «هو حافظ مأمون»، وقال الخطيب: «كان فهماً، حافظاً، صادقاً، مكثراً»، توفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .

ينظر: تاريخ بغداد (٣/٢٦٢/برقم ١٣٥٥)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٤١٨ - ٤٢٠/برقم ٣٠٦)، وشذرات الذهب (٩٦/٣).

(٤) هو: محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه بن الصلت، أبو بكر السدوسي مولاهم، قال الخطيب: «كان ثقة»، توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (١/٣٧٣ - ٣٧٥/برقم ٣٢٩)، والعبر (٢/٢٣١).

(٥) هو: ليث بن الفرغ بن راشد، أبو العباس. قال الخطيب: «كان ثقة».

ينظر: تاريخ بغداد (١٣/١٦/برقم ٦٩٧٢).

(٦) هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، قال محمد بن سعد: «كان ثقة فقيهاً»، وقال ابن شيبه: «والله ما رأيت مثله»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، توفي سنة اثني عشرة ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٣/٢٨١/برقم ٢٩٢٧)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٥٠/برقم ٧٨٣)، وتقريب التهذيب (ص ٤٥٩/برقم ٢٩٩٤).

قال أبو نعيم: «غريب من حديث شعبة عن عاصم تفرد به الليث عن أبي عاصم».

وقال ابن حجر^(١): «إسناده غريب» .

الحكم على الحديث: إسناده صحيح .

١١٨ - عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان يقرأ رسول الله ﷺ

في الوتر في الركعة الأولى بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين .

روى حديثها خمسة من الرواة، وهم كالاتي: (١) عبدالعزيز بن جريح^(٢)، (٢) عمرة بنت عبدالرحمن، (٣) عروة بن الزبير، (٤) زرارة بن أوفى، (٥) أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

الطريق الأول: عن عبدالعزيز بن جريح .

أخرجه عبدالرزاق^(٣).

وأخرجه أحمد^(٤)، وإسحاق بن راهويه^(٥)، وابن ماجه^(٦)،
وأبو داود^(٧)، والترمذي^(٨)، والعقيلي^(٩)، والحاكم^(١٠).

(١) التلخيص الحبير (١٩/٢) .

(٢) هو: عبد العزيز بن جريح المكي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري: «لا يتابع في حديثه»، وقال ابن حجر: «لين، وقال العجلي: لم يسمع من عائشة، وأخطأ خُصِّف فصرح بسماعه».

ينظر: تهذيب الكمال (١١٧/١٨) برقم (٣٤٣٨)، وتهذيب التهذيب (٦/٣٣٣) برقم (٦٤٠)، وتقريب التهذيب (ص ٦١١/برقم ٤١١٥).

(٣) المصنف (٣٣/٣) برقم (٤٦٩٨) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر وكيف التكبير فيه .

(٤) المسند (٧٩/٤٣) برقم (٢٥٩٠٦) والإمام أحمد يرويه مباشرة عن محمد بن سلمة .

(٥) المسند (٩٦٢/٣) برقم (١٦٧٨) وإسحاق يرويه مباشرة عن محمد بن سلمة .

(٦) السنن (٣٥٥/٢) برقم (١١٧٣) كتاب الصلاة، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر .

(٧) السنن (٣٣٣/١) برقم (١٤٢٤) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر .

والبيهقي^(٤)، والبغوي^(٥) من طريق محمد بن سلمة الحراني^(٦) عن خصيف.

والبخاري^(٧) من طريق عبد الملك .

ثلاثتهم: «عبدالرزاق، وخصيف، وعبد الملك» عنه به .

قال الترمذي: «حسن غريب».

قال عبدالعزيز بن جريح: «سألت عائشة» كما عند أحمد، وأبي داود، والبغوي ،

و«سألنا عائشة» كما عند إسحاق، وابن ماجه، والترمذي، والحاكم، والبيهقي .

و«أخبرت عائشة» كما عند عبدالرزاق.

و«عن عائشة» كما عند العقيلي .

قال ابن حجر^(٨): «هذا حديث حسن، أخرجه محمد بن نصر في كتاب قيام

الليل» قلت: ولم أجد فيه ذكره .

وهذا الطريق ضعيف للانقطاع بين ابن جريح وعائشة رضي الله عنها، كما نص

(١) الجامع (٢/٣٢٦/برقم ٤٦٣) كتاب الصلاة، باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر .

(٢) الضعفاء (٣/١٢) .

(٣) المستدرک (٣/٣٦٦/برقم ٣٩٧٧) كتاب التفسير، تفسير سورة الفاتحة .

(٤) السنن الكبرى (٣/٥٥/برقم ٤٨٥٤) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة .

(٥) شرح السنة (٤/٩٩/برقم ٩٧٣) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر .

(٦) هو: محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي، أبو عبدالله الحراني، قال ابن سعد: «كان ثقة فاضلاً عالماً مُفتياً»، وقال

النسائي: «ثقة»، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي في آخر سنة إحدى وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/٢٨٩/برقم ٥٢٥٥)، وتهذيب التهذيب (٩/١٣٩/برقم ٢٩٥)، وتقريب التهذيب

(ص٨٤٩/برقم ٥٩٥٩).

(٧) نقله عنه العقيلي في الضعفاء (٣/١٢) .

(٨) نتائج الأفكار (١/٥١٣) .

عليه الإمام أحمد^(١) وابن حبان^(٢)، ولا يضر تصريح ابن جريج بالسماع من عائشة، حيث أخطأ خصيف في ذلك .

الطريق الثاني: عن عمرة بنت عبد الرحمن .

أخرجه العقيلي^(٣)، وابن حبان^(٤)، وابن عدي^(٥)، والدارقطني^(٦)، والحاكم^(٧)، والبيهقي^(٨) من طريق سعيد بن أبي مرثمة .

والطحاوي^(٩)، وابن حبان^(١٠)، والدارقطني^(١١)، والحاكم^(١٢)، والبيهقي^(١٣)، والبغوي^(١٤) من طريق سعيد بن كثير بن عُفَيْر .

(١) المراسيل (ص ١٣١) .

(٢) الثقات (١١٤/٧) .

(٣) الضعفاء (٣٩١/٤) .

(٤) الصحيح (١٨٨/٦/برقم ٢٤٣٢) كتاب الصلاة، باب الوتر .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٢١٥/٧) .

(٦) السنن (٢٥/٢/برقم ١٦٦٠) كتاب الوتر، باب ما يقرأ في ركعات الوتر .

(٧) المستدرک (٦٠٨/١/برقم ١١٨٥) كتاب الوتر ، و (٣٦٦/٣/برقم ٣٩٧٦) كتاب التفسير .

(٨) السنن الكبرى (٥٥/٣/برقم ٤٨٥١) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة .

(٩) شرح معاني الآثار (٢٨٤/١) .

(١٠) الصحيح (٢٠١/٦/برقم ٢٤٤٨) كتاب الصلاة، باب الوتر .

(١١) السنن (١٨/٢/برقم ١٦٣٣) كتاب الوتر، باب الوتر بخمس أو بثلاث أو بواحدة أو بأكثر من خمس .

(١٢) المستدرک (٦٠٨/١/برقم ١١٨٤) كتاب الوتر .

ملحوظة: قال الحاكم في المستدرک (٣٦٧/٣): حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الزاهد الأصبهاني حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها الحديث .

وهذا الإسناد سقط منه سعيد بن كثير بن عفیر المصري، و يحيى بن أيوب، كما ذكره الحاكم في موضع سابق المستدرک (٦٠٨/١) .

(١٣) السنن الكبرى (٥٥/٣/برقم ٤٨٥٢) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة .

(١٤) شرح السنة (٩٩/٤/برقم ٩٧٤) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الوتر .

والطحراوي^(١)، والطبراني من طريق شعيب بن يحيى^(٢).

ثلاثتهم: «سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن كثير، وشعيب بن يحيى» عن يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد الأنصاري عنها به.

قال الحاكم^(٣): «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ولم يتعقبه الذهبي.

وقال ابن حجر^(٤): «تفرد به يحيى بن أيوب عنه وفيه مقال، ولكنه صدوق، وقال العقيلي: إسناده صالح، ولكن حديث ابن عباس وأبي بن كعب بإسقاط المعوذتين أصح، وقال ابن الجوزي: أنكر أحمد ويحيى بن معين زيادة المعوذتين. وروى ابن السكن في صحيحه له شاهداً من حديث عبدالله بن سرجس بإسناد غريب».

ونقل ابن عدي عن عثمان بن الحكم^(٥) قال: «سألت يحيى بن سعيد عن هذا الحديث فلم يرفعه»، وقال أيضاً- أي عثمان -: «فلم يرفعه، وأنكره».

ولم يصحح الخطيب^(٦) هذا الطريق لأن يحيى بن أيوب لا يحتج به.

والطريق رجاله ثقات إلا أنه لا يصح لما ذكره يحيى بن سعيد وهو راوي الحديث.

(١) شرح معاني الآثار (٢٨٥/١).

(٢) هو: شعيب بن يحيى بن السائب التُّجِّيبي المصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: «شيخ ليس بمعروف»، وقال ابن حجر: «صدوق عابد»، توفي في سنة إحدى عشرة ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٣٧/١٢) برقم ٢٧٥٨، وتهذيب التهذيب (٣٥٧/٤) برقم ٥٩٩، وتقريب التهذيب (ص ٤٣٨/برقم ٢٨٢٤).

(٣) المستدرک (٦٠٩/١)

(٤) التلخيص الحبير (١٩/٢)

(٥) هو: عثمان بن الحكم الجُدَامي، المصري، قال أبو داود: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «ليس بالمئتين»، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام»، توفي سنة ثلاث وستين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٥٢/١٩) برقم ٣٨٠٢، وتهذيب التهذيب (١١٠/٧) برقم ٢٣٧، وتقريب التهذيب (ص ٦٦١/برقم ٤٤٩١).

(٦) التحقيق في أحاديث الخلاف (٤٥٨/١).

الطريق الثالث: عن عروة.

أخرجه الطبراني^(١) قال: حدثنا مقدم بن داود^(٢) أخبرنا عبد الله بن يوسف التَّنيسي حدثنا ابن لهيعة، عن عياش بن عباس القُتَيْباني عنه مطولاً، وفيه ويوتر بالمعوذات.

وأخرجه العقيلي^(٣) قال: حدثنا جعفر بن محمد الزعفراني^(٤)، قال حدثنا يزيد بن عبدالعزيز^(٥)، قال حدثنا سليمان بن حسان^(٦)، عن حيوة بن شريح^(٧) عن عياش بن

(١) المعجم الأوسط (٨/٩/ برقم ٨٩٥٩).

(٢) هو: المقدم بن داود بن عيسى بن تليد، أبو عمرو الرعيبي المصري، قال النسائي: «ليس بثقة»، وقال الدارقطني: «ضعيف»، وقال الهيثمي: «ضعيف»، توفي سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

ينظر: الجرح والتعديل (٨/٣٠٣/ برقم ١٣٩٩)، ومجمع الزوائد (٢/٢٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٣٤٥/ برقم ١٦١).

(٣) الضعفاء (٢/١٢٥).

(٤) هو: جعفر بن محمد بن الحسن، أبو يحيى الزعفراني، الرازي، قال أبو حاتم: «صدوق ثقة»، وقال الخطيب: «ثقة حجة»، وقال الدارقطني: «صدوق»، توفي سنة تسع وسبعين ومئتين.

ينظر: الجرح والتعديل (٢/٤٨٨)، وتاريخ بغداد (٧/١٨٤)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٩٦).

(٥) هو: يزيد بن عبد العزيز بن سياه الأسدي الحِمَاني، أبو عبد الله الكوفي، وثقه ابن معين وأحمد وغيرهما، أخرج له الشيخان في صحيحهما، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/١٩٣/ برقم ٧٠٢٣)، وتهذيب التهذيب (١١/٣٤٧/ برقم ٦٦٤)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٧٩/ برقم ٧٨٠١).

(٦) هو: سليمان بن حسان الشامي، أبو عبد الله المصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العقيلي: «لا يُتابع على حديثه»، وقال أبو حاتم: «سألت ابن أبي غالب عنه فقال: لا أعرفه ولا أرى البغداديين يروون عنه»، وقال كذلك: «صحيح الحديث».

ينظر: الثقات (٨/٢٨٠/ برقم ١٣٤٤٨)، والجرح والتعديل (٤/١٠٦)، وتاريخ بغداد (٩/٢١)، وميزان الاعتدال (٢/١٩٩/ برقم ٣٤٤١).

(٧) هو: حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري الزاهد العابد الفقيه وثقه ابن معين وأحمد والفسوي، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، توفي سنة ثمان وخمسين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٧/٤٧٨/ برقم ١٥٨٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٦٩/ برقم ١٣٥)، وتقريب التهذيب

=

عباس القُتُباني، عن يزيد بن رومان^(١) عنه، ولم يذكروا: «ويوتر بالمعوذات».

طريق العقيلي حسن لحال سليمان بن حسان.

وطريق الطبراني ضعيف كذلك لحال ابن لهيعة، وقد خالف فيه بعدم ذكره ليزيد ابن رومان.

الطريق الرابع: عن زرارة بن أوفى.

أخرجه الطبراني^(٢) قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني محمد بن أبي بكر المُقدَّمي^(٣)، قال أخبرنا حسن بن حسين الكوفي^(٤)، قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي، عنه بدون ذكر المعوذتين.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي مالك الأشجعي إلا حسن بن حسين الكوفي تفرد به المقدمي».

(ص ٢٨٢/برقم ١٦١٠).

(١) هو: يزيد بن رومان مولى آل الزبير، أبو روح المدني، قال ابن سعد: «كان عالماً ثقة كثير الحديث»، قال النسائي: «ثقة»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثلاثين ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (١٢٢/٣٢/برقم ٦٩٨٦)، وتهذيب التهذيب (٣٢٥/١١/برقم ٦٢٥)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٧٤/برقم ٧٧٦٣).

(٢) المعجم الأوسط (٣٢٥/٤/برقم ٤٣٣٤).

(٣) هو: محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو عبدالله البصري، وثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، أخرج حديثه الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٣٤/٢٤/برقم ٥٠٩٤)، وتهذيب التهذيب (٧٩/٩/برقم ٩٨)، وتقريب التهذيب (ص ٨٢٩/برقم ٥٧٩٨).

(٤) هو: الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة، أبو عبدالله العوفي، قال ابن معين: «كان ضعيفاً في القضاء، ضعيفاً في الحديث»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، وقال ابن عدي وابن حبان: «يروى أشياء لا يتابع عليها لا يجوز الاحتجاج بخبره»، توفي سنة إحدى ومئتين.

ينظر: الجرح والتعديل (٤٨/٣)، وتاريخ بغداد (٢٩/٨/برقم ٤٠٧٩)، الضعفاء والمتروكين (٢١١/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٩٥/٩/برقم ١٢٧).

وهذا الطريق لا يثبت لحال حسن بن حسين .

الطريق الخامس: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

أخرجه الطحاوي^(١) من طريق الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن عياش^(٢) عن محمد ابن يزيد الرّحبي^(٣) عن أبي إدريس^(٤) عنه، ولفظه: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في وتره في ثلاث ركعات ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين» .

وعزاه ابن حجر^(٥) إلى الحسن بن سفيان في مسنده . ثم قال: «في سنده إسماعيل بن عياش، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة، وشيخه في هذا شامي لكن اختلف عليه فيه» .

(١) شرح معاني الآثار (٢٨٥/١).

(٢) هو: إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، قال ابن المديني: «كان يُوثّق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف»، ومثله قال ابن معين وأحمد ودحيم، وقال ابن حجر: «صدوق في روايته عن أهل بلده مُخلّط في غيرهم»، توفي سنة إحدى وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٦٣/٣/برقم ٤٧٢)، وتهذيب التهذيب (٣٢١/١/برقم ٥٨٤)، وتقريب التهذيب (ص ١٤٢/برقم ٤٧٧).

(٣) هو: أبو بكر محمد بن يزيد الرّحبي الدمشقي، من رحبة دمشق، روى عن: أبي إدريس الخولاني وأبي الأشعث الصنعاني وغيرهما، وروى عنه: سعيد بن عبد العزيز وغيره. قلت: ولم أجد له جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.

ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب ص (١١٠)، وتوضيح المشتبه (١٦٠/٤).

(٤) هو: عائذ الله بن عبدالله بن عمرو الخولاني العوزي أبو إدريس الشامي، أحد التابعين، قال مكحول: «ما رأيت أعلم منه»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة»، توفي سنة ثمانين .

ينظر: تهذيب الكمال (٨٨/١٤/برقم ٣٠٦٨)، وتهذيب التهذيب (٨٥/٥/برقم ١٤١)، وتقريب التهذيب (ص ٤٧٩/برقم ٣١٣٢).

(٥) نتائج الأفكار (٥١٦/١) .

قلت: وفيه أيضاً (الوليد بن مسلم) مشهور بتدليس التسوية^(١) وقد عنعن .

والاختلاف الذي أشار إليه ابن حجر في جعل القراءة بالسور الثلاثة في الركعات الثلاثة كل سورة في ركعة، وليس في الركعة الأخيرة من الوتر، كما تقدم في الطرق الأخرى.

وعلقه ابن نصر^(٢) على عائشة مرفوعاً بقراءة المعوذتين مع الإخلاص في الركعة الثالثة .

الحكم على الحديث: لا يثبت عن عائشة رضي الله عنها .

١١٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الوتر في الركعة الأولى بـ «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، وفي الثانية «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وفي الثالثة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» والمعوذتين.

أخرجه الطبراني^(٣) قال: حدثنا مقدم، حدثنا عمي سعيد بن عيسى^(٤) حدثنا مُفضَّل بن فضالة^(٥) عن أبي عيسى الخراساني^(١) عن الحسن بن أبي الحسن البصري عنه به.

(١) ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (٨٢٥/٢)، والعرف الشذي شرح سنن الترمذي (٦٨/١)، والتبيين لأسماء المدلسين، لأبي الوفا الحلبي ص (٣٥).

(٢) مختصر كتاب الوتر (٩٤) .

(٣) المعجم الأوسط (٣٤٩/٨/برقم ٨٨٣٩) .

(٤) هو: سعيد بن عيسى بن تليد، الرعي، أبو عثمان المصري، قال أبو حاتم: «ثقة لا بأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه»، توفي سنة تسع عشرة ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/١١/برقم ٢٣٣٩)، وتهذيب التهذيب (٧١/٤/برقم ١٢٣)، وتقريب التهذيب (ص٣٨٦/برقم ٢٣٩٠).

(٥) هو: المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة الرعي القتباني، قاضي مصر، قال ابن معين وابن يونس: «ثقة»، وقال أبو حاتم وابن خراش: «صدوق في الحديث»، وقال أبو زرعة: «لا بأس به»، أخرجه حديثه أصحاب =

قال الهيثمي^(٢): «رواه الطبراني في الأوسط عن المقدام بن داود وهو ضعيف».

وهذا الحديث ضعيف لحال المقدام، ولعدم سماع الحسن البصري من أبي هريرة رضي الله عنه كما نص عليه الأئمة^(٣).

المطلب الثالث: قراءته ﷺ في صلاته للوتر بمئة آية من سورة النساء:

١٢٠- عن أبي مجلز^(٤) قال صلى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه بأصحابه وهو مرتحل من مكة إلى المدينة، فصلى العشاء ركعتين، وسلم، ثم قام فصلى ركعة أوترها وقرأ فيها بمئة آية من سورة النساء، فأنكر ذلك عليه، فقال: ما أَلَوْتُ^(٥) أن أضع

الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة، فاضل، عابد، أخطأ ابن سعد في تضعيفه» توفي سنة إحدى وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/٤١٥/٦١٥١)، وتهذيب التهذيب (١٠/٢٧٣/٤٩١)، وتقريب التهذيب (ص ٩٦٧/رقم ٦٩٠٦).

(١) هو: أبو عيسى الطحان الخراساني التميمي، اسمه: سليمان أو محمد، نزل مصر، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: «مقبول، وحديثه عن ابن عمر مرسل».

ينظر: تهذيب الكمال (٣٤/١٦٧/٧٥٥٩)، وتهذيب التهذيب (١٢/١٩٦/٩٠٢)، وتقريب التهذيب (ص ١١٨٧/رقم ٨٣٥٩).

(٢) مجمع الزوائد (٢/٢٤٣).

(٣) نص على ذلك: علي بن زيد، وهمز، وأبو حاتم، وأبو زرعة.

ينظر: المراسيل (ص ٣٥ و٣٦).

(٤) هو: لاحق بن حميد السدوسي أبو مجلز البصري. قال العجلي: «تابعي ثقة»، كما وثقه أبو زرعة وابن خراش، وقال ابن معين: «مضطرب الحديث»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ست ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣١/١٧٦/٦٧٧٢)، وتهذيب التهذيب (١١/١٧١/٢٩٣)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٤٦/رقم ٧٥٤٠).

(٥) ما أَلَوْتُ، أي: ما قَصَّرْتُ.

ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٦٣).

قدمي حيث وضع رسول الله ﷺ قدمه، وأن أقرأ بما قرأ رسول الله ﷺ.

أخرجه أبو داود الطيالسي^(١) عن ثابت^(٢)، وأحمد^(٣) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن ثابت أيضاً.

وأخرجه النسائي^(٤) قال: أخبرنا إبراهيم بن يعقوب حدثنا أبو النعمان^(٥).

والبيهقي^(٦) من طريق سليمان بن حرب^(٧).

وابن حزم^(٨) من طريق الحجاج بن منهال^(٩).

(١) المسند (١/٤١٣/برقم ٥١٤).

(٢) هو: ثابت بن يزيد الأحول، أبو زيد البصري، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال أبو زرعة: «لا بأس به»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، توفي سنة تسع وستين ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (٤/٣٨٣/برقم ٨٣٥)، وتهذيب التهذيب (٢/١٨/برقم ٢٧)، وتقريب التهذيب (ص ١٨٧/برقم ٨٤٢).

(٣) المسند (٣٢/٥٣٢/برقم ١٩٧٦٠) وأحمد يرويه مباشرة عن عبد الصمد.

(٤) المجتبى (٣/٢٤٣/١٧٢٨) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر، السنن الكبرى (٢/١٦٤/١٤٢٨) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف الوتر بثلاث عشرة ركعة

(٥) هو: محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري الحافظ، الملقب بـ«عارم»، وثقه الذهلي، وقال أبو حاتم: «ثقة، من سمع منه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد» ومثله قال العجلي والنسائي، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت، تغير في آخر عمره»، توفي سنة أربع وعشرين ومئتين. ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/٢٨٧/برقم ٥٥٤٧)، وتهذيب التهذيب (٩/٤٠٢/برقم ٦٥٧)، وتقريب التهذيب (ص ٨٨٩/برقم ٦٢٦٦).

(٦) السنن الكبرى (٣/٣٧/٤٧٨٨) كتاب الصلاة، باب الوتر بركعة واحدة، ومن أجاز أن يصلي ركعة واحدة أن يصلي.

(٧) هو: سليمان بن حرب بجلي الأزدي الواسطي، أبو أيوب البصري، سكن مكة، قال أبو حاتم: «هو إمام من الأئمة كان لا يدلس»، وقال مرة: «ثقة»، كما وثقه يعقوب بن شيبة والنسائي وابن خراش، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة إمام»، توفي أربع وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١١/٣٨٤/برقم ٢٥٠٢)، وتقريب التهذيب (ص ٤٠٦/برقم ٢٥٦٠).

(٨) المحلى (٣/٥١).

(٩) هو: حجاج بن المنهال السلمي، أبو محمد الأنماطي البصري البرساني الحافظ، قال العجلي وأبو حاتم =

ثلاثتهم «أبو النعمان، وسليمان، والحجاج» قالوا: حدثنا حماد بن سلمة.

كلاهما: «ثابت، وحماد» عن عاصم^(١) عنه، به . وهذا لفظ النسائي .
وعلقه ابن نصر^(٢) على أبي موسى .

وعند الطيالسي: «فقرأ مئة آية من سورة النساء أو البقرة» على الشك، وفي بعض نسخه «و» بدل «أو»، وهي لفظة لم تأت إلا من طريق الطيالسي، وقد يكون وهم فيها الطيالسي أو النساخ. والله أعلم.

الحكم على الحديث: الحديث صحيح خاصة طريق الطيالسي وأحمد .

المطلب الرابع: قراءته ﷺ في صلاة الوتر بتسع سور:

١٢١- عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور من المفصل، في الركعة الأولى ﴿الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، و﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، وفي الركعة الثانية ﴿وَالْعَصْرِ﴾، و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، و﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، وفي الركعة الثالثة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْمِي لَهَبٍ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

والنسائي: «ثقة»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة فاضل»، توفي سنة ست عشرة ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٥/٤٥٧/برقم ١١٢٨)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٠٦/برقم ٣٨٣)، وتقريب التهذيب (ص ٢٢٤/برقم ١١٤٦).

(١) هو: عاصم بن سليمان التميمي، أبو عبد الرحمن البصري الأحول، وثقه ابن معين وأبو زرعة، وقال أحمد: «ثقة من الحفاظ»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة إحدى وأربعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٣/٤٨٥/برقم ٣٠٠٨)، وتهذيب التهذيب (٥/٤٢/برقم ٧٣)، وتقريب التهذيب (ص ٤٧١/برقم ٣٠٧٧).

(٢) مختصر قيام الليل (ص ٩٤).

أخرجه أحمد^(١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير^(٢) وأسود بن عامر.

وعبد بن حميد^(٣) والبخاري^(٤) من طريق عبيد الله بن موسى^(٥)

وابن نصر^(٦) من طريق يحيى بن آدم.

وأبو يعلى^(٧) من طريق النضر بن شميل.

والطحاوي^(٨) من طريق أبي غسان.

وابن المنذر^(٩) من طريق خلف بن الوليد.

سبعتهم عن إسرائيل.

وأخرجه أحمد^(١٠) قال: حدثنا أسود بن عامر.

(١) المسند (٩٧/٢) برقم ٦٧٨

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي الزبيري، أبو أحمد الكوفي، قال العجلي: «ثقة يتشيع»، وقال بنदार: «ما رأيت قط أحفظ من أبي أحمد»، وقال أبو حاتم: «حافظ للحديث عاقل مجتهد له أوهام»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري»، توفي سنة ثلاث ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٧٦/٢٥) برقم ٥٣٤٣، وتهذيب التهذيب (٩/٢٤٥) برقم ٤٢٠، وتقريب التهذيب (ص ٨٦١) برقم ٦٠٥٥.

(٣) المنتخب (٥٢/١) برقم ٦٨. وهو يرويه مباشرة عن عبيد الله.

(٤) البحر الزخار (٨٢/٣) برقم ٨٥١.

(٥) هو: عبيد الله بن موسى العبسي، أبو محمد الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٦٤/١٩) برقم ٣٦٨٩، وتهذيب التهذيب (٧/٥٠) برقم ٩٧، وتقريب التهذيب (ص ٦٤٥) برقم ٤٣٧٦.

(٦) مختصر كتاب الوتر (ص ٣٠٣)، باب ما يقرأ به في الوتر.

(٧) المسند (٢٢١/١) برقم ٤٥٦.

(٨) شرح معاني الآثار (٢٩٠/١).

(٩) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (٢١٢/٨) برقم ٢٦٤٥.

(١٠) المسند (١٠١/٢) برقم ٦٨٥.

و الترمذي^(١) قال: حدثنا هناد^(٢) .

كلاهما قال: حدثنا أبو بكر بن عياش.

وأخرجه الطبراني^(٣) وأبو نعيم^(٤) من طريق أبي أيوب الأفرقي^(٥).

وأبو نعيم^(٦) أيضاً من طريق شعبة.

أربعتهم: «إسرائيل، وأبو بكر بن عياش، وأبو أيوب الأفرقي، وشعبة» عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور^(٧) عنه، به.

واقصرت رواية أحمد على أنه عليه السلام كان يوتر بثلاث .

-
- (١) الجامع (٢/٣٢٣/برقم ٤٦٠) أبواب الصلاة، باب ما جاء في الوتر بثلاث .
- (٢) هو: هناد بن السري بن مصعب التميمي الدارمي أبو السري الحافظ الصالح. وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وأخرج حديثه مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين .
- ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/٣١١/برقم ٦٦٠٣)، وتهذيب التهذيب (١١/٧٠/برقم ١٠٩)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٢٥/برقم ٧٣٧٠).
- (٣) المعجم الصغير (ص ١٨٠/برقم ٤٤٨) .
- (٤) تاريخ أصبهان (٢/١١٨) .
- (٥) هو: عبدالله بن علي الإفريقي الأزرق، أبو أيوب الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة: «لين، في حديثه إنكار، ليس بالمتين»، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ».
- ينظر: تهذيب الكمال (١٥/٣٢٤/برقم ٣٤٣٧)، وتهذيب التهذيب (٥/٣٢٥/برقم ٥٦١)، وتقريب التهذيب (ص ٥٢٨/برقم ٣٥١١).
- (٦) حلية الأولياء (٧/١٨٢) .
- (٧) هو: الحارث بن عبدالله الهمداني الحوفي، أبو زهير الكوفي الأعور، أحد كبار الشيعة، قال ابن معين: «ليس به بأس»، وقال الشعبي وابن المديني: «كذاب»، وقال أبو حاتم والنسائي في رواية: «ليس بالقوي»، وقال ابن معين مرة: «ضعيف»، وقال ابن حجر: «كذبه الشعبي في رأيه، ورُمي بالرفض، وفي حديثه ضعف»، توفي سنة خمس وستين ومئة.
- ينظر: تهذيب الكمال (٥/٢٤٤/برقم ١٠٢٥)، وتهذيب التهذيب (٢/١٤٥/برقم ٢٤٨)، وتقريب التهذيب (ص ٢١١/برقم ١٠٣٦).

ولفظ الترمذي: «كان النبي ﷺ يوتر بثلاث، يقرأ فيهن بتسع سور من المفصل، يقرأ في كل ركعة بثلاث سور آخرهن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

ولفظ ابن نصر: «أن النبي ﷺ كان يوتر بتسع سور، في الأولى ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، و﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، وفي الثانية ﴿وَالْعَصْرِ﴾، و﴿تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

ولفظ أبي نعيم: «كان النبي ﷺ يوتر بـ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، و﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾، و﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، و﴿تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

ثم قال: «كذا رواه أبو قتادة عن شعبة وتفرد به وهو عبدالله بن واقد الحرائي وفي حديثه لين» .

وعزاه المتقي الهندي^(١) إلى ابن ماجه ولم أجده فيه، وإلى الدورقي ولم أقف على كتابه. ورواه الشافعي^(٢) قال: أخبرنا هُشيم^(٣) عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عبد الرحيم^(٤) عن زاذان^(٥) أن علياً رضي الله عنه كان يوتر بثلاث يقرأ في كل ركعة بتسع سور

(١) كثر العمال (٨/٣١/برقم ٢١٨٨٤).

(٢) الأم (٧/١٦٨)، ومعرفة السنن والآثار (٢/٣٢٨/برقم ١٤١٦) .

(٣) هو: هُشيم بن بشير السلمي، أبو معاوية الواسطي، نزيل بغداد، قال ابن سعد: «ثقة حجة»، وقال العجلي: «ثقة يدلّس»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/٢٧٢/برقم ٦٥٩٥)، وتهذيب التهذيب (١١/٥٩/برقم ١٠٠)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٢٣/برقم ٧٣٦٢).

(٤) هو: عبد الرحيم الكندي، روى عن: زاذان أبي عمر، وروى عنه: عبد الملك بن عمير. قلت: ولم أجده له تعديلاً ولا جرحاً، فهو مجهول الحال.

ينظر: تعجيل المنفعة (١/٨١٦/برقم ٦٥٥)، وذيل الكاشف ص (١٧٩).

(٥) هو: زاذان الكندي، أبو عمر البزار الكوفي، وثقه ابن معين، وقال ابن عدي: «أحاديثه لا بأس بها»، أخرج له =

من المفصل .

هذا إسناد ضعيف لجهالة حال عبدالرحيم الكندي.

قال ابن أبي حاتم^(١): «سألت أبي عن حديث رواه إسرائيل، وزهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام رفعه إسرائيل ووقفه زهير: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع سور؟ قال أبي: إسرائيل أقدم سمعاً من زهير في أبي إسحاق. قلت: فأيهما أشبه بالصواب: موقوف أو مرفوع؟ قال: الله أعلم!، يقال: إن زهيراً سمع من أبي إسحاق بآخرة، وإسرائيل سمعه من أبي إسحاق قديماً، وأبو إسحاق بآخرة اختلط، فكل من سمع منه بآخرة فليس سمعه بأجود ما يكون» .

وقال ابن نصر^(٢): «وروى موقوفاً على علي ولم يرفعه».

وقال ابن حجر^(٣): «هذا حديث غريب» .

الحكم على الحديث: الحديث ضعيف لحال الحارث الأعور، وعنونة أبي إسحاق.

المطلب الخامس: قراءته عليه السلام في صلاة الشفع والوتر بسورة الإخلاص، ثم الإخلاص ثم الإخلاص والمعوذتين :

١٢٢ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث، يقرأ في الأولى بـ ﴿ الْحَمْدُ ﴾ و﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، وفي الثانية بـ ﴿ الْحَمْدُ ﴾ و﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ

مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق يرسل»، توفي سنة اثنتين وثمانين.

ينظر: تهذيب الكمال (٩/٢٦٣/٩/١٩٤٥)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٠٢/٣/٥٦٥)، وتقريب التهذيب

(ص٣٣٣/برقم١٩٨٨).

(١) العلل (١/١٠٣/١/٢٧٩) .

(٢) مختصر كتاب الوتر (ص٣٠٣) .

(٣) نتائج الأفكار (١/٥١٣).

أَحَدٌ»، وفي الثالثة بـ «الْحَمْدُ» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، و«قُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ».

أخرجه ابن الخطاب الرازي^(١) من طريق الحسين بن عبد الله بن ضميرة^(٢) عن
أبيه^(٣) عن جده^(٤) عنه به .

الحكم على الحديث: شديد الضعف لحال الحسين، وجهالة أبيه وجده .

(١) مشيخة ابن الخطاب الرازي (برقم ١١٦) كما في كتاب الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء (٥/٩٠/برقم ٤٣٥٨) .

(٢) هو: الحسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة، من آل ذي يزن المدني. قال أحمد بن حنبل: «متروك الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال ابن أبي حاتم: «ترك الناس حديثه». ينظر: الجرح والتعديل (٥٧/٣/برقم ٢٥٩)، وتعجيل المنفعة (١/٤٥٠/برقم ٢١١).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) لم أجد له ترجمة.

المبحث الثالث

قراءته ﷺ في صلاته التي بعد الوتر

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قراءته ﷺ في الصلاة التي يصلّيها بعد الوتر بـ «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ»، و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»:

١٢٣- عن أبي أمامة ؓ أن النبي ﷺ كان يصلّيها بعد الوتر وهو جالس، يقرأ فيهما «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ»، و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ».

أخرجه أحمد^(١)، والبيهقي^(٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث.

وابن عدي^(٣) من طريق عبد الرحمن بن المبارك^(٤).

والطبراني^(٥) من طريق مسدد، وداود بن معاذ المصيصي^(٦).

(١) المسند (٥٨٤/٣٦/برقم ٢٢٢٤٦)، هنا أحمد يرويه مباشرة عن عبد الصمد.

(٢) السنن الكبرى (٤٨/٣/برقم ٤٨٢٤) كتاب الصلاة، باب في الركعتين بعد الوتر.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٥٥/٢).

(٤) هو: عبد الرحمن بن المبارك العيشي، أبو بكر البصري، وثقه أبو حاتم، والبزار، وذكره ابن حبان في الثقات،

أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٨٢/١٧/برقم ٣٩٤٦)، وتهذيب التهذيب (١٢٦٣/٦/برقم ٥١٨)، وتقريب

التهذيب (ص ٥٩٧/برقم ٤٠٢٢).

(٥) المعجم الكبير (٢٧٧/٨/برقم ٨٠٦٥).

(٦) هو: داود بن معاذ العتكي المصيصي، ابن بنت مخلد بن الحسين، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٥١/٨/برقم ١٧٨٧)، وتهذيب التهذيب (٢٠١/٣/برقم ٣٨٤)، وتقريب التهذيب

(ص ٣٠٨/برقم ١٨٢٣).

أربعتهم قالوا: حدثنا عبدالوارث بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز بن صهيب .
وأخرجه أحمد^(١) أيضاً قال: حدثنا حسن بن موسى.
وابن نصر^(٢) قال حدثنا شيبان بن أبي شيبان^(٣).
وابن عدي^(٤) - ومن طريقه البيهقي^(٥) - من طريق عبدالواحد بن غياث^(٦).
والطبراني^(٧) من طريق خالد بن خدّاش^(٨)، وعاصم بن علي، وأبي الوليد الطيالسي

-
- (١) المسند (٦٥١/٣٦/برقم ٢٢٣١٣) .
(٢) مختصر قيام الليل (ص ١٩٦) باب ذكر صلاة التطوع قائماً، كتاب قيام رمضان (ص ٣١١) باب صلاة النبي بعد الوتر
(٣) هو: شيبان بن فروخ الحبطي مولاهم أبو محمد الأبلّ، قال أحمد: «ثقة»، وقال أبو داود وأبو زرعة: «صدوق»، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق، يهمل، ورمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً». توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (١٢/٥٩٨/برقم ٢٧٨٥)، وتهذيب التهذيب (٤/٣٧٤/برقم ٦٢٩)، وتقريب التهذيب (ص ٤٤١/برقم ٢٨٥٠).
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٨٠/٥) .
(٥) السنن الكبرى (٣/٤٩/برقم ٤٨٢٧) كتاب الصلاة، باب في الركعتين بعد الوتر .
(٦) هو: عبد الواحد بن غياث المربّذي الصيرفي، أبو بحر البصري، قال الخطيب البغدادي: «ثقة»، وقال أبو زرعة: «صدوق»، وقال صالح جزرة: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة أربع ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٤٦٦/برقم ٣٥٩١)، وتهذيب التهذيب (٦/٤٣٨/برقم ٩١٨)، وتقريب التهذيب (ص ٦٣١/برقم ٤٢٧٥).
(٧) المعجم الكبير (٨/٢٧٧/برقم ٨٠٦٤).
(٨) هو: خالد بن خدّاش، المهلي، أبو الهيثم البصري، نزيل بغداد، قال أبو حاتم وسليمان بن حرب: «صدوق»، وقال ابن المديني والساجي: «ضعيف»، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ»، توفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (٨/٤٥/برقم ١٦٠٢)، وتهذيب التهذيب (٣/١٨٥/برقم ١٦٢)، وتقريب التهذيب (ص ٢٨٥/برقم ١٦٣٣).

ستتهم قالوا: حدثنا عمارة بن زاذان.

كلاهما - عبدالعزيز بن صهيب، وعمارة بن زاذان - قال: حدثنا أبو غالب^(١) عنه بنحوه .

وأخرجه الطحاوي^(٢) من طريق عبد الرحمن بن المبارك عن عبد الوارث بن سعيد عن أبي غالب . فأسقط الذي بين عبد الوارث وأبي غالب .

وزاد الطبراني في رواية عمارة سورة الإخلاص مع الزلزلة والكافرون .

قال الهيثمي^(٣): «ورجال أحمد ثقات» .

الحكم على الحديث: حديث حسن.

١٢٤ - عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد الوتر ركعتين وهو جالس، يقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾، وفي الأخرى بأم القرآن و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.

أخرجه ابن نصر^(٤) قال: حدثنا محمد بن يحيى.

والبيهقي^(٥) من طريق عبد الله بن حماد الأملي^(١)، كلاهما قال: حدثنا يزيد بن

(١) هو: أبو غالب البصري، ويقال: الأصبهاني، صاحب أبي أمامة. اختلف في اسمه، فقيل: اسمه حزور، وقيل: سعيد بن الحزور، قال ابن سعد: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «صالح الحديث»، والترمذي عن حديثه: «حسن صحيح»، ومرة «حسن»، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال الدارقطني: «ثقة»، وقال ابن حجر: «صدوق، يخطئ».

ينظر: جامع الترمذي (٤٧٩/٢) و (٢١١/٥)، وتهذيب الكمال (١٧٠/٣٤) / برقم (٧٥٦١)، وتهذيب التهذيب (١١٨٨/١) / برقم (٨٣٦٢).

(٢) شرح معاني الآثار (٣٤١/١) .

(٣) مجمع الزوائد (٢٤٤/٢) .

(٤) مختصر قيام الليل (ص ١٩٧)، باب ذكر صلاة التطوع قائماً .

(٥) السنن الكبرى (٤٨/٣) / برقم (٤٨٢٤) كتاب الصلاة، باب الركعتين بعد الوتر .

عبدربه^(٢) .

والطبراني^(٣) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق^(٤) ويحيى بن عبد الباقي^(٥) .

والدارقطني^(٦) قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث .

ثلاثتهم قالوا: حدثنا محمد بن مصفى^(٧) .

كلاهما: «يزيد، ومحمد» قال: حدثنا بقية بن الوليد^(٨) عن عتبة بن أبي

(١) هو: عبدالله بن حماد بن أيوب الأملي، أبو عبد الرحمن، وثقه ابن حبان، أخرجه له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة تسع وستين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٢٩/١٤/برقم ٣٢٣٢)، وتهذيب التهذيب (١٩٠/٥/برقم ٣٢٨)، وتقريب التهذيب (ص ٥٠١/برقم ٣٣٠٠).

(٢) هو: يزيد بن عبد ربه الزبيدي، أبو الفضل الحمصي الجرسى، وثقه ابن معين وأحمد، وقال أبو حاتم: «كان صدوقاً»، أخرجه له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة أربع وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٨٢/٢/برقم ٧٠١٩)، وتهذيب التهذيب (٣٤٤/١١/برقم ٦٥٩)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٧٨/برقم ٧٧٩٧).

(٣) مسند الشاميين (٤٣١/١/برقم ٧٥٩) .

(٤) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث الحمصي اليحصبي، قال الذهبي: «غير معتمد»، وقال الهيثمي: «لم أعرفه»، وقال ابن حجر: «ضعيف» .

ينظر: الميزان (٦٣/١)، وتاريخ دمشق (٢٧٨/٤٦)، ومجمع الزوائد (٢٥٠/٢)، ولسان الميزان (٢٠٤/١).

(٥) هو: يحيى بن عبد الباقي بن يحيى بن يزيد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو القاسم الثغري. من أهل أذنه، قال الخطيب البغدادي: «كان ثقة». توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

ينظر: تاريخ بغداد (٢٢٧/١٤/برقم ٧٥٢٨)، وسير أعلام النبلاء (٤٥/١٤/برقم ١٨).

(٦) السنن (٣٠/٢/برقم ١٦٨٦) كتاب الوتر، باب صفة القنوت وبيان موضعه .

(٧) هو: محمد بن مصفى بن بجلول القرشي، أبو عبدالله الحمصي، قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال النسائي:

«صالح»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال صالح جزرة: «كان مُخلطاً، وأرجو أن يكون صادقاً، وقد

حدّث بأحاديث مناكير»، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام، وكان يدلّس»، توفي بمضى سنة ست وأربعين

ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٦٥/٢٦/برقم ٥٦١٣)، وتهذيب التهذيب (٤٦٠/٩/برقم ٧٤٢)، وتقريب التهذيب

(ص ٨٩٧/برقم ٦٣٤٤).

(٨) هو: بقية بن الوليد الكلاعي، أبو محمد الحمصي، قال النسائي: «إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة»، قال ابن

=

حكيم^(١) عن قتادة عنه به.

قال ابن أبي حاتم^(٢): «سألت أبي عن حديث رواه بقية عن عتبة بن أبي حكيم عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يصلي بعد الوتر ركعتين وهو جالس، يقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾، وفي الآخرة بأم القرآن و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾؟ . قال أبي: هذا من حديث قتادة منكر».

قال الدارقطني^(٣): «غريب من حديث قتادة عنه، تفرد به عتبة عنه، وتفرد به بقية عن عتبة»

فهذا الإسناد ضعيف لحال عتبة، ولعنة بقية بن الوليد وهو مدلس .

وأخرجه ابن خزيمة^(٤) قال: حدثنا علي بن سهل الرملي^(٥) أخبرنا مؤمل بن

عدي: «إذا حدث عن أهل الشام فهو ثبت»، قال الجوزجاني: «إذا حدث عن الثقات فلا بأس به»، أخرج حديثه مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء»، توفي سنة سبع وتسعين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٩٢/٤ برقم ٧٣٨)، وتهذيب التهذيب (٤٧٣/١ برقم ٨٧٨)، وتقريب التهذيب (ص ١٧٤/برقم ٧٤١).

(١) هو: عتبة بن أبي حكيم الهمداني أو الشعباني، وشعبان قبيلة من ذي رعين، أبو العباس الطبراني، قال النسائي: «ضعيف»، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق بخطئ كثيرًا»، توفي سنة أربعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٠٠/١٩ برقم ٣٧٧)، وتهذيب التهذيب (٩٤/٧ برقم ٢٠١)، وتقريب التهذيب (ص ٦٥٧/برقم ٤٤٥٩).

(٢) اللعل (١٥٧/١ برقم ٤٤٢) .

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (١٦٤/٢ برقم ١٠٢٦) .

(٤) الصحيح (١٤٣/٢ برقم ١٠٧٩) جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السن، باب إباحة الوتر بسبع ركعات أو بتسع وصفة الجلوس إذا أوتر بسبع أو بتسع، و(١٥٨/٢ برقم ١١٠٥) جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السن، باب ذكر القراءة في الركعتين اللتين كان النبي ﷺ يصليهما بعد الوتر .

(٥) هو: علي بن سهل بن قادم النسائي، أبو الحسن الرملي، وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة إحدى وستين ومئتين.

=

إسماعيل.

والبيهقي^(١) من طريق إسحاق بن يوسف.

كلاهما عن عمارة بن زاذان أخبرنا ثابت البناني عنه بلفظ: « كان النبي ﷺ يوتر بتسع ركعات، فلما أسنّ وثقل أوتر بسبع، وصلى ركعتين وهو جالس، يقرأ فيهن بالرحمن والواقعة . قال أنس: ونحن نقرأ بالسور القصار ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ونحوهما .

وعزاه السيوطي^(٢) إلى الحاكم في تاريخه، ولم أجده؟.

قال البيهقي^(٣) عن إسناده هذا الحديث: «ليس بالقوي» .

وقال ابن حجر^(٤): « وعمارة بن زاذان فيه ضعف، وقد اختلف عليه في سنده ومتنه ».

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف .

ملحوظة: قال ابن حجر^(٥): « وأورد له الدارقطني في غرائب مالك من روايته عن عبدان الأهوازي عن محمد بن مصفى عن محمد بن حرب^(٦) عن ابن جريج عن مالك

ينتظر: تهذيب الكمال (٢٠/٤٥٤/برقم ٤٠٧٧)، وتهذيب التهذيب (٧/٣٢٩/برقم ٥٥٢)، وتقريب

التهذيب (ص ٦٩٧/برقم ٤٧٧٥).

(١) السنن الكبرى (٣/٤٨/برقم ٤٨٢٦) كتاب الصلاة، باب الركعتين بعد الوتر .

(٢) الدر المنثور (٧/٩٦٠) .

(٣) معرفة السنن والآثار (٢/٣٢٣) .

(٤) كشف الستر (ص ٣٥) .

(٥) لسان الميزان (٥/٥٤) في ترجمة محمد بن أحمد بن حمدان .

(٦) هو: محمد بن حرب الخولاني، أبو عبد الله الحمصي الأبرش، وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، ومحمد بن عوف الطائي، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة أربع وتسعين ومئة.

ينتظر: تهذيب الكمال (٢٥/٤٤/برقم ٥١٣٨)، وتهذيب التهذيب (٩/١٠٩/برقم ١٤٨)، وتقريب التهذيب

=

عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرأ في الأولى ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾، وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وقال: لا يصح هذا عن ابن مصفى، ولعله دخل عليه حديث في حديث». .

قلت: ولم أجد هذه الرواية .

١٢٥ - عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عن صلاة النبي ﷺ بالليل ؟، فقالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء تجوز بركعتين، ثم ينام وعند رأسه طهوره وسواكه، فيقوم، فيتسوك، ويتوضأ، ويصلي، ويتجوز بركعتين، ثم يقوم فيصلّي ثمان ركعات يُسوِّي بينهما في القراءة، ثم يوتر بالتاسعة، ويصلي ركعتين وهو جالس، فلما أسنَّ رسول الله ﷺ وأخذ اللحم، جعل الثمان ستاً، ويوتر بالسابعة، ويصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾.

أخرجه ابن خزيمة^(١) - ومن طريقه ابن حبان - قال: حدثنا بندار حدثنا أبو داود^(٢) حدثنا أبو حرة^(٣) عن الحسن بن سعد بن هشام الأنصاري^(٤) عنها به.

(ص ٨٣٥ / برقم ٥٨٤٢).

(١) الصحيح (١٥٨ / ٢) برقم ١١٠٤) جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السن، باب ذكر القراءة في الركعتين اللتين كان النبي ﷺ يصليهما بعد الوتر .

(٢) هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي، أبو داود السجستاني، الإمام الحافظ العَلَم، نزيل البصرة، جمع على توثيقه وإمامته، قال ابن حجر: «ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها، من كبار العلماء»، مات سنة خمس وسبعين ومئتين بالبصرة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٥٥ / ١١) برقم ٢٤٩٢، وتهذيب التهذيب (١٦٩ / ٤) برقم ٢٩٨، وتقريب التهذيب (ص ٤٠٤ / برقم ٢٥٤٨).

(٣) هو: واصل بن عبد الرحمن البصري، أبو حرة، وثقه شعبة وأحمد، وقال أبو داود: «ليس بذلك»، وقال ابن معين: «صالح»، وقال أحمد: «قال أبو عبيدة الحداد: كتبت لأبي حرة حديثه: سمعت الحسن، أو: حدثنا الحسن، فقال: ما قلت هذا! أنا أقول هذا! قال: فما قال في شيء: «سمعت الحسن» إلا في ثلاثة أشياء»،

=

الحكم على الحديث: أصل هذا الحديث عند الإمام مسلم^(٢) من طريق أبي حرة، به. وهذا الحديث مما انتقاه مسلم من حديث أبي حرة عن الحسن، حيث قد صرح بالتحديث أبو حرة من الحسن، كما في إسناد أحمد^(٣).

وأما قرأته ﷺ بـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و«إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ» في هذه الصلاة، لم تأت في حديث عائشة إلا من طريق أبي حرة، ولم يصرح بالتحديث عن الحسن، وهذا سبب وجيه لتضعيف هذه الزيادة، إلا أن ذكر ابن خزيمة وابن حبان للحديث في صحيحيهما، وحديث أبي أمامة^(٤) ﷺ يشهد له، ويقويه لدرجة الحسن لغيره.

أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق عابد، وكان يدلّس عن الحسن»، توفي سنة اثنتين وخمسين ومئة.

ينظر: العلل ومعرفة الرجال (١/٢٦٦/١ برقم ٣٩٧)، وتهذيب الكمال (٣٠/٤٠٦/١ برقم ٦٦٦٥)، وتهذيب التهذيب (١١/١٠٤/١ برقم ١٨٠)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٣٤/١ برقم ٧٤٣٥).
(١) هو: سعد بن هشام بن عامر الأنصاري، وثقه النسائي، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/٣٠٧/١ برقم ٢٢٢٨)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٨٣/١ برقم ٩٠٠)، وتقريب التهذيب (ص ٣٧٢/١ برقم ٢٢٧١).
(٢) ينظر حديث رقم (٧٦) ص ٢٣٥.
(٣) المسند (٤٢/٤٥٣/١ برقم ٢٥٦٧٧)، وهنا لم يذكر الإمام أحمد موضع الشاهد إنما اقتصر على ذكر أول الحديث.

(٤) ينظر حديث رقم (١٢٣) ص ٣٥٠

المطلب الثاني: تخفيفه ﷺ للصلاة التي يصليها بعد الوتر:

١٢٦- عن أم سلمة^(١) رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يصلي بعد الوتر ركعتين خفيفتين وهو جالس .

أخرجه أحمد^(٢) قال: حدثنا حماد بن مسعدة^(٣).

وابن ماجه^(٤)، والترمذي^(٥) قال حدثنا محمد بن بشار .

وابن نصر^(٦) وابن عدي^(٧) من طريق محمد بن المثنى.

والعقيلي^(٨) من طريق علي بن المديني^(٩).

(١) هي: هند بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية، أم المؤمنين، وقد اختلف في اسمها واسم أبيها، مشهورة بكنيتها، هي آخر أمهات المؤمنين موتاً سنة اثنتين وستين.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨/٢٤٠/برقم ١٣٠٢).

(٢) المسند (٤٤/١٧٧/برقم ٢٦٥٥٣).

(٣) هو: حماد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري، وثقه أبو حاتم، ومحمد بن سعد، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة اثنتين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٧/٢٨٣/برقم ١٤٨٨)، وتهذيب التهذيب (٣/١٩/برقم ٢٠)، وتقريب التهذيب (ص٢٦٩/برقم ١٥١٣).

(٤) السنن (٢/٣٦٩/برقم ١١٩٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الركعتين بعد الوتر جالساً.

(٥) الجامع (٢/٣٣٥/برقم ٤٧١) أبواب الصلاة، باب ما جاء وتران في ليلة .

(٦) مختصر قيام الليل (ص ١٩٦) باب ذكر صلاة التطوع، و(ص ٣١١) باب صلاة النبي ﷺ بعد الوتر.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٤١٥)، وهو يرويه مباشرة عن ابن المثنى .

(٨) الضعفاء (٤/١٣٣٥) في ترجمة ميمون بن موسى.

(٩) هو: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجیح التميمي السعدي، مولاهم أبو الحسن ابن المديني البصري، مجمع على توثيقه وإمامته، أخرج حديثه البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت إمام»، توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢١/٥/برقم ٤٠٩٦)، وتهذيب التهذيب (٧/٣٤٩/برقم ٥٧٥)، وتقريب التهذيب (ص٦٩٩/برقم ٤٧٩٤).

=

والدارقطني^(١) من طريق علي بن مسلم^(٢) و محمد بن بشار والجراح بن مخلد^(٣).

والطبراني^(٤) من طريق محمد بن بشار.

وأبو نعيم^(٥) من طريق هارون بن سليمان^(٦).

والبيهقي^(٧) من طريق يحيى بن أبي طالب^(٨).

=

(١) السنن (٢٦/٢/برقم ١٦٦٦) كتاب الوتر، باب في الركعتين بعد الوتر .

(٢) هو: علي بن مسلم بن سعد الطوسي، أبو الحسن نزيل بغداد، قال النسائي: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٣٢/٢١/برقم ٤١٣٦)، وتهذيب التهذيب (٣٨٢/٧/برقم ٦٢٢)، وتقريب التهذيب (ص ٧٠٥/برقم ٤٨٣٣).

(٣) هو: الجراح بن مخلد العجلي البصري القزاز، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي قريباً من سنة خمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٥١٥/٤/برقم ٩٠٩)، وتهذيب التهذيب (٦٦/٢/برقم ١٠٧)، وتقريب التهذيب (ص ١٩٥/برقم ٩١٥).

(٤) المعجم الكبير (٣٤٦/٢٣/برقم ٨٥٩) .

(٥) تاريخ أصبهان (٣٠٥/١) .

(٦) هو: هارون بن سليمان بن داود بن إبراهيم بن قطبة بن حريث بن جوية السلمي أبو الحسن الخزاز، وثقه أبو نعيم، توفي سنة خمس وقليل ثلاث وستين ومئتين.

ينظر: تاريخ أصبهان (٣١٣/٢)، وتكملة الإكمال (٣٠١/١).

(٧) السنن الكبرى (٤٧/٣/برقم ٤٨٢٢) كتاب الصلاة، باب في الركعتين بعد الوتر .

(٨) هو: يحيى بن أبي طالب، واسم أبي طالب ابن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان الواسطي، وثقه الدارقطني، وقال أبو حاتم: «محملة الصدق»، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين»، وقال وقال موسى بن هارون: «أشهد أنه يكذب في كلامه»، توفي سنة خمس وسبعين ومئتين. قلت: هو ثقة حيث قال الذهبي: «الدارقطني أخبر الناس به».

ينظر: تاريخ بغداد (٢٢٠/١٤)، وسير أعلام النبلاء (٦١٩/١٢/برقم ٢٤٢)، وميزان الاعتدال

=

ثمانيتهم: «محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وعلي بن عبدالله، وعلي بن مسلم، والجراح بن مخلد، وهارون بن سليمان، ويحيى بن أبي طالب» قال: حدثنا حماد بن مسعدة حدثنا ميمون بن موسى المرثي^(١) عن الحسن عن أمه^(٢) عنها بنحوه.

هذا لفظ ابن ماجه، وابن نصر، والدارقطني، وابن عدي، وأما لفظ أحمد، والترمذي، والعقيلي، والطبراني، وأبي نعيم، والبيهقي فبدون لفظة «خفيفتين»، وهي موضع الشاهد لهذا المطلب.

قال البوصيري^(٣): «هذا الإسناد فيه مقال، ميمون بن موسى قال فيه أحمد: ما أرى به بأساً، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: لا بأس به، ولينه غير واحد وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء وقال: منكر الحديث، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الثقات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد» .

وقال العقيلي^(٤): «لا يتابع - أي ميمون - على رفعه، وغيره يرويه عن أم سلمة من فعلها» .

الحكم على الحديث: هذا الحديث ضعيف الإسناد حيث إن ميمون بن موسى

= (٣٨٦/٤).

(١) هو: ميمون بن موسى بن صفوان بن قدامة المرثي، أبو موسى البصري، قال أحمد: «ما أرى به بأساً، كان يدلّس»، وقال عمرو بن علي: «صدوق، ولكنه ضعيف»، وقال الفلاس: «ضعيف»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال ابن حجر: «صدوق مدلس».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٧/٢٩/برقم ٦٣٣٩)، وتهذيب التهذيب (٣٩٢/١٠/برقم ٧٠٤)، وتقريب التهذيب (ص ٩٩٠/برقم ٧٠٩٩).

(٢) هي: خيرة أم الحسن البصري، مولاة أم سلمة، ذكرها ابن حبان في الثقات، أخرج حديثها مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «مقبولة».

ينظر: تهذيب الكمال (١٦٦/٣٥/برقم ٧٨٣٢)، وتهذيب التهذيب (٤١٦/١٢/برقم ٢٧٨٤)، وتقريب التهذيب (ص ١٣٥٢/برقم ٨٦٧٧).

(٣) مصباح الزجاجة (١٤٢/١) .

(٤) الضعفاء (١٣٣٥/٤).

مدلّس وقد عنعن .

المبحث الرابع

قراءته ﷺ في صلوات متفرقة في الليل

١٢٧- عن جرير بن عبد الله^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة ﴿الْحَمْدُ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بنى الله عز وجل له في الجنة قصرين لا فصل^(٢) فيهما ولا وصم^(٣)» .

أخرجه الخلال^(٤) قال: حدثنا أحمد بن محمد العلاف^(٥) حدثنا محمد ابن أحمد الحكيمي^(٦) حدثنا أحمد بن عبيد^(٧) حدثنا عمرو بن

(١) هو: جرير بن عبد الله بن جابر البجلي، يكنى بأبي عمرو، وقيل: بأبي عبد الله، اختلف في وقت إسلامه، أرسله علي رسولاً إلى معاوية رضي الله عنهم أجمعين، ثم اعتزل الفريقين وسكن قرقيسيا حتى مات سنة إحدى وخمسين، وقيل غير ذلك.

ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١/٢٤٢/برقم ١١٣٢).

(٢) الفصل: القطع، ويقال: فصل فلان من الناحية: خرج.

ينظر: لسان العرب (فصل) (٥/٣٤٢٢، ٣٤٢٣).

(٣) الوصم: الفترة والكسل والتواني.

ينظر: النهاية (٥/١٩٣).

(٤) من فضائل سورة الإخلاص (ص ٤٨/برقم ١٠) .

(٥) هو: أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف، أبو عبد الله البزاز، قال أبو بكر البرقاني: «كان يسرد الحديث من حفظه»، وقال الأزهري: «ضعيف»، توفي سنة سبع وأربعمئة .

ينظر: تاريخ بغداد (٥/١٢٤/برقم ٢٥٤٦)، وميزان الاعتدال (١/١٥٣/برقم ٦٠٨).

(٦) هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش بن حازم بن صبيح بن صباح، أبو عبد الله الكاتب يعرف بالحكمي، قال أبو بكر البرقاني: «ثقة، إلا أنه يروي مناكير»، توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمئة.

ينظر: تاريخ بغداد (١/٢٦٧/برقم ١٠٢).

(٧) هو: أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر، أبو جعفر النحوي مولى بني هاشم ويعرف بأبي عصيدة، وهو ديلمي

=

جرير^(١) حدثنا إسماعيل بن أبي خالد^(٢) عن قيس بن أبي حازم^(٣).

الحكم على الحديث: حديث موضوع لحال عمرو بن جرير .

١٢٨ - عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى بعد المغرب ثلثي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أربعين مرة، صافحته الملائكة يوم القيامة، ومن صافحته الملائكة أمن الصراط والحساب» .

أخرجه الخلال^(٤) من طريق أبي يوسف^(٥) حدثنا أبان.

الأصل، قال ابن عدي: «له مناكير»، وقال الذهبي: «صويلح الحديث»، وقال أبو أحمد الحاكم: «لا يتابع على جل حديثه»، وقال ابن حجر: «لين الحديث»، مات بعد السبعين ومقتين. ينظر: تهذيب الكمال (٤٠٢/١/٧٩)، وتهذيب التهذيب (٥٢/١/١٠٣)، وتقريب التهذيب (ص ٩٥/٧٨).

(١) هو: عمرو بن جرير، أبو سعيد البجلي، قال ابن أبي حاتم: «كان يكذب»، وقال الدارقطني: «متروك الحديث».

ينظر: الجرح والتعديل (٢٢٤/٦/١٢٤٢)، والكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٥/٦/١٣١٣)، وميزان الاعتدال (٣٠٣/٥/٦٣٤٩).

(٢) هو: إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي، أبو عبدالله الكوفي، وقال العجلي: «ثقة»، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»، توفي سنة ست وأربعين ومئة. ينظر: تهذيب الكمال (٦٩/٣/٤٣٩)، وتهذيب التهذيب (٢٩١/١/٥٤٣)، وتقريب التهذيب (ص ١٣٨/٤٤٢).

(٣) هو: قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي، أبو عبدالله الكوفي، أحد كبار التابعين وأعيانهم، مخضرم، وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة، مخضرم، ويقال: له رؤية»، توفي سنة ثمان وتسعين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/٢٤/٤٨٩٦)، وتهذيب التهذيب (٣٨٦/٨/٦٨٩)، وتقريب التهذيب (ص ٨٠٣/٥٦٠١).

(٤) من فضائل سورة الإخلاص (ص ٩٢/٤٧).

(٥) لم أقف على ترجمة له، ويبدو أنه من المجاهيل، حيث قال المزي في ترجمة شيخه أبان: «وعامة ما أتى أبان من جهة الرواة لا من جهته لأنه روى عنه قوم مجهولون» .

ينظر: تهذيب الكمال (١٩/٢/١٤٢).

الحكم على الحديث: لا يصح لجهالة أبي يوسف، ولحال أبان .

١٢٩- عن علي عليه السلام رفعه إلى النبي ﷺ قال: «من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسة عشر مرة جاء يوم القيامة فقبل: هذا من الصديقين فيجوزهم، فيقال: هذا من الشهداء فيجوزهم، فيقال: هذا من النبيين فيجوزهم، فيقال هذا من الملائكة فيجوزهم، ولا يحجب حتى ينتهي إلى عرش الرحمن».

أخرجه الحارث بن محمد بن أبي أسامة^(١) قال: حدثنا الحسن بن قتيبة^(٢) حدثنا أبو الحسن المصيصي^(٣) ثنا أبو علي^(٤) عن أبي خيثمة^(٥) عنه به.
قال ابن حجر: «هذا متن موضوع».

الحكم على الحديث: موضوع لنكارة متنه.

١٣٠- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى ليلة الجمعة ركعتين قرأ فيهما فاتحة الكتاب و ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ خمس عشرة مرة آمنه الله

(١) كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي (١/٣٣٢/برقم ٢٢٠)، والمطالب العالية لابن حجر (٤/٤٩٦/برقم ٦٢٦)

(٢) هو: الحسن بن قتيبة المدائني الخياط، قال أبو حاتم: «ليس بقوي الحديث، ضعيف الحديث»، وقال ابن عدي: «له أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنه لا بأس به». قلت: وهو ضعيف.

ينظر: الجرح والتعديل (٣/٣٣/برقم ١٣٨)، والكامل في ضعفاء الرجال (٣/١٧٣/برقم ٤٦٠)، وميزان الاعتدال (٢/٢٧٠/برقم ١٩٣٦).

(٣) هو: علي بن بكار البصري، أبو الحسن الزاهد، سكن طرطوس والمصيصة مرابطاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق عابد»، توفي سنة سبع ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/٣٣٠/برقم ٤٠٢٩)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٨٦/برقم ٤٩٦)، وتقريب التهذيب (ص ٦٩٠/برقم ٤٧٢٧).

(٤) لم أستطع تمييزه.

(٥) هو زهير بن حرب وسبقت ترجمته.

من عذاب القبر».

أخرجه أسلم بن سهل الواسطي^(١)، وأبو الطاهر الأصبهاني^(٢) من طريق عبد الله ابن داود عن ثابت بن حماد^(٣) عن المختار بن فلفل^(٤) عنه به.

وجاء في كتر العمال^(٥): «أخرجه أبو سعد الإدريسي في تاريخ سمرقند وابن النجار والديلمى».

قلت: ولم أجده فيما ذكر .

وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات^(٦).

وضعف العراقي^(٧) إسناده وقال: «وليس يصح في أيام الأسبوع ولياليه شيء والله أعلم».

الحكم على الحديث: شديد الضعف لحال ثابت بن حماد وعبد الله بن داود.

(١) تاريخ واسط (ص ١٧٢) .

(٢) معجم السفر (ص ٤٠٢/ برقم ١٣٦٤) .

(٣) هو: ثابت بن حماد، بصري، يكنى أبا زيد، قال العقيلي: «حديثه غير محفوظ، مجهول بالنقل»، وقال ابن عدي: «له أحاديث يخالف فيها وفي أسانيدھا الثقات، وأحاديثه مناكير ومقلوبات»، وقال الذهبي في المغني: «ضعفه».

ينظر: الضعفاء الكبير (١/ ١٧٦/ برقم ٢٢٠)، والكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٠٢/ برقم ٣١٦)، والمغني في الضعفاء (١/ ١٢٠/ برقم ١٠٣٠).

(٤) هو: مختار بن فلفل، مولى عمرو بن حريث الكوفي، وثقه أحمد، وقال أبو داود: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «صدوق له أو هام».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٣١٩/ برقم ٥٨٢٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٦٨/ برقم ١١٨)، وتقريب التهذيب (ص ٩٢٦/ برقم ٦٥٦٨).

(٥) (٧/ ٣١٩/ برقم ٢١٣٥٦) .

(٦) (٢/ ٤٢) .

(٧) المغني عن حمل الأسفار (١/ ١٥٣) .

المبحث الخامس

المسائل الفقهية المتعلقة بأحاديث هذا الفصل

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: المقدار المستحب للقراءة بعد الفاتحة في صلاة التراويح:

اختلف الفقهاء في ذلك على خمسة أقوال:

القول الأول: ليس للقراءة في صلاة التراويح مقدار معين، بل تكون بقدر لا يشق على المأمومين ولا ينفهم.

وبهذا قال بعض الحنفية^(١)، وبه قال الحنابلة^(٢).

واستدلوا على ذلك بما يلي:

أن قراءة ما لا يؤدي إلى تنفير الجماعة في صلاة التراويح يؤدي إلى تكثير الجمع، وهو أفضل من تطويل القراءة^(٣).

ويمكن الاستدلال لهم بمثل ما ورد من الأحاديث الدالة على مشروعية مراعاة حال المأمومين في القراءة في الصلاة، ومنها:

ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم للناس فليخفف، فإن منهم الضعيف والسقيم والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء»^(٤).

فهذه الأحاديث ونحوها تدل بعمومها على أنه يشرع مراعاة حال المأمومين في القراءة وقراءة ما لا يؤدي إلى المشقة عليهم وهذا عام في كل صلاة فيشمل التراويح.

(١) بدائع الصنائع (٢٨٩/١)، والبحر الرائق (٦٨/٢).

(٢) المغني (٨٠٠/١)، والكافي (١٥٤/١).

(٣) البحر الرائق (٦٨/٢).

(٤) رواه البخاري (٦٧١/٢٤٨/١) كتاب الأذان، باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء.

القول الثاني: أنه تستحب القراءة في كل ركعة من صلاة التراويح بعشر آيات.

وبهذا قال الإمام أبو حنيفة^(١)، والإمام مالك وهو الظاهر من مذهب أصحابه^(٢).

واستدلوا على ذلك بما يلي :

أن السنة في التراويح الختم مرة واحدة، وذلك يحصل بالقراءة في كل ركعة من صلاة التراويح بعشر آيات؛ لأن عدد آي القرآن الكريم ستة آلاف وشيء، فإذا قرأ في كل ركعة عشر آيات حصل الختم فيها مرة واحدة^(٣).

مناقشة هذا الدليل: يمكن مناقشته بأن استحباب ختم القرآن في التراويح ليس محل اتفاق فمن الفقهاء من يقول بعدم سنيته؛ كالإمام مالك نفسه حيث جاء في المدونة: «وقال مالك: ليس ختم القرآن في رمضان سنة للقيام»^(٤).

كما أن من الفقهاء من يقول باستحباب الختم فيها أكثر من مرة كـ بعض الحنفية^(٥).

القول الثالث: تستحب قراءة ما بين عشرين إلى ثلاثين آية في كل ركعة من التراويح.

وبهذا قال بعض الحنفية^(٦).

واستدلوا على ذلك بما يلي: ما رواه أبو عثمان النهدي^(٧) قال: دعا عمر بن

(١) المبسوط (١٤٦/٢)، بدائع الصنائع (٢٨٩/١).

(٢) المنتقى (٢٠٩/١)، الاستذكار (٣٤١/٢).

(٣) المبسوط (١٤٦/٢)، بدائع الصنائع (٢٨٩/١).

(٤) المدونة الكبرى (٢٢٣/١).

(٥) المبسوط (١٤٦/٢)، بدائع الصنائع (٢٨٩/١).

(٦) المبسوط (١٤٦/٢)، بدائع الصنائع (٢٨٩/١).

(٧) هو: عبدالرحمن بن مُلّ بن عمرو، أبو عثمان النهدي الكوفي، أدرك الجاهلية وأسلم على عهد النبي ﷺ وصدقته ولم يلقه، مجمع على توثيقه.

ينظر: تهذيب الكمال (١٧/٤٢٤/برقم ٣٩٦٨).

الخطاب ﷺ بثلاثة قراء فاستقرأهم، فأمر أسرعهم قراءة أن يقرأ للناس ثلاثين آية، وأمر أوسطهم أن يقرأ خمساً وعشرين، وأمر أبطأهم أن يقرأ للناس عشرين آية^(١).

مناقشة هذا الدليل: أن أثر عمر ﷺ إن صح عنه فهو محمول على الفضيلة^(٢).

القول الرابع: تستحب القراءة في كل ركعة من صلاة التراويح بمقدار ما يقرأ به في كل ركعة من صلاة المغرب^(٣).

وبهذا قال بعض الحنفية^(٤).

واستدلوا على ذلك بما يلي: أن في القراءة بهذا القدر تحقيقاً لمعنى التخفيف؛ لأن النوافل يحسن أن تكون أخف من الفرائض^(٥).

مناقشة هذا الدليل: يمكن مناقشته بأن هذا ليس على إطلاقه، فمثلاً صلاة الليل نافلة ومع ذلك تستحب إطالة القراءة فيها.

القول الخامس: تستحب القراءة في كل ركعة في صلاة التراويح مقدار ما يقرأ في كل ركعة من صلاة العشاء.

وبهذا قال بعض الحنفية^(٦).

واستدلوا على ذلك بما يلي: أن صلاة التراويح تبع لصلاة العشاء، فيقرأ فيها كما يقرأ في صلاة العشاء^(٧).

(١) رواه البيهقي في كتاب الصلاة، باب قراءتهم في قيام شهر رمضان (٤٩٨/٢). وقال التهانوي: «و لم أقف

على إسناده ولا يترى من رتبة الضعيف». (إعلاء السنن ٦٢/٧).

(٢) وهو كلام الكساني، بدائع الصنائع (٢٨٩/١).

(٣) بدائع الصنائع (٢٨٩/١).

(٤) المبسوط (١٤٦/٢)، بدائع الصنائع (٢٨٩/١).

(٥) المبسوط (١٤٦/٢).

(٦) بدائع الصنائع (٢٨٩/١).

(٧) المرجع السابق.

مناقشة هذا الدليل: يمكن مناقشته بعدم التسليم بتبعية صلاة التراويح لصلاة العشاء، بل هي نافلة مستقلة ومنفصلة عنها ولها أحكام تخصها.

الترجيح:

الذي يظهر رجحانه في هذه المسألة - والله أعلم بالصواب - هو القول الأول القائل بأنه ليس للقراءة في صلاة التراويح مقدار معين، بل تستحب القراءة بما يناسب المأمومين ولا يشق عليهم؛ لقوة ما استدلوا به.

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

المطلب الثاني: ما يستحب قراءته في صلاة الوتر:

اختلف الفقهاء في ذلك على قولين:

القول الأول: تستحب القراءة في الوتر بسورة الأعلى في الركعة الأولى،
(والكافرون) في الثانية، والإخلاص فقط في الثالثة.

وبهذا قال الحنفية ^(١)، والإمام أحمد في الرواية المشهورة عنه وبها أخذ أكثر
أصحابه ^(٢)، وابن حزم ^(٣).

واستدلوا على ذلك بما يلي :

١ - ما رواه عبدالرحمن بن أبى سبحه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتر بـ **﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾** و **﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾**، **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** ^(٤).

٢ - ما رواه عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ في الوتر بـ **﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾**، و **﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾** و
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في ركعة واحدة ^(٥).

القول الثاني: تستحب القراءة في الوتر بسورة الأعلى في الركعة الأولى،
(والكافرون) في الثانية إذا أوتر بثلاث، أو الأوليين من الثلاث الأخيرة إذا أوتر بأكثر من
ثلاث، وفي الأخيرة بالإخلاص والمعوذتين.
وبهذا قال المالكية ^(٦)، والشافعية ^(١)، والإمام أحمد في رواية عنه ^(٢).

(١) بدائع الصنائع (١/٢٧٣).

(٢) الكافي (١/١٥١)، المغني (١/٧٩٥)،

(٣) المحلى (٣/٥٠).

(٤) سبقت دراسته في حديث رقم (١٠٣) ص ٢٨٤.

(٥) سبقت دراسته في حديث رقم (١٠٥) ص ٣٠٤.

(٦) القوانين الفقهية (ص ٩٤)، مختصر خليل (ص ٣٨).

واستدلوا على ذلك بما يلي :

١ - ما روته عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث يقرأ في الركعة الأولى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٣).

٢ - وما رواه عبدالله بن سرجس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث يقرأ في الأولى بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٤).

الترجيح:

ويظهر رجحان كلا القولين لقوة ما استدلوا به من الأحاديث ووضوح دلالتها.

(١) المجموع (١٦/٤)، روضة الطالبين (٣٣٢/١).

(٢) المغني (٧٩٦/١)، الفروع (٥٣٩/١).

(٣) سبقت دراسته في حديث رقم (١١٨) ص ٣٣٤

(٤) سبقت دراسته في حديث رقم (١١٧) ص ٣٣٣ .

المطلب الثالث: تحديد بداية المفصل:

اختلف العلماء في بداية المفصل على أقوال:

القول الأول: أن المفصل يبتدئ من سورة (ق).

وبهذا قال بعض المالكية ^(١)، وهو القول الصحيح عند الحنابلة ^(٢).

واستدلوا على ذلك بما يلي:

- ما رواه أوس بن حذيفة رضي الله عنه قال: قلنا لرسول الله ﷺ: لقد أبطأت عنا الليلة قال: إنه طراً على حزبي من القرآن فكرهت أن أخرج حتى أتمه، قال أوس: سألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل وحده ^(٣).

وجه الاستدلال: أن الصحابة رضي الله عنهم ذكروا أن طريقته في تحزيب القرآن ثلاث سور، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، ثم حزب المفصل، وهذا يقتضي أن أول المفصل السورة التاسعة والأربعون من أول البقرة لا من الفاتحة، هي سورة (ق) ^(٤).

القول الثاني: أن بداية المفصل من سورة الحجرات.

وبهذا قال بعض الحنفية ^(٥)، وهو القول المعتمد عند المالكية ^(٦)، وهو الظاهر من

(١) البيان والتحصيل (٢٩٥/١) .

(٢) الإنصاف (٥٥/٢)، كشف القناع (٣٤٢/١).

(٣) رواه أحمد في المسند (٨٨/٢٦) برقم (١٦١٦٦)، وأبو داود في السنن (٣٢٦/١) برقم (١٣٩٣) كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن . وابن ماجه في السنن (٤٢٨/١) برقم (١٣٤٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب في كم يستحب يحتم القرآن .

(٤) كشف القناع (٣٤٣/١) .

(٥) مجمع الأثر (١٠٥/١).

(٦) البيان والتحصيل (٢٩٥/١)، والشرح الكبير وحاشية الدسوقي عليه (٢٤٧/١).

قول بعض الشافعية^(١)، وبه قال بعض الحنابلة^(٢).

القول الثالث: أنه يتدئ من سورة (الرحمن) .

وهذا القول منسوب لعبدالله بن مسعود^(٣) رضي الله عنه.

القول الرابع: أنه يتدئ من سورة (القتال).

وبهذا قال بعض السلف^(٤).

قال النووي: «المفصل سمي بذلك لكثرة الفصول فيه... وفي أوله مذاهب قيل:
(سورة القتال)...»^(٥).

ولم أطلع على أدلة لهذه الأقوال الثلاثة.

الترجيح:

الذي يظهر رجحانه في هذه المسألة - والله أعلم بالصواب - هو القول الأول
بأن المفصل يتدئ من سورة (ق)^(٦)؛ لما استدلوا به من حديث أوس بن حذيفة^{رضي الله عنه}.

(١) مغني المحتاج (١/١٦٣).

(٢) المبدع (١/٤٤٣)، والإنصاف (٢/٥٥).

(٣) البرهان (١/٢٤٦).

(٤) المجموع ٣/٣٨٤ .

(٥) المرجع السابق.

(٦) وهو ترجيح الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله في تعليقه على فتح الباري (٢/٢٤٩) .

المطلب الرابع: تحديد طوال المفصل، وأوساطه، وقصاره:

اختلف الفقهاء في تحديد ذلك على أربعة أقوال:

القول الأول: أن طوال المفصل من (الحجرات) إلى (البروج)، وأوساطه من (البروج) إلى (البينة)، وقصاره من (البينة) إلى آخر القرآن. وبهذا قال الحنفية ^(١).

القول الثاني: أن طوال المفصل من (الحجرات) إلى (عبس)، وأوساطه من (عبس) إلى (الضحى)، وقصاره من (الضحى) إلى آخر القرآن. وبهذا قال المالكية ^(٢).

القول الثالث: أن طوال المفصل من (الحجرات) إلى (النبأ)، وأوساطه من (النبأ) إلى (الضحى)، وقصاره من (الضحى) إلى آخر القرآن. وبهذا قال الشافعية ^(٣).

القول الرابع: أن طوال المفصل من (ق) إلى (النبأ)، وأوساطه من (النبأ) إلى (الضحى)، وقصاره من (الضحى) إلى آخر القرآن.

وهذا هو الظاهر من مذهب الحنابلة حين قال ابن قاسم: «...وحزب المفصل واحد، فمن (ق) إلى (عم) أوله، وأوساطه منها إلى (الضحى) والقصار إلى الآخر» ^(٤). وهي مسألة اجتهادية، لا يترتب على الخلاف فيها كبير أثر، والله أعلم.

(١) البحر الرائق (١/٣٤٠)، ومجمع الأنهر (١/١٠٥).

(٢) الشرح الكبير (١/٢٤٧).

(٣) شرح المحلى على منهاج الطالبين بهامش حاشيتي قليوبي وعميرة (١/١٥٤).

(٤) حاشية الروض المربع لابن قاسم (٢/٣٤).

المطلب الخامس: تكرار السورة بعد الفاتحة في ركعتين فأكثر:

اختلف الفقهاء في حكم في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: أنه يجوز تكرار السورة بعد الفاتحة في ركعتين فأكثر مطلقاً بلا كراهة.

وبهذا قال بعض المالكية ^(١)، وبه قال الإمام أحمد وأصحابه ^(٢).

واستدلوا على ذلك بما يلي:

١- ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء، وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح — ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة، فكلّمه أصحابه فقالوا: إنك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى، فإما تقرأ بها، وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى، فقال: ما أنا بتاركها، إن أحببتكم أن تؤمكم بذلك فعلت، وإن كرهتم تركتكم، وكانوا يرون أنه من أفضلهم، وكرهوا أن يؤمهم غيره، فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال: «يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك، وما يملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة» فقال: إني أحبها فقال: «حبك إياها أدخلك الجنة» ^(٣).

وهذا الحديث واضح الدلالة .

٢- ما رواه معاذ بن عبد الله الجهني ^(٤) أن رجلاً من جهينة أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم

(١) القوانين الفقهية (ص ٦٥).

(٢) المغني (١/٦١٢)، كشف القناع (١/٣٧٤) .

(٣) أخرجه البخاري (١/٢٦٨/٢ برقم ٧٤١) كتاب الأذان، باب الجهر بقراءة صلاة الفجر.

(٤) هو: معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني المدني، وثقه ابن معين وأبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال

ابن حجر: «صدوق ربما وهم»

يقرأ في الصبح: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ في الركعتين كلتيهما قال: فلا أدري أنسي رسول الله ﷺ أم قرأ ذلك عمداً^(١).

وهذا الحديث واضح الدلالة أيضاً، غير أن تردد الصحابي في فعل الرسول ﷺ هل كان نسياناً أو عمداً فقد قال عنه الشوكاني: «تردد الصحابي في إعادة النبي ﷺ للسورة هل كان نسياناً؟ لكون المعتاد من قراءته أن يقرأ في الركعة الثانية غير ما قرأ به في الأولى فلا يكون مشروعاً لأتمته، أو فعله عمداً لبيان الجواز فتكون الإعادة مترددة بين المشروعية وعدمها، وإذا دار الأمر بين أن يكون مشروعاً أو غير مشروع فحمل فعله ﷺ على المشروعية أولى، لأن الأصل في أفعاله التشريع، والنسيان على خلاف الأصل»^(٢).

٣- ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقها فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»^(٣).
وجه الاستدلال: يمكن توجيه الاستدلال بهذا الحديث بأن الرجل قام يتعهد في الليل بسورة الإخلاص يكررها في كل ركعة، ولما أخبر النبي ﷺ أقره على ذلك، فهذا يدل على جواز تكرار السورة في ركعتين فأكثر.

القول الثاني: أنه يكره تكرار السورة بعد الفاتحة في ركعتين فأكثر في صلاة الفرض دون النفل.

= ينظر: تهذيب الكمال (١٢٥/٢٨/برقم ٦٠٣١)، وتقريب التهذيب (ص ٩٥٢/برقم ٦٧٨٢).

(١) رواه أبو داود (٢١٥/١/برقم ٨١٦) كتاب الصلاة، باب الرجل يعيد سورة واحدة في الركعتين، وقال الشوكاني: «وليس في إسناده مطعن، بل رجاله رجال الصحيح، وجهالة الصحابي لا تضر عند الجمهور، وهو الحق». (نيل الأوطار ٢/٢٣٠).

(٢) نيل الأوطار (٢/٢٣٠).

(٣) سبقت دراسته في حديث رقم (٩٨) ص ٢٨٠.

وبهذا قال الحنفية ^(١)، وبعض المالكية ^(٢).

واستدلوا على الكراهة في الفرض بأن تكرار السورة الواحدة في ركعتين لم يرد في الشرع، فيكره فعله ^(٣).

مناقشة هذا الدليل: يمكن مناقشته بعدم التسليم بذلك حيث ورد التكرار من فعل الرسول ﷺ وتقريره كما سبق في أدلة أصحاب القول الأول.

واستدلوا على عدم الكراهة في النفل بما يلي:

أن شأن النفل أوسع من الفرض؛ لأنه ﷺ قام إلى الصباح بآية واحدة يكررها في تهجد، وجماعة من السلف كانوا يحيون ليلتهم بآية العذاب أو الرحمة أو الرجاء أو الخوف ^(٤).

مناقشة هذا الدليل: يمكن مناقشته بأن حكم الفرض حكم النفل، فما جاز في النفل جاز في الفرض ما لم يرد دليل يدل على التفريق، ولم يرد ذلك هنا.

الترجيح:

الذي يظهر رجحانه في هذه المسألة - والله أعلم بالصواب - هو القول الأول القائل بجواز تكرار السورة الواحدة بعد الفاتحة في ركعتين فأكثر في الصلاة مطلقاً من غير كراهة؛ لقوة ما استدلوا به، فهو القول الذي تعضده الأدلة من فعل النبي ﷺ وتقريره.

(١) مراقي الفلاح (ص ٦٦) .

(٢) حاشية العدوي (٢٣٠/١)، والشرح الصغير (١١٨/١).

(٣) مراقي الفلاح (ص ٦٦).

(٤) المرجع السابق.

الفصل الرابع

قراءة النبي ﷺ في صلوات غير مقيدة بوقت

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: قراءته ﷺ في صلاة الجنازة.

المبحث الثاني: قراءته ﷺ في صلاة ركعتي الطواف .

المبحث الثالث: قراءته ﷺ في صلاة تحية المسجد.

المبحث الرابع: القراءه في أربع ركعات في يوم الجمعة.

المبحث الخامس: قراءته ﷺ في صلاة حفظ القرآن.

المبحث السادس: قراءته ﷺ في صلاة غير معروفة.

المبحث الأول

قراءته ﷺ في صلاة الجنازة

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة الجنازة بسورة مع سورة الفاتحة:

١٣١- عن طلحة بن عبدالله بن عوف^(١) قال صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة، فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة، وجهر حتى أسمعنا، فلما فرغ أخذت بيده فسأله فقال: سنة وحق^(٢).

أخرجه النسائي^(٣) قال: حدثنا الهيثم بن أيوب^(٤).

وأبو يعلى^(٥) قال حدثنا محرز بن عون^(٦).

(١) هو: طلحة بن عبدالله بن عوف الزهري، أبو عبدالله المدني، قاضيه المعروف بطلحة الندى، وثقه ابن سعد وابن معين والنسائي، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة مكثّر فقيه»، توفي سنة سبع وتسعين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٣/٤٠٨/برقم ٢٩٧٣)، وتهذيب التهذيب (٥/١٩/برقم ٣٣)، وتقريب التهذيب (ص ٤٦٤/برقم ٣٠٤٢).

(٢) قال السندي: « هذه الصيغة عندهم حكمها حكم الرفع »، ويمثله قال النووي.

«حاشية السندي على المجتبى» المطبوعة مع المجتبى (٤/٧٤)، والمجموع (٥/١٩١).

(٣) المجتبى (٤/٧٤/برقم ١٩٨٧) كتاب الجنائز، باب الدعاء. والسنن الكبرى (٢/٤٤٨/برقم ٢١٢٥) كتاب الجنائز، باب الدعاء.

(٤) هو: الهيثم بن أيوب الطالقاني، أبو عمران الطالقاني السلمي، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/٣٦٤/برقم ٦٦٤٠)، وتهذيب التهذيب (١١/٩٠/برقم ١٥٠)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٢٩/برقم ٧٤٠٧).

(٥) المسند (٢/٥٣٨/برقم ٢٦٥٣)

(٦) هو: محرز بن عون الهلالي البغدادي، وثقه يحيى بن معين، وصالح بن محمد البغدادي، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

وابن الجارود^(١) من طريق سليمان بن داود الهاشمي^(٢).

وابن المنذر^(٣) من طريق محمد بن جعفر الوركاني^(٤) وعبدالله بن عون^(٥).

والبيهقي^(٦) من طريق إبراهيم بن حمزة .

ستتهم«الهيثم بن أيوب، ومحرز بن عون، وسليمان بن داود، ومحمد بن جعفر، وعبدالله بن عون، وإبراهيم بن حمزة» قالوا: حدثنا إبراهيم بن سعد^(٧) قال حدثنا

ينظر: تهذيب الكمال (٢٧٩/٢٧ / برقم ٥٨٠٤)، وتهذيب التهذيب (١٠/٥٧ / برقم ٩٣)، وتقريب التهذيب (ص ٩٢٤ / برقم ٦٥٤٥).

(١) المنتقى (ص ١٤٠ / برقم ٥٣٤ و ٥٣٧).

(٢) هو: سليمان بن داود بن بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، أبو أيوب البغدادي الفقيه، قال النسائي: «ثقة مأمون»، وقال الخطيب: «ثقة»، وقال يعقوب: «صدوق»، وقال ابن حجر: «ثقة جليل»، توفي سنة تسع عشرة ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١١/٤١٠ / برقم ٢٥٠٩)، وتهذيب التهذيب (٤/١٨٧ / برقم ٣١٨)، وتقريب التهذيب (ص ٤٠٧ / برقم ٢٥٦٧).

(٣) الأوسط (٥/٤٣٧ / برقم ٣١٦٣ و ٣١٦٤) جماع أبواب صفة الصلاة على الجنائز، باب ذكر قراءة فاتحة الكتاب وسورة في الصلاة على الجنائز .

(٤) هو محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم الوركاني، أبو عمران الخراساني، وثقه ابن معين وأحمد، وقال أبو زرعة: «كان صدوقاً»، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له مسلم في صحيحه، قال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٥٨٠ / برقم ٥١١٦)، وتهذيب التهذيب (٧/٨٥ / برقم ٥٩٩٦)، وتقريب التهذيب (ص ٨٣٢ / برقم ٥٨٢٠).

(٥) هو: عبدالله بن عون بن أبي عون الهلالي، أبو محمد البغدادي الأدمي الخزاز، قال عبدالله بن أحمد وصالح بن محمد البغدادي والدارقطني: «ثقة»، وقال أحمد: «ما به بأس»، وقال ابن معين: «صدوق»، وأخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة عابد»، توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٥/٤٠٢ / برقم ٣٤٧٠)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٢٦ / برقم ٣٦١٠)، وتقريب التهذيب (ص ٥٣٣ / برقم ٣٥٤٤).

(٦) السنن الكبرى (٤/٦٢ / برقم ٦٩٥٤) كتاب الجنائز، باب القراءة في صلاة الجنائز.

(٧) هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد وقاضيهما وأحد الأعلام، وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم والعجلي، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن

=

أبي^(١) عنه به.

قال النووي^(٢): «إسناده صحيح».

وتوبع طلحة بن عبدالله بذكر السورة بعد الفاتحة. فقد أخرج هذه المتابعة ابن الجارود^(٣) فقال: حدثنا محمد بن يحيى^(٤)، حدثنا محمد بن يوسف^(٥)، حدثنا سفيان الثوري عن زيد بن طلحة التيمي^(٦) قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قرأ على جنازة فاتحة الكتاب وسورة وجهر بالقراءة، وقال: إنما جهرت لأعلمكم أنها سنة والإمام كفها.

وهذا إسناد صحيح.

وجاء الحديث بدون ذكر السورة بعد الفاتحة، فقد أخرج الشافعي^(٧) -ومن

حجر: «ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح»، توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٨٨/٢/١٧٤)، وتهذيب التهذيب (١٢١/١/٢١٦)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٨/١٧٩).

(١) هو: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قال ابن المديني: «لم يلق أحداً من الصحابة»، وثقه أحمد بن حنبل والعجلي والنسائي، وقال ابن حجر: «ثقة فاضلاً عابداً»، توفي سنة خمس وعشرين ومائة عن اثنتين وسبعين سنة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/٢٤٠/٢١٩٩)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٦٣/٨٦٦)، وتقريب التهذيب (ص ٣٦٧/٢٢٤٠).

(٢) المجموع (١٩٣/٥).

(٣) المنتقى (ص ١٤٠/١٤٠/٥٣٦).

(٤) هو الذهلي وسبقت ترجمته.

(٥) هو الفريابي وسبقت ترجمته.

(٦) هو: زيد بن طلحة التيمي المدني، والد يعقوب، قال أبو حاتم: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات.

ينظر: التاريخ الكبير (٣/٣٩٨/١٣٢٧)، والجرح والتعديل (٣/٥٦٥/٢٥٦٢)، والثقات (٤/٢٤٩/٢٧٥٤).

(٧) الأم (٧/١٨٨)، ومسند الشافعي (ص ٣٥٨).

طريقه البيهقي^(١) - وابن حبان^(٢) من طريق مُحرز بن عون و منصور بن أبي مُزاحم^(٣) .
 ثلاثتهم عن إبراهيم بن سعد عن طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما .
 وقد جاء الحديث أيضاً بدون ذكر: «وسورة» عند البخاري^(٤) وأبي داود^(٥)،
 والترمذي^(٦) من طريق سفيان الثوري .
 وعند البخاري^(٧) أيضاً والنسائي^(٨) من طريق شعبة كلاهما عن سعد بن إبراهيم
 طلحة بن عبد الله به .

قال البيهقي^(٩): «ذكر السورة غير محفوظ»، وتعقبه ابن التركماني^(١٠) بقوله: «بل
 هو محفوظة، رواه النسائي عن الهيثم بن أيوب عن إبراهيم بن سعد بسنده» .
 وقد سبق تصحيح النووي^(١١) لهذا الإسناد، وقال الشوكاني: «قوله «وسورة» فيه
 مشروعية قراءة سورة مع الفاتحة في صلاة الجنازة، ولا محيص عن المصير إلى ذلك لأنها

-
- (١) السنن الكبرى (٦٢/٤/برقم ٦٩٥٤) كتاب الجنائز، باب القراءة في صلاة الجنازة .
 (٢) الصحيح (٣٤٠/٧/برقم ٣٠٧١ و ٣٠٧٢) كتاب الجنائز، باب في الصلاة على الجنازة .
 (٣) هو: منصور بن أبي مُزاحم، أبو نصر البغدادي الكاتب، قال ابن معين: «تركي ثبت»، وقال مرة «صدوق»،
 وقال الدارقطني والحسين بن فهم: «ثقة»، وقال ابن عدي: «ليس به بأس إذا حدث عن الثقات»، أخرج له
 مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين .
 ينظر: تهذيب الكمال (٥٤٢/٢٨/برقم ٦٢٠٠)، وتهذيب التهذيب (٣٥٧/٨/برقم ٧١٨٦)، وتقريب
 التهذيب (ص ٩٧٣/برقم ٦٩٥٥) .
 (٤) الصحيح (٤٠٩/١/برقم ١٣٣٥) كتاب الجنائز، باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة .
 (٥) السنن (٥٣٧/١/برقم ٣١٩٨) كتاب الجنائز، باب ما يقرأ على الجنازة .
 (٦) الجامع (٣٣٧/٣/برقم ١٠٢٧) كتاب الجنائز، باب ما جاء في القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب .
 (٧) الصحيح (٤٠٩/١/برقم ١٣٣٥) كتاب الجنائز، باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة .
 (٨) المحتجى (٧٤/٤/برقم ١٩٨٨) كتاب الجنائز، باب الدعاء . والسنن الكبرى (٤٤٨/٢/برقم ٢١٢٦) كتاب
 الجنائز، باب الدعاء .
 (٩) السنن الكبرى (٦٣/٤) .
 (١٠) تعقبته على سنن البيهقي وهو ضمن المطبوع من السنن الكبرى (٦٣/٤) .
 (١١) المجموع (١٨٩/٥) .

زيادة خارجة من مخرج صحيح، ويؤيد وجوب قراءة السورة في صلاة الجنازة الأحاديث
المتقدمة في باب وجوب قراءة الفاتحة من كتاب الصلاة فإنها ظاهرة في كل صلاة». .
وقد صحح هذه الزيادة الشيخ عبدالعزيز بن باز^(١) والألباني^(٢) رحمهما الله .
الحكم على الحديث: حديث صحيح .

(١) مجموع فتاوى ابن باز (١٣/١٤٠)، و(١٣/١٤٤) .

(٢) صفة صلاة النبي ﷺ (ص ١٢٣) .

المطلب الثاني: حكم قراءة سورة مع سورة الفاتحة في صلاة الجنازة :

اختلف الفقهاء في مشروعية القراءة بعدها على قولين:

القول الأول: أن القراءة بعد الفاتحة في صلاة الجنازة سنة.

وهذا وجه في مذهب الشافعية ^(١)، وبه قال بعض الحنابلة ^(٢).

واستدلوا على ذلك بالسنة، والمعقول:

أولاً: من السنة:

ما رواه طلحة بن عبد الله بن عوف قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة فقراً بفاتحة الكتاب وسورة وجهر حتى أسمعنا، فلما فرغ أخذت بيده فسألته، فقال: «سنة وحق» ^(٣).

وهذا الحديث واضح الدلالة.

ثانياً: من المعقول:

أن كل صلاة تشرع فيها قراءة الفاتحة تشرع فيها قراءة السورة بعدها، وصلاة الجنازة صلاة تشرع فيها قراءة الفاتحة فتشرع فيها قراءة السورة بعدها كسائر الصلوات ^(٤).

القول الثاني: أن القراءة بعد الفاتحة في صلاة الجنازة غير مشروعة.

وهذا هو الوجه الصحيح عند الشافعية ^(٥)، وبه قال أكثر الحنابلة وهو المذهب

(١) المذهب (١٤٠/١)، والمجموع (٢٣٤/٥).

(٢) الفروع (٢٣٨/٢)، والإنصاف (٥٢٠/٢).

(٣) سبقت دراسته في حديث رقم (١٣١) ص ٣٧٨

(٤) المذهب (١٤٠/١).

(٥) المذهب (١٤٠/١)، والمجموع (٢٣٤/٥)، ومغني المحتاج (٣٤٢/١).

عندهم^(١).

واستدلوا على ذلك بما يلي: أن صلاة الجنازة مبنية على الحذف والاختصار فلا تشرع فيها القراءة بعد الفاتحة؛ لأنها تؤدي إلى تطويلها^(٢)، وقد يرون عدم صحة الزيادة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

مناقشة هذا الدليل: يمكن مناقشته من وجهين:

الوجه الأول: أن هذا اجتهاد في مقابل نص كما سبق من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فهو مردود.

الوجه الثاني: أن القراءة بعد الفاتحة إذا كانت يسيرة فإنها لا تنافي الاختصار.

الترجيح:

الذي يظهر رجحانه في هذه المسألة - والله أعلم بالصواب - هو القول الأول القائل باستحباب القراءة بعد الفاتحة في صلاة الجنازة، ولكن الأولى أن تكون قصيرة؛ لصحة حديث ابن عباس رضي الله عنه الصريح في ذلك.

(١) المغني (٣٧٠/٢)، والفروع (٢٣٨/٢)، والإنصاف (٥٢٠/٢).

(٢) المهذب (١٤٠/١).

المبحث الثاني

قراءته ﷺ في صلاة ركعتي الطواف

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة ركعتي الطواف بـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»:

١٣٢- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

هذا الحديث رواه عن جابر رضي الله عنه محمد بن علي بن حسين، ورواه عن محمد ابنه جعفر، ثم رواه عن جعفر جماعة بروايات بعضها موصولة، وبعضها مرسلة عن محمد بن علي، وبعضها محتملة الوصل والإرسال كما سيأتي بيانه .

الرواة عن جعفر بن محمد الذين رووا الحديث بالوصل.

- مالك بن أنس: أخرج حديثه النسائي^(١) قال: أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد ابن كثير بن دينار الحمصي^(٢) عن الوليد بن مسلم والطوسي^(٣) قال: أخبرنا أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم والبيهقي^(٤) من طريق علي بن عبدالعزيز^(١) كلاهما

(١) المحتجى (٥/٢٣٦/برقم ٢٩٦٣) كتاب مناسك الحج، باب القراءة في ركعتي الطواف . السنن الكبرى

(٤/١٣٦/برقم ٣٩٤١) كتاب مناسك الحج، باب القراءة في ركعتي الطواف .

(٢) هو: عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير الأموي، أبو حفص الحمصي، قال أبو حاتم: «صدوق»، وذكره ابن

حبان في الثقات، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة خمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/١٤٤/برقم ٤٤٠٨)، وتهذيب التهذيب (٨/٧٦/برقم ١١١)، وتقريب التهذيب

(ص ٧٤١/برقم ٥١٠٨).

(٣) مختصر الأحكام (٤/١٠٣/برقم ٧٩٧) كتاب المناسك، باب ما جاء ما يقرأ في ركعتي الطواف .

(٤) السنن الكبرى (٥/١٤٨/برقم ٩٣٢٥) كتاب الحج، باب ركعتي الطواف .

عن القعني^(٢) .

وجاءت رواية: «الوليد، والقعني» عنه به موصولاً.

- حفص بن غياث: أخرج حديثه ابن أبي شيبة^(٣) عنه به موصولاً.

- عبدالعزيز بن عمران: أخرج حديثه الترمذي^(٤)، والخلال^(٥) من طريق أبي مصعب المدني عنه به موصولاً.

- يحيى بن سليم الطائفي^(٦): أخرجه ابن حجر^(٧) .

- عبدالعزيز بن محمد الدراوردي: أخرج حديثه إسحاق بن راهويه^(٨) .

(١) هو: علي بن عبد العزيز البغوي، الحافظ، المجاور بمكة، قال الدارقطني: «ثقة مأمون»، وقال ابن حجر: «ثقة».

ينظر: لسان الميزان لابن حجر (٤/٢٤١).

(٢) هو: عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعني الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني نزيل البصرة، مجمع على توثيقه وإمامته، أخرج حديثه الشيخان في صحيحيهما، وقال ابن حجر: «ثقة عابد»، توفي سنة إحدى وعشرين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٦/١٣٦/برقم ٣٥٧١)، وتهذيب التهذيب (٦/٣١/برقم ٣١)، وتقريب التهذيب (ص ٥٤٧/برقم ٣٦٤٥).

(٣) المصنف (٣/٤٤٤/برقم ١٥٨٢٢) كتاب الحج، باب في ركعتي الطواف ما يقرأ فيها.

(٤) الجامع (٣/٢٢١/برقم ٨٦٩) كتاب الحج، باب ما جاء ما يقرأ في ركعتي الطواف . قلت: والترمذي يرويه عن أبي مصعب مباشرة .

(٥) من فضائل سورة الإخلاص (ص ٧٨/برقم ٣٤).

(٦) هو: يحيى بن سليم الطائفي، أبو محمد القرشي المكي الخراز، وثقه ابن سعد وابن معين والنسائي، إلا في عبيد الله بن عمر، وقال أبو حاتم: «محملة الصدق لم يكن بالحافظ ولا يُحتج به»، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «صدوق، سيئ الحفظ»، توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣١/٣٦٥/برقم ٦٨٤١)، وتهذيب التهذيب (١١/٢٢٦/برقم ٣٦٦)، وتقريب التهذيب (ص ١٠٥٧/برقم ٧٦١٣).

(٧) نتائج الأفكار (١/٤٩٤).

(٨) كما ذكر ذلك ابن حجر في نتائج الأفكار (١/٤٩٤)، قلت: ولم أجده في المطبوع من مسند إسحاق.

=

الرواة عن جعفر بن محمد الذين رووا الحديث مرسلًا .

- سفيان الثوري: أخرج حديثه ابن أبي شيبة^(١) قال: حدثنا الفضل^(٢) .

والترمذي^(٣) قال: حدثنا هناد حدثنا وكيع وعلقه الطوسي^(٤) على وكيع كلاهما عنه به مرسلًا.

- يحيى بن سعيد القطان: أخرج حديثه أحمد^(٥) وأبو يعلى^(٦) قال: حدثنا أبو خيثمة^(٧) وابن خزيمة^(٨) قال: حدثنا محمد بن بشار ثلاثتهم عنه به مرسلًا.

- وهيب بن خالد: أخرج حديثه الطيالسي^(٩) وأبو يعلى^(١٠) قال: حدثنا العباس بن وليد الترسى^(١١) كلاهما عنه به مرسلًا.

=

(١) المصنف (٧/٢٧١/برقم ٣٥٩٩٧) كتاب الأوائل، باب أول ما فعل ومن فعل .

(٢) هو: الفضل بن سهل الأعرج، أبو العباس البغدادي وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج حديثه الشيخان في صحيحهما، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة خمس وخمسين ومئتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/٢٢٣/برقم ٤٧٣٤)، وتهذيب التهذيب (٨/٢٧٧/برقم ٥٠٧)، وتقريب التهذيب (ص ٧٨٢/برقم ٥٤٣٨).

(٣) الجامع (٣/٢٢١/برقم ٨٧٠) كتاب الحج، باب ما جاء ما يقرأ في ركعتي الطواف .

(٤) مختصر الأحكام (٤/١٠٤).

(٥) المسند (٢٢/٣٢٥/برقم ١٤٤٤٠).

(٦) المسند (٢/٢٧٩/برقم ٢٠٢٤)، و(٢/٣١١/برقم ٢١٢٢).

(٧) هو زهير بن حرب وسبقت ترجمته.

(٨) الصحيح (٤/٢٢٨/برقم ٢٧٥٤) كتاب المناسك، باب الصلاة بعد الفراغ من الطواف عند المقام.... إلخ

(٩) المسند (٣/٢٤٦/برقم ١٧٧٣) .

(١٠) المسند (٢/٢٧٧/برقم ٢٠٢٣).

(١١) هو: عباس بن الوليد بن نصر الترسى، أبو الفضل البصري، وقال ابن معين: «رجل صدق»، وذكره ابن

حبان في الثقات، أخرج حديثه الشيخان في صحيحهما، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثمان وثلاثين

=

الرواة الذين اختلفوا على جعفر بن محمد بالوصل والإرسال:

– حاتم بن إسماعيل، وقد اختلف عليه فيه، على النحو الآتي:

أخرج ابن أبي شيبة^(١) – ومن طريقه مسلم^(٢)، وأبو نعيم^(٣)، والبيهقي^(٤) – عنه به موصولاً .

وأخرج مسلم^(٥) عن إسحاق بن إبراهيم عنه به موصولاً .

وأخرج ابن ماجه^(٦)، وأبو داود^(٧)، والبيهقي^(٨) من طريق هشام بن عمار عنه به موصولاً .

وأخرج أبو داود^(٩) عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عنه به موصولاً .

وأخرج أبو داود^(١٠) عن عثمان بن أبي شيبة، وعبد الله بن محمد النفيلي عنه به مرسلًا .

ومثتين.

ينظر: تهذيب الكمال (١٤/٢٥٩/برقم ٣١٤٥)، وتهذيب التهذيب (٥/١٣٣/برقم ٢٣١)، وتقريب التهذيب (ص ٤٨٩/برقم ٣٢٠٩).

(١) المصنف (٣/٣٣٤/برقم ١٤٧٠) كتاب الحج، باب من كان يأمر بتعليم المناسك.

(٢) الصحيح (٢/٧٢٤/برقم ١٢١٨) كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ .

(٣) المستخرج (٣/٣١٦/برقم ٢٨٢٧) كتاب الحج، باب من يحرم من مكة من أين يحرم .

(٤) السنن الكبرى (٥/١٤٨/برقم ٩٣٢٤) كتاب الحج، باب ركعتي الطواف

(٥) الصحيح (٢/٧٢٤/برقم ١٢١٨) كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ .

(٦) السنن (٤/٥١٣/برقم ٣٠٧٤) كتاب المناسك، باب حجة رسول الله ﷺ، قلت ابن ماجه يرويه مباشرة عن هشام .

(٧) السنن (١/٤٣٩/برقم ١٩٠٥) كتاب المناسك، باب صفة حجة النبي ﷺ . قلت: أبو داود يرويه عن هشام مباشرة.

(٨) السنن الكبرى (٥/١٤٨/برقم ٩٣٢٤) كتاب الحج، باب ركعتي الطواف.

(٩) السنن (١/٤٣٩/برقم ١٩٠٥) كتاب المناسك، باب صفة حجة النبي ﷺ .

(١٠) السنن (١/٤٣٩/برقم ١٩٠٥) كتاب المناسك، باب صفة حجة النبي ﷺ .

وأخرج الدارمي^(١) عن إسماعيل بن أبان عنه به بلا جزم بالوصل أو الإرسال، فقال جعفر بن محمد: وكان أبي يقول: ولا أعلمه ذكره عن جابر عن النبي ﷺ أم لا، قال: كان يقرأ في الركعتين بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

قلت: ويظهر رجحان رواية الوصل على الإرسال، حيث هي في صحيح مسلم وغيره، ورواية إسماعيل بن أبان لا عبرة بها للتردد الحاصل وعدم الجزم بالوصل أو الإرسال .

وعليه فيكون الرواة الذين رووا الحديث مسنداً إلى فعل رسول الله ﷺ هم: مالك ابن أنس، وحفص بن غياث، وعبد العزيز بن عمران ويحيى بن سليم الطائفي، وعبد العزيز الدرواردي، وحاتم بن إسماعيل .

والرواة الذين رووا الحديث مرسلأً، هم: سفيان الثوري، ووهيب بن خالد، ويحيى بن سعيد القطان .

وقد رجع الترمذي^(٢) رواية سفيان المرسل على رواية عبد العزيز بن عمران الموصولة، كما وصف ابن أبي حاتم رواية عبد العزيز بالمنكرة، وسبب ذلك كله - والله أعلم - هو ضعف عبد العزيز بن عمران، وقد سبق أنه لم ينفرد بها، وكلامه مع كلام ابن أبي حاتم خاص، والترجيح للرواية عموماً.

والذي يظهر أن الرواية المرسل لا تُعمل الرواية المسندة، لأنه ربما حدث جعفر به في وقت فأرسله، وحدث به في وقت آخر فأسنده، فحفظ كل من الرواة بما سمع .

وقد صحح الرواية المسندة ابن كثير^(٣)، وابن حجر^(٤)، والألباني^(٥)، وأخذ به ابن

(١) السنن (١/٤٧٣/١) برقم (١٧٩٣) كتاب المنسك، باب في سنة الحاج .

(٢) الجامع (٣/٢٢١).

(٣) تفسير القرآن العظيم (٨/٥٢٦).

(٤) نتائج الأفكار (١/٤٩١).

(٥) حجة النبي ﷺ (ص ٥٧) وقد ذكر الشيخ في مقدمة الكتاب أنه سيذكر ما صح من الأحاديث .

تيمية^(١) وابن القيم^(٢)، وابن باز^(٣).

الحكم على الحديث: الحديث صحيح بروايته المسندة .

١٣٣- عن يعقوب بن زيد^(٤) أن النبي ﷺ قرأ في ركعتي الطواف: « قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ » و « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ».

أخرجه ابن أبي شيبه^(٥)، عن وكيع، عن موسى بن عبيدة، عنه به.

الحكم على الحديث: حديث ضعيف لحال موسى بن عبيدة، ولأن يعقوب بن
زيد لم يسمع من النبي ﷺ.

١٣٤- عن أبي رافع رضى الله عنه قال: طاف رسول الله ﷺ بالبيت، ثم جاء مقام
إبراهيم فقرأ ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾، ثم صلى فقرأ بفاتحة الكتاب ﴿ قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ فقال: « كذلك الله ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ قال: ذاك الله ﴿ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ قال: كذلك الله »، ثم ركع وسجد ثم قرأ بفاتحة الكتاب و قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَتُمُّ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ، قال: « لا أعبد إلا الله » ﴿ وَكَأَ
أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَتُمُّ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾، فقال: « لا أعبد إلا الله »، ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ

(١) مجموع الفتاوى (١٢٧/٢٦).

(٢) زاد المعاد (٣١٨) وقال: «ولهذا كان ﷺ يقرأ بهاتين السورتين في ركعتي الطواف، لأنهما سورتا الإخلاص
والتوحيد، وكان يفتح بهما عمل النهار، ويختم بهما، ويقرأ بهما في الحج الذي هو شعار التوحيد» .

(٣) التحقيق والإيضاح (ص ١٢) .

(٤) هو: يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي، سبقت ترجمته.

(٥) المصنف (٣/٤٤٤/برقم ١٥٨٢٢) كتاب الحج، باب في ركعتي الطواف ما يقرأ فيهما.

وَلِي دِينَ ﴿١﴾، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ.

قال: السيوطي^(١): «أخرج ابن مردويه». قلت لم أجده .

المطلب الثاني: المسائل الفقهية التي تتعلق بفقه الأحاديث:

اتفق أصحاب المذاهب الأربعة على استحباب القراءة بسورتي (الكافرون) والإخلاص في ركعتي الطواف. وبه قال الحنفية^(٢)، والمالكية^(٣)، والشافعية^(٤)، والحنابلة^(٥).

واستدلوا على ذلك بأدلة من السنة، والمعقول:

أولاً: من السنة:

بما رواه جابر رضي الله عنه في صفة حجة النبي ﷺ قال: «... فجعل المقام بينه وبين البيت، وكان يقرأ في الركعتين ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثم رجع إلى الركن فاستلمه»^(٦).

ثانياً: من المعقول:

أنه تستحب القراءة بهما لاشتغالهما على التوحيدين العملي والعلمي ففي سورة (الكافرون) اعتقاد عملي؛ لأن معنى (لا أعبد) لا أفعل كذا، والإخلاص اعتقاد علمي^(٧)

(١) الدر المنثور (٦٥٥/٨) .

(٢) البحر الرائق (٣٣٢/٢)، حاشية رد المحتار (٤٩٨/٢).

(٣) الكافي (٣٦٧/١)، مختصر خليل (ص ٧٩).

(٤) المجموع (٥٣/٨)، مغني المحتاج (٤٩١/١) .

(٥) الكافي (٤٣٣/١)، المغني (٤٠٠/٣).

(٦) سبقت دراسته في حديث رقم (١٣٢) ص ٣٨٥

(٧) مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (١١٥/١).

المبحث الثالث

قراءته ﷺ في صلاة تحية المسجد

١٣٥- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاء سُلَيْكُ الغَطَفَانِي يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب، فجلس فقال له: «يا سُلَيْكُ قم فاركع ركعتين وَتَجَوَّزْ فيهما»، ثم قال: «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجَوَّز فيهما». .

أخرجه أحمد^(١)، ومسلم^(٢) واللفظ له، وابن ماجه^(٣)، وأبو داود^(٤) عنه به .
وأخرجه أحمد^(٥)، وابن ماجه^(٦)، وأبي داود^(٧) بدون ذكر التجَوَّز في الصلاة،
وأخرجه أحمد^(٨) عن جابر عن سُلَيْكُ بمثله .

١٣٦- عن علي بن رباح^(٩) عن ابن مسعود ؓ قال: إنه دخل المسجد فأتى سارية فوقف إليها يصلي، قال: ورسول الله ﷺ في المسجد فقال النبي ﷺ: «قائدنا ابن

(١) المسند (٢٢/٧٨/برقم ١٤١٧١) .

(٢) الصحيح (٢/٥٠٠/برقم ٨٧٥) كتاب الجمعة، باب باب التحية والإمام يخطب .

(٣) السنن (٢/٣١٢/برقم ١١١٤) كتاب الجمعة، باب ما جاء فيمن دخل المسجد والإمام يخطب .

(٤) السنن (١/٢٦٣/برقم ١١١٦ و ١١١٧) كتاب الصلاة، باب إذا دخل الرجل والإمام يخطب .

(٥) المسند (٢٢/٢٩٧/برقم ١٤٤٠٥) .

(٦) السنن (٢/٣١٠/برقم ١١١٢ و ١١١٣) كتاب الجمعة، باب ما جاء فيمن دخل المسجد والإمام يخطب .

(٧) السنن (١/٢٦٣/برقم ١١١٥) كتاب الصلاة، باب إذا دخل الرجل والإمام يخطب .

(٨) المسند (٢٣/٣٦٣/برقم ١٥١٨٠) .

(٩) هو: علي بن رباح بن قصير اللخمي، أبو عبد الله المصري، لقبه: عُلي، وثقه النسائي، والعجلي، وذكره ابن

حبان في الثقات، أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي بعد العشر ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/٤٢٦/برقم ٤٠٦٧)، وتهذيب التهذيب (٧/٣١٨/برقم ٥٤٠)، وتقريب التهذيب

(ص ٦٩٥/برقم ٤٧٦٦).

مسعود» وهو لا يسمعه، فقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ، ثم ركع وسجد، ثم قام في الركعة الثانية فقال النبي ﷺ: «أَخْلَصَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ» فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثم ركع وسجد وجلس فقال النبي ﷺ: «ادع يا ابن مسعود تُجَبِّ، وَسَلْ تُعْطَ». وهو رضي الله عنه في ذاك لا يسمعه فقال ابن مسعود رضي الله عنه: اللهم إني أسألك الرفيق الأعلى والنصيب الأوفر من جنات النعيم، وأسألك الهدى والتقى والعفة والشرى والبشرى عند انقطاع الدنيا، وأسألك إيماناً لا يرتد، وقرة عين لا تنفد، وفرحاً لا ينقطع وتوفيقاً للحمد ولباس التقوى وزينة الإيمان ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد . قال: فانطلق رجل فبشره .

أخرجه ابن أبي عمر^(١) من طريق النعمان بن عمرو بن خالد اللخمي^(٢) عنه به .

وجاء الحديث بألفاظ مختلفة ليس فيها ذكر الشاهد^(٣).

الحكم على الحديث: حديث ضعيف لحال النعمان.

(١) كما في المطالب العالية (١٦/٤٦١/برقم ٤٠٦٣) كتاب المناقب، باب فضل ابن مسعود رضي الله عنه .

(٢) هو: النعمان بن عمرو بن خالد اللخمي، من أهل مصر، ذكره ابن حبان في الثقات، قلت: ولم أجد من عدله أو جرحه، فهو مجهول الحال.

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨/٧٧/برقم ٢٢٢٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٤٦/برقم ٢٠٤٣)، والثقات لابن حبان (٧/٥٠٣/برقم ١١٣١٤).

(٣) انظر مسند الإمام أحمد (٧/٢٨٧/برقم ٤٢٥٥)، المعجم الكبير للطبراني (٩/٦٨/برقم ٨٤١٧).

المبحث الرابع

القراءة في أربع ركعات في يوم الجمعة

١٣٧- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة فقد أدى حق الجمعة كما أدت حملة العرش من حق العرش».

أخرجه الخلال^(١) من طريق إسحاق بن عبد الصمد البغدادي^(٢) حدثنا مروان بن محمد^(٣) عن مالك عن نافع عنه به

الحكم على الحديث: حديث موضوع لحال إسحاق، ومروان .

(١) من فضائل سورة الإخلاص (ص ٥٢/ برقم ١٤).

(٢) هو: إسحاق بن عبد الصمد بن خالد بن يزيد الفارسي، قال الدارقطني: «وضاع».

ينظر: لسان الميزان (١/ ٣٣٦/ برقم ١١٣٩).

(٣) هو: مروان بن محمد السنجاري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «مستقيم الحديث»، قال الدارقطني:

«ذاهب الحديث»، وقال ابن حجر: «ضعيف».

ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٩٦/ برقم ١٧٦)، تقريب التهذيب (ص ٩٣٢/ برقم ٦٦١٨).

المبحث الخامس

قراءته ﷺ في صلاة حفظ القرآن

١٣٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي، تفلت هذا القرآن من صدري، فما أجديني أقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك؟» قال: أجل يا رسول الله، فعلمني. قال: «إذا كان ليلة الجمعة، فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبيه ﷺ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ يقول: حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها، فصل أربع ركعات، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب، وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله، وأحسن الشاء على الله وصل على وأحسن، وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمي أن أتكلّف ما لا يعينني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام^(١)، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني. اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن

(١) لا ترام، أي: لا تُطلب والمعنى: لا يطلبها مخلوق؛ لتفرد الله بها، من الروم، ويجوز كونه من الريم بمعنى التجاوز. ينظر: لسان العرب (روم) (٣/١٧٨٢)، وفيض القدير للمناوي (٣/١١٤)، وتحفة الأحوذى (١٠/١٥).

تشرح به صدري، وأن تغسل به بدني، فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تجب بإذن الله . والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط . قال عبدالله بن عباس: فوالله ما لبث علي إلا خمسا أو سبعا حتى جاء علي رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله، إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوهن، وإذا قرأتن على نفسي تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً، فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك: «مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن» .

أخرجه الترمذي^(١) واللفظ له، والحاكم^(٢)، وابن الجوزي^(٣) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي^(٤) حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة عنه بمثله .

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم» .

وقال المنذري^(٥): «طرق أسانيد هذا الحديث جيدة، ومتمنه غريب جداً» .

(١) الجامع (٥٢٦/٥/برقم ٣٥٧٠) كتاب الدعوات، باب في دعاء الحفظ .

(٢) المستدرک (١٢٣١/٦٢٥/برقم ١٢٣١) كتاب صلاة التطوع، باب صلاة حفظ القرآن ودعاؤه .

(٣) الموضوعات (١٠٢٥/٤٥٨/٢/برقم ١٠٢٥) كتاب الصلاة، باب صلاة الحفظ .

(٤) هو: سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي، أبو أيوب الدمشقي، ابن بنت شرحبيل الحافظ، قال أحمد: «حجة»، وقال الدارقطني: «ثقة عنده مناكير عن قوم ضعفاء»، وقال أبو حاتم: «صدوق لكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجاهيل»، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ»، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئتين .

ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/١٢/برقم ٢٥٤٤)، وتهذيب التهذيب (٢٠٧/٤/برقم ٣٥٤)، وتقريب التهذيب (ص ٤١٠/برقم ٢٦٠٣) .

(٥) الترغيب والترهيب (٢٢٢/٢) .

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي^(١) بقوله: «هذا حديث شاذ، أخاف أن يكون^(٢) موضوعاً، وقد حيرني والله جودة سنده» وسبب تجويد الذهبي لهذا الإسناد هو تصريح الوليد بن مسلم بالتحديث عن ابن جريج، فقد قال بعد كلامه السابق: «فذكره مصرحاً بقوله: حدثنا ابن جريج» .

قلت: ولا يكفي تصريح الوليد بالتحديث عن شيخه فقط، بل لا بد من التصريح بالتحديث في بقية الإسناد خوفاً من تدليس التسوية^(٣) الذي اشتهر به الوليد بن مسلم، فقد يكون أسقط راوياً ضعيفاً بين شيخه وشيخه .

وهذا ما ذهب إليه ابن حجر^(٤) .

وأخرجه العقيلي^(٥)، وابن السني^(٦)، والطبراني^(٧)، وابن الجوزي^(٨) من طريق هشام

(١) تلخيص مستدرك الحاكم وهو مطبوع مع المستدرك (١/٦٢٥).

(٢) جاء في الأصل «وأخاف أن لا يكون موضوعاً» ولعل الأصوب ما ذكرته.

(٣) تدليس التسوية: هو أن يسمع المدلس حديثاً من شيخ ثقة، والثقة سمعه من شيخ ضعيف، وذلك الضعيف يرويه عن ثقة، فيسقط المدلس شيخه الضعيف، ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل؛ كالعننة ونحوها، فيصير الإسناد كله ثقات، ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه؛ لأنه قد سمعه منه، فلا يظهر حينئذ في الإسناد ما يقتضي عدم قبوله، إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل. وممن كان يصنع هذا النوع من التدليس، الوليد بن مسلم.

ينظر: الشذا الفياح (١/١٧٤)، النكت على ابن الصلاح (١/٤٥٨).

(٤) جاء في تنزيه الشريعة للكناني (٢/١١٢): «وقال السخاوي: قال المنذري: طرق أسانيد هذا الحديث جيدة ومتمنه غريب جداً، والحق أنه ليست له علة إلا أنه عن ابن جريج عن عطاء بالعننة . أفاده شيخنا يعني ابن حجر».

(٥) الضعفاء (٤/١١٩٢) .

(٦) عمل اليوم والليلة (ص ٥٢٨).

(٧) المعجم الكبير (١١/٢٩٠/برقم ١٢٠٣٦)، والدعاء (٣/١٤٢٠/برقم ١٣٣٣) باب الدعاء لحف القرآن وغيره.

(٨) الموضوعات (٢/٤٥٧/برقم ١٠٢٤) كتاب الصلاة، باب صلاة لحفظ القرآن .

ابن عمار حدثنا محمد بن إبراهيم القرشي حدثنا أبو صالح^(١) حدثنا عكرمة عنه به .
قال العقيلي^(٢): «الحديث غير محفوظ وليس له أصل».
وقال ابن الجوزي^(٣): «هذا حديث لا يصح، ومحمد بن إبراهيم مجروح، وأبو
صالح لا نعلمه إلا إسحاق بن نجيح، وهو متروك» .
قلت: هذا الطريق لا يصح لحال محمد بن إبراهيم وأبي صالح .
الحكم على الحديث: شديد الضعف .

(١) هو: إسحاق بن نجيح الملقب بقرطوسي أزدي، أبو صالح أ، أبو يزيد، نزيل بغداد، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن حجر: «كذبوه» .
ينظر: التاريخ الكبير (١/٤٠٤/برقم ١٢٩٣)، تقريب التهذيب (ص ١٣٢/برقم ٣٩٢) .
(٢) الضعفاء (٤/١١٩٢) .
(٣) الموضوعات (٢/٤٥٧) .

المبحث السادس

قراءته ﷺ في صلاة غير معروفة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة غير معروفة:

١٣٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أوجب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان؟» قلنا: نعم، قال: «فثلاث آيات يقرأ بمن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان». أخرجه أحمد^(١)، والدارمي^(٢)، ومسلم^(٣)، وابن ماجه^(٤).
ولفظ الدرامي بدون قوله: «في صلاته».

١٤٠- عن حنظلة^(٥) قال: قلت لعكرمة^(٦): ربما قرأت في المغرب ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، وإن أناساً يعيبون ذاك علي. فقال: سبحان الله،

(١) المسند (٧٧/١٥) برقم (٩١٥٢)، و(٧٠/١٦) برقم (١٠٠١٦)، و(٢٧٦/١٦) برقم (١٠٤٤٦).

(٢) السنن (٨٨٩/٢) برقم (٣١٩٦) كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن.

(٣) الصحيح (٤٦٢/١) برقم (٨٠٢) كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه.

(٤) السنن (٣٢٥/٥) برقم (٣٧٨٣) كتاب الآداب، باب ثواب القرآن.

(٥) هو: حنظلة السدوسي، وسبقت ترجمته.

(٦) هو: عكرمة البربري مولى ابن عباس، أبو عبدالله أحد الأئمة الأعلام، قال الشعبي: «ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة رموه بغير نوع من البدعة»، قال العجلي: «ثقة بريء مما يرميه الناس به»، وثقه أيوب السخيتاني، وابن معين أحمد وأبو حاتم والنسائي، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة» روى له الجماعة، توفي سنة خمس ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/٢٦٤) برقم (٤٠٠٩)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٦٣) برقم (٤٧٥)، وتقريب

التهذيب (ص ٦٨٧) برقم (٤٧٠٧).

اقرأ بهما فإنهما من القرآن، ثم قال: حدثني ابن عباس، أن رسول الله ﷺ خرج فصلی
ركعتين فقرأ فيهما بفاتحة الكتاب ولم يزد عليهما.

أخرجه ابن الضُّرَيْس^(١) قال: أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك^(٢) ومسدد قالوا: حدثنا
عبد الوارث بن سعيد عنه به.

الحكم على الحديث: حديث صحيح .

(١) فضائل القرآن (ص ١٢٠/برقم ٢٨٤) .

(٢) هو: عبد الرحمن بن المبارك العيشي، أبو بكر البصري، وثقه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج
حديثه البخاري في صحيحه، وقال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين.
ينظر: تهذيب الكمال (٣٨٢/١٧/برقم ٣٩٤٦)، وتهذيب التهذيب (٢٦٣/٦/برقم ٥١٨)، وتقريب التهذيب
(ص ٥٩٧/برقم ٤٠٢٢).

المطلب الثاني: المسائل الفقهية المتعلقة بالأحاديث:

اختلف الفقهاء في أقل ما يشرع من القراءة بعد الفاتحة في الصلاة على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنه لا حد للقراءة بعد الفاتحة، فتحصل بما يطلق عليه قرآن.

وبهذا قال المالكية ^(١)، وهو الظاهر من مذهب الشافعية ^(٢).

واستدلوا على ذلك بما ورد من الأدلة الدالة على مشروعية القراءة بعد الفاتحة من غير تقدير، ومنها:

١. قول الله تعالى: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [المزمل: ٢٠].

ما رواه رفاعه رضي الله عنه من حديث المسيء صلاته، والذي جاء فيه أن النبي ﷺ قال له - أي المسيء - : «....» ثم اقرأ بأمر القرآن وبما شاء الله أن تقرأ» ^(٣) الحديث.

٢. ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال: قال: أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر ^(٤).

وما سبق من الأدلة واضحة الدلالة.

القول الثاني: أقل ما يشرع قراءته بعد الفاتحة آية واحدة بشرط أن تكون طويلة.

وبهذا قال الإمام أحمد وأكثر أصحابه ^(٥).

ويظهر أنهم يستدلون بما استدلل به أصحاب القول الأول، وحملوا المتيسر على الآية الواحدة، واستدلوا على اشتراط الطول في الآية بأنها إذا كانت طويلة فإنها تشبه

(١) الكافي (٢٠٢/١)، والشرح الكبير (٢٤٢/١).

(٢) المجموع (٣٨٥/٣)، وروضة الطالبين (٢٤٧/١).

(٣) سبق تخريجه ص ٢.

(٤) سبق تخريجه ص ١٣.

(٥) الإقناع (١١٨/١)، والروض المربع (١٧٢/١).

بعض قصار السور، فتشرع القراءة بها^(١).

القول الثالث: أن أقل ما يشرع من القراءة بعد الفاتحة سورة قصيرة قدرها ثلاث آيات، أو ثلاث آيات من أي سورة.

وبهذا قال الحنفية^(٢).

واستدلوا على ذلك بحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أوجب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان؟» قلنا: نعم، قال: «فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان»^(٣).

ويمكن توجيه استدلالهم: بأن النبي ﷺ ذكر عدد الآيات التي تشرع القراءة بها بعد الفاتحة.

مناقشة هذا الاستدلال: أنه لا يلزم ذكر عدد معين من الآيات يفيد أن ما هو أقل منه غير مشروع.

الترجيح: الذي يظهر رجحانه في هذه المسألة - والله أعلم - هو القول الأول، لقوة ما استدلوا به، ولأن المقصود هو قراءة القرآن وذلك حاصل بما يمكن أن يطلق عليه قراءة ولو كان قليلاً.

(١) كشف القناع (١/٣٤٢).

(٢) بدائع الصنائع (١/٤٧٨).

(٣) سبقت دراسته في حديث رقم (١٣٩) ص ٣٩٩.

الختامة

وبعد نهاية البحث فإن أهم النتائج التي خرجت بها مايلي:

١- أن مسألة قراءة النبي ﷺ في غير الصلوات الخمس من المسائل المهمة التي يحتاجها كل مسلم كلما توجه إلى القبلة في تلك الصلوات.

٢- تُسنّ القراءة بعد الفاتحة في الركعة الأولى والثانية من كل صلاة.

٣- يُقتصر على سورة الفاتحة في الركعتين الأخيرتين من الرباعية، والركعة الثالثة من الثلاثية في كل صلاة، ولا بأس بالقراءة بعد الفاتحة في الركعتين الأخيرتين من صلاة الظهر.

٤- هدي النبي ﷺ في القراءة في سنة الفجر على وجهين:

الوجه الأول: القراءة بسورة الإخلاص في الركعة الأولى، والكافرون في الركعة الثانية.

الوجه الثاني: القراءة في الركعة الأولى — ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة ١٣٦]، وفي الركعة الثانية — ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢].

وقد وصفت صلاته ﷺ لتلك الركعتين بأهمها خفيفتين.

٥- لم يثبت عن النبي ﷺ شيء معين فيما يقرأ به في سنة الظهر القبليّة والبعديّة، ولا مقدار التطويل أو التقصير في تلك القراءة.

٦- تُستحب القراءة في سنة المغرب بسورتي الإخلاص في الركعة الأولى، والكافرون في الركعة الثانية.

٧- لم يثبت عن النبي ﷺ شيء فيما يقرأ به في سنة العشاء القبليّة ولا البعديّة، ولا مقدار التطويل أو التقصير في القراءة.

٨- هدي النبي ﷺ في القراءة في صلاة الجمعة على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: القراءة في الركعة الأولى بسورة الجمعة، وفي الركعة الثانية بسورة المنافقين.

الوجه الثاني: القراءة في الركعة الأولى بسورة الأعلى، وفي الركعة الثانية بسورة الغاشية.

الوجه الثالث: القراءة في الركعة الأولى بسورة الجمعة، وفي الركعة الثانية بسورة الغاشية.

مع أنه ﷺ ورد عنه الإطالة في قراءتها.

٩- لم يثبت عن النبي ﷺ شيء معين فيما يقرأ به في سنة الجمعة القبلية ولا البعدية، ولا مقدار التطويل أو التقصير في تلك القراءة.

١٠- كان هديه ﷺ في قراءته صلاة الضحى التخفيف.

١١- تُستحب الإطالة في قراءة صلاتي الكسوف والخسوف، بمقدار سورة البقرة ونحوها، وتكون القراءة في الركعة الأولى أطول من القراءة في الركعة الثانية، والقراءة في الركعة الثانية أطول من القراءة في الركعة الثالثة، والقراءة في الركعة الثالثة أطول من القراءة في الركعة الرابعة.

١٢- كان هديه ﷺ في القراءة في صلاة العيدين والاستسقاء على وجهين:

الوجه الأول: القراءة في الركعة الأولى بسورة (ق)، وفي الركعة الثانية بسورة القمر.

الوجه الثاني: القراءة في الركعة الأولى بسورة الأعلى، وفي الركعة الثانية بسورة الغاشية.

١٣- كان هديه ﷺ في قيام الليل البدء بركتين خفيفتين.

١٤- كان هديه ﷺ في قراءته في قيام الليل على أربعة أوجه:

الوجه الأول: القراءة بسورة البقرة وآل عمران والنساء.

الوجه الثاني: القراءة بسورة البقرة.

الوجه الثالث: القراءة بآية ﴿لَا تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَلَوْ أَنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١) حتى أصبح.

الوجه الرابع: القراءة بعشرين سورة من المفصل، سورتين في كل ركعة.

مع أنه ﷺ ورد عنه الإطالة في قراءتها.

١٥ - ترغيبه ﷺ بالقراءة في قيام الليل بعشر آيات، ومئة آية، وبألف آية.

١٦ - إقراره ﷺ لرجل قرأ سورة الإخلاص في قيام الليل يرددها حتى أصبح.

١٧ - كان هديه ﷺ في قراءته في صلاة الشفع والوتر على وجهين:

الوجه الأول: القراءة بسورة الأعلى في الركعة الأولى، وبسورة الكافرون في الركعة الثانية، وبسورة الإخلاص في الركعة الثالثة.

الوجه الثاني: القراءة بسورة الأعلى في الركعة الأولى، وبسورة الكافرون في الركعة الثانية، وبسورة الإخلاص والمعوذتين في الركعة الثالثة.

١٨ - يُستحب القراءة بمئة آية من سورة النساء في ركعة الوتر.

١٩ - يُسن القراءة في الركعتين اللتين بعد الوتر في الركعة الأولى بسورة الزلزلة، وفي الركعة الثانية بسورة الكافرون.

٢٠ - يُسن القراءة بسورة قصيرة مع الفاتحة في صلاة الجنازة في بعض الأحيان.

٢١ - يُستحب القراءة بسورة الإخلاص في الركعة الأولى، والكافرون في الركعة الثانية في ركعتي الطواف.

٢٢ - أمره ﷺ بالتجوّز في ركعتي تحية المسجد أثناء خطبة الإمام.

(١) سورة المائدة، آية رقم (١١٨) .

- وأوصي في ختام هذه الرسالة بأن تسعى الجهات المسؤولة عن المساجد والأئمة في العالم الإسلامي إلى توضيح سنة النبي ﷺ فيما يتعلق بالصلوات التي تؤدي جماعة مما تقدم وتعليمها للناس حتى لا يحدث اختلاف بين الناس في مسألة التطويل والتخفيف وذلك اقتداءً به ﷺ .

**وله الحمد في الأولى والآخرة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين**

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	الصفحة
سورة البقرة		
١١٩	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾	٧٩، ٨١
١٢٥	﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾	٣٩١
١٣٦	﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾	٧٢، ٧٦، ٨٠، ٨٣، ٩٧، ٩٨، ٩٩
٢٨٥-٢٨٦	﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾	٨٤، ٤٠٤
سورة آل عمران		
١٦	﴿رَبَّنَا إِنَّا آمَنَّا بِمَا غَفَرَ لَنَا﴾	٨٣
٥٢	﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	٧٨، ٩٨، ٩٩
٥٢	﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	٧٢، ٧٧
٥٣	﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنْزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ	٧٩، ٨١

رقم الآية	الآية	الصفحة
	الشَّاهِدِينَ﴿	
٦٤	﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	٧٧، ٧٨، ٨٤، ٩٧، ٩٩، ٤٠٤
٨٤	﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾	٧٩
١٩٠-١٩٤	﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾	٩٠، ٢٥١
سورة المائدة		
١١٨	﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ .	٢٦٠، ٤٠٦
سورة يوسف		
٩٨	﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾	٣٩٦
سورة إبراهيم		
١	﴿الرَّكِتَابِ﴾	١٦١
سورة السجدة		
١	﴿الم * تَنْزِيلِ﴾	١١٢، ١١٧، ١٣٥، ١٣٨،
سورة يس		
١	﴿يس﴾	١٦٣، ١٦٥
سورة ق		
١	﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾	١٩٩، ٢٠١، ٢١٥،

رقم الآية	الآية	الصفحة
سورة الذاريات		
١	﴿الذَّارِيَاتِ﴾	٢٧٥
سورة الطور		
١	﴿وَالطُّورِ﴾	٢٧٦
سورة النجم		
١	﴿وَالنَّجْمِ﴾	٢٧٥، ٢٧٦
سورة القمر		
١	﴿اِقْرَبْتَ السَّاعَةَ﴾	١٩٩، ٢٠١، ٢١٥، ٢٧٥
سورة الرحمن		
١	﴿الرَّحْمَنِ﴾	٢٧٥، ٢٧٦
سورة الواقعة		
١	﴿إِذَا وَقَعَتْ﴾	٢٧٥
سورة الحشر		
٧	﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١
سورة المنافقون		
١	﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾	١١٥، ١٣٨، ١٤٠
سورة الطلاق		
١	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾	١٣٣
سورة الملك		
١	﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾	١١٢، ١٣٤
سورة الحاقة		

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	﴿ الْحَاقَّةُ ﴾	٢٧٥
سورة المعارج		
١	﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾	٢٧٥
سورة المزمل		
١	﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾	٢٦٨ ، ٢٧٥
٢٠	﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾	٤٠٢
سورة المدثر		
١	﴿ الْمُدَّثِّرُ ﴾	٢٧٥
سورة القيامة		
١	﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾	٢٧٥
سورة الإنسان		
١	﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾	١١٧ ، ١٣٨ ، ٢٧٥
سورة المرسلات		
١	﴿ الْمُرْسَلَاتِ ﴾	٢٧٥ ، ٢٧٧
سورة النبأ		
١	﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾	٢١١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧
سورة النازعات		
١	﴿ النَّازِعَاتِ ﴾	٢٧٥
سورة عبس		
١	﴿ عَبَسَ ﴾	٢٧٥
سورة التكويد		
١	﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾	٢٧٥ ، ٢٧٧

رقم الآية	الآية	الصفحة
سورة المطففين		
١	﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾	٢٧٥
سورة الأعلى		
١	سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى	١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٩، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٧٠، ٣٧١
سورة الغاشية		
١	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ	١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٩، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٣٢
سورة الشمس		
	﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾	١٤٥، ١٤٦، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦
سورة الضحى		

رقم الآية	الآية	الصفحة
	﴿وَالضُّحَى﴾	١٤٥، ١٤٦
سورة القدر		
١	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾،	٣٤٥
سورة الزلزلة		
١	﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾	٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٧٦
سورة العاديات		
١	﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾	٣٤٨،
سورة التكاثر		
١	﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾،	٣٤٥، ٣٤٨،
العصر		
١	﴿وَالْعَصْرِ﴾،	٣٤٥، ٣٤٨،
سورة الكوثر		
١	﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾	٣٤٥
سورة الكافرون		
١	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾	٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٧، ١١٢، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣٠٥، ٢١٧، ٣١٩،

رقم الآية	الآية	الصفحة
		٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢ ٣٩٤
سورة النصر		
١	﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾،	٣٤٥
سورة المسد		
١	﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾	٣٤٥، ٣٤٨
سورة الفلق		
١	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾،	٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٧١
سورة الناس		
١	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾	٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٧١
سورة الإخلاص		
١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٧، ١١٢، ١١٣، ٢٨١، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣٠٥

الصفحة	الآية	رقم الآية
٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥		

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

فهرس الأحاديث مرتبة على الحروف

الصفحة	الحديث
٣٢٧	«أرسلت أُمي ليلة لتبيت عند النبي ﷺ فتتظر كيف يوتر، فباتت عند النبي ﷺ، فصلى ما شاء الله أن يصلي، حتى إذا كان آخر الليل وأراد الوتر قرأ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ في الركعة الأولى، وقرأ في الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثم قعد ثم قام ولم يفصل بينهما بالسلاط ثم قرأ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ الحديث
١١٥	«استخلف مروان أبا هريرة ﷺ على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ قال: فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له: إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة؟ فقال أبو هريرة: إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة.
١٣٨	«استخلف مروان أبا هريرة ﷺ على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الأخيرة: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١] قال: فأدركت أبا هريرة حين انصرف، فقلت له: إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة، فقال أبو هريرة: إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة
١٥، ٢	«اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ»
١٢	«أم القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها منها بعوض»
٤٠٢	«أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر

الصفحة	الحديث
١٤	«أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ بفاتحة كتاب وما تيسر»
١١٨	«أن النبي ﷺ صلى بهم يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة يحرض المؤمنين، وإذا جاءك المنافقون يوبخ بها المنافقين
١٣٣	«أن النبي ﷺ قرأ في الجمعة بسورة الجمعة، ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾.
٢٠١	«أن النبي ﷺ قرأ في العيد بـ ﴿ق﴾ و ﴿اقترب﴾.
٣٩١	«أن النبي ﷺ قرأ في ركعتي الطواف: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
٣٥١	«أن النبي ﷺ كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس، يقرأ فيهما ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾، و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.
١٢٣	«أن النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾
٢١٥	«أن النبي ﷺ كان يقرأ في العيدين بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾
٢١٧	«أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٣٢٨	«أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

الصفحة	الحديث
٣٣٣	«أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٣٧١	«أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث يقرأ في الأولى بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.
٣٣٤	«أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث يقرأ في الأولى بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.
٣٥٩	«أن النبي ﷺ كان يصلي بعد الوتر ركعتين خفيفتين وهو جالس .
١٢٧	«أن النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾
١٣٩	«أن النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾
٣١٩	«أن النبي ﷺ كان يقرأ في الوتر بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٣٤	«أن رجلاً قام فركع ركعتي الفجر، فقرأ في الركعة الأولى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حتى انقضت السورة، فقال النبي ﷺ: «هذا عبد عرف ربه»، وقرأ في الآخرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى انقضت

الصفحة	الحديث
	السورة فقال رسول الله ﷺ: «هذا عبد آمن بربه» فقال طلحة: فأنا أستحب أن أقرأ بهاتين السورتين في هاتين الركعتين .
٢٦٧	«أن رسول الله ﷺ ردد آية حتى أصبح.
٩٤	«أن رسول الله ﷺ سئل: أي الصلوات أفضل؟ قال: «طول القيام»
١٩٩	«أن رسول الله ﷺ صلى بالناس يوم الفطر والأضحى فكبر في الركعة الأولى سبعا وقرأ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾، وفي الثانية خمسا وقرأ ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾.
١٥٣	«أن رسول الله ﷺ صلى يوم خُسِفَت الشمس، فقام فكَبَّرَ فقرأ قراءة طويلة، ثم ركع ركوعًا طويلًا، ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده»، وقام كما هو، ثم قرأ قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى، ثم ركع ركوعًا طويلًا وهو أدنى من الركعة الأولى، ثم سجد سجودًا طويلًا، ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك، ثم سَلَّمَ وقد تجلَّت الشمس.
١٩٥	«أن رسول الله ﷺ صلى يوم خسفت الشمس، فقام فكبر فقرأ قراءة طويلة
٣٨٦	«أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت ثم صلى ركعتين قرأ فيهما — ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٩٥	«أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء»

الصفحة	الحديث
٩٤	«أن رسول الله ﷺ قال: «أفضل الصلاة طول القنوت»
٢٢	«أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٨٩	«أن رسول الله ﷺ كان إذا نودي لصلاة الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل أن يقوم إلى الصلاة
٣٥٣	«أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد الوتر ركعتين وهو جالس، يقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾، وفي الأخرى بأم القرآن و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.
٣٥٥	«أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد الوتر ركعتين وهو جالس، يقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾، وفي الأخرى بأم القرآن و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.
٢٣	«أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٧٢	«أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية، وفي الآخرة منهما ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾
٣٧١	«أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث يقرأ في الركعة الأولى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

الصفحة	الحديث
٣٤٩	«أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث، يقرأ في الأولى بـ ﴿الْحَمْدُ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية بـ ﴿الْحَمْدُ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثالثة بـ ﴿الْحَمْدُ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.
٣٠٥	«أن رسول الله ﷺ كان يوتر يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٢٠٣	«أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾
١٣٥	«إن قصر الخطبة وطول الصلاة مئة من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطب وإن من البيان لسحراً»
٢٠٧	«انتهيت مع أنس يوم العيد، حتى انتهينا إلى الزاوية، فإذا مولى له يقرأ في العيد بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾ فقال أنس: إنيهما للسورتان اللتان قرأ بهما رسول الله ﷺ.
١٥٩	«انخسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلى رسول الله ﷺ فقام قياماً طويلاً نحواً من قراءة سورة البقرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول،

الصفحة	الحديث
	ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلّت الشمس.
١٩٦	«انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ فقام قياماً طويلاً نحواً من قراءة سورة البقرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول...
١٦٧	«انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ وإن النبي ﷺ صلى بهم فقراً بسورة من الطُّول وركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثم قام الثانية فقراً سورة من الطُّول وركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلي كسوفها
١٨٠	«انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام فأطال القيام حتى قيل لا يركع من طول قيامه، ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل لا يرفع صلبه من طول ركوعه، ثم انتصب قائماً فقام كنحو قيامه الأول أو أدنى شيئاً، ثم ركع كنحو ركوعه الأول أو أدنى شيئاً، ثم انتصب فسجد، ثم قام إلى الركعة الأخرى ففعل مثل ذلك .
١٨٩	«انكسفت الشمس، فخرج رسول الله ﷺ فصلى ركعتين، فأطال فيهما القراءة، فانجلت، فقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تبارك وتعالى يخوِّف بهما عباده؛ فإذا رأيتم ذلك فصلوا كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة».
١	«إنما صنعتُ هذا لتأتمُّوا بي ولتعلموا صلاتي»
٣٩٣	«إنه دخل المسجد فأتى سارية فوقف إليها يصلي، قال: ورسول

الصفحة	الحديث
	الله ﷺ في المسجد فقال النبي ﷺ: «قائدنا ابن مسعود» وهو لا يسمعه، فقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثم ركع وسجد، ثم قام في الركعة الثانية فقال النبي ﷺ: «أخلص يا ابن مسعود» فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثم ركع وسجد وجلس فقال النبي ﷺ: «ادع يا ابن مسعود تُجِبْ، وَسَلْ تُعْطَ». وهو رضي الله عنه في ذاك لا يسمعه فقال ابن مسعود رضي الله عنه: اللهم إني أسألك الرفيق الأعلى والنصيب الأوفر من جنات النعيم، وأسألك الهدى والتقى والعفة والثرى والبشرى عند انقطاع الدنيا، وأسألك إيماناً لا يرتد، وقرة عين لا تنفد، وفرحاً لا ينقطع وتوفيقاً للحمد ولباس التقوى وزينة الإيمان ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد. قال: فانطلق رجل فبشره.
١٤١	«أنه كان يطيل الصلاة قبل الجمعة، ويصلي بعدها ركعتين في بيته، ويُحَدِّثُ أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك
٢٨١	«أيعجز أحدكم أن يصلي في ليلته ولو بثلاث القرآن؟، قال: قلت: إني لأقرأ سورة فما أفرغ منها حتى يشق عليّ. قال: اقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإنها تعدل ثلث القرآن.
٢٥١	«بِتُّ عند خالتي ميمونة، فقام رسول الله ﷺ فزعا فاستقى ماء فتوضأ، ثم قرأ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى آخر السورة [آل عمران ١٩٠]، ثم افتتح البقرة فقرأها حرفاً حرفاً حتى ختمها، ثم ركع فقال: «سبحان ربي العظيم»، ثم سجد فقال: «سبحان ربي الأعلى»، ثم رفع رأسه فقال بين السجدين: «رب

الصفحة	الحديث
	اغفر لي وارحمي واجبرني وارفعني وارزقني واهدني»، ثم قام فقرأ في الركعة الثانية آل عمران حتى ختمها، ثم ركع وسجد، ثم فعل كما فعل في الأولى، ثم اضطجع، ثم قام فزعا ففعل مثل ما فعل في الأولين فقرأ حرفاً حرفاً حتى صلى ثمان ركعات يضطجع بين كل ركعتين، وأوتر بثلاث، ثم صلى ركعتي الفجر، ثم قال: «اللهم اجعل في نفسي نوراً وفي قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً، واجعل بين يدي نوراً، ومن خلفي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، ومن تحتي نوراً، ومن فوقي نوراً، وأعظم لي نوراً»
٢٣٧	«بِتُّ عنده ليلة وهو عند ميمونة رضي الله عنها، فنام حتى إذا ذهب ثلث الليل أو نصفه، استيقظ فقام إلى شَنِّ فيه ماء فتوضأ وتوضأت معه، ثم قام فقامت إلى جنبه على يساره فجعلني على يمينه، ثم وضع يده على رأسي كأنه يمس أذني كأنه يوقظني، فصلى ركعتين خفيفتين قد قرأ فيهما بأم القرآن في كل ركعة، ثم سلم، ثم صلى حتى صلى إحدى عشرة ركعة بالوتر ثم نام فأتاه بلال فقال الصلاة يا رسول الله فقام فركع ركعتين ثم صلى للناس
٩٠	«بِتُّ ليلة عند النبي ﷺ لأنظر كيف يصلي؟ فقام فتوضأ وصلى ركعتين قيامه مثل ركوعه وركوعه، مثل سجوده، ثم نام، ثم استيقظ فتوضأ واستنَّ، ثم قرأ بخمس آيات من آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ فلم يزل يفعل هذا حتى صلى عشر ركعات، ثم قام فصلى سجدة واحدة فأوتر بها، ونادى المنادي عند ذلك فقام رسول الله ﷺ بعدما سكت

الصفحة	الحديث
	المؤذن فصلي سجدتين خفيفتين ثم جلس حتى صلى الصبح
٨٨	«بِتُّ ليلةً عند خالتي ميمونة بنت الحارث فقلت لها: إذا قام رسول الله ﷺ فأيقظيني، فقام رسول الله ﷺ، فقممت إلى جنبه الأيسر فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن، فجعلت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني، قال: فصلى إحدى عشرة ركعة، ثم احتبى حتى إني لأسمع نفسه راقداً، فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين.
١٧٢	«بينما أنا أرمي بأسهمي في حياة رسول الله ﷺ، إذ انكسفت الشمس، فنبذتهم، وقلت: لأنظرون إلى ما يحدث لرسول الله ﷺ في انكساف الشمس اليوم، فانتهيت إليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل، حتى جُلِّيَ عن الشمس، فقرأ سورتين وركع ركعتين
١٨٤	«بينما أنا وغلّام من الأنصار نرمي غرضين لنا، حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت حتى آضت كأنها تنومة، فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد، فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حدثاً، قال: فدفعنا فإذا هو بأرز فاستقدم فصلى فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتاً، قال: ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتاً، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتاً، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك. الحديث

الصفحة	الحديث
١٥١	«خرج النبي ﷺ إلى حرة بني معاوية فصَلَّى الضحى ثمانى ركعات طَوَّلَ فيهن.
٢٢١	«خرج رسول الله ﷺ مُتَبَدِّلًا مُتَخَشِّعًا، فَأَتَى المَصَلَّى فصَلَّى ركعتين، كما يصَلِّي في الفطر والأضحى
٢٣٠	«خرج رسول الله ﷺ مُتَبَدِّلًا متواضعًا متضرعًا حتى أتى المصلى فلم يخطب خطبتكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير، وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد
١٧٣	«خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فَدَخَلْتُ على عائشة وهي تصلي، فقلت: ما شأن الناس يصلون؟ فأشارت برأسها إلى السماء، فقلت آية؟ قالت: نعم، فأطال رسول الله ﷺ القيام جداً حتى تجلَّاني العُشْيُ، فأخذت قِرْبَةً من ماء إلى جنبي فجعلت أصب على رأسي - أو: على وجهي - من الماء. الحديث
١٧٤	«خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فرعًا يخشى أن تكون الساعة، فَأَتَى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود رأيت قط يفعل، وقال: «هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته، ولكن يخوف الله به عباده، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره».
١٣٥	«خطبنا عماراً ؓ فأوجز وأبلغ، فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه،

الصفحة	الحديث
	فأطيلوا الصلاة وأقصرُوا الخطبة، وإن من البيان سحراً»
٤٠٠	«ربما قرأت في المغرب ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، وإن أناساً يعيرون ذاك علي. فقال: سبحان الله، اقرأ بهما فإنهما من القرآن، ثم قال: حدثني ابن عباس، أن رسول الله ﷺ خرج فصلى ركعتين فقرأ فيهما بفاتحة الكتاب ولم يزد عليهما.
٣٦٤	«رفعه إلى النبي ﷺ قال: «من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسة عشر مرة جاء يوم القيامة ف قيل: هذا من الصديقين فيجوزهم، فيقال: هذا من الشهداء فيجوزهم، فيقال: هذا من النبيين فيجوزهم، فيقال هذا من الملائكة فيجوزهم، ولا يحجب حتى ينتهي إلى عرش الرحمن».
٣٥٧	«سئلت عن صلاة النبي ﷺ بالليل؟، فقالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء تجوز بركعتين، ثم ينام وعند رأسه طهوره وسواكه، فيقوم، فيتسوك، ويتوضأ، ويصلي، ويتجوز بركعتين، ثم يقوم فيصلّي ثمان ركعات يُسوِّي بينهما في القراءة، ثم يوتر بالتسعة، ويصلي ركعتين وهو جالس، فلما أسنَّ رسول الله ﷺ وأخذ اللحم، جعل الثمان ستاً، ويوتر بالسابعة، ويصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾.
٣٣٠	«سأل النبي ﷺ: ما يقرأ في الوتر؟ فقال: «﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾»

الصفحة	الحديث
	الْأَعْلَى ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ في الثانية، و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ في الثالثة .
١٢٩	«سألت النعمان بن بشير ؓ ماذا كان يقرأ به رسول الله ﷺ يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة؟ قال: كان يقرأ ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ .
٣٣٢	«سألت رسول الله ﷺ عن صومه فقال: « ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر»، وسألته عن الصلاة بالليل، فقال: «ثمان ركعات، وأوتر بثلاث»، فقلت: ما تقرأ فيها؟، فقال: «﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾، و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾، و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾» .
١٩٩	«سألني عمر بن الخطاب ؓ عما قرأ به رسول الله ﷺ في يوم العيد فقلت بـ ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾ و ﴿ ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ ﴾
٧٩	«سمع النبي ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا ﴾ في الركعة الأولى، وفي الركعة الأخرى بهذه الآية ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنْزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ أو ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾
٣٦	«سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .
٢١٨	«سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين، إلا أن رسول الله ﷺ قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه، وصلى

الصفحة	الحديث
	الركعتين فكَبَّرَ في الأولى بسبع تكبيرات وقرأ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وقرأ في الثانية ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾ وكبر فيها خمس تكبيرات.
١	«صلوا كما رأيتموني أصلي»
٣٤٣	«صلى أبو موسى الأشعري ؓ بأصحابه وهو مرتحل من مكة إلى المدينة، فصلى العشاء ركعتين، وسلم، ثم قام فصلى ركعة أوترها وقرأ فيها بمئة آية من سورة النساء، فأنكر ذلك عليه، فقال: مَا أَلَوْتُ أَنْ أَضْعَ قَدَمِي حَيْثُ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدَمَهُ، وَأَنْ أَقْرَأَ بِمَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.
٢٥٠	«صلى رجل من أصحاب النبي ﷺ مع النبي ﷺ، فقرأ سورة البقرة، فقرأ فأحسن القراءة فيها وأبينها وأجملها، لا يمر بآية فيها ذكر الجنة إلا سأل عنها ولا بآية فيها ذكر النار إلا استعاذ عندها، حتى إذا ختمها ركع، وقال: سبحان رب الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة، ثم رفع رأسه، فقال مثل ذلك حين رفع رأسه، ثم سجد فمكث ساعة يقول مثل ما مكث رافعا رأسه من الركعة، ثم رفع رأسه فقام فقرأ «آل عمران» كمثله ذلك، ثم ختمها، فصنع مثل ما صنع في الركوع والسجود ورفع الرأس من الركوع والسجود يقول ذلك في كل ذلك كما صنع في الركعة الأولى، فقال له الرجل حين أصبح: يا نبي الله أردت أن أصلي بصلاة فلم استطع قال: «إنكم لا تستطيعون ما أستطيع إني أخشاكم لله»
٢١٤	«صلى رسول الله ﷺ العيد ركعتين قرأ فيهما بأم الكتاب لم يزد

الصفحة	الحديث
	عليها شيئاً.
٢٥٨	«صلى رسول الله ﷺ بالسبع الطوال في ركعة.
١٥٠	«صلى رسول الله ﷺ بمكة يوم فتحها ثمان ركعات، يُطيلُ القراءة فيها والركوع.
١٦٣	«صلى علي بن أبي طالب عليه السلام يوم كسفت الشمس صلى بالناس فبدأ فقرأ بـ ﴿يس﴾ أو نحوها، ثم ركع نحواً من قدر السورة، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثم قام قدر السورة يدعو ويكبر، ثم ركع قدر قراءته أيضاً فذكر الحديث، وقال: ثم قام في الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى، ثم حدثهم أن رسول ﷺ كان كذلك يفعل.
٣٧٩	«صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة، فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة، وجهر حتى أسمعنا، فلما فرغ أخذت بيده فسألته فقال: سنة وحق.
٢٤١	«صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فافتح البقرة فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع فجعل يقول: «سبحان ربي العظيم»، فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثم قال: «سمع الله لمن حمده»، ثم قام طويلاً قريباً مما ركع، ثم سجد فقال: «سبحان ربي الأعلى» فكان

الصفحة	الحديث
	سجوده قريباً من قيامه .
٢٨٣	«صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء، قالوا: وما هممت به ؟ قال: هممت أن أجلس وأدعه.
٣٩١	«طاف رسول الله ﷺ بالبيت، ثم جاء مقام إبراهيم فقرأ ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾، ثم صلى فقرأ بفاتحة الكتاب ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ فقال: «كذلك الله ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ قال: ذاك الله ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ قال: كذلك الله»، ثم ركع وسجد ثم قرأ بفاتحة الكتاب و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾، قال: «لا أعبد إلا الله» ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾، فقال: «لا أعبد إلا الله»، ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾، ثم ركع وسجد.
٣٢١	«عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٣٤٢	«عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الوتر في الركعة الأولى بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين.
١٦٦	«عن النبي ﷺ صلى في كسوف الشمس ركعتين فقرأ في إحدهما بالنجم.
٢٣٦	«عن النبي ﷺ قال: «إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته

الصفحة	الحديث
	بركعتين خفيفتين».
٢٤٤	«عن مسلم بن مخراق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أن ناساً يقرؤون القرآن في الليلة مرة أو مرتين!، فقالت: أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام فكان يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء، فلا يمرُّ بآية فيها تخوُّفٌ إلا دعا الله عز وجل واستعاذ، ولا يمرُّ بآية فيها استبشار إلا دعا الله عز وجل، ورغبَ إليه .
٢١١	«عنهما أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة العيدين بـ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ و ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾.
٢٥٨	«فقام النبي ﷺ من الليل فقضى حاجته، ثم جاء القربة فاستكب ماء فغسل كفيه ثلاثاً، ثم تمضمض وتوضأ، فقرأ بالسبع الطوال في ركعة واحدة .
٣٦٣	«قال رسول الله ﷺ: «من صلى بعد المغرب ثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أربعين مرة، صافحته الملائكة يوم القيامة، ومن صافحته الملائكة أمن الصراط والحساب»
٣٦٢	«قال رسول الله ﷺ: «من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة ﴿الْحَمْدُ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بنى الله عز وجل له في الجنة قصرين لا فصل فيهما ولا وصم» .
٣٦٤	«قال رسول الله ﷺ: «من صلى ليلة الجمعة ركعتين قرأ فيهما فاتحة الكتاب و ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ خمس عشرة مرة آمنه الله من عذاب

الصفحة	الحديث
	القبر...»
٢٦٠	«قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يُرَدِّدُهَا، والآية ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.
٢٦٥	«قام النبي ﷺ بآية من القرآن ليلة .
٢٧٤	«قرأتُ المَفْصَّلَ الليلة في ركعة، فقال: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ؟!، لقد عرفتُ النظائر التي كان النبي ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ . فذكر عشرين سورة من المَفْصَّل، سورتين من آل حَامِيم في كل ركعة.
٣٧٢	«قلنا لرسول الله ﷺ: لقد أبطأت عنا الليلة قال: إنه طرأ على حزبي من القرآن فكرهت أن أخرج حتى أتمه، قال أوس: سألتُ أصحاب رسول الله ﷺ كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل وحده
٤٧	«﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن» و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن»
٢٤٥	«قمت مع رسول الله ﷺ، فبدأ فاستاك، ثم توضأ، ثم قام يصلي وقمت معه، فبدأ فاستفتح البقرة لا يَمُرُّ بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يَمُرُّ بآية عذاب إلا وقف يتعوذ، ثم ركع فمكث راکعاً بقدر قيامه، يقول في ركوعه: « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة» ثم قرأ آل عمران، ثم سورة، ففعل

الصفحة	الحديث
	مثل ذلك.
٨٧	«كان النبي ﷺ يُخَفِّفُ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ؟!».
١٠٨	«كان النبي ﷺ يصلي بعد المغرب ركعتين يطيلهما حتى يتفرق أهل المسجد
٢١٠	«كان النبي ﷺ يقرأ في الصلاة يوم العيد بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.
١٣٤	«كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة، و ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وفي صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الم تَزِيلُ﴾ و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾.
١٣٩	«كان النبي ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.. [الغاشية: ١] قال وإذا اجتمع العيد الجمعة في يوم واحد يقرأ بهما في الصلاتين
٢١٥	«كان النبي ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾
٣٧٥	«كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء، وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة، فكلّمه أصحابه فقالوا: إنك تفتح بهذه

الصفحة	الحديث
	السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى، فإذا تقرأ بها، وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى، فقال: ما أنا بتاركها، إن أحببتهم أن يؤمكم بذلك فعلت، وإن كرهتم تركتكم، وكانوا يرون أنه من أفضلهم، وكرهوا أن يؤمهم غيره، فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر فقال: «يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك، وما يملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة» فقال: إني أحبها فقال: «حبك إياها أدخلك الجنة»
٣٢٣	«كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ويطيل في آخر الركعة، ثم يقول بأصبعيه: «سبوح قدوس» ثلاث مرات يرفع بها صوته، آخرهن أشدهن.
٢٣٦	«كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركتين خفيفتين
٩١	«كان رسول الله ﷺ ربما أطال ركعتي الفجر
١٠٠	«كان رسول الله ﷺ يصلي أربعاً قبل الظهر، يطيل فيهن القيام، ويحسن فيهن الركوع والسجود
٨٧	«كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي ركعتين خفيفتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح
٢٨٣	«كان رسول الله ﷺ يصلي في رمضان، فجئت فقممت إلى جنبه، وجاء رجل آخر فقام أيضاً، حتى كنا رهطاً، فلما حسَّ النبي ﷺ أننا

الصفحة	الحديث
	خلفه، جعل يتجوّز في الصلاة، ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصلّيها عندنا . قال: قلنا له حين أصبحنا: أفطنت لنا الليلة ؟ قال: فقال: «نعم ذاك الذي حملي على الذي صنعت» الحديث
٢٣٢	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، ولعلهم قاسوا عليهما غيرهما من أوساط المفصل
١١٧	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين، فأما سورة الجمعة فيبشر بها المؤمنين ويحرضهم، وأما سورة المنافقين فيؤئس بها المنافقين ويؤبّخهم
٦٧	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الفجر، والركعتين بعد المغرب ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾!....
٢١٢	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾
٢٠٩	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.
٢٠٨	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾

الصفحة	الحديث
٢٢٠	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بفتحة الكتاب و ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وفي الركعة الثانية بفتحة الكتاب و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾.
٢٠٣	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾ قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين
١٢٠	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾ قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين
٣٢٦	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٧٧	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية، والتي في آل عمران ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ الآية
٣١	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٦٦	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى بالحمد، و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية بالحمد و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
٨٤	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعته قبل الفجر بفتحة القرآن، والآيتين من خاتمة البقرة في الركعة الأولى، وفي الركعة الأخيرة

الصفحة	الحديث
	بفاتحة القرآن، وبآية من آل عمران ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾
١١٨	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون
٨٣	«كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر في الركعة الأولى بـ ﴿أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ وفي الثانية ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا﴾
٢٨٥	«كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٣٤٥	«كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور من المفصل، في الركعة الأولى ﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، و﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، وفي الركعة الثانية ﴿وَالْعَصْرِ﴾، و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، و﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، وفي الركعة الثالثة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٣٢٤	«كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث، فيقرأ فيهن في الأولى بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا سلم قال: «سبحان الملك القدوس»، ومد بها صوته .
٣٧٠	«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في ركعة واحدة

الصفحة	الحديث
٣٧٠	«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»
٣٣٥	«كان يقرأ رسول الله ﷺ في الوتر في الركعة الأولى بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين .
١٧٥	«كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام وقمنا معه، فأطال القيام حتى ظننا أنه ليس براكع، ثم ركع فلم يكد يرفع رأسه، ثم رفع فلم يكد يسجد، ثم سجد فلم يكد يرفع رأسه، ثم جلس فلم يكد يسجد، ثم سجد فلم يكد يرفع رأسه، ثم فعل في الركعة الثانية كما فعل في الأولى.... الحديث
١٩٥	«كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه فأطال القيام حتى جعلوا يخرون. الحديث الحديث.
١٧٣	«كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه فأطال القيام حتى جعلوا يَخْرُونَ. الحديث
١٩٦	«كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ فصلى بالناس فقام فحزرت قراءته فرأت أنه قرأ بسورة البقرة - وساق الحديث - ثم سجدتين، ثم قام فأطال القراءة فحزرت قراءته فرأت أنه قرأت بسورة آل عمران

الصفحة	الحديث
١٧٩	«كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام يصلي للناس فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع، ثم سجد فأطال السجود وهو دون السجود الأول، ثم قام فصلى ركعتين وفعل فيهما مثل ذلك ثم سجد سجدين فعل فيهما مثل ذلك حتى فرغ من صلاته.
١٦١	«كُسِفَت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ فقالوا: كُسِفَت الشمس لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل ألا وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما كذلك فافزعوا إلى المساجد» ثم قام فقرأ فيما نرى بعضَ ﴿الرَّكِتَابِ﴾ ثم ركع، ثم اعتدل، ثم سجد سجدين، ثم قام ففعل مثل ما فعل في الأولى
٢٦٨	«كنت في بيت ميمونة فقام النبي ﷺ يصلي من الليل، فقامت معه على يساره، فأخذ بيدي فجعلني عن يمينه، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة حزرت قدر قيامه في كل ركعة قدر ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمُلُ﴾.
١٣	«لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعداً»
١٢	«لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»
٢٣٦	«لأرْمَقْنَ صلاة رسول الله ﷺ الليلة، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما»

الصفحة	الحديث
	اللتين قبلهما، ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة.
٦١	«ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
١٤	«مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم، ولا صلاة لمن لم يقرأ بالحمد وسورة في الفريضة أو غيرها»
٢٧٧	«هل كان رسول الله ﷺ يجمع بين السور في ركعة؟، قالت: المفصل .
٤٠٢	«والذي جاء فيه أن النبي ﷺ قال له - أي المسيء - : «....» ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ»
٣٢٩	«يا رسول الله ﷺ بم توتر؟، قال بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .
١٨٣	«يهودية كانت تدخل على عائشة رضي الله عنها فتحدث عندها، فإذا قامت قالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بذلك، فقال: «كذبت إنما ذاك لأهل الكتاب»، فكسفت الشمس، فقال: «أعوذ بالله من عذاب القبر» ثم كبر، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم ركع ركعتين وسجد سجدتين يقوم فيهما مثل قيامه ويركع مثل ركوعه.

الصفحة	الحديث
٦٩	« قم »، فوالله ما كنت بنائم، فقممت فتوضأت وصليت خلفه فقرأ بفاتحة الكتاب و﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، ثم ركع وسجد ثم قام في الثانية فقرأ بفاتحة الكتاب و﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾....
١٤٧	«إن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات، فلم أر صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود» عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: «إن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات، فلم أر صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود»
٢٣١	«سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين إلا أن رسول الله ﷺ قلب رداءه، فجعل يمينه على يساره، ويساره على يمينه، وصلى ركعتين، وكبر سبع تكبيرات، وقرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وقرأ في الثانية: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١] وكبر فيها خمس تكبيرات
١٥	«لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وآيتين فصاعداً»
١١٢	«من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة قرأ في الركعتين الأوليين ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وقرأ في الركعتين الأخريتين ﴿الم * تَنْزِيلُ﴾ السجدة و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُتِبَ لَهُ كَأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ»
١١٣	«من صلى ركعتين بعد عشاء الآخرة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بنى الله له قصرين في الجنة يتراءى هما أهل الجنة»

الصفحة	الحديث
٣٤	«هذا عبد آمن بربه»
٣٤	«هذا عبد عرف ربه»
١٤٥	أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي ركعتي الضحى بسورتيهما بـ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ و ﴿وَالضُّحَى﴾ .
١١٦	أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة آلم تتريل السجدة وهل أتى على الإنسان حين من الدهر، وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين
١٣٨	أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ﴿الم* تَرِيلُ﴾ [السجدة: ١-٢]، و ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١] وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة، سورة الجمعة والمنافقين
٢٨١	أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكأن الرجل يتقأها، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن».
٣٦٦	أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم للناس فليخفف، فإن منهم الضعيف والسقيم والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء»
٢٥١	أن رسول الله ﷺ قَسَمَ سورة البقرة في ركعتين
٣٩٦	بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي، تفلت هذا القرآن من صدري، فما أجدي أقدر عليه،

الصفحة	الحديث
	فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك؟» قال: أجل يا رسول الله، فعلمني . قال: «إذا كان ليلة الجمعة، فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبيه ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ يقول: حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها، فصل أربع ركعات، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب، وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله، وأحسن الثناء على الله وصل علي وأحسن، وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمي أن أتكلّف ما لا يعينني، وارزقي حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقي أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني . اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تغسل به بدني، فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،

الصفحة	الحديث
	يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تجب بإذن الله . والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط . قال عبد الله بن عباس: فوالله ما لبث علي إلا خمسا أو سبعا حتى جاء علي رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله، إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوهن، وإذا قرأتهن على نفسي تفلتن وأنا أعلم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرج منها حرفاً، فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك: «مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن».
٣٩٣	جاء سُلَيْك الغَطَفَانِي يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب، فجلس فقال له: «يا سُلَيْك قم فاركع ركعتين وَتَجَوَّزْ فيهما»، ثم قال: «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما» .
٤٠٠	رسول الله ﷺ: «أوجب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان ؟» قلنا: نعم، قال: «ثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان»
٣٩٥	قال رسول الله ﷺ: «من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة فقد أدى حق الجمعة كما أدت حملة العرش من حق العرش».
٤٠٣	قال رسول الله ﷺ: «أوجب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه

الصفحة	الحديث
	ثلاث خلفات عظام سمان ؟» قلنا: نعم، قال: «ثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان»
٢٥٣	قال رسول الله ﷺ: «ما خيب الله عبداً قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران، ونعم كثر المرء البقرة وآل عمران».
٢٧١	قال رسول الله ﷺ: «من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين، ومن صلى في ليلة بمائتي آية فإنه يكتب من القانتين المخلصين».
٢٦٩	قال رسول الله ﷺ: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمئة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطين
٢٥٥	قمت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فقرأ السبع الطوال في سبع ركعات.
٢٨٣	كان رسول الله ﷺ إذا صلى قام حتى تتفطر رجلاه، قالت عائشة: يا رسول الله أتصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! فقال: «يا عائشة أفلا أكون عبداً شكوراً».
٣٠٢	كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٢٥٦	وجد رسول الله ﷺ ذات ليلة شيئاً، فلما أصبح قيل: يا رسول الله إن أثر الوجع عليك بين، قال: «إني على ما ترون بحمد الله قد

الصفحة	الحديث
	قرأت السبع الطوال» .

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

فهرس الأحاديث مرتبة على المسانيد

الصفحة	الحديث
١٦٧	أَبِي بن كعب رضي الله عنه قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ وإن النبي ﷺ صلى بهم فقرأ بسورة من الطُّول وركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثم قام الثانية فقرأ سورة من الطُّول وركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلي كسوفها
٣٠٢	أَبِي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
١٧٣	أسماء رضي الله عنها قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فَدَخَلْتُ على عائشة وهي تصلي، فقلت: ما شأن الناس يصلون؟ فأشارت برأسها إلى السماء، فقلت آية؟ قالت: نعم، فأطال رسول الله ﷺ القيام جداً حتى تجلاني الغشي، فأخذت قربة من ماء إلى جنبي فجعلت أصب على رأسي - أو: على وجهي - من الماء. الحديث
٣٥١	أبو أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس، يقرأ فيهما ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.
٦٦	أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى بالحمد، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية بالحمد و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
٣١٩	أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ في الوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ

الصفحة	الحديث
	الْأَعْلَى، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .
٣٥٣، ٣٥٥	أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد الوتر ركعتين وهو جالس، يقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾، وفي الأخرى بأم القرآن و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.
٢٨٣	أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يصلي في رمضان، فجئت فقممت إلى جنبه، وجاء رجل آخر فقام أيضاً، حتى كنا رهطاً، فلما حسَّ النبي ﷺ أنا خلفه، جعل يتجوَّز في الصلاة، ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها عندنا . قال: قلنا له حين أصبحنا: أفطنت لنا الليلة ؟ قال: فقال: «نعم ذاك الذي حملني على الذي صنعت» الحديث
٣٦٣	أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى بعد المغرب ثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أربعين مرة، صافحته الملائكة يوم القيامة، ومن صافحته الملائكة أمن الصراط والحساب»
٢٢٠، ٢٠٨	أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾
٢٥٦	أنس رضي الله عنه قال: وجد رسول الله ﷺ ذات ليلة شيئاً، فلما أصبح قيل: يا رسول الله إن أثر الوجد عليك بين، قال: «إني على ما ترون بحمد الله قد قرأت السبع الطوال» .
١١٣	أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من صلى ركعتين بعد

الصفحة	الحديث
	عشاء الآخرة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بنى الله له قصرين في الجنة يتراءىهما أهل الجنة»
٣٦٤	أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «من صلى ليلة الجمعة ركعتين قرأ فيهما فاتحة الكتاب و ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ خمس عشرة مرة آمنه الله من عذاب القبر».
٣٧٥	أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء، وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح — ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة، فكلّمه أصحابه فقالوا: إنك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى، فإما تقرأ بها، وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى، فقال: ما أنا بتاركها، إن أحببت أن أوكمكم بذلك فعلت، وإن كرهتم تركتكم، وكانوا يرون أنه من أفضلهم، وكرهوا أن يؤمهم غيره، فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر فقال: «يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك، وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة» فقال: إني أحبها فقال: «حبك إياها أدخلك الجنة»
٣١	أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٣٧٢	أوس بن حذيفة رضي الله عنه قال: قلنا لرسول الله ﷺ : لقد أبطأت عنا الليلة قال: إنه طرأ على حزبي من القرآن فكرهت أن أخرج حتى أتمه، قال أوس: سألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف تحزبون القرآن؟ قالوا:

الصفحة	الحديث
	ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل وحده
١١٨	جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ صلى بهم يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة يحرض المؤمنين، وإذا جاءك المنافقون يوبخ بها المنافقين
٣٤	جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رجلاً قام فركع ركعتي الفجر، فقرأ في الركعة الأولى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حتى انقضت السورة، فقال النبي ﷺ: «هذا عبد عرف ربه»، وقرأ في الآخرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى انقضت السورة فقال رسول الله ﷺ: «هذا عبد آمن بربه» فقال طلحة: فأنا أستحب أن أقرأ بهاتين السورتين في هاتين الركعتين .
٣٨٦	جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٩٤	جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أفضل الصلاة طول القنوت»
٣٤	جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «هذا عبد آمن بربه»
٣٤	جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «هذا عبد عرف ربه»
١٩٥	جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه فأطال

الصفحة	الحديث
	القيام حتى جعلوا يخرون. الحديث الحديث.
٣٩٣	جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاء سُلَيْكُ الغَطَفَانِي يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب، فجلس فقال له: «يا سُلَيْكُ قم فاركع ركعتين وَتَجَوِّزْ فِيهِمَا»، ثم قال: «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوزَ فيهما». .
١٧٣	جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه فأطال القيام حتى جعلوا يخرون. الحديث
٣٦٢	جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة ﴿الْحَمْدُ﴾ ، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بنى الله عز وجل له في الجنة قصرين لا فصل فيهما ولا وصم». .
١١٧	أبو جعفر قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين، فأما سورة الجمعة فيبشر بها المؤمنين ويحرضهم، وأما سورة المنافقين فيؤنسُ بها المنافقين ويؤبِّخهم
٢٤١	حذيفة رضي الله عنه قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فافتح البقرة فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع فجعل يقول: «سبحان ربي العظيم»، فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثم قال: «سمع الله لمن حمده»، ثم قام طويلاً قريباً

الصفحة	الحديث
	مما ركع، ثم سجد فقال: «سبحان ربي الأعلى» فكان سجوده قريباً من قيامه .
٢٥٥	حذيفة رضي الله عنه قال: قمت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فقرأ السبع الطوال في سبع ركعات.
١٥١	حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: خرج النبي ﷺ إلى حرة بني معاوية فصلّى الضحى ثماني ركعات طَوَّلَ فيهن.
١٦٦	الحسن البصري عن النبي ﷺ صلى في كسوف الشمس ركعتين فقرأ في إحدهما بالنجم.
٨٩	حفصة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا نودي لصلاة الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل أن يقوم إلى الصلاة
١٦٣	حنش قال: صلّى علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم كسفت الشمس صلى بالناس فبدأ فقرأ بـ ﴿يس﴾ أو نحوها، ثم ركع نحواً من قدر السورة، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثم قام قدر السورة يدعو ويكبر، ثم ركع قدر قراءته أيضاً فذكر الحديث، وقال: ثم قام في الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى، ثم حدثهم أن رسول الله ﷺ كان كذلك يفعل.
٤٠٠	حنظلة قال: قلت لعكرمة: ربما قرأت في المغرب ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، وإن أناساً يعيرون ذاك علي. فقال: سبحان الله، اقرأ بهما فإنهما من القرآن، ثم قال: حدثني ابن عباس، أن رسول الله ﷺ خرج فصلّى ركعتين فقرأ فيهما بفاتحة

الصفحة	الحديث
	الكتاب ولم يزد عليهما.
٣٣٣	أبو ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٢٦٠	أبو ذر رضي الله عنه قال: قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يُرَدِّدُهَا، والآية ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.
٣٩١	أبو رافع رضي الله عنه قال: طاف رسول الله ﷺ بالبيت، ثم جاء مقام إبراهيم فقرأ ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾، ثم صلى فقرأ بفاتحة الكتاب ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ فقال: «كذلك الله ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ قال: ذاك الله ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ قال: كذلك الله»، ثم ركع وسجد ثم قرأ بفاتحة الكتاب و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾، قال: «لا أعبد إلا الله» ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾، فقال: «لا أعبد إلا الله»، ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾، ثم ركع وسجد.
٢٥٨	رجل عن بعض أهل النبي ﷺ أنه بات معه، فقام النبي ﷺ من الليل ففرض حاجته، ثم جاء القربة فاستكب ماء فغسل كفيه ثلاثاً، ثم تمضمض وتوضأ، فقرأ بالسبع الطوال في ركعة واحدة.
٤٠٢	رفاعة رضي الله عنه من حديث المسيء صلاته، والذي جاء فيه أن النبي ﷺ قال له - أي المسيء - : «....» ثم اقرأ بأمر القرآن وبما شاء الله أن

الصفحة	الحديث
	تقرأ»
١٥ ، ٢	رفاعة بن رافع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ»
٢٣٦	زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أنه قال: لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ الليلة، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة.
١٥٠	سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: صلى رسول الله ﷺ بمكة يوم فتحها ثماني ركعات، يطيل القراءة فيها والركوع.
٢٨١	أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يرددّها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقائلها، فقال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن».
٢٦٧	أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ردد آية حتى أصبح.
٤٠٢ ، ١٤	أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ بفاتحة كتاب وما تيسر»
١٤	أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم، ولا صلاة لمن لم يقرأ بالحمد وسورة

الصفحة	الحديث
	في الفريضة أو غيرها»
٩١	سعيد بن جبير قال كان رسول الله ﷺ ربما أطال ركعتي الفجر
١٨٣	أم سفيان أن يهودية كانت تدخل على عائشة رضي الله عنها فتتحدث عندها، فإذا قامت قالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بذلك، فقال: «كذبت إنما ذاك لأهل الكتاب»، فكسفت الشمس، فقال: «أعوذ بالله من عذاب القبر» ثم كبر، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم ركع ركعتين وسجد سجدين يقوم فيهما مثل قيامه ويركع مثل ركوعه.
٣٥٩	أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يصلي بعد الوتر ركعتين خفيفتين وهو جالس .
٢١٥، ٢٠٣	سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين بـ ﴿سُبْحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾
١٨٤	سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: بينما أنا و غلام من الأنصار نرمي غرضين لنا، حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت حتى آضت كأنها تنومة، فقال أحدهما لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد، فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حديثاً، قال: فدفعنا فإذا هو بأززر فاستقدم فصلى فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتاً، قال: ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتاً، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتاً، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك.

الصفحة	الحديث
	الحديث
١٣٩، ١٢٣	سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ بِـ«سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ«هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ»
١	سهل بن سعد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُّوا بِي وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي»
٣٣٢	الشعبي عن عبدالرحمن بن سمرة قال: سألت رسول الله ﷺ عن صومه فقال: «ثَلَاثَةُ عَشَرَ وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ وَخَمْسَةُ عَشَرَ»، وسألته عن الصلاة بالليل، فقال: «ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، وَأَوْتَرُ بِثَلَاثٍ»، فقلت: ما تقرأ فيها؟، فقال: «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، وَ«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».
١٢٩	الضحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رضي الله عنه مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى إِثْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ».
١٣٣	طاوس أن النبي ﷺ قرأ في الجمعة بسورة الجمعة، وَ«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ».
٢٠١	طاوس أن النبي ﷺ قرأ في العيد بـ«ق» وَ«اقْتَرَبْتَ».
٣٧٩	طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة، فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة، وجهر حتى أسمعنا، فلما فرغ أخذت بيده فسألته فقال: سنة وحق.
٢١٨	طلحة بن يحيى قال: أرسلني مروان بن الحكم إلى ابن عباس رضي الله

الصفحة	الحديث
	عنهما أسأله عن سنة الاستسقاء، فقال: سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين، إلا أن رسول الله ﷺ قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه، وصَلَّى الركعتين فكَبَّرَ في الأولى بسبع تكبيرات وقرأ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وقرأ في الثانية ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾ وكبر فيها خمس تكبيرات.
٣٣٥	عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان يقرأ رسول الله ﷺ في الوتر في الركعة الأولى بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين .
٣٧١	عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث يقرأ في الركعة الأولى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾
١٩٦	عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ فصلَّى بالناس فقام فحزرتُ قراءته فرأتُ أنه قرأ بسورة البقرة - وساق الحديث - ثم سجدتين، ثم قام فأطال القراءة فحزرتُ قراءته فرأتُ أنه قرأت بسورة آل عمران
١٩٩	عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ صلى بالناس يوم الفطر والأضحى فكبر في الركعة الأولى سبعاً وقرأ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾، وفي الثانية خمساً وقرأ ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾.
١٥٣	عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ صلى يوم خُسِفَتِ الشمس، فقام فكَبَّرَ فقرأ قراءة طويلة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع رأسه

الصفحة	الحديث
	فقال: «سمع الله لمن حمده»، وقام كما هو، ثم قرأ قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو أدنى من الركعة الأولى، ثم سجد سجوداً طويلاً، ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك، ثم سلّم وقد تجلّت الشمس.
١٩٥	عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ صلى يوم خسفت الشمس، فقام فكبر فقرأ قراءة طويلة
٢٥١	عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قَسَمَ سورة البقرة في ركعتين
٢٣	عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر بـ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٣٥٧	عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عن صلاة النبي ﷺ بالليل ؟، فقالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء تجوز بركعتين، ثم ينام وعند رأسه طهوره وسواكه، فيقوم، فيتسوك، ويتوضأ، ويصلي، ويتجوز بركعتين، ثم يقوم فيصلّي ثمان ركعات يُسوِّيَ بينهما في القراءة، ثم يوتر بالتسعة، ويصلي ركعتين وهو جالس، فلما أَسَنَ رسول الله ﷺ وأخذ اللحم، جعل الثمان ستاً، ويوتر بالسابعة، ويصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾.
١٠٠	عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يصلي أربعاً قبل الظهر، يطيل فيهنّ القيام، ويحسن فيهنّ الركوع والسجود»
٢٦٥	عائشة رضي الله عنها قالت: قام النبي ﷺ بآية من القرآن ليلة .
٨٧	عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يُخَفِّفُ الركعتين اللتين

الصفحة	الحديث
	قبل صلاة الصبح حتى إني لأقول: هل قرأ بأَم الكتاب؟!.
٢٨٣	عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى قام حتى تتفطر رجلاه، قالت عائشة: يا رسول الله أتصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟!، فقال: «يا عائشة أفلا أكون عبداً شكوراً».
٢٣٦	عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركتين خفيفتين
٨٧	عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ يُصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح
١٢	عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَم القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها منها بعوض»
١٣	عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بأَم القرآن فصاعداً»
١٢	عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»
٣٧٠، ٢٨٥	عبدالرحمن بن أبزى رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
٣٣٠	عبدالرحمن بن سبرة أن أباه رضي الله عنه سأل النبي ﷺ: ما يقرأ في الوتر؟ فقال: «﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ في الأولى، و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا

الصفحة	الحديث
	الْكَافِرُونَ» في الثانية، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الثالثة .
١٧٢	عبدالرحمن بن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: بينما أنا أرمي بأسْهُمِي في حياة رسول الله ﷺ ، إذ انكسفت الشمس، فنبذتني، وقلت: لأنظرن إلى ما يحدث لرسول الله ﷺ في انكساف الشمس اليوم، فانتهيت إليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل، حتى جُلِّيَ عن الشمس، فقرأ سورتين ورَكَع ركعتين
٣٢٤	عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث، فيقرأ فيهن في الأولى بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا سلم قال: «سبحان الملك القدوس»، ومد بها صوته .
٢٥٠	أبو عبدالله بن بجيلة قال: صلى رجل من أصحاب النبي ﷺ مع النبي ﷺ ، فقرأ سورة البقرة، فقرأ فأحسن القراءة فيها وأبينها وأجملها، لا يمر بآية فيها ذكر الجنة إلا سأل عنها ولا بآية فيها ذكر النار إلا استعاذ عندها، حتى إذا ختمها ركع، وقال: سبحان رب الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة، ثم رفع رأسه، فقال مثل ذلك حين رفع رأسه، ثم سجد فمكث ساعة يقول مثل ما مكث رافعا رأسه من الركعة، ثم رفع رأسه فقام فقرأ «آل عمران» كمثله ذلك، ثم ختمها، فصنع مثل ما صنع في الركوع والسجود ورفع الرأس من الركوع والسجود يقول ذلك في كل ذلك كما صنع في الركعة الأولى، فقال له الرجل حين أصبح: يا نبي الله أردت أن أصلي بصلاة فلم استطع قال: «إنكم لا تستطيعون ما أستطيع إني أخشاكم لله»

الصفحة	الحديث
٦٧	عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: - وذكر حديثاً طويلاً جاء فيه -: وكان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الفجر، والركعتين بعد المغرب ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾!....!
٩٤	عبدالله بن حُبْشي الحثعمي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل: أي الصلوات أفضل؟ قال: «(طول القيام)»
٣٧١، ٣٣٤	عبدالله بن سَرْجِس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث يقرأ في الأولى بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.
٢٧٧	عبدالله بن شَقِيق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: هل كان رسول الله ﷺ يجمع بين السور في ركعة؟، قالت: المُفَصَّل .
٣٧٠	عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في ركعة واحدة
١٣٨	عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ﴿الْمُتَرِيلُ﴾ [السجدة: ١-٢]، و ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١] وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة، سورة الجمعة والمنافقين
٢٣٠	عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما حينما سُئل عن الصلاة في

الصفحة	الحديث
	الاستسقاء فقال: خرج رسول الله ﷺ متبذلاً متواضعاً متضرعاً حتى أتى المصلى فلم يخطب خطبتكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير، وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد
١٩٦	عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: انخسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ فقام قياماً طويلاً نحواً من قراءة سورة البقرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول...
١٠٨	عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كان النبي ﷺ يصلي بعد المغرب ركعتين يطيلهما حتى يتفرق أهل المسجد
٢١١	عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة العيدين بـ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ و ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾.
١١٦	عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ألم تزيل السجدة وهل أتى على الإنسان حين من الدهر، وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين
٢٢١	عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن الوليد بعث يسأله عن صلاة رسول الله ﷺ في الاستسقاء، فقال: خرج رسول الله ﷺ مُتَبَذِّلاً مُتَخَشَّعاً، فَأَتَى الْمَصَلَّى فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، كَمَا يَصَلِّي فِي الْفَطْرِ وَالْأَضْحَى
٧٢	عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية، وفي الآخرة منهما ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

الصفحة	الحديث
٣٠٥	عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يوتر يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٣٩٦	عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي، تفلت هذا القرآن من صدري، فما أجديني أقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك؟» قال: أجل يا رسول الله، فعلمني. قال: «إذا كان ليلة الجمعة، فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبيه ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ يقول: حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها، فصل أربع ركعات، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب، وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله، وأحسن الشاء على الله وصل علي وأحسن، وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمي أن أتكلّف ما لا يعينني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن

الصفحة	الحديث
	أتلوه على النحو الذي يرضيك عني . اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تغسل به بدني، فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تجب ياذن الله . والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط . قال عبدالله بن عباس: فوالله ما لبث علي إلا خمسا أو سبعا حتى جاء علي رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله، إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوهن، وإذا قرأتهن على نفسي تفلتن وأنا أعلم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً، فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك: «مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن» .
٨٤	عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعته قبل الفجر بفاتحة القرآن، والآيتين من خاتمة البقرة في الركعة الأولى، وفي الركعة الأخيرة بفاتحة القرآن، وبآية من آل عمران ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾
٦٩	عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قصة مبيته في بيت خالته ميمونة قال: حتى إذا ما طلع الفجر ناداني رسول الله ﷺ، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «قم»، فوالله ما كنت بنائم، فقممت فتوضأت

الصفحة	الحديث
	وصليت خلفه فقرأ بفاتحة الكتاب ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثم ركع وسجد ثم قام في الثانية فقرأ بفاتحة الكتاب و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾،....
٢٥١	عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: بُتُّ عند خالتي ميمونة، فقام رسول الله ﷺ فرعاً فاستقى ماء فتوضأ، ثم قرأ ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى آخر السورة [آل عمران ١٩٠]، ثم افتح البقرة فقرأها حرفاً حرفاً حتى ختمها، ثم ركع فقال: «سبحان ربي العظيم»، ثم سجد فقال: «سبحان ربي الأعلى»، ثم رفع رأسه فقال بين السجدين: «رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني»، ثم قام فقرأ في الركعة الثانية آل عمران حتى ختمها، ثم ركع وسجد، ثم فعل كما فعل في الأولى، ثم اضطجع، ثم قام فرعاً ففعل مثل ما فعل في الأولين فقرأ حرفاً حرفاً حتى صلى ثمان ركعات يضطجع بين كل ركعتين، وأوتر بثلاث، ثم صلى ركعتي الفجر، ثم قال: «اللهم اجعل في نفسي نوراً وفي قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً، واجعل بين يدي نوراً، ومن خلفي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، ومن تحتي نوراً، ومن فوقي نوراً، وأعظم لي نوراً»
٨٨	عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: بُتُّ ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث فقلت لها: إذا قام رسول الله ﷺ فأيقظيني، فقام رسول الله ﷺ، فقممت إلى جنبه الأيسر فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن، فجعلت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني، قال: فصلى إحدى عشرة ركعة، ثم احتبى حتى إني لأسمع نفسه راقدًا، فلما تبين له الفجر صلى

الصفحة	الحديث
	ركعتين خفيفتين.
٢١٤	عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: صلى رسول الله ﷺ العيد ركعتين قرأ فيهما بأم الكتاب لم يزد عليها شيئاً.
٢٠٩	عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾.
٢٦٨	عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت في بيت ميمونة فقام النبي ﷺ يصلي من الليل، فقمتم معه على يساره، فأخذ بيدي فجعلني عن يمينه، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة حزرت قدر قيامه في كل ركعة قدر ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ﴾.
١٥٩	عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: انخسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلى رسول الله ﷺ فقام قياماً طويلاً نحواً من قراءة سورة البقرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم سجد، ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلّت الشمس.
١١٢	عبدالله بن عباس رضي الله عنهما يرفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: «من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة قرأ في الركعتين الأولين ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وقرأ في

الصفحة	الحديث
	الركعتين الأخريتين ﴿الم * تَنْزِيلُ﴾ السجدة و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُتِبَ لَهُ كَأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ»
٢٣١	عبدالله بن عباس قال: «سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين إلا أن رسول الله ﷺ قلب رداءه، فجعل يمينه على يساره، ويساره على يمينه، وصلى ركعتين، وكبر سبع تكبيرات، وقرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وقرأ في الثانية: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١] وكبر فيها خمس تكبيرات
٧٧	عبدالله بن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُولُوا ءَامِنًا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية، والتي في آل عمران ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ الآية
٤٧	عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن» و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن»
٣٢١	عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الوتر بـ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
١٨٠	عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام فأطال القيام حتى قيل لا يركع من طول قيامه، ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل لا يرفع صلبه من طول ركوعه، ثم انتصب قائماً فقام كنحو قيامه الأول أو أدنى شيئاً، ثم ركع كنحو ركوعه الأول أو أدنى شيئاً، ثم انتصب فسجد، ثم قام إلى الركعة

الصفحة	الحديث
	الأخرى ففعل مثل ذلك .
٣٦	عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٣٩٥	عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة فقد أدى حق الجمعة كما أدت حملة العرش من حق العرش».
١٤١	عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أنه كان يطيل الصلاة قبل الجمعة، ويصلي بعدها ركعتين في بيته، ويُحَدِّثُ أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك
٢٦٩	عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمئة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين
١٧٥	عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام وقمنا معه، فأطال القيام حتى ظننا أنه ليس براكع، ثم ركع فلم يكد يرفع رأسه، ثم رفع فلم يكد يسجد، ثم سجد فلم يكد يرفع رأسه، ثم جلس فلم يكد يسجد، ثم سجد فلم يكد يرفع رأسه، ثم فعل في الركعة الثانية كما فعل في الأولى.... الحديث
٢٧٤	عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه جاءه رجل، فقال: قرأتُ المُفَصَّلَ الليلة في ركعة، فقال: هذا كهذا الشعر؟!، لقد عرفتُ النظائر التي كان النبي

الصفحة	الحديث
	﴿يَقْرَنُ بَيْنَهُنَّ﴾ . فذكر عشرين سورة من المُفَصَّل، سورتين من آل حاميم في كل ركعة.
٣٢٧	عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: أرسلت أُمي ليلة لتبيت عند النبي ﷺ فتنظر كيف يوتر، فباتت عند النبي ﷺ، فصلى ما شاء الله أن يصلي، حتى إذا كان آخر الليل وأراد الوتر قرأ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ في الركعة الأولى، وقرأ في الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثم قعد ثم قام ولم يفصل بينهما بالسلام ثم قرأ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ الحديث
٣٩٣	عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: إنه دخل المسجد فأتى سارية فوقف إليها يصلي، قال: ورسول الله ﷺ في المسجد فقال النبي ﷺ: «قائدنا ابن مسعود» وهو لا يسمعه، فقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثم ركع وسجد، ثم قام في الركعة الثانية فقال النبي ﷺ: «أخلص يا ابن مسعود» فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثم ركع وسجد وجلس فقال النبي ﷺ: «ادع يا ابن مسعود تُجِبْ، وسلِّ تُعْطَ». وهو رضي الله عنه في ذاك لا يسمعه فقال ابن مسعود رضي الله عنه: اللهم إني أسألك الرفيق الأعلى والنصيب الأوفر من جنات النعيم، وأسألك الهدى والتقوى والعفة والشرى والبشرى عند انقطاع الدنيا، وأسألك إيماناً لا يرتد، وقرة عين لا تنفد، وفرحاً لا ينقطع وتوفيقاً للحمد ولباس التقوى وزينة الإيمان ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد . قال: فانطلق رجل فبشره .

الصفحة	الحديث
٢٨٣	عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء، قالوا: وما هممت به؟ قال: هممت أن أجلس وأدعه.
٢٥٣	عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «ما خيب الله عبداً قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران، ونعم كثر المرء البقرة وآل عمران».
٣٢٦	عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر — ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٦١	عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
١٣٤	عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة، و ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وفي صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الم تنزيل﴾ و﴿تبارك الذي بيده الملك﴾.
١٣٥	عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن قصر الخطبة وطول الصلاة مئة من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة وأقصرُوا الخطب وإن من البيان لسحراً»
٢١٠	عبدالمك بن عمير قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الصلاة يوم العيد بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾.

الصفحة	الحديث
١١٥، ١٣٨	عبيد الله بن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة رضي الله عنه على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الأخيرة: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١] قال: فأدركت أبا هريرة حين انصرف، فقلت له: إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة، فقال أبو هريرة: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة
١٤٥	عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي ركعتي الضحى بسورتيهما بـ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ و ﴿وَالضُّحَى﴾ .
٣٦٤	علي رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسة عشر مرة جاء يوم القيامة فقل: هذا من الصديقين فيجوزهم، فيقال: هذا من الشهداء فيجوزهم، فيقال: هذا من النبيين فيجوزهم، فيقال هذا من الملائكة فيجوزهم، ولا يحجب حتى ينتهي إلى عرش الرحمن».
٣٤٩	علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث، يقرأ في الأولى بـ ﴿الْحَمْدُ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية بـ ﴿الْحَمْدُ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثالثة بـ ﴿الْحَمْدُ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ .
٣٤٥	علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور من المفصل، في الركعة الأولى ﴿الْهَاقُمُ التَّكْوِيْنُ﴾، و ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، و ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، وفي الركعة الثانية ﴿وَالْعَصْرِ﴾، و ﴿إِذَا جَاءَ

الصفحة	الحديث
	نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ»، و﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، وفي الركعة الثالثة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٢٠٧	عُمارة بن زاذان عن مولى لأنس ؓ قد سماه قال: انتهيت مع أنس يوم العيد، حتى انتهينا إلى الزاوية، فإذا مولى له يقرأ في العيد بـ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ فقال أنس: إنهما للسورتان اللتان قرأ بهما رسول الله ﷺ.
٣٢٣	عمر ؓ قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بـ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ويطيل في آخر الركعة، ثم يقول بأصبعيه: «سبوح قدوس» ثلاث مرات يرفع بها صوته، آخرهن أشدهن.
٢١٧	عمران بن حصين ؓ أن النبي ﷺ كان يوتر بـ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
١٥	عمران بن حصين ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وآيتين فصاعداً»
١٢٧	أبو عنبه الخولاني ؓ أن النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة بـ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾
١١٨	أبو عنبه الخولاني ؓ عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون
٢٤٥	عوف بن مالك الأشجعي ؓ قال: قمت مع رسول الله ﷺ، فبدأ فاستاك، ثم توضأ، ثم قام يصلي وقمت معه، فبدأ فاستفتح البقرة لا

الصفحة	الحديث
	يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ» ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةَ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ .
٢٨١	أَبُو غَالِبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَيْعِزُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَصْلِيَ فِي لَيْلَتِهِ وَلَوْ بَثَلَ الْقُرْآنَ؟، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي لَأَقْرَأُ سُورَةَ فَمَا أَفْرَغَ مِنْهَا حَتَّى يَشُقَّ عَلَيَّ . قَالَ: اقْرَأْ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِنَّمَا تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ .
٩٠	الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَتُّ لَيْلَةٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ لِأَنْظُرَ كَيْفَ يَصْلِي؟ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قِيَامَهُ مِثْلَ رُكُوعِهِ وَرُكُوعَهُ، مِثْلَ سُجُودِهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقِظَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْنَ، ثُمَّ قَرَأَ بِخَمْسِ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ هَذَا حَتَّى صَلَّى عَشْرَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى سَجْدَةً وَاحِدَةً فَأَوْتَرَ بِهَا، وَنَادَى الْمُنَادِي عِنْدَ ذَلِكَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ
١٨٩	قَبِيصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأُطَالَ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ، فَانْجَلَتْ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا كَأَحَدٍ صَلَاةً صَلَّيْتُمُوهَا مِنَ الْمَكْتُوبَةِ».
٢٣٧	كَرِيبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟، قَالَ: بَتُّ عِنْدَهُ لَيْلَةٍ وَهُوَ

الصفحة	الحديث
	عند ميمونة رضي الله عنها، فنام حتى إذا ذهب ثلث الليل أو نصفه، استيقظ فقام إلى شَنِّ فيه ماء فتوضأ وتوضأت معه، ثم قام فقمت إلى جنبه على يساره فجعلني على يمينه، ثم وضع يده على رأسي كأنه يمس أذني كأنه يوقظني، فصلّى ركعتين خفيفتين قد قرأ فيهما بأم القرآن في كل ركعة، ثم سلم، ثم صلى حتى صلى إحدى عشرة ركعة بالوتر ثم نام فأتاه بلال فقال الصلاة يا رسول الله فقام فركع ركعتين ثم صلى للناس
١	مالك بن الحويرث رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «صلوا كما رأيتموني أصلي»
٣٤٣	أبو مجلز قال صلى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه بأصحابه وهو مرتحل من مكة إلى المدينة، فصلّى العشاء ركعتين، وسلم، ثم قام فصلّى ركعة أوترها وقرأ فيها بمئة آية من سورة النساء، فأنكر ذلك عليه، فقال: ما أَلَوْتُ أن أضع قدمي حيث وضع رسول الله ﷺ قدمه، وأن أقرأ بما قرأ رسول الله ﷺ.
١٦١	محمود بن لبيد رضي الله عنه قال: كُسِفَت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ فقالوا: كُسِفَت الشمس لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل ألا وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما كذلك فافزعوا إلى المساجد» ثم قام فقرأ فيما نرى بعض ﴿الر كِتَابٌ﴾ ثم ركع، ثم اعتدل، ثم سجد سجدتين، ثم قام ففعل مثل ما فعل في الأولى
٢٤٤	مسلم بن مخرق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أن ناساً يقرؤون

الصفحة	الحديث
	القرآن في الليلة مرة أو مرتين !، فقالت: أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام فكان يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء، فلا يَمُرُّ بآية فيها تحوُّفٌ إلا دعا الله عز وجل واستعاذ، ولا يَمُرُّ بآية فيها استبشار إلا دعا الله عز وجل، ورَغِبَ إليه.
٣٢٨	معاوية بن حيدة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٢٥٨	معبد بن خالد رضي الله عنه قال: صلى رسول الله ﷺ بالسبع الطوال في ركعة.
١٧٤	أبو موسى رضي الله عنه قال: خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فزعاً يخشى أن تكون الساعة، فأتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود رأيت قط يفعل، وقال: «هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته، ولكن يخوف الله به عباده، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره».
٣٢٩	النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله بم توتر؟ قال بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٢١٥	النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾
٢١٢	النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾

الصفحة	الحديث
١٢٠، ١٣٩، ٢٠٣	النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ «سُبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين
٢٣٢	النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين بـ «سُبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا»، ولعلمهم قاسوا عليهما غيرهما من أوساط المفصل
١٤٧	أم هانئ رضي الله عنها قالت: «إن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات، فلم أر صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود» عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: «إن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات، فلم أر صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود»
٣٦٦، ٩٥	أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء»
٧٩	أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر «قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا» في الركعة الأولى، وفي الركعة الأخرى بهذه الآية «رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنْزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ» أو «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ»
٣٤٢	أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الوتر في الركعة الأولى بـ

الصفحة	الحديث
	«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، وفي الثانية «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وفي الثالثة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» والمعوذتين.
٢٣٦	أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركتين خفيفتين».
١٧٩	أبو هريرة رضي الله عنه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، فقام يصلي للناس فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع، ثم سجد فأطال السجود وهو دون السجود الأول، ثم قام فصلى ركعتين وفعل فيهما مثل ذلك ثم سجد سجدين فعل فيهما مثل ذلك حتى فرغ من صلاته.
٤٠٣، ٤٠٠	أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «أوجب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان؟» قلنا: نعم، قال: «ثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان».
٢٧١	أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين، ومن صلى في ليلة بمائتي آية فإنه يكتب من القانتين المخلصين».
٨٣	أبو هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر في الركعة الأولى بـ «أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا» وفي الثانية «رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا».

الصفحة	الحديث
٢٢	أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
١٣٥	أبو وائل قال: خطبنا عمار ﷺ فأوجز وأبلغ، فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته منة من فقهه، فأطيلوا الصلاة وأقصرُوا الخطبة، وإن من البيان سحراً»
١٩٩	أبو واقد الليثي ﷺ قال سألتني عمر بن الخطاب ﷺ عما قرأ به رسول الله ﷺ في يوم العيد فقلت بـ ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ و ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾
٣٩١	يعقوب بن زيد أن النبي ﷺ قرأ في ركعتي الطواف: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
أبان بن أبي عياش	٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٢٨
إبراهيم بن أبي العباس	٣١١
إبراهيم بن أبي داود	٢٣٩ ، ٦١
إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود	٣١
إبراهيم بن حمزة	٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٨١
إبراهيم بن زياد سبلان	١٧٩
إبراهيم بن سعد	٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ١٥٦
إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص	٨٤
إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن واقد	٢٩
إبراهيم بن محمد الشافعي	١٨٢ ، ١٢٦
إبراهيم بن محمد المنتشر	١٢٣ ، ١٢١
إبراهيم بن محمد بن الحارث	٥٧
إبراهيم بن محمد بن عرق	٣٥٤
إبراهيم بن مهاجر	٤٣ ، ٣٨
إبراهيم بن موسى بن يزيد	٢٢٦
إبراهيم بن ميسرة	٢٠١
إبراهيم بن نائلة الأصبهاني	٥٧
إبراهيم بن هاشم البغوي	٦٣
إبراهيم بن يونس	٢٩١
ابن أبي سليم	٥٤ ، ٥١
ابن ربيعي بن بلدهة الأنصاري أبو قتادة	٣٤٨ ، ٣١٢ ، ١٦
أبو أمامة الباهلي	٣٥٨ ، ٣٥١ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٢١

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

العلم	الصفحة
أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي	١٧٨
أبو جعفر الأشجعي	٦٠ ، ٥٩
أبو حفصة مولى عائشة	١٥٨
أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف	١٨٠
أبي بن كعب	١٦٧ ، ١٧٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨
أحمد بن إبراهيم	١٩٣
أحمد بن الحارث بن مسكين	٤٦
أحمد بن الفرات	١٦٨
أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث العجلي أبو الأشعث	٦٧ ، ٦٨
أحمد بن بديل	٥٣
أحمد بن حرب	٢٨٧
أحمد بن حماد بن زغبة	٤٦
أحمد بن حنبل	١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

العلم	الصفحة
	٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤
أحمد بن زهير بن حرب	١٣١
أحمد بن سليمان	٢٩٢
أحمد بن صالح	٢٤٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١
أحمد بن عبيد	٣٦٢
أحمد بن علي بن إسماعيل	٢٥٣
أحمد بن محمد العلاف	٣٦٢
أحمد بن محمد بن عبيد الله	٢٩٢
أحمد بن محمد بن عمرو المروزي أبي بشر	٣٢٠
أحمد بن منيع	١٤٢
أحمد بن يحيى	٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤
أحمد بن يحيى (أبو جعفر)	٣١٣
أحمد بن يونس	٦٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١١٠ ، ٣٠٧
الأحوص بن جَوَّاب الضبي، أبو الجَوَّاب	٣٧ ، ٤٣
إدريس بن الحكم	٤٣

العلم	الصفحة
آدم بن أبي إياس	٢٤٦ ، ٢٤٧
أسباط بن محمد بن عبدالرحمن	٥٢
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد	٣٩٠ ، ٣٩٠
إسحاق بن إبراهيم بن نصر	٣٢٣
إسحاق بن راشد الحراني	١٥٨
إسحاق بن عبدالصمد البغدادي	٣٩٧
إسحاق بن عبدالله بن الحارث	٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩
إسحاق بن عيسى	٣٠٧ ، ٢٠٠
إسحاق بن محمد الفروي	١٥٠
إسحاق بن منصور	٢٩٤
إسحاق بن موسى	٣٢٣
إسحاق بن نجيح أبو صالح	٤٠١
إسحاق بن واصل	٦٧ ، ٦٨
إسحاق بن يوسف الأزرق	٢٥ ، ٢٧ ، ١٦٠ ، ٣٥٦
أسد بن موسى	٢٢٧
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٢٧٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩
أسماء بنت أبي بكر	١٧٣
إسماعيل القاضي	٣١٧
إسماعيل بن أبي خالد	٣٦٣
إسماعيل بن أمية	١٨٢
إسماعيل بن جعفر	٢٧٦

العلم	الصفحة
إسماعيل بن خليفة القاضي أبو هانيء	٣٠، ٥٢، ٥٤
إسماعيل بن ربيعة	٢٢٥
إسماعيل بن رزين	٣٣١، ٣٣٢
إسماعيل بن عبدالله	٣٢
إسماعيل بن عليّة	١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ٢٧٨، ٢٧٩
إسماعيل بن عمرو البجلي	٥٧، ٥٨
إسماعيل بن عياش	٣٤١
إسماعيل بن مسلم العبدي (إسمعيل)	٢٦٥، ٢٦٨
الأسود بن عامر الشامي شاذان	٣١١
الأسود بن قيس	١٨٥
الأسود بن يزيد بن قيس النخعي	٢٧٦، ٢٨٩
أشعث بن إسحاق القمي	١١١
أصرم بن حوشب	٦٧، ٦٨
أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب	١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ٣٣٣
أم سفيان بنت الضحاك	١٨٣
أنس بن مالك	٣٠، ٣١، ١٠٧، ١١٣، ٢٠٨، ٣٦٥
أنيس بن سوار الجرمي	١٩٣، ٣٧٦
أيوب بن سيار	٢١١
بدل بن المحبّر	٦٤
بشر بن المفضل	٢٧٩
بشر بن يحيى المروزي	٢٥٤
بقية بن الوليد	٣٥٤، ٣٥٥
بكر بن خلف	٢٦٢

العلم	الصفحة
بكر بن سهل	٢٤٨
بهر بن أسد العمي	٢٩٨ ، ٢٩٠ ، ٢٥٦
بهر بن حكيم بن معاوية	٣٢٨
ثابت بن أسلم البناي	٣٥٦ ، ١١٣
ثابت بن حماد	٣٦٦ ، ٣٦٥
ثابت بن يزيد	٣٤٥ ، ٣٤٤
ثعلبة بن عباد	١٨٧ ، ١٨٥
ثوير بن أبي فاختة	٥٨ ، ٥٧
جابر بن عبدالله	٢١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٩٤ ، ١١٨ ، ١٧٣ ، ١٩٥ ، ٢٨٧
الجراح بن مخلد	٣٩٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٠
جرير بن عبد الحميد	١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤
جرير بن عبد الحميد الضبي	١٧٧ ، ١١٧
جرير بن عبدالله	٣٦٢
جعفر بن أبي المغيرة	١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩
جعفر بن سعد بن سمرة	١٨٨ ، ١٨٧
جعفر بن محمد	٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٨٧ ، ٦٠
جعفر بن محمد الزعفراني	٣٣٩
جندب بن جنادة أبو ذر	٣٣٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦١
حاتم بن إسماعيل	٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٢٧
الحارث الأعور	٣٤٩ ، ٣٤٧
الحارث بن مالك أبو واقد الليثي	٢١٧ ، ١٩٩

العلم	الصفحة
الحارث بن مسكين	٤٦
الحارث بن يزيد	٢٤٥
حبیب بن أبي ثابت	٧٠، ٢٥٣، ٣٠٦، ٣١٤، ٣١٦
حبیب بن سالم الأنصاري	١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣
حجاج بن أرطاة	٢٠٦، ٢٠٧، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣١٧، ٣١٨
حجاج بن محمد	١٢٣، ١٢٦
حجاج بن محمد	٢٠٤
الحجاج بن منهال	٣٤٤، ٣٤٥
حجين بن المثنى	٣٩، ٣٠٦
حُدَيْر بن كريب الحضرمي أبو الزاهرية	١١٩، ٣٢١
حُدَيْر بن كريب الحضرمي أو الحميري، أبو الزاهرية	١١٩
حذيفة بن اليمان	١٥١، ١٥٢، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٦، ٢٥٧
حرملة بن يحيى	٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤
الحسن البصري	١٦٦، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١
الحسن بن الحر	١٦٤
الحسن بن الصباح	٢٥٧
الحسن بن الطيب البلخي	٦٣
الحسن بن بشر	١٣٦
حسن بن حسين الكوفي	٣٤٠، ٣٤١
الحسن بن حماد	٢٥٢
الحسن بن سوار	٢٤٦، ٢٤٧

العلم	الصفحة
الحسن بن عطية	٣١٣ ، ٣١٤
الحسن بن علي بن حبيب البغدادي المعمرى	٦٩ ، ٣٥١
الحسن بن علي بن عفان	٥١
الحسن بن عليل	١١٦
الحسن بن قتيبة	٣٦٤
الحسن بن قزعة	٢٩٥
الحسن بن مسكين	٣٢٢ ، ٣٢٣
حسن بن موسى	١٥٦ ، ٣٥٢
الحسين بن عبدالله بن ضميرة	٣٠٤ ، ٣٥٠
حسين بن محمد	٣٠٧
حصين بن جندب	١٠٠
حصين بن عبدالرحمن السلمي	٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
حصين بن نمير	٢٩٥ ، ٢٩٦
حفص بن سليمان	٣٢٧
حفص بن عمر البصري أبو عمر الضرير	٢٩٢
حفص بن غياث	٥٣ ، ٥٤ ، ٢٥٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩١
حفصة بنت عمر بن الخطاب	٤٤ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٨٩ ، ٩٣
الحكم بن عتيبة الكندي	١١٨ ، ١٦٤
حكيم الأنصاري	٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨
حكيم بن حكيم	١٥٢
حكيم بن معاوية	٣٢٩
حماد بن أسامة الهاشمي أبي أسامة	٣٠٩
حماد بن زيد	١٤٣ ، ٢٨٢

العلم	الصفحة
حماد بن سلمة	١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩٥ ، ٣١٩ ، ٣٤٥
حماد بن مسعدة	٣٥٩ ، ٣٦١
حميد الطويل	٣١٩
حنش بن المعتمر	١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥
حنظلة السدوسي	٢١٤ ، ٤٠٢
حوثرية بن أشرس أبو عامر العدوي	٢٨١
حيوة بن شريح	٣٣٩
خالد بن الحارث	١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٩٠
خالد بن خدّاش	٣٥٢
خالد بن يزيد	٢٣٩ ، ٢٠٠
خالد بن يوسف	٢٧٢
خبيب بن سليمان بن سمرة	١٨٨
خرشة بن الحر	٢٦٤
خصيف بن عبدالرحمن	١٦٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
خلاد بن أسلم الصفار	١٢٦
خلف بن الوليد	٣٠٦ ، ٣٤٦
خلف بن موسى بن خلف	٣٢
خيرة أم الحسن البصري	٣٦١
داود بن أبي الفرات	٢٨١
داود بن عبد الجبار أبو سليمان الكوفي	١١٣
داود بن عبدالرحمن العطار	١٨٢
داود بن معاذ المصيبي	٣٥١
ذر بن عبدالله المرهبي	٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢

العلم	الصفحة
	٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٣
الربيع بن أنس	١٦٩
الربيع بن يحيى الأشناني	١٢٥ ، ١٢٦
رفاعة بن مالك بن العجلان	١٥ ، ٤٠٤
رفيع بن مهران أبو العالية	١٦٩
روح بن القاسم	٢٩٥ ، ٢٩٧
روح بن عبدالمؤمن المقرئ	١٦٧
روح بن عبدالمؤمن الهذلي	١٢١
ريحان بن سعيد	١٩٢
زائدة بن قدامة	٢٥٦
زاذان الكندي	٣٤٨
زبيد بن الحارث	٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣
زر بن حبيش	٦٣ ، ٦٤ ، ٢٢٧
زرارة بن أوفى الحرشي	٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٠
زكريا بن أبي زائدة	٣٠٨ ، ٣٠٩
زكريا بن حمدويه	٢٥٢ ، ٢٥٣
زهير بن حرب أبو خيثمة	١٣١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٨٩
زهير بن محمد	٩٠
زهير بن معاوية	٧٤ ، ٧٥ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٤٨

العلم	الصفحة
زياد بن أيوب	١٤٢
زياد بن نعيم	٢٤٥
زيد بن أبي أنيسة	٥٩ ، ٥٨
زيد بن الحباب	٢٦٧
زيد بن الحريش	١٠١
زيد بن خالد الجهني	٢٣٥
زيد بن طلحة التيمي	٣٨١
زيد بن عقبة	٢٠٦ ، ١٢٧
السائب بن مالك (أبيه)	١٧٨ ، ١٧٧
سالم الأفتس	١١٢
سالم المدني حُدَيْر بن كريب الحضرمي أبو الغيث	٨٠
سالم بن عبدالله بن عمر	٨٢ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩
السري بن إسماعيل	٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٠
سريج بن النعمان	٢٥١
سعد بن إبراهيم	٣٨٢
سعد بن أبي وقاص	١٥١ ، ١٥٠
سعد بن عبد الحميد	٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢
سعد بن مالك	١٤
سعد بن هشام الأنصاري	٣٥٧
سعيد بن أبي الربيع	٦٣
سعيد بن أبي عروبة	٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩
سعيد بن أبي مريم	٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ١١٢ ، ٤٦

العلم	الصفحة
سعيد بن أبي هلال	٢٣٩
سعيد بن أشعث	٣٢٧
سعيد بن الخزور أبو غالب	٣٥٣
سعيد بن الربيع العامري الحرشي أبو زيد	١٥٧
سعيد بن إياس الجريري	٢٧٩ ، ٢٧ ، ٢٦
سعيد بن جبير	٩١ ، ٩٢ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ٢٥٣ ، ٣٠٦ ، ٣٢٢
سعيد بن حفص	١٥٩ ، ١٥٨
سعيد بن سنان أبي المهدي	١١٨ ، ١١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
سعيد بن سنان الحنفي	١٢٨
سعيد بن عامر الضبيعي	١٢٥ ، ١٢٦ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١
سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى	٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣
سعيد بن عيسى	٣٤٢
سعيد بن كثير بن عفير	٢٠٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٨٧
سعيد بن يسار	٧٢
سفيان الثوري	٤١ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩١
سلام بن أبي مطيع	١٨٧

العلم	الصفحة
سَلَّام بن سُلَيْم الحنفي أبو الأحوص	٣١٦ ، ٣٧
سلم بن جنادة	٢٢٢
سلمان الأثر أبي عبدالله	٢٧٣
سلمان الأشجعي، أبو حازم الكوفي	٣٦٣ ، ٢٣
سلمان الجُهني	٢٧٢
سلمة بن صالح	٣٢٤
سلمة بن كهيل	٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦
سليم بن عثمان	٦٧ ، ٦٦
سليمان الشيباني	١٦٤
سليمان الطحان الخراساني التميمي أبو عيسى	٣٤٣
سليمان بن الأشعث أبو داود	٢٢ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥
سليمان بن المغيرة	٢٥٨
سليمان بن بلال التيمي	٢٣٩

العلم	الصفحة
سليمان بن حرب	٣٤٤ ، ٣٤٥
سليمان بن حسان	٣٣٩
سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر	٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٢٦٤
سليمان بن داود الهاشمي	١١٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨١
سليمان بن سمرة بن جندب (أبيه)	١٨٨
سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي	٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩
سليمان بن كثير	٢٩٦
سليمان بن مهران الكاهلي الأعمش	٣٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٣٦ ، ٢٧٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥
سليمان بن يسار	١٥٦
سماك بن حرب	٢١٢
سمرة بن جندب	١٢٣ ، ١٣٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢١٦
سهل بن بكار	٢١٩
سهل بن صالح	٢٦
شبابة بن سوار الفزاري	٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٧ ، ٣١٨
شريك بن عبدالله النخعي الكوفي	٣٠ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤
شريك بن عبدالله بن أبي نمر القرشي	٩٠ ، ١٦٠ ، ٢٤٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٦
شعبة بن الحجاج	١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٤٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨

العلم	الصفحة
	٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٨٣
شعيب بن الليث	٢٣٧ ، ٢٣٨
شعيب بن حرب	٢٩٣
شعيب بن يحيى	٣٣٨
شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل	٦٤ ، ١٣٥ ، ٣٢٧
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن رسلان المقدسي	٤٨
شهاب بن شرنفة	٥٩
شهر بن حوشب	٢١٤
شيبان بن أبي شيبان بن فروخ	٣٥٢
شيبان بن عبدالرحمن التميمي	١٥٧
الصلت بن دينار الأزدي	٢٧٨ ، ٢٧٩
صلة بن زفر	٢٤٣
الضحاك بن قيس	١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٩
الضحاك بن مخلد أبو عاصم	٣٣٤
ضمرة بن سعيد المازني	١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣١
طاهر بن أبي أحمد الزبيري	٢١٢
طاوس بن كيسان	١٣٣ ، ٢٠١
طلحة بن خراش	٣٤ ، ٣٥
طلحة بن عبدالله بن عوف	٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥
طلحة بن يزيد	٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٣
طلق بن غنّام	١٠٨ ، ١٠٩

العلم	الصفحة
عائذ الله بن عبدالله بن عمرو الخولاني العوذي أبو إدريس	٣٤١
عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين	٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٦٠، ٨٧، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٥٣، ١٧٣، ١٨٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٩٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٢، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٢
عائشة بنت سعد	١٥٠
عاصم بن بهدلة	٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٣٥
عاصم بن حميد	٢٤٩، ٢٥٠
عاصم بن سليمان	٣٤٥
عاصم بن علي	٢٠٥، ٢٠٦، ٣٥٢
عاصم بن عمر بن قتادة	١٦٢
عامر بن إبراهيم بن واقد	٢٩، ٣٠
عامر بن إبراهيم بن واقد الأصفهاني	٥٢، ٥٣، ٥٤
عباد بن عباد المهلي	١٧٩
عباد بن منصور	١٩٢، ١٩٣
عباد بن موسى	٢٧٦
عبادة بن الصامت	١٢، ١٣
العباس بن عبدالله بن معبد	٨٥، ٨٦
عباس بن غالب	٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥

العلم	الصفحة
العباس بن محمد بن حاتم	٣١٣
عباس بن مصعب (عمي)	٣٢٠
العباس بن وليد النرسي	٣٨٩
عبدالأعلى بن حماد	٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣٠٦ ، ١٨١
عبدالرحمن بن أبزى	٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٧١
عبدالرحمن بن أبي الزناد	٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤
عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي	٣٣٠
عبدالرحمن بن أبي ليلي	١٤٧ ، ٣٢٦
عبدالرحمن بن المبارك	٤٠١
عبدالرحمن بن المبارك العيشي	٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٤٠٧
عبدالرحمن بن حُجيرة الأكبر	٢٧١
عبدالرحمن بن حماد	٢٧٨
عبدالرحمن بن سبرة	٣٣٠
عبدالرحمن بن سليمان	١٦١ ، ١٦٢
عبدالرحمن بن سمره بن حبيب الهيثمي	١٧٢ ، ٣٣٢
عبدالرحمن بن صخر الدوسي أبو هريرة	٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥
عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد أبو سعيد	٢٢٣

العلم	الصفحة
عبدالرحمن بن محمد بن منصور	٢٦٣
عبدالرحمن بن مُلِّ بن عمرو أبو عثمان النهدي	٣٦٨
عبدالرحمن بن مهدي	١٢٤ ، ١٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٩
عبدالرحمن بن واقد	٣٢٢
عبدالرحمن بن يزيد النخعي	١٣٦ ، ٦٦ ، ٦٥
عبدالرحيم الكندي	٣٤٩ ، ٣٤٨
عبدالرزاق بن همام	٢٨٧
عبدالصمد بن النعمان	٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٥١
عبدالصمد بن عبدالوارث	٢٦٦ ، ٢٦٨
عبدالعزيز بن جريج	٣٣٤ ، ٣٣٥
عبدالعزيز بن خالد	٣٠٠
عبدالعزيز بن صهيب	٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢
عبدالعزيز بن عبدالصمد	١٧٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١
عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن	٢١٨ ، ٢١٩
عبدالعزيز بن عمران	٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩
عبدالعزيز بن محمد الدراوردي	٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩
عبدالعزيز بن معاوية العتابي	٢٦١
عبدالكريم بن أبي المخارق	٢٥٨ ، ٢٥٩
عبدالله بن أبي أوفى	٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦
عبدالله بن أبي جعفر	١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠
عبدالله بن أبي سلمة	١٥٦
عبدالله بن أحمد بن أسيد	٢٩ ، ٣٠

العلم	الصفحة
عبدالله بن أحمد بن حنبل	١٦٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٣٠٤ ، ٣٤٠
عبدالله بن الحارث بن نوفل	١٤٨
عبدالله بن المبارك	٢٠٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩
عبدالله بن جعفر بن أبي طالب	٢٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٠٧
عبدالله بن حماد	٣٥٣
عبدالله بن داود	٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦
عبدالله بن رجاء	٣٩ ، ٣٠٧
عبدالله بن زيد بن عمرو أبو قلابة	١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤
عبدالله بن سرجس	٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٧٢
عبدالله بن شبيب	١٥٠ ، ١٥١
عبدالله بن شقيق	٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ١٠٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨
عبدالله بن صالح	٢٤٧
عبدالله بن طاوس	١٣٣ ، ٢٠١ ، ٢٦٩
عبدالله بن عباس	٢٢ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥

العلم	الصفحة
	٤٠٣ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٨٦
عبدالله بن عبدالله بن أويس أبو أويس	١٣١
عبدالله بن علي الإفريقي الأزرق أبو أيوب	٣٤٧
عبدالله بن عمر	٢١ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢٨١ ، ٣٢١ ، ٣٩٧ ، ٣٢٢
عبدالله بن عمر بن محمد أبو عبدالرحمن القرشي	٢٦١
عبدالله بن عمرو	٢٦٩ ، ١٧٥
عبدالله بن عون	٣٨٢ ، ٣٨١
عبدالله بن عيينة الخولاني	١٢٧ ، ١١٩ ، ١١٨
عبدالله بن فروخ المصري	١١٢
عبدالله بن قيس أبو موسى	٣٤٥ ، ٣٤١ ، ١٧٤
عبدالله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمي الأعدولي	١٤٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٥ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩
عبدالله بن محمد بن زكريا	٥٧
عبدالله بن محمد بن عمرو الغزي	٢٢١
عبدالله بن مسعود	٢١ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١٠٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٧٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦
عبدالله بن معيد بن العباس	٨٥
عبدالله بن نافع	٣٢٣

العلم	الصفحة
عبدالله بن نمير الهمداني الخارفي	١٥١ ، ٧٥
عبدالله بن واقد الحراني، أبو قتادة الخراساني	٣١٢ ، ١٣
عبدالله بن وهب بن مسلم، أبو محمد الفهري	٢٧١ ، ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٤٧
عبدالله بن يزيد المخزومي أبو عبدالرحمن المقرئ	٢٧٨ ، ٢٧٧
عبدالله بن يوسف الكلاعي	٣٣٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣
عبدالمالك بن أبي سليمان	٣٤٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٨٨
عبدالمالك بن الحسين أبو مالك النخعي	٢١٣ ، ٢١٢
عبدالمالك بن الوليد	٣٣٦ ، ٣٢٧ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٢
عبدالمالك بن شعيب بن الليث	٢٣٧
عبدالمالك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي	١٣٤ ، ٢٠١ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠
عبدالمالك بن عمرو أبو عامر	٢١١
عبدالمالك بن عمرو القيسي العقدي أبو عامر	١٧٦
عبدالمالك بن عمير بن سويد القرشي	٢١٠
عبدالمالك بن عمير بن سويد النخعي	٢٥٧ ، ٢٥٦
عبدالمالك بن معن بن عبدالرحمن أبو عبيدة	٣٠٤
عبدالمنعم بن نعيم	٥٤ ، ٥٣
عبدالواحد بن غياث	٢٦٤٣٥٢ ، ٥٤
عبدالوارث بن سعيد	٤٠٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ١٩٠
عبدالوارث بن سفيان	١٤٣ ، ١٣١ ، ١٣٠
عبدالوهاب بن عبدالمجيد	١٩٠ ، ١٨٩

العلم	الصفحة
عبدان بن أحمد	٣٥٥ ، ١٩٣
عبدة بن عبدالله الخزاعي	١٣٦ ، ١٣٥
عبيد بن إسحاق العطار	٢٥٢
عبيد بن سوية بن أبي سوية الأنصاري	٢٧١
عبيد بن يعيش	٣٣١
عبيدالله بن أبي رافع المدني	١٣٨ ، ١١٥
عبيدالله بن الوازع	١٩٠
عبيدالله بن جرير	٣١٨
عبيدالله بن زحر	٤٨ ، ٤٧
عبيدالله بن سعد	١٥٥
عبيدالله بن سلمان	٢٧٢
عبيدالله بن عبدالله بن عتبة	١٢٢
عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود	١٣٩ ، ١٣١ ، ١٣٠
عبيدالله بن عبدالله بن عمر	٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٣٠
عبيدالله بن عمرو	١٩٠
عبيدالله بن موسى	٣٤٥
عبيدالله بن يعقوب	٣٠٦
عبيدة بنت نابل	١٥٠
عتبة بن أبي حكيم	٣٥٤
عثمان بن أبي شيبة عثمان بن محمد العمري	٣٩٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٧٦ ، ٣٧
عثمان بن الحكم	٣٣٨ ، ٣٣٧
عثمان بن حكيم الأنصاري	٧٨ ، ٧٧ ، ٧٢
عثمان بن عمر	٢٧٧ ، ١٢٥ ، ٨٢ ، ٨٠

العلم	الصفحة
عثمان بن محمد بن إبراهيم بن خواسي العبيسي ابن أبي شيبه	٢٣، ٢٤، ٣٧، ٩١، ٩٢، ١١٦، ١١٧، ١٥١، ١٥٢، ١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٧٦، ١٨٥، ١٨٦، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٩٥، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣١٦، ٣١٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢
عثمان بن موسى بن خلف	٣١، ٣٢
عدي بن الفضل	١٨١
عروة بن الزبير	٢٩، ٣٠
عزرة بن ثابت	٣٢١
عطاء العامري (أبيه)	١٧٩
عطاء بن أبي رباح	٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ١٠٤، ١٠٥، ٣٩٩
عطاء بن السائب	١٧٧، ١٧٩، ٢٨٦، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧
عطاء بن مسلم الحلبي	٧٠، ٧١، ٣١٥
عفان بن مسلم	١٤٢، ٢٩٠
عقبة بن عامر	١٤٥، ١٤٦
عقيل بن خالد	٢٠٩
عكرمة البربري	٤٠٢
عكرمة بن خالد (ابن)	٢٦٩، ٣٩٩، ٤١٠
العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي الكوفي	٧٠، ٣٠٦، ٣١٥، ٣١٦
علقمة بن قيس	٢٧٦
علقمة بن مرثد	٣٢٤، ٣٢٨
علي بن أبي طالب	١١٥، ١٣٨، ١٦٣، ١٦٥، ٣٤٥، ٣٤٩

العلم	الصفحة
	٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٦٤
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	١٢ ، ١٩ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ٢١٥ ، ٢٣٠ ، ٣٧١ ، ٣٤٤ ، ٣٠٩
علي بن الجعد	٢٤٢
علي بن المبارك	١٥٧
علي بن المديني	٣٥٩ ، ٢٨٩ ، ٩
علي بن بكار البصري أبو الحسن المصيصي	٣٦٤
علي بن حجر	٣٠٧
علي بن خشرم	٧٣
علي بن دؤاد، الناجي أبو المتوكل	٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦
علي بن داود	٣٢٩
علي بن رباح	٣٩٣
علي بن سهل الرملي بن قادم النسائي	٣٥٥ ، ٢٥٧
علي بن عبدالرحمن	١٥٢
علي بن عبدالعزيز	٣٨٧ ، ٢٢٣
علي بن محمد بن إسحاق	٢٢٢ ، ٢٢١
علي بن مسلم	٣٦١ ، ٣٦٠
علي بن هاشم	٢٥٩
عمار بن رزيق	٤٤ ، ٤٣ ، ٣٨
عمار بن ياسر	١٣٥
عمارة بن زاذان	٣٥٦ ، ٣٥٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧
عمارة بن عمير	١٣٦
عمر بن الخطاب	٣٦٩ ، ٣٢٣ ، ٢١٥ ، ٢١٠ ، ١٩٩

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

العلم	الصفحة
عمر بن شقيق	١٦٨ ، ١٦٩
عمر بن عبدالرحمن بن قيس الكوفي أبو حفص الأبار	٣٠٤ ، ٣٣٣
عمران القطان	٣١٩
عمران بن حصين	١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩
عمرو بن الحارث	٢٧١
عمرو بن جرير	٣٦٣
عمرو بن ذر	٢٨٦ ، ٢٩٧
عمرو بن عبدالله الهمداني أبو إسحاق	٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥
عمرو بن عثمان الكلابي	٣٠٨ ، ٣١١
عمرو بن عثمان بن سعيد	٣٨٧
عمرو بن علي	٣١ ، ٣٢ ، ٢٦٣
عمرو بن قيس	٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٤٩
عمرو بن مرة	١٤٧ ، ٢٤٢
عمرو بن منصور	٢٤٦
عوف بن مالك الأشجعي	٢٤٥
عياش بن عباس القتباني	١٤٦ ، ٣٣٩
عيسى بن ماهان أبو جعفر	١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٩٧
عيسى بن يونس أبي إسحاق	٥٣ ، ١١٧ ، ١٧٨ ، ٢٧٦ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٤٩
فاخته بنت أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمية أم هانئ	١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١
الفريابي محمد بن يوسف بن واقد	٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦

العلم	الصفحة
الفضل بن دكين	٧٤ ، ٣٩
الفضل بن سهل الأعرج العباس البغدادي	٣٨٨ ، ٤٢
الفضل بن عباس	٩١ ، ٩٠
قابوس بن أبي ظبيان	١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ١٠٠
قاسم بن أصبغ	١٣١
القاسم بن عبدالرحمن الأنصاري	٢٨
قاسم بن يزيد	٢٨٩ ، ٢٨٧
قبيصة بن المخارق بن عبدالله الهلالي البصري	١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٨٩
قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز	٣٣ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٥ ، ٣١٨
قتيبة بن سعيد	٢٦٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤
قدامة بن عبدالله	٢٦٤
القعني عبدالله بن مسلمة	٣٨٨
قيس بن أبي حازم	٣٦٣
قيس بن الربيع الأسدي الكوفي	١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣٦
قيس بن الربيع الأسدي الكوفي أبو الوليد	١٠٣ ، ١٠٢
كامل أبو العلاء	٢٥٣
كامل بن طلحة الجحدري	٢٤٥ ، ٢٤٤
كثيرة بن مرة	٣٢١
كريب بن أبي مسلم	٢٣٩ ، ٢٢٧ ، ٩١ ، ٩٠
كعب بن معدان الأزدي (أبيه)	٣٢٠
كهمس بن الحسن	٢٧٩ ، ٢٧٨

العلم	الصفحة
لاحق بن حميد السدوسي أبو مجلز البصري	٣٤٣
لاحق بن حميد السدوسي أبو مجلز البصري أبو مصعب	٣٨٨ ، ٤٩
ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي	٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٥٥ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧
ليث بن الفرغ	٣٣٥ ، ٣٣٤
ليث بن سعد	٢٤٩ ، ٢٤٧
مؤمل بن إسماعيل	٣٥٦ ، ٢٥٨ ، ١٧٦
مؤمل بن هشام	١٤٢
مالك بن إسماعيل	٣٠٦
مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الإمام مالك	١٢٢ ، ٩٨ ، ٩٥ ، ٩٣ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٨٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٨ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٧
مالك بن مغول	٢٩٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢
المثنى بن بكر	٣٢٨
مجاشع بن عمرو	٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ١٤٦ ، ١٤٥
مجاهد بن جبر	٤٧ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٣٨ ، ٣٦ ، ٣٠
مجاهد بن موسى	١٩٣
محرز بن عون	٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٧٩
محمد بن إبراهيم الوشاء	١٠١
محمد بن إبراهيم بن حبيب	١٨٨
محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي البغدادي	٣١٤

العلم	الصفحة
أبو أمية	
محمد بن إبراهيم بن يحيى	٣٤
محمد بن أبي بكر المَقْدَمي	٣٤٠
محمد بن أحمد الحكيمي	٣٦٢
محمد بن أحمد بن نافع العبدي أبوبكر	٢٦٦
محمد بن أحمد بن يعقوب	٣٣٤
محمد بن إدريس بن العباس الشافعي	١١، ١٦، ١٧، ٩٧، ١٢٩، ١٤٠، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٧، ٢٣١، ٣٤٨، ٣٨٣
محمد بن إسحاق الصاغانى	٤٢، ٤٣، ٨٥، ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ٢٠٠
محمد بن إسحاق بن يسار ابن إسحاق	٨٥، ٨٦
محمد بن أسلم الزاهد	٢٥٨
محمد بن إسماعيل	١٢١، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٤٨، ٣٠٠
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة البخاري	١٨، ٥٥، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٠٥، ١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٩، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٥، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٣، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٨٣
محمد بن الزبرقان	١٠١، ١٠٢
محمد بن الصباح	٨١
محمد بن العباس	٢٧
محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب	١١٧

العلم	الصفحة
محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري	٣٤٤
محمد بن المؤمل	٣٢ ، ٣١
محمد بن المثنى	٣١ ، ٣٢ ، ١٧٥ ، ١٩١ ، ٢١١ ، ٢٢٣ ، ٣١٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١
محمد بن المظفر	٣٣٤
محمد بن المنتشر	١٠٥ ، ١٢١ ، ١٢٣
محمد بن المنهال	٥٤
محمد بن أنس	٣٠٣
محمد بن أيوب	١٦٨ ، ١٦٩
محمد بن بشار بن عثمان العبدي	٢٥ ، ٣٥٧
محمد بن بشر	٢٩٩ ، ٣٠٢
محمد بن بلال	٣١٩
محمد بن جحادة	٢٩٤ ، ٢٩٧
محمد بن جعفر الهزلي	١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٧٦ ، ٢٠٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩
محمد بن جعفر الوركاني	٣٨٠ ، ٣٨٢
محمد بن حرب	٣٥٦
محمد بن حميد	١١٠ ، ١١١
محمد بن خازم أبو معاوية	٢٠٦
محمد بن خليفة بن عمر الأبي	١١
محمد بن زياد	٦٦
محمد بن سلمى الياهلي	٣٣٦

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

العلم	الصفحة
محمد بن سليمان المصيبي	٣٠٨
محمد بن سيرين الأنصاري	٢٤
محمد بن طلحة	٢٩٣
محمد بن عبدالرحمن المجاشعي	٣٠ ، ٢٩
محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي الأنصاري الأوسي	٣٢٥ ، ١٥٩ ، ١٤٧
محمد بن عبدالرحيم البزاز	٢٩١
محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير	٣٢٦
محمد بن عبدالعزيز الرملي	٣٢٠ ، ٣٢٩
محمد بن عبدالعزيز بن عمر	٢٢٠ ، ٢١٩
محمد بن عبدالله الحضرمي	٣٣٠ ، ٢١٢ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١
محمد بن عبدالله بن أبي جعفر	١٦٨
محمد بن عبدالله بن الزبير	٣٤٦ ، ٣٩
محمد بن عبدالله بن الزبير (أبي)	٢١٢
محمد بن عبدالله بن الزبير أبي أحمد	٣١٠ ، ٣٠٨ ، ٢١٢ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٤٠
محمد بن عبدالله بن عبدالحكم	٢٣٨
محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيد الله	٥١ ، ٥٠ ، ٤٩
محمد بن عبيد بن أبي أمية	١٢٧ ، ١٢٦
محمد بن عبيد بن أبي أمية الطناخي	٢٨٩ ، ٢٨٧
محمد بن عبيد بن حساب الفيري البصري	٢٦٤ ، ٢٦٣
محمد بن عبيد بن محمد	٢٢٧ ، ٢٢٦
محمد بن عبيدالله بن عبدالعظيم	١٧٩
محمد بن علي	٣٨٧ ، ١٨١ ، ٦٨ ، ٢٩ ، ٢٨

العلم	الصفحة
محمد بن علي الصائغ المكي	١٨١
محمد بن عمرو	١٨٠
محمد بن عمرو بن عطاء	٢٠٩
محمد بن عيسى بن السكن أبو بكر الواسطي ابن أبي قماش	٣٢
محمد بن عيسى بن الطباع	١٠٨
محمد بن غالب بن حرب الضبي تمام	٣٢
محمد بن فضيل	١٧٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧
محمد بن قدامة	٢٩٠
محمد بن كثير	٢٩٦
محمد بن مسكين	٢٤٨
محمد بن مسلم بن عبيد الله	٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ١٥٨ ، ٢٥٥
محمد بن مسلمة الحراني	٣٣٦
محمد بن مصفى	٣٥٤ ، ٣٥٦
محمد بن هشام	١٣٦
محمد بن يحيى	٦١ ، ٦٢ ، ٣٥٣ ، ٣٨٢
محمد بن يزيد الرحي (ابن)	٣٤١
محمد بن يعقوب	٦٧
محمد بن يعمر	٢٦٢
محمود بن آدم	٥١
محمود بن غيلان	٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
محمود بن لبيد	١٦١
المختار بن فلفل	٣٦٥

العلم	الصفحة
مخرمة بن سليمان	٢٣٩
مخلد بن يزيد	٣٣٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩
مخول	٣١٢
مرثد بن عبدالله الحميري اليزني أبو الخير	١٤٦
مروان بن الحكم	٢١٨ ، ١٣٨ ، ١١٥
مروان بن محمد	٣٩٧
مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري	١١٣ ، ٧٥ ، ٧٣ ، ٢٢
مسدد بن مسرهد الأسدي	٣٧ ، ٥٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٠٦ ، ٢٦٢ ، ٤٠٣ ، ٣٥١ ، ٢٦٣
مسروق بن الاجدع	٢٥٤
مسعر بن كدام	٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ١٢٧ ، ١٢٣ ، ٩٢ ، ٩١
المسعودي عبدالرحمن بن عبدالله	٢٠٧ ، ٢٠٦
مسلم بن خالد	١٨٢ ، ١٨١
مسلم بن مخراق	٢٤٥ ، ٢٤٣
مطلب بن شعيب	٣٢٩
معاذ بن المثنى	٢٠٦
معاذ بن عبدالله الجهني	٣٧٦
معاذ بن هشام	١٩١
معاوية بن حيدة	٣٢٨
معاوية بن صالح	٢٥٠ ، ٢٤٩
معبد بن خالد بن مرير الجدلي	٢٠٧ ، ١٢٧
معلي بن منصور الرازي	٣١٤ ، ٣١٣
معيد بن خالد الجص أبو زرعة	٢٥٩

العلم	الصفحة
مفضل بن فضالة	٣٤٢
مقسم	١٦٠
مندل بن علي	٦٠
المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة	٢٦٨
منصور بن أبي مزاحم	٣٨٢
منصور بن المعتمر	٢٨٩ ، ١١٨
موسى بن إسماعيل	٢٧٢ ، ١٩٢ ، ١٧٦ ، ١٧٥
موسى بن أعين	١٥٨
موسى بن خلف العمي	٣٣
موسى بن داود	٣٧ ، ٣٦
موسى بن عبدة	٣٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨
موسى بن عقبة	٢٧٢
ميمون بن الأصبع	٢٤٦ ، ٢٤٥
ميمون بن موسى	٣٦٠
نافع العدوي	٣٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٨٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢١ ، ٣٩٥
نصر بن زيد المُجَدَّر	١٠٩ ، ١٠٨
نصر بن علي	٢٨
النضر بن شميل	٣١٠ ، ٣٠٩
النعمان بن بشير	١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٣١ ، ٣٢٨
النعمان بن ثابت التميمي أبو حنيفة	٩٤ ، ٩٨ ، ٢٣١ ، ٢٩٣ ، ٣٦٨

العلم	الصفحة
النعمان بن عمرو بن خالد اللخمي	٣٩٤
نُفيع الأعمى	٥٩ ، ٥٨ ، ٤٤
النفيلي عبدالله بن محمد بن علي	٢٨٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤
النمر نمر بن هلال النميري	٣٢٠
نوح بن حبيب	٢٦٢ ، ٢٦١
هارون بن إسحاق الحمداني	٢٢١ ، ٧٦
هارون بن سليمان	٣٦٠ ، ٣٥٩
هارون بن عبدالله	٢٤٦
هارون بن مسلم	٢٨
هاشم بن القاسم الليثي، أبو النضر	١٥٧
هاشم بن سعيد	٣٢٤ ، ٣٢٣
هدبة بن المنهال	١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١
هدبة بن خالد	٣١٢ ، ١٨٤ ، ١٨٣
هشام بن أبي عبدالله	١٩١
هشام بن إسحاق	٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦
هشام بن عبد الملك الباهلي، أبو الوليد الطيالسي	٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٤٢
هشام بن عروة بن الزبير	٢٥١ ، ١٥٦ ، ٢٩
هشام بن عمار	٣٩٩ ، ٣٨٨ ، ٣١٤ ، ١٢٧ ، ٧٠ ، ٦٩
هشيم بن بشير	٣٤٨
هلال بن بشر	١٧٧
هلال بن عامر	١٩٤ ، ١٩٢
همام بن يحيى الأزدي العفوي	٣١٣ ، ٣٠١ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨

العلم	الصفحة
هناد بن السري	٣٨٧ ، ٣٤٧
هند بنت أبي أمية بن المغيرة	٣٦١ ، ٣٥٩
الهيثم بن أحمد	١٤٥
الهيثم بن أيوب	٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٩
واصل بن عبدالرحمن البصري أبو حرة	٣٥٨ ، ٣٥٧
ورد بن عبدالله التميمي (أبي)	١٨١
وكيع	٣٩ ، ٤٠ ، ٩١ ، ١١٧ ، ١٦٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٤٦٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٣١٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠
الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث	٢٥٠
الوليد بن عتبة	٢٢١
الوليد بن مسلم	٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ١٢٨ ، ١٢٧
الوهبي أحمد بن خالد بن موسى	٢٠٥ ، ٢٠٤
وهيب بن خالد الياهلي	١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٣٨٩ ، ٣٨٧
يحيى الحماني	١٠٩
يحيى القطان	١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٨ ، ٣١٨ ، ٣٣٨ ، ٣٨٩
يحيى بن أبي أنيسة	٥٩
يحيى بن أبي طالب	٣٦٠ ، ٣٦١
يحيى بن أبي كثير	١٥٧ ، ١٧٥
يحيى بن آدم	١٣٦ ، ١٦١ ، ١٧٨ ، ٢٩٢ ، ٣٤٦

العلم	الصفحة
يحيى بن إسحاق	٣١٢
يحيى بن إسحاق بن عبد الله	٢٤٥ ، ٢٤٤
يحيى بن أيوب العلاف	٣٣٨ ، ٢٤٥ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦
يحيى بن بكير	٢٣٨
يحيى بن سليم الطائفي	٣٩١ ، ٣٨٨
يحيى بن صالح الوحاظي	٢٣٩
يحيى بن عبد الباقي	٣٥٤
يحيى بن عبد الله بن يزيد	٣٥
يحيى بن عثمان بن صالح السهمي	٢٢٤
يحيى بن معين	١٩٩ ، ٢٧٣ ، ٣٥ ، ٣٤
يحيى بن موسى بن عبد ربه	٣٠١
يحيى بن واضح الأنصاري	٨٥
يحيى بن ورد بن عبد الله	١٨١
يحيى بن يحيى	٢٢٧ ، ٢٢٦
يزيد بن إبراهيم	١٦٦
يزيد بن رومان	٣٤٠
يزيد بن زريع	٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٧٩
يزيد بن سنان	١١٣ ، ١١٢ ، ٣٢
يزيد بن عبدالعزيز	٣٣٩
يزيد بن عبد ربه	٣٥٤
يزيد بن كيسان	٢٣
يزيد بن مالك (أباه)	٣٣٠
يزيد بن هارون	٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ١٤٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

العلم	الصفحة
	٢٧٩ ، ٢٧٨
يعقوب	٤٦ ، ٤٥ ، ٣٠
يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن عبدالرحمن	٨٤
يعقوب بن إبراهيم بن سعد(عمي)	١٥٥
يعقوب بن زيد	٣٩٢ ، ٢١١
يعقوب بن عبدالله القُمي	١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩
يعلى بن عبيد الطنافسي	١٢٧ ، ١٢٦ ، ٧٥
يعلى بن عطاء	١٨٢ ، ١٧٨
يوسف بن خالد الليثي	٢٧٤ ، ١٨٧
يوسف بن موسى	٢٧٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٠
يوسف بن ميمون	٥٦
يونس بن أبي إسحاق	٣١١ ، ٣١٠
يونس بن بكير	٣٣١
يونس بن عبدالأعلى	٢٧١ ، ٢٦٩
يونس بن محمد	٣٢٦ ، ١٦١

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

فهرس غريب الحديث

الأثر	الصفحة
الحزر	١٧
الرُّغْبُ	٤٨
الرغائب	٤٨
رمقت	٥٥
يتصدع	١٠٩
البيان	١٣٥
الكسوف	١٥٣
خَرَّ	١٧٣
غُشي عليه	١٧٤
آضت	١٨٤
تنومة	١٨٤
أَزَّر	١٨٤
التبذل	٢٢١
شن	٢٣٧
مترسلاً	٢٤١
التَّمام	٢٤٤
ضَيَّعَهَا	١
هذَّ	٢٧٤
النظائر	٢٧٤
يقرن	٢٧٤
الفصل	٣٦٢

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

٣٦٢	الوصم
٣٩٦	لا ترام
٣٩٨	تدليس التسوية

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

فهرس المراجع

- ١- إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة، لعلي بن صلاح الدين الكوكباني، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية بـجلب.
- ٢- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبوعات وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.
- ٣- الإجماع، تأليف: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري أبو بكر، دار النشر: دار الدعوة - الإسكندرية - ١٤٠٢، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد
- ٤- الآحاد والمثاني، تأليف: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، دار النشر: دار الراية - الرياض - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة
- ٥- الأحاديث الطوال، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي
- ٦- الأحاديث المختارة، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش
- ٧- أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني
- ٨- أخلاق النبي وآدابه، تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، دار النشر: دار المسلم للنشر والتوزيع - ١٩٩٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: صالح بن محمد الونيان
- ٩- الأسامي والكنى، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، دار النشر: مكتبة دار الأفضى - الكويت - ١٤٠٦ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع
- ١٠- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله

- بن عبد البر النمري القرطبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سالم محمد عطا-محمد علي معوض.
- ١١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار النشر: دار الجليل - بيروت - ١٤١٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- ١٢- أسد الغاية في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي
- ١٣- الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الجليل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي
- ١٤- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، تأليف: الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف
- ١٥- الأعلام، لخير الدين الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.
- ١٦- الإقناع، تأليف موسى الحجاوي المقدسي، النشر: دار المعرفة بيروت.
- ١٧- إكمال إكمال المعلم لفوائد كتاب مسلم، لمحمد بن خليفة بن عمر الأبي، الناشر: مكتبة طبرية- الرياض.
- ١٨- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف: علاء الدين مغلطاي، النشر: دار الفاروق، تحقيق عادل بن محمد وأسامة إبراهيم.
- ١٩- الأم، تأليف: محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٣، الطبعة: الثانية
- ٢٠- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل،

- تأليف: علي بن سليمان المرداوي أبو الحسن، دار النشر: دار إحياء التراث العربي
- بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي
- ٢١- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، تأليف: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، دار النشر: دار طيبة - الرياض - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف
- ٢٢- الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء تأليف نبيل جزار، الناشر: أضواء السلف.
- ٢٣- البحر الرائق شرح كثر الدقائق، تأليف: زين الدين ابن نجيم الحنفي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الثانية
- ٢٤- البحر الزخار، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم - بيروت، المدينة - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى،
- ٢٥- بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، تأليف: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي
- ٢٦- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تأليف: علاء الدين الكاساني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٩٨٢، الطبعة: الثانية
- ٢٧- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تأليف: محمد بن أحمد بن محمد بن رشد القرطبي أبو الوليد، دار النشر: دار الفكر - بيروت
- ٢٨- البرهان في علوم القرآن، تأليف: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٩١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم
- ٢٩- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين
- ٣٠- تاريخ أصبهان، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني،

- دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة:
الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن
- ٣١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري
- ٣٢- التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي
- ٣٣- تاريخ بغداد، تأليف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت -
- ٣٤- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري
- ٣٥- تاريخ واسط، تأليف: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: كوركيس عواد
- ٣٦- تبين الحقائق شرح كتر الدقائق، تأليف: فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، دار النشر: دار الكتب الإسلامية. - القاهرة. - ١٣١٣ هـ.
- ٣٧- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، تأليف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت
- ٣٨- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ المزي، الناشر: المكتب الإسلامي، تحقيق عبد الصمد شرف الدين.
- ٣٩- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تأليف: ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرة العراقي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٩٩٩ م، تحقيق: عبد الله نواره
- ٤٠- تحفة الفقهاء، تأليف: علاء الدين السمرقندي، دار النشر: دار الكتب العلمية -

بيروت - ١٤٠٥ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى

٤١- التحقيق في أحاديث الخلاف، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي
أبو الفرج، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥، الطبعة: الأولى،

تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدي

٤٢- تذكرة الحفاظ، تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار
الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى

٤٣- التراجم الساقطة من إكمال تهذيب الكمال: تأليف الحافظ مغلطاي، تحقيق
طلاب وطالبات مرحلة الماجستير لعام (١٤٢٤-١٤٢٥) شعبة التفسير والحديث
- جامعة الملك سعود

٤٤- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تأليف: عبد العظيم بن عبد القوي
المنذري أبو محمد، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧، الطبعة:
الأولى، تحقيق: إبراهيم شمس الدين

٤٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو
الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة:
الأولى، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق

٤٦- تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار
النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١

٤٧- تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر، الناشر: دار العاصمة، تحقيق أبو الأشبال
صغير أحمد.

٤٨- تكملة إكمال الإكمال، تأليف: محمد بن علي الصابوني

٤٩- تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو
الفضل العسقلاني - المدينة المنورة - ١٣٨٤ - ١٩٦٤، تحقيق: السيد عبد الله
هاشم اليماني المدني

٥٠- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن

- عبد البر النمري، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب
- ١٣٨٧، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري
- ٥١- التهجد وقيام الليل، تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي
- ٥٢- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر، النشر دار الفكر
- ٥٣- تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف
- ٥٤- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تأليف: ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي
- ٥٥- التيسير بشرح الجامع الصغير، تأليف: الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة
- ٥٦- الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد
- ٥٧- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف: أبو سعيد بن خليل بن كيكليدي أبو سعيد العلائي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي
- ٥٨- الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا

- ٥٩- الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون
- ٦٠- الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر: دار الشعب - القاهرة
- ٦١- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٣، تحقيق: د. محمود الطحان
- ٦٢- الجامع لشعب الإيمان تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، دار النشر: حيد آباد
- ٦٣- الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢، الطبعة: الأولى
- ٦٤- جوهرة الأجزاء الحديثية، تأليف: مجموعة مؤلفين، دار النشر: مكتبة العبيكان - الرياض / السعودية - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، الطبعة: الأولى
- ٦٥- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، تأليف: محمد عرفه الدسوقي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد عlish
- ٦٦- حاشية الروض المربع ، تأليف : عبدالرحمن بن قاسم .
- ٦٧- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، تأليف: علي الصعدي العدوي المالكي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤١٢، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي
- ٦٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة
- ٦٩- الخرشني على مختصر سيدي خليل، تأليف: الخرقني ، دار النشر: دار الفكر

للطباعة - بيروت

٧٠- خلاصة الاحكام في مهمات السنن وقواعد الاسلام ، تأليف: يحيى بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي، الحوراني، أبو زكريا، محيي الدين الدمشقي الشافعي ، دار النشر: مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، الطبعة: الاولى ، تحقيق: حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل

٧١- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأحمد بن عبدالله الخزرجي، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

٧٢- الدر المنثور، تأليف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٣

٧٣- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني

٧٤- الدعاء للطبراني، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم، دار النشر: البشائر الإسلامية، تحقيق: د. محمد بن سعيد البخاري

٧٥- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون اليعمري المالكي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت

٧٦- ذيل ميزان الاعتدال، تأليف: أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبدالموجود

٧٧- الروض المربع شرح زاد المستقنع، تأليف: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، دار النشر: مكتبة الرياض الحديثة - الرياض - ١٣٩٠

٧٨- روضة الطالبين وعمدة المفتين، تأليف: النووي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الثانية

- ٧٩- زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الرابعة عشر، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط
- ٨٠- الزهد، تأليف: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر، دار النشر: دار الريان للتراث - القاهرة - ١٤٠٨، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد
- ٨١- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، دار النشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد علي قاسم العمري
- ٨٢- سؤالات البرقاني للدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: كتب خانة جميلي - باكستان - ١٤٠٤ - ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقرى
- ٨٣- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي
- ٨٤- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر - ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد
- ٨٥- سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا
- ٨٦- سنن الدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ - ١٩٦٦، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني
- ٨٧- سنن الدارمي، تأليف: عبدالله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، دار النشر: دار

- الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ،
خالد السبع العلمي
- ٨٨- السنن الصغرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، دار النشر:
مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤١٠ - ١٩٨٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.
محمد ضياء الرحمن الأعظمي
- ٨٩- سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله،
دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب
الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي
- ٩٠- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، تأليف: إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان
الأبناسي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية - ١٤١٨هـ -
١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح فتحى هلال
- ٩١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري
الحنبلي، دار النشر: دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦هـ، الطبعة: ط ١، تحقيق:
عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرنؤوط
- ٩٢- شرح السنة، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي، دار النشر: المكتب الإسلامي -
دمشق - بيروت - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب
الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش
- ٩٣- الشرح الكبير لعبد الرحمن بن محمد بن قدامة، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية
بالمملكة العربية السعودية.
- ٩٤- الشرح الكبير، تأليف: سيدي أحمد الدردير أبو البركات، دار النشر: دار الفكر
- بيروت، تحقيق: محمد عlish
- ٩٥- شرح المهذب للشيرازي المطبوع ضمن المجموع
- ٩٦- شرح علل الترمذي / ج ١+٢، تأليف: الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي، دار
النشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة:

- الأولى، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد
- ٩٧- شرح مشكل الآثار، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت - ١٤٠٨هـ — ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط
- ٩٨- شرح معاني الآثار، تأليف: أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد زهري النجار
- ٩٩- شرح منتهى الإرادات المسمى دقائق أولي النهى لشرح المنتهى، تأليف: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٩٩٦، الطبعة: الثانية
- ١٠٠- الشرائع المحمدية والخصائل المصطفوية، تأليف: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي أبو عيسى، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤١٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد عباس الجلبي
- ١٠١- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط
- ١٠٢- صحيح ابن خزيمة، تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ - ١٩٧٠، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي
- ١٠٣- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي
- ١٠٤- الصلاة وحكم تاركها، تأليف: أبو عبد الله شمس الدين ابن القيم، دار النشر: الجفان والجاي - دار ابن حزم - قبرص - بيروت - ١٤١٦ - ١٩٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجاي

١٠٥- الضعفاء الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم

ز

١٠٦- الضعفاء الكبير، تأليف: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، دار النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي الضعفاء والمتروكين، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد

١٠٧- الضعفاء والمتروكين، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله القاضي

١٠٨- الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، تأليف: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبو عبد الله، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤٠٨ هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: زياد محمد منصور

١٠٩- طبقات الحديث بأصبهان والواردين عليها، تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي

١١٠- طبقات المدلسين، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مكتبة المنار - عمان - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي

١١١- طرح التثريب في شرح التقريب، تأليف: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد القادر محمد علي

١١٢- العبر في خبر من غبر، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار

النشر: مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤، الطبعة: ط٢، تحقيق: د.

صلاح الدين المنجد

١١٣- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو

الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار طيبة - الرياض - ١٤٠٥ -

١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي

١١٤- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو

الحسن الدارقطني البغدادي، دار ابن الجوزي، تحقيق محمد الدباسي

١١٥- العلل ومعرفة الرجال، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار النشر:

المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض - ١٤٠٨ - ١٩٨٨، الطبعة:

الأولى، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس

١١٦- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني،

دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

١١٧- عمل اليوم واليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، تأليف: أحمد

ابن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني، دار النشر: دار

القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت، تحقيق: كوثر

البرني

١١٨- عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار

النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م، الطبعة: ال

١١٩- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري

١٢٠- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، تأليف: ابن الجزري / السخاوي، دار

النشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو

عائش عبد المنعم إبراهيم

١٢١- فتح الباب في الكنى والألقاب، تأليف: الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق

ابن منده الأصبهاني، دار النشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض -

- ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي
- ١٢٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب
- ١٢٣- الفروع وتصحيح الفروع، تأليف: محمد بن مفلح المقدسي أبو عبد الله، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو الزهراء حازم القاضي
- ١٢٤- فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى
- ١٢٥- القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت
- ١٢٦- القوانين الفقهية، تأليف: محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي
- ١٢٧- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: حمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي الدمشقي، دار النشر: دار القبلية للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة - ١٤١٣ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة
- ١٢٨- الكافي في فقه الإمام المجل أحمد بن حنبل، تأليف: عبد الله بن قدامة المقدسي أبو محمد، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت
- ١٢٩- الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي
- ١٣٠- كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: أحمد عبد الحليم بن تيمية الحاراني أبو العباس، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الرحمن ابن محمد بن قاسم العاصمي النجدي
- ١٣١- كشف القناع عن متن الإقناع، تأليف: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٢، تحقيق: هلال مصلحي مصطفى

هلال

- ١٣٢- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تأليف: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، دار النشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي
- ١٣٣- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تأليف: إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة، تحقيق: أحمد القلاش
- ١٣٤- كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود عمر الدمياطي
- ١٣٥- الكنى والأسماء، تأليف: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين، دار النشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري
- ١٣٦- الكواكب النيرات، تأليف: محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي، دار النشر: دار العلم - الكويت - -، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي
- ١٣٧- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى
- ١٣٨- لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند -
- ١٣٩- المؤلف والمختلف (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط)، تأليف: محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت

- ١٤٠- المبدع في شرح المقنع، تأليف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي أبو إسحاق، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٠
- ١٤١- المبسوط، تأليف: شمس الدين السرخسي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت
- ١٤٢- المجتبى من السنن، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة
- ١٤٣- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد ابن أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد
- ١٤٤- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكليبولي المدعو بشيخي زاده، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: خرح آياته وأحاديثه خليل عمران المنصور
- ١٤٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت - ١٤٠٧
- ١٤٦- المحلى، تأليف: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، دار النشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي
- ١٤٧- مختار الصحاح، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - ١٤١٥ - ١٩٩٥، الطبعة: طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر
- ١٤٨- مختصر الأحكام، تأليف: الحسن بن علي الطوسي، تحقيق أنيس الأندونونسي، الناشر: مكتبة الغرباء.
- ١٤٩- مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، تأليف: الحافظ ابن حجر، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية.

- ١٥٠- مختصر قيام الليل تأليف محمد بن نصر المروزي، الطبعة الهندية.
- ١٥١- مختصر كتاب الوتر، تأليف: أحمد بن علي المقرئ، دار النشر: مكتبة المنار - الأردن - الزرقاء - ١٤١٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم محمد العلي ، محمد عبد الله أبو صعلوك
- ١٥٢- المدونة الكبرى، تأليف: مالك بن أنس، دار النشر: دار صادر - بيروت
- ١٥٣- المراسيل، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني
- ١٥٤- المستدرک علی الصحیحین، تأليف: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا
- ١٥٥- المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، تأليف: أحمد بن عبد الرحيم العراقي.
- ١٥٦- مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، تحقيق الدكتور محمد التركي.
- ١٥٧- مسند أبي عوانة، تأليف: الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت
- ١٥٨- مسند أبي يعلى، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد
- ١٥٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، دار النشر: مؤسسة الرسالة.
- ١٦٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، دار النشر: ابن كثير ، تحقيق: أحمد شاكر.
- ١٦١- مسند الروياني، تأليف: محمد بن هارون الروياني أبو بكر، دار النشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة - ١٤١٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: أيمن علي أبو يمان

١٦٢- مسند السراج، تأليف: محمد بن إسحاق السراج ، الناشر إدارة العلوم الأثرية- باكستان

١٦٣- مسند الشافعي، تأليف: محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت -

١٦٤- مسند الفردوس،

١٦٥- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهرازي الأصبهاني ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي

١٦٦- المسند، تأليف: عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي، دار النشر: دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي - بيروت ، القاهرة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظم

١٦٧- مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه، تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، دار النشر: دار العربية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي

١٦٨- المصنف في الأحاديث والآثار، تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت

١٦٩- المصنف، تأليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظم

١٧٠- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: دار العاصمة/ دار الغيث - السعودية - ١٤١٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

١٧١- معاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار لبدر الدين العيني

١٧٢- المعجم الأوسط، تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار النشر: دار

الحرمين - القاهرة - ١٤١٥، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن
ابن إبراهيم الحسني

١٧٣- معجم السفر، تأليف: أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، دار النشر:
المكتبة التجارية - مكة المكرمة، تحقيق: عبد الله عمر البارودي

١٧٤- معجم الصحابة، تأليف: عبد الباقي بن قانع أبو الحسين، دار النشر: مكتبة الغرباء
الأثرية - المدينة المنورة - ١٤١٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح بن سالم
المصراحي

١٧٥- المعجم الصغير (الروض الداني)، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم
الطبراني، دار النشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - ١٤٠٥
- ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمري

١٧٦- المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر:
مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن
عبدالمجيد السلفي

١٧٧- المعجم المختص بالمحدثين، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو
عبد الله، دار النشر: مكتبة الصديق - الطائف - ١٤٠٨، الطبعة: الأولى، تحقيق:
د. محمد الحبيب الهيلة

١٧٨- المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر /
محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية

١٧٩- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم
وأخبارهم، تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل
طرابلس الغرب، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٥
- ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي

١٨٠- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم
وأخبارهم، تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل

- طرابلس الغرب، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٥
- ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستو
- ١٨١- معرفة السنن والآثار عن الامام أبي عبد الله محمد بن أدریس الشافعي ، تأليف:
الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو أحمد. البيهقي.
الخسروجردي ، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - بدون ،
الطبعة: بدون ، تحقيق: سيد كسروي حسن
- ١٨٢- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، تأليف: محمد الخطيب الشربيني، دار
النشر: دار الفكر - بيروت
- ١٨٣- المغني في الضعفاء، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،
تحقيق: الدكتور نور الدين عت
- ١٨٤- المقتنى في سرد الكنى، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله
التركمانى أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، دار النشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة
- المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٨هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد صالح
عبد العزيز المراد
- ١٨٥- من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها، تأليف: أبو محمد الحسن بن أبي طالب
محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلال، دار النشر: مكتبة لينة - القاهرة -
دمنهور - ١٤١٢هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد بن رزق بن طرهوني
- ١٨٦- المنتخب من مسند عبد بن حميد، تأليف: عبد بن حميد بن نصر أبو محمد
الكسي، دار النشر: مكتبة السنة - القاهرة - ١٤٠٨ - ١٩٨٨، الطبعة:
الأولى، تحقيق: مصطفى العدوي
- ١٨٧- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي أبو الحسن،
دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة
- ١٨٨- موضح أوهام الجمع والتفريق، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي،
دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد

المعطي أمين قلعجي

١٨٩- الموضوعات، تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي، دار النشر:

دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق:

توفيق حمدان

١٩٠- موطأ الإمام مالك، تأليف: مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي، دار النشر: دار

إحياء التراث العربي - مصر - -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي

١٩١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار

النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ

علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود

١٩٢- الناسخ والمنسوخ، تأليف: أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس أبو جعفر،

دار النشر: مكتبة الفلاح - الكويت - ١٤٠٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد

عبد السلام محمد

١٩٣- نتائج الأفكار، تأليف الحافظ ابن حجر، تحقيق حمدي السلفي.

١٩٤- نصب الراية لأحاديث الهداية، تأليف: عبدالله بن يوسف أبو محمد الحنفي

الزيلعي، دار النشر: دار الحديث - مصر - ١٣٥٧، تحقيق: محمد يوسف

البنوري

١٩٥- النكت الظراف، تأليف الحافظ ابن حجر، المطبوع ضمن تحفة الأشراف، تحقيق:

عبدالصمد بن شرف الدين

١٩٦- النكت على ابن الصلاح تأليف ابن حجر

١٩٧- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج. ، تأليف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن

حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير.، دار النشر: دار الفكر

للطباعة - بيروت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٩٨- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري،

دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: طاهر

أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي

١٩٩- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، تأليف: محمد بن

علي ابن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الجليل - بيروت - ١٩٧٣

٢٠٠- الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر: دار

إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط

وتركي مصطفى

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

فهرس الموضوعات

المقدمة.....	١
مشكلة البحث	٢
حدود البحث	٣
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٣
الدراسات السابقة	٤
أهداف البحث	٥
أسئلة البحث	٥
منهج البحث	٥
إجراءات البحث	٥
التمهيد	١١
المسألة الأولى: حكم القراءة بعد الفاتحة في الركعتين الأوليين	١١
المسألة الثانية: حكم القراءة بعد الفاتحة في الركعة الثالثة والرابعة	١٦
الفصل الأول: قراءة النبي ﷺ في السنن الرواتب	٢٠
المبحث الأول: قراءته ﷺ في سنة الفجر	٢١
المطلب الأول : قراءته ﷺ في سنة الفجر بـ(الكافرون) و(الإخلاص)	٢١
المطلب الثاني: قراءته ﷺ في سنة الفجر بـ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾	
و﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بَأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	٧٢

المطلب الثالث: قراءته ﷺ في سنة الفجر بـ ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ في الركعة الأولى

وفي الركعة الأخرى بـ ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا

أَوْ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾ ٧٩

المطلب الرابع: قراءته ﷺ في سنة الفجر في الركعة الأولى ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ

إِلَيْنَا﴾ وفي الثانية ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا﴾ ٨٣

المطلب الخامس: قراءته ﷺ في سنة الفجر في الركعة الأولى بآخر آيتين من سورة

البقرة بـ ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ إلى آخر السورة وفي الركعة الثانية بـ ﴿قُلْ

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ ٨٤

المطلب السادس: التخفيف في قراءته ﷺ في سنة الفجر ٨٧

المطلب السابع: المسائل الفقهية التي تتعلق بفقه الأحاديث ٩٢

المسألة الأولى: مقدار القراءة بعد الفاتحة في سنة الفجر ٩٣

المسألة الثانية : ما تستحب قراءته بعد الفاتحة في ركعتي الفجر ٩٧

المبحث الثاني: قراءته ﷺ في سنة الظهر القبليّة ١٠٠

المبحث الثالث: قراءته ﷺ في سنة المغرب ١٠٧

المطلب الأول: قراءته ﷺ في سنة المغرب بسورتي الكافرون والإخلاص ١٠٧

المطلب الثاني: إطالته ﷺ في سنة المغرب ١٠٨

المبحث الرابع: قراءته ﷺ في سنة العشاء ١١٢

الفصل الثاني: قراءة النبي ﷺ في صلوات النهار ١١٣

المبحث الأول: قراءته ﷺ في فريضة الجمعة ١١٥

المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة الجمعة بسورتي الجمعة والمنافقين ١١٥

المطلب الثاني: قراءته ﷺ في صلاة الجمعة بسورتي الأعلى والغاشية	١٢٠
المطلب الثالث: قراءته ﷺ في صلاة الجمعة بسورتي الجمعة والغاشية	٢٩
المطلب الرابع: قراءته ﷺ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة	١٣٣
المطلب الخامس: قراءته ﷺ في صلاة الجمعة بسورتي الجمعة والأعلى	١٣٤
المطلب السادس: إطالته ﷺ بالقراءة في صلاة الجمعة	١٣٥
المطلب السابع: المسائل الفقهية التي تتعلق بفقه الأحاديث	١٣٨
مسألة : ما يستحب قراءته في صلاة الجمعة	١٣٨
المبحث الثاني: قراءته ﷺ في سنة الجمعة القبلية والبعدية	١٤١
المبحث الثالث: قراءته ﷺ في صلاة الضحى	١٤٥
المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة الضحى بسورتي الشمس والضحى	١٤٥
المطلب الثاني: تخفيف القراءة في صلاة الضحى	١٤٧
المطلب الثالث: إطالة القراءة في صلاة الضحى	١٥٠
المبحث الرابع: قراءته ﷺ في صلاة كسوف الشمس	١٥٣
المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة كسوف الشمس بسورة البقرة	
وآل عمران أو مقدارهما	١٥٣
المطلب الثاني: قراءته ﷺ في صلاة كسوف الشمس بـ«آلِ كِتَابٍ»	
أو نحوها	
	١٦١
المطلب الثالث: قراءته ﷺ في صلاة كسوف الشمس بسورة يس	
أو نحوها	١٦٣

- المطلب الرابع: قراءته ﷺ في صلاة كسوف الشمس بسورة النجم ١٦٦
- المطلب الخامس: قراءته ﷺ في صلاة كسوف الشمس بسور من الطوال ١٦٧
- المطلب السادس: قراءته ﷺ في صلاة كسوف الشمس بسورتين ١٧٢
- المطلب السابع: إطالته ﷺ في القراءة في صلاة الكسوف ١٧٣
- المطلب الثامن: المسائل الفقهية المتعلقة بمقدار القراءة في صلاة الكسوف ١٩٥
- المبحث الخامس: قراءته ﷺ في صلاة العيدين** ١٩٩
- المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة العيدين بسورتي ق والقمر ١٩٩
- المطلب الثاني: قراءته ﷺ في صلاة العيدين بسورتي الأعلى والغاشية ٢٠٣
- المطلب الثالث: قراءته ﷺ في صلاة العيدين بسورتي النبأ والشمس ٢١١
- المطلب الرابع: قراءته ﷺ في صلاة العيدين بسورتي الأعلى والشمس ٢١٢
- المطلب الخامس: قراءته ﷺ في صلاة العيدين بسورة الفاتحة فقط ٢١٤
- المطلب السادس: المسائل الفقهية التي تتعلق بفقه الأحاديث ٢١٥
- مسألة: ما يستحب قراءته في صلاة العيدين ٢١٥
- المبحث السادس: قراءته ﷺ في صلاة الاستسقاء** ٢١٨
- المطلب الأول : قراءته ﷺ في صلاة الاستسقاء بسورتي الأعلى والغاشية .. ٢١٨
- المطلب الثاني: قراءته ﷺ في صلاة الاستسقاء بمثل ما يقرأ به في صلاة العيد ٢٢١
- المطلب الثالث: المسائل الفقهية التي تتعلق بفقه الأحاديث ٢٣٠
- الفصل الثالث: قراءة النبي ﷺ في صلوات الليل** ٢٣٥
- المبحث الأول: قراءته ﷺ في صلاة قيام الليل** ٢٣٦

- المطلب الأول : افتتاحه ﷺ لصلاته في قيام الليل بركعتين خفيفتين..... ٢٣٦
- المطلب الثاني: قراءته ﷺ في قي قيام الليل بسورة البقرة وآل عمران
- والنساء ٢٤١
- المطلب الثالث: قراءته ﷺ في قيام الليل بسورة البقرة ٢٥١
- المطلب الرابع: قراءته ﷺ في صلاة الليل بالسبع الطوال ٢٥٥
- المطلب الخامس: قراءته ﷺ في قيام الليل بآية يرددتها حتى يصبح..... ٢٦٠
- المطلب السادس: قراءته ﷺ في صلاة الليل بقدر سورة المزمل ٢٦٨
- المطلب السابع: القراءة في صلاة قيام الليل بعشر آيات ، أو مئة آية..... ٢٦٩
- المطلب الثامن: قراءته ﷺ في صلاة الليل لعدة سور في الركعة الواحدة... ٢٧٤
- المطلب التاسع: القراءة في صلاة الليل بسورة الإخلاص ٢٨١
- المطلب العاشر: إطالته ﷺ لصلاته في قيام الليل ٢٨٣
- المبحث الثاني: قراءته ﷺ في صلاة الشفع والوتر..... ٢٨٥
- المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة الشفع والوتر بسورة الأعلى
- والكافرون والإخلاص..... ٢٨٥
- المطلب الثاني: قراءته ﷺ في صلاة الشفع والوتر بسورة الأعلى
- والكافرون والإخلاص والمعوذتين..... ٣٣٤
- المطلب الثالث: قراءته ﷺ في صلاته للوتر بمئة آية من سورة النساء ٣٤٣
- المطلب الرابع: قراءته ﷺ في صلاة الوتر بتسع سور ٣٤٥
- المطلب الخامس: قراءته ﷺ في صلاة الشفع والوتر بسورة الإخلاص،
- ثم الإخلاص ثم الإخلاص والمعوذتين ٣٤٩

المبحث الثالث: قراءته ﷺ في صلاته التي بعد الوتر ٣٥١

المطلب الأول: قراءته ﷺ في الصلاة التي يصليها بعد الوتر بسورتي

الزلزلة والكافرون ٣٥١

المطلب الثاني: تخفيفه ﷺ للصلاة التي يصليها بعد الوتر ٣٥٩

المبحث الرابع: قراءته ﷺ في صلوات متفرقة من الليل ٣٦٢

المبحث الخامس: المسائل الفقهية المتعلقة بأحاديث هذا الفصل ٣٦٦

المطلب الأول: المقدار المستحب للقراءة بعد الفاتحة في صلاة التراويح ٣٦٦

المطلب الثاني: ما يستحب قراءته في صلاة الوتر ٣٧٠

المطلب الثالث: تحديد بداية المفصل ٣٧٢

المطلب الرابع: تحديد طوال المفصل، وأواسطه، وقصاره ٣٧٤

المطلب الخامس: تكرار السورة بعد الفاتحة في ركعتين فأكثر ٣٧٥

الفصل الرابع: قراءة النبي ﷺ في صلوات غير مقيدة بوقت ٣٧٨

المبحث الأول: قراءته ﷺ في صلاة الجنائز ٣٧٩

المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة الجنائز بسورة مع سورة الفاتحة ٣٧٩

المطلب الثاني: حكم قراءة سورة مع سورة الفاتحة في صلاة الجنائز ٣٨٤

المبحث الثاني: قراءته ﷺ في صلاة ركعتي الطواف ٣٨٦

المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة ركعتي الطواف بسورتي الكافرون

والإخلاص ٣٨٦

المطلب الثاني: المسائل الفقهية التي تتعلق بفقه الأحاديث ٣٩٢

المبحث الثالث: قراءته ﷺ في صلاة تحية المسجد	٣٩٣
المبحث الرابع: قراءته ﷺ في أربع ركعات في يوم الجمعة	٣٩٥
المبحث الخامس: قراءته ﷺ في صلاة حفظ القرآن	٣٩٦
المبحث السادس: قراءته ﷺ في صلاة غير معروفة	٤٠٠
المطلب الأول: قراءته ﷺ في صلاة غير معروفة	٤٠٠
المطلب الثاني: المسائل الفقهية المتعلقة بالأحاديث	٤٠٢
الخاتمة	٤٠٤
الفهارس العامة	٤٠٨
فهرس الآيات القرآنية	٤٠٨
فهرس الأحاديث مرتبة على الحروف	٤١٦
فهرس الأحاديث مرتبة على المسانيد	٤٤٦
فهرس الأعلام	
فهرس غريب الحديث	
فهرس المصادر والمراجع	
فهرس الموضوعات	